هذه بلادنا (٤٠)

الخـــرج

تاليف

سعد بن عبدالرحمن الدريهم

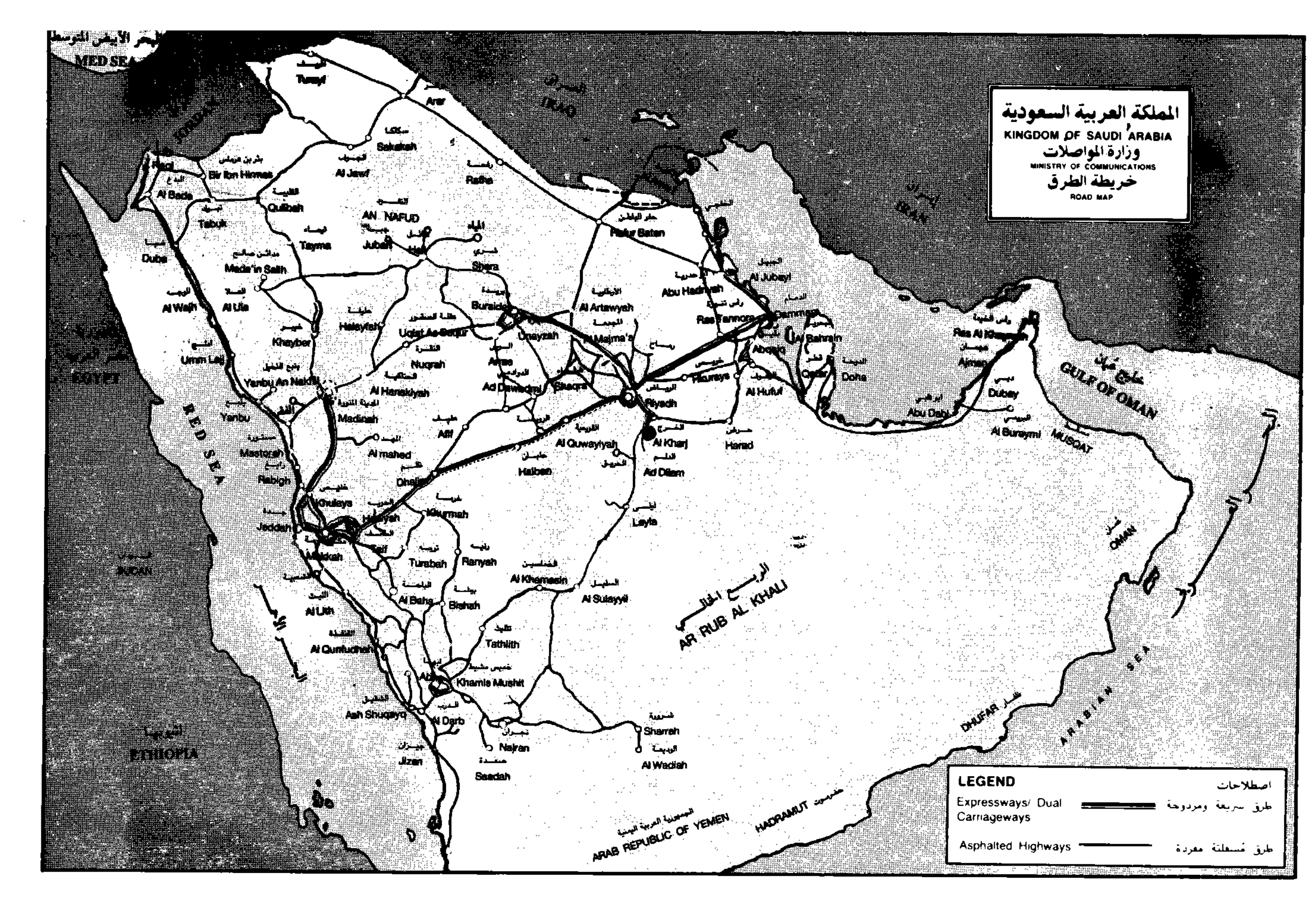
الطبعة الأولى

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وكالة شؤون الشباب

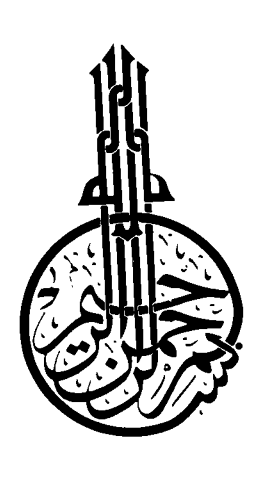
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرياض ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م



● الخرج

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٣هـ



تقديم

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة.. هذا بالإضافة إلى كونها تجميعًا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسًا هاديًا لشباب الغد، وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق، ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق، وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى مايريد.. وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية، حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيراً ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين. الذين أتيحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في

المعـاجم والاستفسـار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد، وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة في التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء.

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. . وللإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح.

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

سلسلة كتب (هذه بلادنا)

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادًا طبيعيًا لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات. . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها. . فإن كان صغيراً يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيراً فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعًا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله.

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين، يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب، وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها، وملامح النهضة العمرانية والزراعية، وأوجه الحياة فيها، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته.

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات، وتشجيع ملكة البحث والتأليف، وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

مقدمة

(وما توفيقي إلا بالله) وعليه توكلت وبه استعنت، ترددت كثيراً في القيام بهذا العمل والذي لا أشك ولا يشك فيه غيري بأن هذا العمل يعد خدمة وطنية وخدمة الوطن من الإيمان.

فمنطقة الخرج وطن صغير في قلب وطن كبير (المملكة العربية السعودية) يرعاه ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة، وقد أسندت إلي الكتابة عن منطقة الخرج ككل من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب وفق معايير محددة يتحقق من خلالها التعريف بالمنطقة دون إسهاب، وهنا تأتي المعاناة فالتعريف يجب أن يكون شاملاً مع مراعاة الاختصار.

واستجابة لدعوة الرئاسة العامة لرعاية الشباب ولتشجيع الأصدقاء والزملاء والأقارب بدأت بجمع المعلومات وتوثيقها من المراجع قديمها وحديثها ومع قلتها تمكنت بفضل الله من تدوين وتوثيق الكثير من الحقائق التاريخية والجغرافية والسكانية عبر تاريخ المنطقة الطويل ومع ذلك فإني أشعر بأن هذا الجهد المتواضع يحتاج المزيد من الإضافات تظهر فيما بعد من خلال ملاحظات القراء الكرام وما يبدونه من آراء تضاف في الطبعات اللاحقة.

ولقد قمت بتقسيم هذا الكتاب الى عدد من الفصول وتحتها عدد من المواضيع، فالفصل الأول عن الجغرافيا الطبيعية لمنطقة الخرج والفصل الثاني عن تاريخ منطقة الخرج

والفصل الثالث عن الحياة الثقافية وشملت التعليم القديم والحديث والفصل الرابع عن الحياة الاقتصادية (الزراعة والصناعة والبترول) والفصل الخامس عن العادات والتقاليد والموروث الشعبي والفصل السادس عن المدن العمرانية بمنطقة الخرج ويدخل تحته مدن وقرى وهجر منطقة الخرج والدوائر الحكومية بالمنطقة.

وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع من أعانني وساعدني في هذا البحث بتقديم المعلومات المطلوبة سواء كانت شفهية أو كتابية، وكذلك أقدم الشكر إلى الدوائر الحكومية بالمنطقة على مساعدتهم وتقديم المعلومات.

أرجو أن أكون قد وفقت (وما توفيقي إلا بالله).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد عبد الرحمن الدريهم

الفصل الأول

الخـرج

* * الموقع.
* * التسمية.
* * البنية الجيولوجية.
* * المظاهر الجغرافية.
* * التربة.
* * مصادر المياه في منطقة الخرج.
* * سيوح الخرج العيون.
* * الأودية في الخرج
* * النباتات الطبيعية.
* * الآثار.



الموقع

منطقة الخرج تقع مابين خطي الطول ٤٦,٣٠ه و ٤٨ه درجة شرق خط جرينتش وما بين خطي العرض ٢٣,٥ إلى ٢٤,٣٠ه شمال خط الاستواء وترتفع عن مستوى سطح البحر ١٣٦٠ قدما.[1]

كما تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من عاصمة المملكة العربية السعودية (الرياض) وتبعد عنها حوالي ستين كيلومترًا وهي تتبع أمارة منطقة الرياض. وحدودها الطبيعية من جهة الشمال جبال المغرة وطرف جبل الجبيل وبرق أم الشعال وجبال نساح الشمالية ومدافع الترابي والنخش ومن الشرق نفود الدهناء ومن الغرب جبال طويق ومن الجنوب البياض وتلال شعاري (ربع المحسن)[2] والمساحة التقريبية ١٠٠ × ١٠٠كم (أي عشرة آلاف كيلومتر مربع).

والشاعر الأموي جرير يحدد الخرج تحديدًا جغرافيا واضحا حيث يقول:ـ

آلو علينا يمينا لا تكلمنا من غير سوء ولا من ريبة حلفوا

---

(١) المديرية العامة لشئون الزيت والمعادن خريطة جغرافية للوحة رقم ٢٠٧ طويق الشمالي وللوحة رقم ٢١٢ طويق الجنوب مقياس الرسم ١٠٠٠١, ٥٠٠ لعام ١٣٧٧هـ.

(٢) عبدالله بن محمد بن خميس: معجم اليمامة الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ـ الجزء الأول ص: ٣٢٧.

ياحبــذا الخـرج بين الـدام[1] والأدمى[2] فالـرمث من برقـة الـروحان[3] فالغرف[4]

والخرج حاليا يشتمل على عدد من المدن والقرى والهجر التي يضمها، فهو يشمل كلا من السيح واليمامة والسلمية والوسيطى والحريدي والمنيفية والنايفية ومقبولة والعمور والبدع وفرزان والرفاع والرفائع والفيحاء وحلة القطار والبره والروضة جهة الشمال، ومن جهة الشرق السهباء وريع الشديدة والثليماء ومن جهة الغرب الهيائم والضبيعة والحزم والبطينة ونعجان والعين ومن جهة الجنوب الغربي الدلم وتشمل المحمدي ، زميقة ، والعذار ، ماوان ، الخبي ، والعقيمي ، الرغيـب وخفس دغرة ، وسوف نتطرق في بحثنا هذا لدراسة هذه المواقع في الفصول اللاحقة.

التسمية

كانت الخرج قبل إطلاق هذا المسمى عليها تسمى بـ (جـو) ويضاف إلى ذلك اسم آخر وهو الخضرمة ليصبح (جو الخضرمة) وهذا ما سنتناوله في بحثنا عند الحديث عن الناحية التاريخية لمنطقة الخرج (الفصل الثاني) أما اسم الخرج فنورد ما جاء فيه من كتب التاريخ عن هذا المسمى :-

---

(١) الدام : عبارة عن حرشفة من الأرض (ظهره) أوكما يقول أهل نجد (صفراء) صخرية تفصل بين الخرج وبين البياض (حمد الجاسر - الرياض عبر أطوار التاريخ ص : ٢٢) وبتحديد أدق فهي الجبال المطلة على عيون الخرج جهة الشمال وتستمر جنوبًا إلى خفس دغرة وتتصل بالبياض.

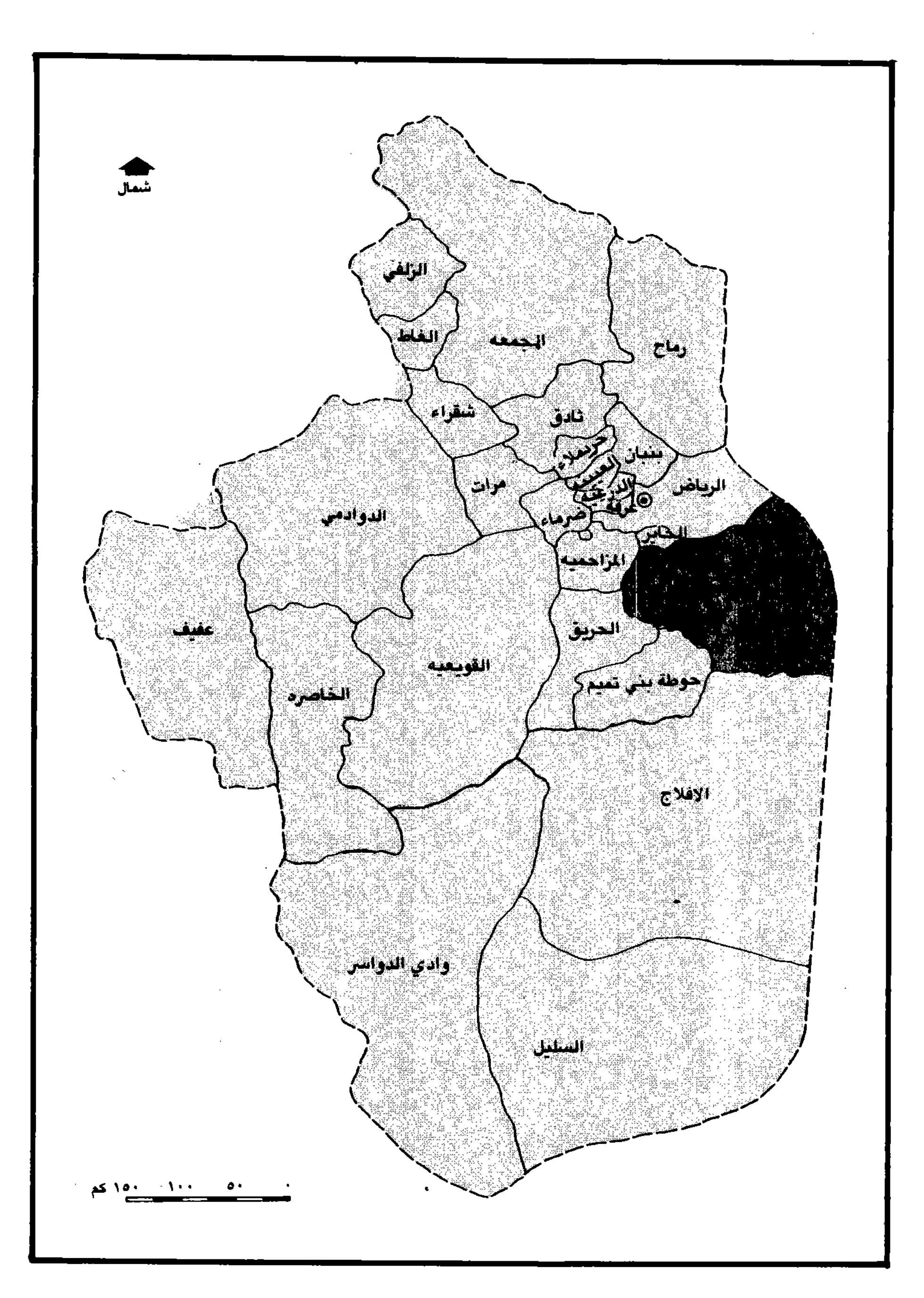
(٢) الادمى : هي الجبال الواقعة في شمال غرب الخرج والواقع عليها عين فرزان.

(٣) برقة الروحان : وهو مايعرف حاليا بالريحاني الواقع في شرق الخرج قريب من وادي السهباء وقد ذكرها الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص في قوله :-

لمن الـديار ببرقـة الـروحـان درست وغـيرهـا صروف زمـان
فوقـفـت فيهـا ناقـتي لسـؤالها فصرفـت والـعـينـان تبـتـدران

[حسين نصار - الدكتور: تحقيق وشرح ديوان عبيدابن الأبرص لعام ١٣٩٧هـ ص: ١٣٠]

(٤) **الغرف**: ماتسمى الآن بالغريفة غرب نعجان وبها مشروع المياه الحالي.



● موقع الخرج على خريطة منطقة الرياض ●

قال الشيخ عبدالله بن خميس في كتابه معجم اليمامة ما نصه:

(الْخَرْج بفتح الخاء وإسكان الراء فجيم مأخوذ من الْخَرْج على زنته وهو الوادي الذي لا منفذ له وهو ينطبق على الخرج المنطقة فهو واد لا منفذ له والخرج على زنته أيضاً والمراد به الغلة مما يخرج من الأرض والضريبة والأتاوة، ومنه قوله تعالى: «أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خير» والمعنى الأخير - أي الخراج - هو ما ينطبق على الخرج فهي منطقة زراعية ذات غلة وإنتاج وخراجها يغطي حاجة [الحرمين الشريفين] سابقاً... [1][في فجر الإسلام] ويذكر في موضع آخر بأن اسم الخرج إسلامي [2] ولكن بعد الرجوع الى ديوان الشاعر عبيد بن الأبرص [3] أحد شعراء المعلقات في العصر الجاهلي نجد للخرج ذكرًا في شعره مما يدل على قدم اسم الخرج قبل الإسلام حيث يقول:-

تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللِّوى فرمال فلين
فَخْرجي ذروة فلوى ذيال يعفي آيه مر السنين
تبين صاحبي أترى حمولا يشبه سيرها عوم السفين [4]

ونجد في الأبيات السابقة أماكن واقعة في الخرج ومنها اللوى وهو موضع بالخرج كما ذكر الهمداني ما نصه: [وبين الدام وبين الرملة اللوى وهي سكة بين القف والرمل وفي اللوى ماء

---

(١) عبدالله بن خميس - معجم اليمامة عام ١٤٠٠هـ الجزء الأول ص: ٣٧١.
(٢) عبدالله بن خميس - نفس المصدر السابق ص: ٣٧٣.
(٣) عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي من ديار بني سعد بن زيد بن مناة كما جاء في تحقيق وشرح ديوان الشاعر للدكتور حسين مؤنس وديار بني سعد تشمل الخرج كما يقول الهمداني مانصه: [وهذه اليمامة حصون متفرقة ونخل ورياض وقف من عن يمينها بينها وبين نساح يقال له أكلب وهي منازل قيس بن ثعلبة وكانت قبل لبني سعد بن زيد مناة فغلبوا عليها والخرج مثل يدك وحصون.. الخ].
[الهمداني: صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣.]
(٤) حسين نصار - الدكتور: تحقيق وشرح ديوان عبيد بن الأبرص لعام ١٣٧٧ص: ١٣٢.

يقال له السويدية في مدفع وادي المغسل وهو وادٍ يجري من قطهان ومن جوجان ومن الشعنة بسفل الجبانة ـ جبانة الخرج ـ ٠٠ الخ] [1]

وهذا ما يدل على أن المنطقة كانت تسمى بهذا الاسم قبل بداية الإسلام.

ورأى آخر يحدد مسمى الخرج في مستوطنة قديمة أثرية وذلك قبل إطلاق الأسم على المنطقة بكاملها وهذا ما يؤيده باحث الآثار في جامعة الملك سعود الدكتور: عبد العزيز سعود الغزي ويذكر بأن مسمى الخرج ينطبق على المستوطنة القديمة والتي تحمل الرقم ٢١٢ ـ ٧٥ حسب سجلات إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف ويرجع ذلك الى أسباب عدة منها :ـ

(أ) هذا الموقع يمثل مدخلاً إلى المنطقة ومخرجاً منها.

(ب) هذا الموقع يقع بالقرب من خفس دغرة الملئ بالعيون والواقعة في جذوع الجبال المجاورة.

(ج) هذا الموقع يتفق مع وصف الحربي لطريق الحجاج من الشمال إلى الجنوب فبعد خروجه من حجر يمر بالخضرمة ثم الخرج ثم ذي المجازة ثم يستمر جنوباً.

(د) هذا الموقع ينطبق على وصف الهمداني للطريق كما سيأتي في النص التاريخي.

(ه) كما أثبتت المادة الأثرية لموقع الخضرمة والمحددة بالرقم ٢١٢ ـ ٣٠ حسب سجلات إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف أن الخرج لا بد ان يكون المستوطنة الأثرية القديمة كما ذكر سابقا لأن موقع الخرج حسب الأدلة التاريخية تقع جنوب الخضرمة.

والموقع السابق والذي ينطبق عليه مسمى الخرج يقع شمال خفس دغرة ويبعد عنه حوالي (١٥) كم وقد تم الإشارة إلى هذا الموقع فيما كتب عن الآثار ـ الفصل الأول ـ من هذا البحث.

---

(١) الهمداني: صفة جزيرة العرب تحقيق محمد على الأكوع ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣.

ويحسن بنا أن نذكر هنا نصا تاريخيا يحدد الأماكن في منطقة الخرج وسيتكرر هذا النص أو بعض منه في ثنايا هذا البحث عند الدراسة لبعض بلدان منطقة الخرج ودراسة الناحية التاريخية يقول الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب وهو قادم من جهة الشرق (ثم تسير في السهباء ثم تقطع جبيلا يقال له أنقدثم الروضة ثم ترد الخضرمة ـ جو الخضارم ـ مدينة وقرى وسوق فيها بنو الأخيضر بن يوسف وهي دار بني عدي بن حنيفة ودار بني عامر بن حنيفة ودار عجل بن لجيم وديار هوذة بن علي السحيمي الحنفي وهو أول اليمامة قصد البحرين، وعن يمين ذلك وادمن الدام يقال له الروحان والدام قف بظهره البياض وفيه مياه منها الخويرات والثلماء والأكبشة ثم ينحدر في نخل جو وحصونه منها الغبيب وذوا الأراكة والأقعس والريان والعيون والظبية وعن يسار ذلك العين التي يخرج منها السيح الكبير ومن عن يمينه المنصف وهو حصن بني عامر بن حنيفة ثم المنيصف يسقيه المنحرق منخرق نساح ثم أسفل من ذلك القرى من اليمامة الضبيعة والملحاء والخرج وهو في قنع الرمل والقنع مفضي القاع والرمله فالرملة في أصل الدام وهي تسمى رملة المغسل وبين الدام وبين الرملة اللوى وهي سكة بين القف والرمل وفي اللوى ماء يقال له السويدية في مدفع وادي المغسل وهو واد يجري من قطهان ومن جوجان ومن الشعنة بسفل الجبانة جبانة الخرج وهذه اليمامة حصون متفرقة ونخل ورياض وقف من عن يمينها بينها وبين نساح يقال له أكلب وهي منازل بني قيس بن ثعلبة وكانت قبل لبني سعد بن زيد مناة فغلبوا عليها ـ والخرج قاع مثل يدك وحصون ويدفع فيه من الأودية نعام وبرك ووادي المجازة وهذه الأودية مفضاها واحد مفضي في بطن السوط إلا برك النعام فإنه يفضي في ذات نصب وهي من ديار جرم وأجله في أسفل المجازة) انتهى [١].

ومما تقدم نجد أن الهمداني أعطى وصفا دقيقا للخرج قديما ومن الأماكن المذكورة ماهو باق حتى عهدنا هذا ومنها ما نسي وترك واندثر وتغير اسمه ولم يعرف إلا انه يمكن بالمقارنة والتحليل الوصول إلى تحديد لهذه. المواقع المجهولة.

ويجدر بنا في هذا البحث أن نصحح ما درج عليه بعض الناس بأن المقصود بالخرج هو السيح في حين أن منطقة الخرج تشتمل على ماذكرناه وحددناه سابقا وصاحب السمو الملكي

---

(١) الهمداني: صفة جزيرة العرب تحقيق محمد على الأكوع طباعة ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣.

أمير منطقة الرياض الأمير/ سلمان بن عبد العزيز وأثناء افتتاحة لمستشفى الملك خالد بالخرج قال في كلمة ألقاها مانصه: (يجب علينا ان نفرق هنا بين الخرج والسيح هذه المدينة التي نحن فيها الآن) واستطرد سموه قائلا: (أن الخرج ليست مدينة واحدة ولكنها مكونة من عدة مدن قديمة ولها تاريخها) [1] انتهى ..

وقد قال الشاعر الراوية عبد العزيز بن عبدالله الرويس [2] في قصيدة له:-

والسيح غال ولكن لن نسميه	بالخرج فالخرج يحوي كل أمداري
واسمع جريرًا أتى من ثرمداء لنا	حبا لخرجي ويبغى نيل اوطاري
وحدد الخرج من الدام فالأدمى	وراح شرقا إلى الروحان سل داري

الى أن قال:-

وزيرنا سمه مثل الذي نطقت به	التواريخ شأن العارف الداري [3]

---

(١) جريدة الشرق الأوسط العدد ٣٠٦٢ في ١٩ شعبان ١٤٠٧هـ ص: ١.

(٢) عبد العزيز بن عبدالله الرويس:- شاعر وراوية ومعلم ومربي نشأ وتعلم منذ طفولته في بلدته اليمامة وتعلم على الشيخ العبيدي والفوازثم انتقل إلى الرياض وتعلم على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم والتحق بالمعهد العلمي بالرياض ثم انهى الدراسة الجامعية من كلية اللغة العربية ١٣٧٨هـ وأسندإليه القضاء ولكنه رفض، التحق بوزارة المعارف وشارك في العديد من الأمور التعليمية والتربوية فقد شارك في تأليف الكتب المدرسية والمؤتمرات التربوبة وتدرج في عدد من المناصب الإدارية والتربوية في وزارة المعارف وندب وأعير للتعليم في الجزائر ـ وفي العام ١٣٩٤هـ عين مستشار اللمجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب وكذلك الاشراف على طباعة المقررات المدرسية ـ وفي العام ١٣٩٥هـ: عين أمينا عاما للمجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون ولآداب ثم مديرًا عاما للثقافة، وأخيرًا أمينا عاما للمجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب، وفي العام ١٤٠٦هـ طلب إحالته على التقاعد، وحاليا للأستاذ عبد العزيز مشاركات تربوية وتاريخية ونشاط ثقافي.

(٣)عبد العزيز بن عبدالله الرويس من ضمن قصيدة له بعنوان من معالم الخرج بدون تاريخ صفحة (٧) (غير منشورة).

البنية الجيولوجية

إذا نظرنا إلى الخريطة الجيولوجية[1] وتتبعنا التفسيرات الجيولوجية المذكورة بهاتين الخريطتين نلاحظ :-

أولاً :-

أن قدم الصخور يتدرج من جهة الغرب إلى الشرق فأقدم الصخور هي السلاسل الجبلية الواقعة في غرب الخرج وهي جبال طويق أو العارض وتعود إلى الزمن الجوراسي الأعلى من الدور الثاني وهي مكونة من حجر جيري متماسك ويليها شرقا صخور من الدور الثاني أيضا وهي متكونة من حجر جيري لونه بني وبني فاتح دولومايت وعادة يتغير هذا التكوين في بعض الأماكن لهبوط الطبقة التي ذابت بسبب عمل المياه، ويليها أيضا ناحية الشرق صخور من الزمن الطباشيري الأسفل من الدور الثاني الجيولوجي وتتكون من حجر جيري متماسك لونه بني فاتح ويحتوي على طبقات رقيقة ونادرة، وهذه الصخور تشمل صفراء الزويليات[2] وقاعدة نساح والجبال الواقعة في غرب المحمدي وخشم الكلب غرب الدلم وُتكون هذه الصخور جزءًا من مدينة السيح وتمتد هذه الصخور جنوبا وُتكون الجبال المسماة بالدام المشرفة على عيون الخرج والممتدة حتى خفس دغرة وهذا النوع من الصخور تكاد تكون محيطة بالخرج فهي تمتد أيضا في شماله وهي المعروفة بتكوينات السلي وهذه الصخور عندما تشرف على الخرج تجدها مغطاة بالطمي وما يقترن به من الرواسب ولحقيات الزمن الرابع ثم تظهر في شرق وجنوب الخرج، ويلي هذه الصخور جهة الشرق صخورًا اترجع الى الزمن الطباشري الأسفل من الدور الثاني والمعروفة بتكوينات اليمامة وهذه توجد في شمال الخرج وفي وسطه مغطاة بصخور الدور الرابع ثم تظهر جنوبا وعن شرق هذه الصخور توجد منطقة البياض المتكونة في الزمن الطباشيري الأسفل من الدور الثاني وهي من حجر رملي أشقر وأبيض ورمادي وأحمر

---

(١) المديرية العامة لشئون الزيت والمعادن : خريطة جيولوجية للوحة رقم ٢٠٧ طويق الشمالي وللوحة رقم ٢١٢ طويق الجنوبي مقياس الرسم ١ : ٥٠٠,٠٠٠ لعام ١٣٧٧هـ.

(٢) صفراء الزويليات : تقع على يمين القادم من الرياض إلى الخرج شمال الخرج.

متـداخل بطبقات من حجر الطفل المتعدد الألوان، وطبقات من الحجر الحديدي في عدة مواقـع طبقية لاسيما في القسم الأسفـل وهنـاك طبقـة رقيقة من الدلومايت تقع على عمق ٦٠، ٧٠ مترًا تحت سطح الأرض، وفي شمال شرق الخرج توجد صخور الزمن الطباشيري الأعـلى وهـذه مكـونة من حجر رملي فيه الكوارتز أشقر ورمادي وبني متعدد الألوان ممزوج بحصى متفرقة ويوجد في عدة مواقع طبقة ألواح منالحجر الحديدي ويرتبط بشكل غير ثابت بتكوين منطقة الوسيع مابين وادي العتك ونواحي جبل برمة، وفي جنوب هذا التكوين وشرقة نجد صخوراً ترجع إلى الدور الثاني والمعروفة بتكوين منطقة العرمة وتتكون من حجر جيري رمادي وبني فاتح تتداخله طبقات رقيقة من الدلومايت ومن حجر الطفل لونه أصفر مائل إلى الخضرة وهذه توجد شمال وادي السهباء وجنوبه التي تشمل هريسان وخشيم راضي.[١]

ثانيا ـ صخور الدور الثالث الجيولوجي بمنطقة الخرج :ـ

وهـذه توجـد في شمال الخرج والمعروفة بتكوينات الخرج والصخور المعادلة لها وهذه متكونة من حجر جيري بحيري، جص حصاة مؤلفة بوجه خاص من حصباء صغيرة وكبيرة من الحجر الجيري ملتصق بعضها ببعض في بعض الأماكن بكربونات الكلس الحالك اللون والمحتوي على شيئ من الحديد وهذه الصخور تكونت في الزمن الما يوسيني وبلا يوسيني من الدور الثالث الجيولوجي.[٢]

---

(١) المديرية العامة لشئون الزيت والمعادن: خريطة جيولوجية للوحة رقم ٢٠٧ طويق الشمالي وللوحة رقم ٢١٢ طويق الجنوبي مقياس الرسم ١ : ٥٠٠,٠٠٠ لعام ١٣٧٧هـ.

(٢) العصور الجيولوجية هي الأركي :ـ أو ماقبل الكمبري أي ماقبل الدور الأول الجيولوجي ولم تظهر فيه الحياة.

الدور الأول: أو الباليوزوي (حقب الحياة القديمة) : ويشمل العصور التالية :ـ

الأوردفيسي ـ السيلوري، الديفوني ـ الفحمي ـ البرمي.

الدور الثاني: (الميزوزوي) أو الحياة الوسطى :ـويشمل العصور الجيولوجية التالية :ـ

الترياسي، الجوراسي، الطباشيري ويتفرع إلى: (أ) طباشيري أعلى . (ب) طباشيري أسفل.

الدور الثالث: ويشتمل على العصور الجيولجوجية التالية :ـ

الأيوسين، الأوليجوسين ـ الميوسين ـ البليوسين.

الدور الرباعي : (أو حقب الحياة الحديثة) ويشتمل على العصور الجيولوجية التالية :ـ =

ثالثا ـ صخور الدور الرابع الجيولوجي :ـ وهذه تغطي أغلب أراضي الخرج ومناطقها الزراعية وهي متكونة من حصاة من حجر جيري كوارتز أو خليط من حجر جيري وكوارتز في الرواسب الشرقية التي تتعلق بصورة واضحة بنظام مجاري المياه، ومن الرواسب التي تكونت في الدور الرابع الجيولوجي الطمـي والحصاة والرمل والجلا ميد المكونة غالبا بفعل السيول وهذه كلها وما يقترن بها من الرواسب الناعمة تغطي أراضي الخرج وبعضها شبيهة بكربونات الكلس المحتوية على الحصى وذلك في المنخفضات غير المجففة وعلى أطراف هذه الرواسب من الغرب ومن الشرق نجد حصاة من الحجر الجيري وغيره من الصخور المحلية الأصل وتشتمل في بعض الأماكن على حصاة أقدم عهدا.

المظاهر الجغرافية
مظاهر السطح

التربة:

يقصد بالتربة الطبقة الرقيقة المتفتتة من قشرة الأرض التي تعلو سطحها والتي يضرب فيها النبات بجذوره ويستمد منه غذاءه وتنقسم التربة إلى منقولة وأصلية (محلية)، فالتربة الأصلية المحلية هي المشتقـة من القاعدة الصخرية التي ترتكز عليها فالصخور الرملية إذا تحللت أو تفتتت تعطي تربة رملية والتربة الجيرية تعطي تربة جيرية أما التربة المنقولة وهذه تكون طبقات سميكة تتراكم فوق أساس صخري لم تنشأ منه، بل إن مصدرها الصخري جاء من مكان بعيد ولكن عوامل النقل هي التي نقلت الفتات من هناك ورسبته في المكان الموجودة به التربة، كالمياه والسيول الجارية والرياح[1] والتربة تتعدد إلى أنواع :ـ

= البليوستين (رمال وحصى مستديرة) الحديث (التربة، كثبان الرمال).

ـ يحيى محمد أنور ـ محمد العربي فوزي : الجيولوجيا الطبيعية والتاريخية ١٩٦٤م.

(١) محمد جمال الدين : أصول الجغرافيا التوجيهية ١٩٥٥م ص ٢٠٨، ٢٠٩.

١- التربة الرملية:-

وهذه عبارة عن حبيبات رقيقة يتسرب منها الماء بسرعة ولا يستفاد منها استفادة كبيرة إلى جانب صعوبة استجابتها للزراعة. [١]

٢- التربة الطينية:-

وهي عبارة عن حبيبات كبيرة وهي أكثر تماسكا وقد تكون أحيانا صلبة عديمة المسام لاتسمح للماء أو الهواء بتخللها وهذه لاتجود فيها الزراعة، وأصلح أنواع التربة للزراعة هي (التربة الوسط) التي تحوي نسبة من الطين والرمل. [٢]

ومما تقدم نجد أن تربة منطقة الخرج تتألف من التربة الرملية والتربة الصفراء الخفيفة والصفراء الثقيلة والسوداء وبوجه عام التربة في الخرج خصبة إلا إنها ضعيفة في بعض الأماكن بسبب الاستعمال الدائم ولفترات طويلة مما أفقدها كثيرا من خواصها دون العناية بالمخصبات العضوية التي تعيد للتربة عناصرها الغذائية التي فقدتها وبوجه عام هي فقيرة في النتروجين والفوسفات، أما التربة في الأودية المتكونة بفعل السيول والأمطار وجريانها كل عام أو عاما بعد عام فهي خصبة وصالحة للزراعة. [٣]

الرمال:

وبعد أن أخذنا فكرة عن سطح منطقة الخرج يجدر بنا أن نذكر باختصار بعض الرمال التي تغطي جزءًا من أراضي الخرج وهي :-

١- دويرة نساح الرملية:-

وهذه تقع بين وادي نساح جنوبا ووادي حنيفة شمالاً وتقع في امتداد الجبال مما يلي اسفل نساح. [٤]

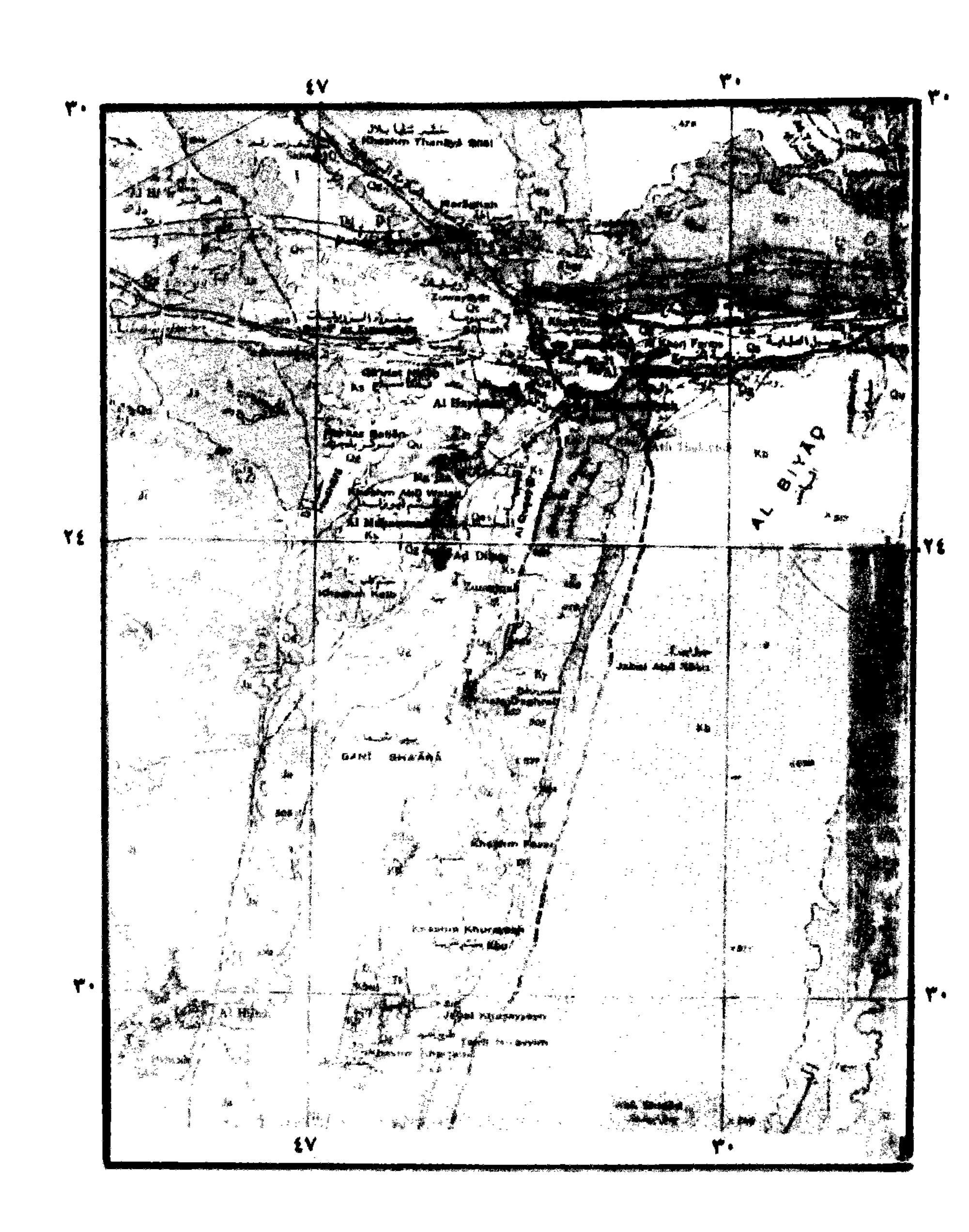
---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) سعد عبد الرحمن الدريهم: بحث عن منطقة الخرج - جامعة الملك سعود ١٣٨٥/٨٤هـ كلية الآداب - قسم الجغرافيا ص ١٥، ١٦. غير منشور

(٤) عبدالله بن محمد بن خميس: معجم اليمامة ١٤٠٠هـ الجزء الأول ص: ٤٨٠.



قطاع من الخريطة الجيولوجية تمثل منطقة الخرج

التفسير الجيولوجي

الصخور الرسوبية

- Qes — الرمال المنسوفة بالرياح
- Qs / Qg / Qu — الطمى والحصاة
- Qg_1 / Qg_2 / Qg_3 — الحصاة
- Tg — الحصاة.
- TkI / Tkg / Tkgr / Tk / Tcg — تكوين منطقة الخرج الصخور المعادلة لها.
- Tsm / Th — الحجر الرملي والمرل والحجر الجيري
- Tu — تكوين منطقة ام الرضمة
- تكوين منطقة العرمة
- تكوين منطقة الوسيع
- Kb — الحجر الرملي في منطقة البياض
- Kbu — تكوين منطقة البويب
- Ky — تكوين منطقة اليمامة
- Ks — تكوين منطقة السلي .
- Jh1 — سلفات الكلس في منطقة هيث
- Ja — التكوين العربي

رملة المغسل:

وتسمى الآن الضاحي وهي ممتدة من الشمال إلى الجنوب حوالي ثلاثين كيلومترا وعرضها خمسة كيلومترات تقريبا وهذه الرمال مقابلة لمدينة الدلم من جهة الشرق، وتقع جبال الدام في شرقي هذه الرمال، وهذه الرمال بوجه عام كثبان رملية على شكل الهلال تكثر فيها أكوام رملية كبيرة وترتفع أكثر من خمسين مترًا فوق القاعدة الأساسية.

ويقول الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب» مانصه:-

(ثم أسفل من ذلك القرى من اليمامة والضبيعة والملحا والخرج وهو في قنع الرمل والقنع مفضي القاع والرملة فالرملة في أصل الدام وهي تسمى رملة المغسل وبين الدام وبين الرملة اللوى وهي سكة بين القف والرمل وفي اللوى رمل يقال له السويدية في مدفع وادي المغسل وهو وادٍ يجري من قطهان ومن جوجان ومن الشعنة بسفل الجبانة - جبانة الخرج - ..) انتهى . [1]

ويقول الشيخ/ عبدالله بن خميس:

وقد طغت هذه الرمال وأخفت بعض المعالم لأن هذه الرملة مائرة متكاوسة لوقوعها بين صفحة جبل الدام وبين القرى والمزارع فهي منخرق رياح الشمال والجنوب[2].

المناخ:

مناخ الخرج ينتمي إلى المناخ الصحراوي الجاف والخصائص العامة لهذا المناخ هي:-

(أ) ارتفاع الحرارة في فصل الصيف بسبب الموقع الجغرافي وشدة التعرض لأشعة الشمس.
(ب) جفاف الجو وصحو السماء في أكثر أيام السنة وتفاوت كمية الأمطار من سنة إلى أخرى-
(ج) شدة التبخر حيث أن الأمطار الهاطلة يعود معظمها إلى الجو عن طريق التبخر.
(د) شدة الفارق اليومي والسنوي بين درجات الحرارة بسبب الطبيعة القارية للمنطقة..

---

(١) الهمداني: صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣.
(٢) عبدالله بن خميس: معجم اليمامة الجزء الأول ص: ٤٨٠.

فالحرارة في فصل الصيف تصل في الحد الأعظم إلى مابين ٤٥٥ إلى ٤٧٥م[1] وقد وصلت بتاريخ ١٣ يوليو (تموز) عام ١٩٩٠م إلى ٤٧٥م[2]، وفي فصل الشتاء تصل إلى درجة واحدة م وتصل إلى الصفر . .

الرطوبة والأمطار:

يلاحظ أن كمية الرطوبة في النهار أكثر منها في الليل بسبب التبخر ولكن الرطوبة النسبية في الليل أكثر من النهار بسبب البرد وكذلك الرطوبة في الشتاء أكثر من الصيف فالمتوسط السنوي للرطوبة :ـ[3]

الرطوبة النسبية العظمى	الرطوبة النسبية الصغرى
٧٦٪	١٢٪

أما الأمطار فتتراوح بين ٥٠ ، ٢٥ مليمتر وأحيانا تصل إلى ٥٠٠ ملمتر والأمطار شتوية وتتفاوت الأمطار من سنة إلى أخرى، مثلا هطل في عام ١٩٥٢م ٦مليمتر، وفي العام الذي يليه ٢٢٧مليمتر، والرياح المطيرة هي غالبًا الرياح الشمالية الغربية الآتية من المحيط الأطلسي عبر البحر الأبيض المتوسط ويبلغ المتوسط للأمطار ١١٤مليمترًا، أما الرياح السائدة فهي الرياح الشمالية الغربية، وتوجد رياح شرقية وجنوبية شرقية بسبب تفاوت الضغوط وتصل أقصى سرعة للرياح إلى ٥٦ ميلاً في الساعة أما المتوسط فيتراوح بين ١٢ ، ٦ ميلاً في الساعة .

وكمثال على تفاوت كثرة الأمطار من عام لآخر ما حصل في العام ١٤٠٣هـ هطلت أمطار كثيرة وعلى إثرها ارتوت الأراضي وجرت جميع الأودية في المنطقة، وبتاريخ ١٤١٢/٧/٢٧هـ هطلت أمطار غزيرة واستمرت لمدة ثلاثة أيام وسالت جميع الأودية والشعاب .

---

(١) وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ١٧ .
(٢) من تسجيلات المؤلف من نشرة الأحوال الجوية بالتلفزيون.
(٣) وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ٢١ .

مصادر المياه في منطقة الخرج

من الملاحظ جغرافيا أن الأمطار تنزل على المرتفعات (الجبال والهضاب) أكثر من نزولها على المنخفضات[1] وتعتبر الطبيعة الجيولوجية لمنطقة الخرج عاملاً جوهريا للنظام المائي مما يؤثر في كمية المياه ونوعيتها والتربة بمنطقة الخرج تسمح بمرور الماء وامتصاصه وتسريبه إلى باطن الأرض وتخزينه، ولذا فالمياه بالخرج جيدة مما جعل المنطقة منطقة حيوية زراعية.

مصادر المياه في منطقة الخرج:

١ ـ مياه السيول.

٢ ـ المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض.

٣ ـ المياه العميقة.

(أ) أما مياه السيول فهي تتسرب إلى الطبقات الرسوبية في الأودية تحت سطح الأرض لتغذية المياه الجوفية والبعض الكثير من المياه يضيع بسبب التبخر[2]، وتجري هذه السيول لعدة ساعات أو عدة أيام وتختلف من مكان إلى آخر.

ـ ومتوسط السيول في مناطق الصرف الداخلية بالخرج يصل إلى ١,٣٠ مترًا مكعبًا وثلث المتر تقريبا في الثانية.[3]

(ب) أما المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض فهي تنشأ عادة عن ترشيح مياه الأمطار وتجمعها عند أول طبقة كتيمة تصادفها في جوف الأرض على بعد بضعة أمتار وعلى عمق متوسط حسب طبقات الأرض الحاملة للمياه.

(ج) المياه الباطنية العميقة هي: عبارة عن المترشح على مر السنين وذلك عندما اجتمعت مياه الأمطار في العصور الجيولوجية القديمة وتمركزت على حوض جيولوجي يتكون من

(١) وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ٢٦.
(٢) المصدر السابق ص: ٣٣.
(٣) وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ٣٥.[المتر المكعب ١٠٠٠ لتر].



* منظر يبين جريان السيول في أحد الأودية في منطقة الخرج بالدلم

الصخور الرملية الجيرية التي ترتكز على صخور عصر الترياسي الأعلى والتي يطلق عليها صخور المنجور. [1]

التكوين الطبقي للمياه:

يوجد بمنطقة الخرج عدد من التكوينات الطبقية الحاملة للمياه وهي تكوين العرب، هيت، السلي، البياض، الوسيع[2]، وسنأتي إلى ذكر خصائص كل طبقة ووجودها بالمنطقة وتسلسلها حسب القدم :-

(١) محمد فاتح عقل ـ موارد المياه والتوسع الزراعي في المملكة العربية السعودية ١٩٦٢م ص: ٢٤.
(٢) مديرية الزراعة والمياه بمنطقة الخرج ـ التقرير السنوي ١٤٠٦هـ.

١ ـ تكوين العرب:ـ

وهذا يتكون من حجر جيري ودلومايت وانهيدرايت وسمكه تقريبًا ١٢٤ مترًا وتتفاوت إنتاجية هذه الطبقة من المياه الممزوجة بالمعادن وبعض الشوائب من مكان إلى آخر ويعتقد أن اصل مياه عيون الخرج من هذه الطبقة وهذا التكوين يعود إلى العصر الجوراسي المتأخر من الدور الثاني الجيولوجي.[١]

٢ ـ تكوين الهيت:ـ

وهذا يتكون من انهيدرايت وجبس وإنتاجية هذه الطبقة محدودة المياه ولا تصلح للاستعمال البشري وتحتوي على كميات كبيرة من الكبريتات وهذه الطبقة تشترك مع طبقة العرب في إنتاج المياه بعيون الخرج والمناطق المحيطة بها وسمك هذه الطبقة ٩٠ مترًا.

٣ ـ السلي:ـ

يتكومن حجر جيري طباشيري نادر وحجر جيري عضوي وهذه الطبقة هي التي تنتج المياه محليا وسمك هذه الطبقة ١٧٠ مترًا.

٤ ـ البياض والوسيع:ـ[٢]

وهذا التكوين من حجر رملي وطفل تكون في حقب الحياة المتوسطة في العصر الكريتاسي من الدور الثاني الجيولوجي.

وطبقة البياض والوسيع تعتبر من أوفر الطبقات الجوفية بالمياه وتأتي مياه التغذية اليها والتي تقدر بحوالي ٤٨٠ مليون متر مكعب سنويا من سيول جبال طويق ومن الانسياب السفلي

---

(١) وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ٤٦.
ـ أخذت جميع معلومات التكوين الطبقي، الفقرات الخمس من المصدر السابق ص: ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣.

(٢) البياض: نسبة إلى البياض والذي يمتد من خط العرض ٢٢ شمالاً وخط لطول ٤٧ شرقا.
الوسيع: نسبة إلى خشم وسيع وعلى خط العرض ٢٤ شمالاً [وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ٤٦].

من رواسب الأودية وهذه الطبقة تختزن كميات كبيرة من المياه ويقدر عمر الماء بالقرب من الخرج بـ (٨٠٠٠) ثمانية آلاف سنة ـ وطبقة البياض والوسيع توجد في شمال شرق الخرج والسهباء وجنوب الخرج أما الجزء الشمالي من الخرج اليمامة ـ السلمية ـ الحريدي ـ الوسيطى ـ البدع ـ الهيائم ـ الضبيعة فالتكوين جزء من البياض والسلي والعرب . . . أما الدلم والأراضي التي حولها فهي تتكون من طبقة العرب وجزء من البياض ماوان ـ العين رواسب رباعية حديثة .

٥ ـ طبقة المنجور:

وتعتبر هذه الطبقة من الطبقات ذات الإنتاج العالي ونوعية المياه تتراوح من حسنة إلى معتدلة وغالبا ما يكون الماء تحت سطح الأرض وتستغل مياه هذه الطبقة في المنطقة في بعض الأماكن وسمك هذه الطبقة ٣١٥ مترًا .

العمق الكلي	الإنتاج لتر / ثانية	مجموع الأملاح الذائبه	درجة لحرارة
١٦٠٠م	٥٨ لتر	٢٨٢٠	٦٠°

ومما تقدم يتبين لنا وجود الطبقات الحاملة للمياه بمنطقة الخرج ولا شك أن السحب الهائل من المياه أثر ويؤثر مستقبلاً على قلة هذه المياه وبُعدها واستخدام الطبقات بأكملها سوف يقلل من كمية المياه بمنطقة الخرج . . . ويقول تقرير في خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥هـ ما نصه :ـ [وفي الحقيقة إن الاحتياطي من المياه الجوفية في المنطقة الوسطى وخاصة في القطاع الجنوبي منها «جنوب الخرج» يعتبر كبيرا جدا لدرجة أنه يمكن في تلك المنطقة ري أكثر من ٤٠٪ من مساحة الأراضي المتوقع ريها في المملكة عام ١٤٢٠هـ][(١)].

سيوح الخرج العيون

بعد تتبعنا للتكوينات الجيولوجية لتكوين عيون الخرج نجد أنها تكونت بفعل عوامل تحلل هيدروكيميائية أدت إلى انحلال بعض أجزاء الطبقات الرسوبية مما أدى إلى وجود أعمدة

---

(١) وزارة التخطيط ـ خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ ـ ١٤٠٥هـ ص ١١٥ .

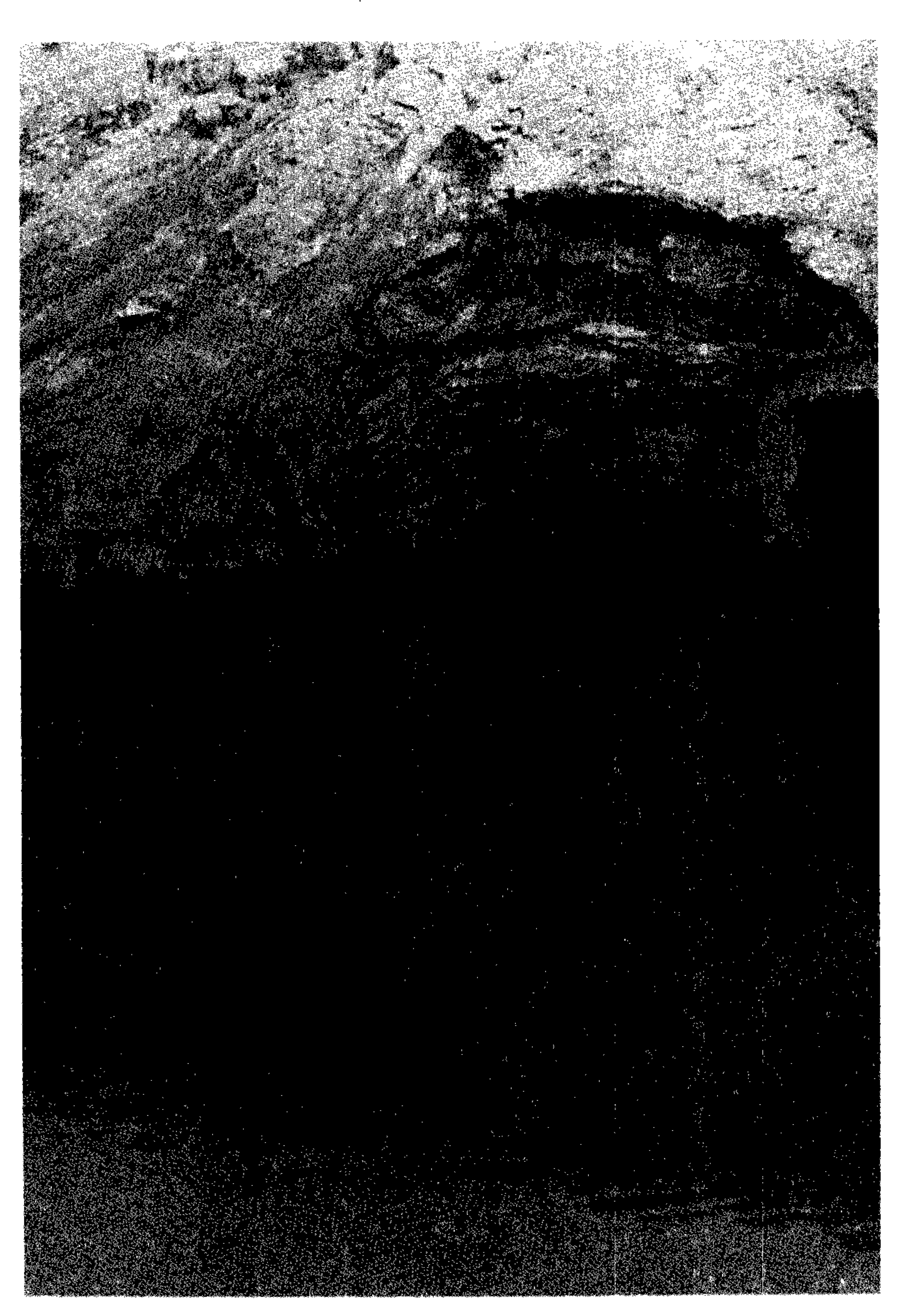
هابطة وأعمدة نازلة ومن ثم سقطت هذه الأعمدة وبمعنى آخر نجد تحت الطبقات العلوية في الأعماق صخورًا قديمة تسمى «تكوبن العرب» ويحتوي على حجر جيري دقيق الحبيبات ودولومايت وقليل من الانهيدرايت، وسمك هذا التكوين حوالي ١٢٤ مترًا ويعتقد ان أصل مياه عيون الخرج من هذا التكوين وهذه المادة قابلة للتحلل بواسطة المياه وفوق هذه الطبقة صخور أحدث عهدًا وهي صخور تكوينات السلي واليمامة والبويب والبياض وتتألف بصورة رئيسية من حجر جيري وحجر البياض الرملي الذي يتألف من حجر رملي وطفل وقد أدى تفاعل المياه الجوفية مع الانهيدرايت والجبس (تكوينات الهيت) إلى حدوث فتحات تحت الأرض بحيث بقيت تكوينات السلي ـ اليمامة والبويب بدون قاعدة وأساس بعد انهيار طبقة الهيت المتحللة[1] ويمكن أن نشير في هذا المجال بأن الأراضي أو الطبقات القريبة من العيون قد تتعرض إلى تصدعات وانهيارات في يوم من الأيام ينشأ عن ذلك ما يعرف بالعيون وقد يأخذ هذا التحول سنين طويلة جدا وتصل إلى آلاف السنين والدليل على ذلك أن مستوى الماء في عين الضلع وعين سمحة واحد وإذا ضخ الماء من إحداهما انخفض في الاخرى وما هذا إلا دليل على اتصال الماء بعضه ببعض.[2]

وإذا نظرنا إلى التربة المجاورة لهذه العيون نجد طفلاً جبسيا أبيض منتشرًا ممايشير إلى أنها كانت مغمورة ببحيرة واحدة كبيرة وقد تناقصت مساحة هذه البحيرة بفعل التغيرات المناخية في جزيرة العرب أثناء العصر الرباعي المتأخر عندما اختفت الرطوبةالتي كانت سائدة في عصر البليوستوسين وعصر الهوليسين الأول ٣٥٠٠٠ ـ ١٧٠٠٠ الف سنة وحوالي ٩٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ سنة ليحل محلها الجفاف المتزايدوقد كانت الرطوبة تساعد على امتلاء هذه العيون وجريانها وسيوحها الى الأراضي المجاورة)[3]

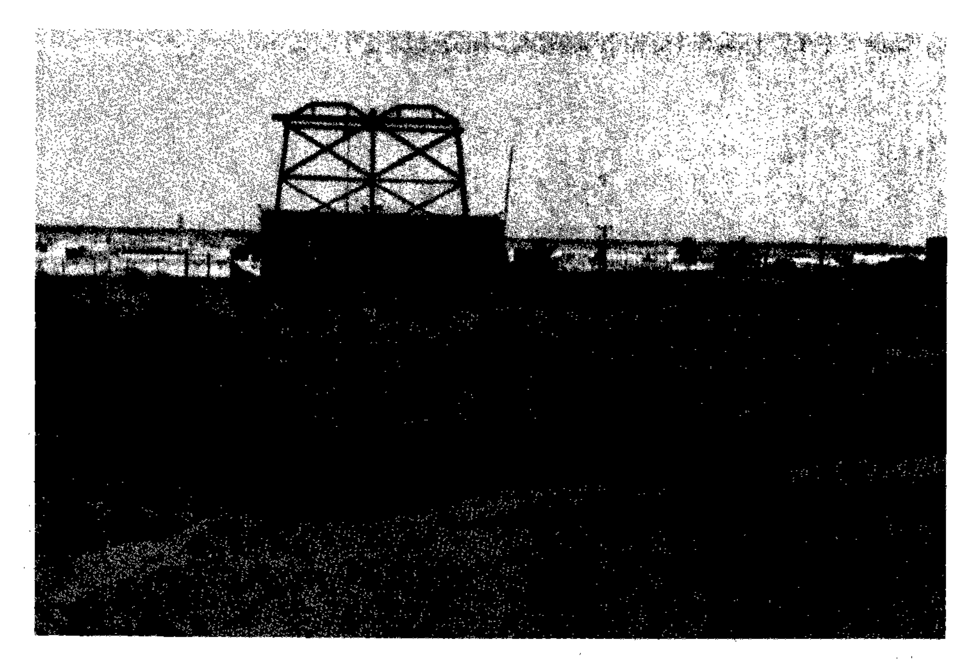
ومن أهم مصادر المياه بالمنطقة العيون أو الينابيع المكشوفة وهذه عبارة عن بحيرات صغيرة مكشوفة ممتلئة بالمياه منها ما بقي ومنها ما اندثر وانتهى بسبب ترسب المواد بها وفي مجاريها

---

(١) وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ٤٢.
(٢) سعد الدريهم ـ بحث عن الخرج جامعة الملك سعود ١٣٨٥/٨٤هـ ص: ١٠.
(٣) أطلس المياه، نفس المصدر السابق ص: ٤٢.



* منظر يبين عين خفس وغرة وقد امتلأت بالسيول



* منظر يبين عين الضلع

ومنها ما انتهى بفعل الحروب والفتن التي قامت في المنطقة ومنها ما انتهى بفعل سحب الكم الهائل من المياه لاستخدامها في الزراعة ومنها ما بقي حاليا ونتكلم عن الباقي من العيون :ـ

١ ـ عين الضلع / عين سمحة:ـ

وهاتان العينان متجاورتان قريب بعضهما البعض والماء متصل بعضه ببعض بدليل أنه إذا ضخ الماء من إحداهما انخفض في الاخرى ويقعان في الجزء المتوسط بين الدلم والسيح وفي شمال غرب جبل الدام، وقال ابن الفقيه ما نصه (وعين بجو تجري من جبل يقال له الدام) ويقـول الهمـداني (والدام قف بظهره البياض وفيه مياه منها الخويرات والثلماء والأكبشة ثم ينحدر في نخل جو وحصونة منها الغبيب وذو الأراكة والأقعس والريان والعيون الظبية وعن يسار ذلك العين التي يخرج منها السيح الكبير. . الخ أ. هـ))[١]

(١) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ـ تحقيق محمد على الأكوع ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٢ ـ ٢٣٨ .

وكان الماء يجري طبيعيا دون وسائل مساعدة، والعينان الضلع وسمحة هما الباقيتان وقد تم استخدام الثانية أولا في تركيب مضخات ومكائن ولكن وبعد تهدم جوانبها، تم تركيب مكائن وطلمبات على عين الضلع وهي التي تستخدم حاليا في سقيا مشروع الخرج الزراعي بواسطة قناة خرسانية تمتد من العيون حوالي ١٨ كم وهذه العين هي أكبر العيون واغزرها ماءًا وكانت المياه بها قديما قريبة من سطح الأرض وبعد استخدام هذه المياه لسقيا مشروع الخرج الزراعي انخفضت بما يقارب (٢٥) مترًا[١] أما عين سمحة فهي باقية حاليا دون استخدام ومحاطة بسور.

أما خواص مياه عين الضلع:-

التـوصيل الكهـربـائي بالميكروموز للسنتيمتر الواحد عند درجة الحرارة ٢٥ه ٣٠٠٠ ودرجـة الحـرارة المئوية ٣٢ه، والأنتاج متوسط ١٠ ـ ١٠٠ لتر في الثانية وهي ذاتية الإنتاج والتكوين الجيولوجي المنتج (السلي) وهو حجر جيري طباشيري **نادرًا حجر جيري عضوي وهذه الطبقة تنتج المياه محليا بمنطقة الخرج.**

ومتكونة في الزمن الثاني الجيوليوجي من حقب الحياة المتوسطة الجوراسي والكريتاسي[٢] وفي مايلي جدول تحليل عينة من مياه عين الضلع كيميائيا:ـ

الرقم الهيدروجيني = ٧,١١ ـ العسر الكلي = ٢٠٢٠

عسر الكالسيـــوم = ٦٥٦ ـ عسر الماغنسيوم = ٩١,٢

التوصيل الكهربائي = ٤٠١٦ ميكروموز/ سم ـ القلوية الكلية= ١٤٠

إجمالي الأملاح الذائبة = ٣٤٠٠ ـ الكلوريد = ٣٠٩

الكبريتات = ١٨٤٢ ـ النترات = ١٥,٤

الحديـــد = صفـــر[٣]

---

(١) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الثاني ص: ١٣.

(٢) وزارة الزراعة والمياه ـ أطلس المياه ١٤٠٥هـ ص: ٤٤.

(٣) إدارة فرع مصلحة المياه والصرف الصحي بالخرج بتاريخ ١٤١٢/٣/٦هـ.

أما العيون التي بقي أثرها حاضرا بعد نضوب المياه فهي :ـ

عين أم خيسة وعين خفس دغرة ، عين فرزان وسنتكلم باختصار عن هذه العيون :ـ

١ ـ عين أم خيسة:ـ

قريبة من عين الضلع وعين سمحة السابق ذكرهما فهي تبعد حوالي كيلو ونصف تقريبًا جهة الغرب وهذهْ عين واسعة ولكن مع مرور الزمن قلت مياهها وجفت، وقد أدْرَكْتَ هذه العين وهي تسيح ومن ثم تناقصت هذه المياه حتى جفت وأصبحت الآن عبارة عن منخفض بجوار الأسفلت (الطريق المتجه من السيح إلى الدلم) شرق حي الراشدية.

وحدثني من أثق به أنه سقطت بهذه العين سيارة كما ذكر ذلك أيضا الشيخ عبدالله بن خميس[1] وذَهَبَتْ ولم يتم العثور عليها رغم ما بذل للعثور عليها من محاولات.

٢ ـ عين خفس دغرة:ـ

وهذه تبعد عن العين السابق ذكرها جنوبا أكثر من ثلاثين كيلومترا وتقع في حضن جبل الدام على شكل خسف لاصق بالجبل أسفله وهي عميقة ووضعت عليها مضخات لرفع الماء لتسقي الأرض الزراعية[2] حولها وذلك في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وقد جفت هذه العين ولم يبق إلا آثارها وذلك من اثر السحب الهائل من المياه بعد حفر الآبار الارتوازية لسقيا الأراضي الواسعة الزراعية بين الرمال وجبل الدام وقرب هذه العين أطلال من البيوت الطينية الخربة وما زالت باقية حتى الآن وكانت مساكن للعاملين بالمشروع الزراعي الكبير.

٣ ـ عين فرزان |الفرزة|:ـ

وهذه العين تقع في شمال الخرج وتنبع من التلال الواقعة على طريق الرياض ـ الخرج السريع جهة السفح الجنوبي لهذه التلال قرب مدخل الخرج وتسير في اتجاه الشمال الشرقي إلى

---

(١) عبدالله بن خميس ـ نفس المصدر السابق ص: ١٤.

(٢) عبدالله بن محمد بن خميس تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الثاني ص: ١٣.

▲ عين فرزان ▼

بلدة السلمية وهي الآن جافة ولا يوجد بها ماء وآثارها باقية حتى الآن ومحافظ عليها من قبل وزارة المعارف كآثار وتجري مياه هذه العين في قناة طولها ٤ كم . ويعترض المجرى قناطر ترتفع عن سطح الأرض بمتر ونصف المتر وتتكون من سقف جمالوني محمول على حوائط متقاطعة مع القناة ومتوازية مع بعضها وقد طلي هذا السقف الجمالوني من الداخل بطبقة من الملاط[١] وذلك للتقليل من عملية الانهيارات الجانبية للمجرى بسبب جريان الماء وتسمى هذه القناطر بالخرز وتستخدم هذه في استخراج التراب من الخنادق وعملية الصيانة حيث إن هذه القناطر أخفض من المجرى ويمكن أن نسميها غرف تفتيش بحيث تنقل منها المواد المترسبة من الانهيارات الجانبية من المجرى وقد أقيم هذا المجرى على شكل هندسي فني تدخل فيه عملية المناسيب والدقة.

ويقول الشيخ عبدالله بن خميس ما نصه (بأن الفرزة «فرزان» منطقة زراعية بالخرج تضاف اليها عين كانت تقبل من غربي الخرج مما يلي أسفل وادي نساح من جبل منقاد آدم يشرف على غربي الخرج ومفيض وادي نساح واستطرد قائلا : فعين فرزان تنطلق من قرب هذا الجبل وتذهب متجهة مهب الصبا بها أُقدّر مسافته بحوالي عشرين كيلا .[٢]

أما العيون والتي لانسمع لها إلا ذكرًا بمنطقة الخرج فهي كما ذُكِرَتْ في كتب التاريخ كالتالي :-

١ - الزّبّاء:

قال ياقوت الحموي : (الزباء) عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة لآل حفصة . . انتهى[٢] ويقول الشيخ حمد الجاسر ما نصه : (ثم قدم وفد من بني حنيفة إلى الخليفة أبي بكر رضي الله عنه مظهرين له الطاعة والولاء وفيهم مجاعة بن مرارة فأقطعة أبو بكر (الخضرمة) بالإضافة إلى ما اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم في عهد عمر أقطعه عينا

---

(١) إدارة التعليم للبنين بمنطقة الخرج (معلومات عن التعليم والآثار برقم ٩٠١ وتاريخ ١٤١٢/٣/٢هـ ص: ٢٠ .

(٢) عبدالله بن خميس - معجم اليمامة ١٤٠٠ الجزء الثاني ص: ٢٤٦ .

تسمى (الـزبــا) تسقي الخضرمـة وتسقي (الصعفـوقـة) (والخبية) وكلها في الخرج وسمى البكري العين (الرُبا) بالراء لا بالزاي[1]. . انتهى.

٢ ـ الهجـــرة:ـ

ذكرها ابو علي الهجري بأنها عين من عيون الخرج ولا يشرب ماؤها لخبثه ويقول الشيخ عبدالله بن خميس ولعلها التي ذكرها ابن الفقيه بأنها عين الهجرة (أي عين الضلع الموجودة حاليا[2].

عين فرجان:ـ

غرب بلدة زميقة بالدلم، ويذكر كتاب دليل الخليج بأنه كان ينبوعًا أي ـ عينًا ـ يخرج منه مجرى صغير ولكنه الآن جاف وحدثني من أثق فيه بأنه إلى عهد قريب توجد آثار قرب مجرى العين تسقي الأراضي المجاورة لهذه العين وما حولها.[3]

الأودية في الخـــرج

كما ذكـرنا سابقًا بأن منطقة الخرج تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة الرياض ويحـدها غربا جبال (العارضْ) طُويقْ ومن الجنوب جبال الدام والبياض ومن جهة الشمال (جبال المغرة جبل الجبيل برق أم الشعال جبال نساح ومن هذا التحديد نعرف أن المنطقة تقع في منخفض بين جبال وهذه الجبال تعتبر خط تقسيم مياه، ويمكن تقسيم الأودية إلى ثلاثة أقسام:ـ

١ ـ أودية جبال العارض (طويق).

٢ ـ أودية جبال العرمة.

٣ ـ أودية البياض.

---

(١) حمد الجاسر ـ الرياض عبر أطوار التاريخ ١٣٨٦هـ ص: ٦٠.

(٢) عبدالله بن خميس ـ معجم اليمامة ١٤٠٠ الجزء الثاني ص: ١٩٦.

(٣) ج.ج لوريمر ـ دليل الخليج القسم الجغرافي الجزء الثالث ص: ١٦٣٤.

وهذه الجبال تعتبر خط تقسيم للمياه تنزل منها أودية عظام كبيرة ترفدها عدة روافد وتنزل فيها ولذا اشتهر الخرج بكثرة الأودية والتي تأتيه من مسافات بعيدة جدا، وسمي الخرج لخروج هذه الأودية اليه، وقد قال الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب: (والخرج قاع مثل يدك وحصون يدفع فيه من الأودية: نعام وبرك ووادي المجازة وهذه الأودية مفضاها واحد مفضي في بطن السوط إلا برك النعام فإنه يفضي في ذات نصب وهي من ديار جرم واجلة في أسفل المجازة والعرمة وأسفل وادي نعام وهما جرميتان وكل هذه الأودية فيها نخل وزروع ومساكن[1]. . انتهى

أولا: أودية جبال (العَارِضْ) طُوَيقْ:

(أ) وادي حنيفة:ـ

وهذا الوادي يمتد من الشمال إلى الجنوب أي من شمال الرياض ويمر بها ويتجه إلى الخرج نحو الجنوب الشرقي ومجرى هذا الوادي واسع وحافتاه ظاهرتان ويصب في وادي حنيفة عدة روافد منها «وادي نمار، شعيب الحائر والأوسط، شعيب بعيجاء» ويستمر في مجراه حتى يصل إلى وادي السهباء بالخرج[2] وروافد هذا الوادي كثيرة وكبيرة وقد أنشئ في هذا الوادي ثمانية سدود ثلاثة رئيسية وخمسة جانبية، فالرئيسية هي: سد الدرعية، سد الباطن، سد الحائر.

وبسبب ذلك قلت المياه الجارية إلى الخرج في الوقت الحاضر وكان وادي حنيفة يسمى العرض. ومن الشعر الذي ورد فيه قول الأعشى بن قيس:

ألم ترأن العرض أصبح بطنه ... نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا

ويقول الشاعر الشعبي ناصر العريني:ـ

ووادي حنيفة مد حبل الرجابة ... جمه على الطية بخضه عسيبه

---

(١) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣.

(٢) المديرية العامة لشئون الزيت والمعادن: خريطة جغرافية للوحة طويق الشمالي رقم ٢٠٧ ١٣٧٧هـ.

حتى النخيل يشتاق حي مشى به بأطراف سبحاته تنوح الربيبة
مقياظ غرو توزمه شبابه ماذيرة نقال عطب الضريبة

ويقول الشيخ عبدالله بن خميس من شعره :-
لها السيف من وادي حنيفة مصلت تناغيه أبطال حماة بواتع .[1]

(ب) وادي نساح :-

قال ياقوت الحموي : (هو وادٍ باليمامة قال وذكره الحفصي أنه واد باليمامة)[2] قال الهمداني : ومن ميامين أودية اليمامة نساح ، ملك ولحا ، والعرض ، وقال : وفي فوهة «نساح» ماء يقال له «الوخرا ، وقرار النعام»[3] وقال الشيخ / عبدالله بن خميس : ونساح وادٍ معروف من أشهر أودية اليمامة يقسم عارض اليمامة [جبال طويق] مشرقًا حتى يصب في الخرج وأعلاه غربًا متعلق برمال «الوركة» و «اللسين» ومدفعه في الخرج غربية شمالية فوق الهيائم بينه وبين جبل (الأدمى)[4] والأدمى هي التلال الواقعة شمال الهيائم وتخرج منها عين فرزان سابقا أي يتجه من الغرب إلى الشرق ، ووادي نساح غني بالمياه العذبة وتصب فيه عدة روافد من الجهة الشمالية والجهة الجنوبية فروافده من الجهة الشمالية : [المخاليف ، البقلات ، أمهات طليح ، النتق ، شناط ، الأمغر ، الفريشة ، محاجيب ، عجاج ، سدير] أما روافده من الجانب الجنوبي فهي : [السمريات سدحان ، الجزعي ، كحلة ، الخشبي ، كُحيل ، قدرات ، البدع ، مقبور مرقان نساح ، الجفير المظيل[5]] وهذا الوادي يفترش أراض واسعة منبسطة مما أعطاها الخصوبة والصلاحية للزراعة .

---

(١) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الأول ص : ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .
(٢) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ١٤١٠هـ الجزء الخامس ص : ٣٣٠ .
(٣) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص : ٢٨٣ ، ص : ٢٩٨ .
(٤) الأدمى : هي التلال الواقعة شمال الهيائم .
(٥) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الأول ص : ١٠٨ .

وادي بلجـــان :ـ

وهذا الوادي ينزل من جبال عُلَيّة (طُوَيقْ) ما بين وادي العين من جهة الجنوب ووادي نساح شمالا ثم يتجه إلى الخرج مارًابا لضبيعة ويسقيها ثم يعترضه وادي نساح ويصب فيه.[1]

(د) وادي العيــن :ـ

وهذا الوادي من أكبر أودية الخرج فهو ينزل من الجبال الواقعة في غرب المنطقة ويتجه من الغرب إلى الشرق شاقا طريقة مارًا بهجرة العين ثم يسقي بلدة نعجان ويأخذ طريقة شرقًا مارًا بالمزارع إلى وادي السهباء ولهذا الوادي عدة روافد منها (السدرة، القفارة، نخيلان، والعوج، الملحة).[2]

(هـ) مــاوان :ـ

أحد أودية العلية (طويق) والذي ينزل من الغرب إلى الشرق متجها إلى الخرج (الدلم) وعلى هذا الوادي أطلال وآثار قديمة وقصور. ويقال إن هذا الوادي هو سكن زيد بن زامل أحد أمراء الخرج وهذا الوادي كثير الماء وبه غيل، يجري دائما أيام توفر المياه ولكن ولكثرة البعوض في هذه المياه وانتشار أمراض الملاريا وكثرة الوفيات قرر بن زامل على أن يترك سكنه ويتوجه إلى الدلم تاركا هذا الواد ي، وقد أَدْرَكْتُ غيل هذا الوادي وهو يجري ويشكل ينبوعا ومياها راكدة ومن روافد هذا الوادي (بنو قلاب بنو باهج، ودندن، والوعلي، والصحاف) ومن جهة اليسار (مووين، وموبسل، وماءه الخرارة، حجل حجيل والمليح)[3] ويقول الهمداني: ومن الأودية التي تدفع في الخرج (ذوأ رول وماوان وتمر وقلاب) كل ذلك ينحدر في الخرج تمثل واديا واحدًا يتغشاه من أسفله وادي المغسل والرملة تحف به نقى العزاف مشرف على الخرج[4] انتهى.

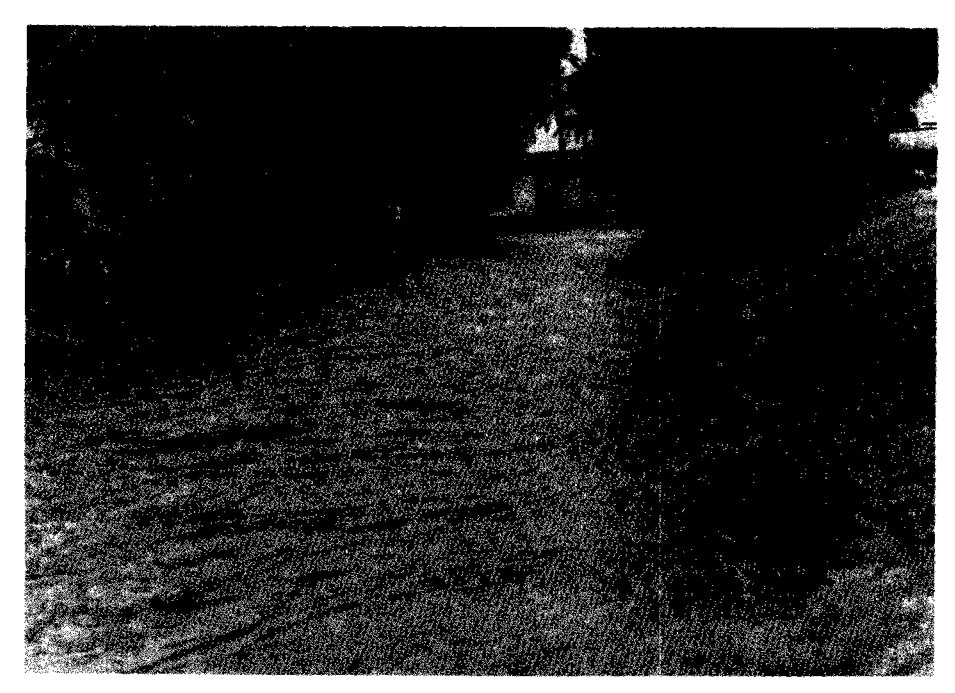
---

(١) المديرية العامة لشئون الزيت والمعادن (خريطة جغرافية للوحة رقم ٢٠٧ طويق الشمالي مقاس لهم ١ : ٥٠٠,٠٠٠ لعام١١٧٧هـ.

(٢) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الأول ص: ١١١.

(٣) ـ نفس المصدر السابق ص: ١١١.

(٤) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٩٥.



* أحد الأودية في منطقة الخرج

ويقول الشيخ / عبدالله بن خميس ذكر بن المقرب الشاعر الأحسائي المشهور (ماوان) في شعره فلابد والحالة هذه أن هناك رابطة تربطه بـ (ماوان)، فقال يمدح الأمير محمد بن أحمد العيوني:

سائل ديار الحي من ماوان | ما أحدثت فيه يد الحدثان
وأطل وقوفك يا أخي بدمنة | قد طال في أطلالها إدماني

وقال ايضا:

ما أنصف الطلل الباني بماوانا | لم يشجه يوم سلّمنا وأشجانا[1]

(١) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الأول ص: ١١٢.

(و) تميـــر :-

ايضـا من الأودية التي تصب من جبال عُلَيّة (طُوَيقْ) متجها من الغرب إلى الشرق ويسقى الدلم مع الأودية التي بجواره.

(ز) أثيـــــلان :-

من أودية جبال طويق نازلا من الغرب إلى الشرق بين وادي ماوان وأبي سحرا ويصب في أسفل السوط المتجه من الجنوب إلى الشمال وهذا الوادي له حافتان ظاهرتان على جانبيه.

(ح) الســـوط :-

وهذا الوادي تجتمع فيه عدة أودية منها (وادي نعام، بريك، وروافدهما بعد اجتيازهما حوطة بني تميم ومن جهة الشرق تصب فيه من الروافد (سيول المنسف وتلال شعارى)، ومن جهه الغرب من الروافد (بنو مريخة وأبو سحرا) ويتجه وادي السوط ويلتقي مع شعيب أوثيلان ويتجهان إلى الشمال ويلتقيان بوادي ماوان وتمير وتتجه هذه الأودية إلى الدلم في وادي تركى وأم الحصانى.[1]

وادي بـــــرك :

وهذا الوادي يقع في جنوب حوطة بني تميم ويقع عن شمال هذا الوادي وادي بريك (أودية الحـوطـة والحلوة وروافدها) اما وادي برك فهو أحد المنافذ الرئيسية في جبال طويق (العارض) ويصب فيه وادي الركاء ثم تتجه سيول هذا الوادي إلى جهة الشرق تردفه عدة أودية منها (الهيرة، والعواشز، والثميلة، والجضيع) وهذا من جهة اليمين إذا كنت مشرقا ومن جهة اليسار بوضمان وهو أكبر شعاب برك ويسير هذا الوادي بين جبلين حتى يفيض في متسع يقال له السليل بالتخفيف ويصب في وادي برك من الناحية الجنوبية وادي طلحا وبعيجاء غير بعيجاء الحائر ثم يعارض وادي برك شعب يقال له رقيبة العقيمي ثم يصب هذا الوادي في وادي العقيمي.

---

(١) ـ نفس المصدر السابق ص: ١١٥.

ثم يتجهـان بروافـدهمـا إلى آجلة وهي ما تسمى بالهجلة[1] الآن وهـذه السيول تستقر في منخفضـات خفس دغرة وهذه المنخِفضات يحدها من جهة الغرب كثبان من الرمل وتلال متجاورة تسمى رملة المغسل ومن جهة الغرب جبال تسمى جبال الدام وتحت هذه الجبال عين خفس دغرة.

وقال الهمداني (والخرج قاع مثل يدَك وحصون ويدفع فيه الاودية: نعام وبرك ووادي المجازة وهذه الأودية مفضاها واحد مفضي في بطن السوط إلا برك نعام فإنه يفضي في ذات النصب وهو من ديار جرم وأجله (أي الهجلة) في أسفل المجازة.[2]

قال الشيخ عبـدالله بن خميس: مما يؤخذ من كلام الهمداني أن وادي برك لا يستقر وينتهي بذات نصب بل عبارته تدل على انه يفضي إلى أجله (الهجلة) في أسفل المجازة. . .

ثانيًا: الأودية التي تنزل من البياض الشمالي:-

ويطلق عليها بياض هريسان والبياض يقع جنوب شرق الخرج وكذلك الأودية التي تنزل من جبال الدام جنوب شرق الخرج وهي:

وادي العقيمي:-

وهذا الوادي من اكبر أودية الخرج الجنوبية فسيل هذا الوادي يأتي من جهة الجنوب إلى الشمال غير الأودية السابق ذكرها والتي تنحدر من جهة الغرب إلى الشرق، أما هذا الوادي فهو قادم جهة الخرج من مشارف البياض الشمالي (هريسان ويجعل جبال الدام يمينه وجبال شعارى يساره ويتجه جنوبا حتى يصب في هجلة الكدن شمالي خفس دغرة وسط تلال كبيرة من الرمال تسمى «رملة المغسل» قديما وكان هذا الوادي يقطع هذه الرمال ويجعل رمل المغسل يمينه وزميقة والدلم يساره ويسير محاذيا للكثبان الرملية حتى يصب في وادي السهباء. .

---

(١) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة: الجزء الأول ١٤٠٧هـ ص: ١٢٩.
(٢) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣.

وفي سنة ١٤٠٣هـ غطت هذه السيول الأرض الزراعية بخفس دغرة وحصل منه ضرر كبير وبعد ذلك تم حفر مجرى لهذا الوادي قريبا من جبال الدام شرقي الأراضي الزراعية بخفس دغرة ومنه تجري السيول متجهة إلى الهجلة وتحول الرمال دون عبوره، وتصب في هذا الوادي أودية كثيرة منها. (الخريزة) (وبنو نعيم) ثلاثة أودية بعضها يسيل من الريش وبعضها من صفراء خفس دغرة اي (ظهر الدام الجنوبي) وما حول ذلك مما يلي خرطم ويسيل في هذا الوادي سيول المرداسية وايضا ابنا زريق ومن الروافد الكبيرة ووادي برك مع روافده الكثيرة[1] كما سبق الكلام عنه.

وادي الثلياء:-

ويقع هذا الوادي جنوب مدينة السيح بحوالي ٧ كم ويتجه هذا الوادي من الغرب إلى الشرق ويعتبر بمثابة مورد ماء قديم (منهل بارز) وهذا المنهل ماء حفره يحيي بن ابي حفصة أحد حكام اليمامة ومن ضمنها الخرج وقال يحيي بن ابي حفصة:-

حيو المنازل قد تقادم عهدها بين المراخ إلى نقا ثلمائها[2]

وقال الهمداني ما نصه: (ثم تسير في السهباء ثم تقطع جبيلا قريبا يقال له: انقد ثم الروضة ثم ترد الخضرمة (جو الخضارم) مدينة وقرى وسوق فيها بنو الأخيضر بن يوسف إلى أن قال وعن يمين ذلك واد من الدام يقال له الروحان والدام قف بظهر البياض وفيه مياه منها: الخويرات، الثلماء، والأكبشة) ثم ينحدر في نخل جو وحصونة.. الخ[3]. وقال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي في شعر له والذي عاش في القرن الحادي عشر أو أوائل القرن الثاني عشر ١٠٨٨ - ١٢٠١:-

فلياك بير باليمامة تيممه عنها وعن بير الخطا لا تسايل
إصغه يسار صوب (وادي حنيفه) تلقى بها المرعى وهجل المخايل

---

(١) عبدالله بن خميس - تاريخ اليمامة ١٤٠٧ هـ الجزء الأول ص: ١٣٧.
(٢) ياقوت الحموي - معجم البلدان ١٤١٠هـ الجزء الثاني ص: ٩٧.
(٣) الهمداني - صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٢.

دار لآبو سالم فتى طال شبره	شيخ الكهام ومنتدى كل سايل
شيخ ما داس في الناس زله	فتى زانته يردي بها كل عايل
فلا جيت في (جو الثليماء) بنزله	وقد لم جال الماء رجال القبايل
وتجمعوا لك من (ظفير) وغيرهم	و (لام) ومعهم من (عقيل) حمايل
فاكشف عليهم من بعيد وناظر	واعقل من الرعيان رمز المثايل[1]

وهذا الوادي قريب من مدينة السيح وبجانب هذا الوادي يقام مشروع الصرف الصحي لهذه المدينة وبه محطة التنقية وتضخ مياه الصرف الصحي بالوادي وهذه المياه صالحة للزراعة مما سيعطي لهذا الوادي خصوبة وقيمة لكثرة المياه به.

ومن أودية البياض أيضاً: **(أم الغربان)**: جمع غراب وهو واد يسيل من البياض متجها شمالاً ويصب في روضة التوضيحية. **(السعداني)**: أيضًا وادي يسيل من البياض ناحية الشمال حتى يصب في روضة التوضيحية. **(الريحاني)**: وادي يصب من جانب البياض الغربي مما يلي الخرج من الناحية الجنوبية ويسيل مع وادي الثليماء ويصب في روضة السهباء. **(أبا الذر)**: واد يسيل من بني نعيم من جبال الدام ويصب ايضا في وادي الثليماء ويجتمعان ويصبان في السهباء.[2]

ثالثًا: الأودية التي تنزل من جبال العرمة:-

والمقصود الجبال الواقعة على طريق الرياض - الخرج وهي عن يمين الذاهب إلى الرياض من الخرج وهي عارض مستطيل من الشمال إلى الجنوب وينحدر جبلها انحدارًا شديدًا ناحية الغرب ومن الناحية الشرقية تأخذ في الانحدار التدريجي حتى تلامس السهول الشرقية لنفود الدهناء، ومن الأودية التي تسيل من هذه الجبال إلى سهول الخرج هي :-

---

(١) عبدالله بن خميس - راشد الخلاوي ١٤٠٢ ص: ٢٢، ٢٣.
(٢) عبدالله بن خميس - تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الأول ص: ١٩٥.

(أ) وادي النخـــش :-

ويجري من طرف العرمة الجنوبي المطلة على روضة التوضيحية من الشمال ويحده غربًا منهل وسيع وشرقًا الدهناء وبالنخش منهل يسمى (أم العلاق).

(ب) الدخيلــــي :-

ويعتبر من أكبر الشعاب التي تصب في التوضيحية من جبال العرمة الجنوبية حينما تقف العرمة أمام التوضيحية.

(ج) وادي وسيــع :-

وهــذا الــوادي ينحدر من ظهر العرمة الجنوبية متجها للجنوب الغربي ويصب فوق روضة التوضيحية ولقد اكتشف في هذا الوادي حقل مائي واسع ويمتد مئات الكيلومترات جنوبا وشمالا وشرقا، وذكر الهمداني فقال: ثم تقطع العرمة فترد وشيعا بالشين وهو من مياه العرمة إلا أنه مفضي في ناحية القاع وفيه يقول الراجـز:-

كأنها إن وردت (وشـــيعــا) خيطان نبــع كتـمــت صدوعــا..

(د) أم العـــلاق :-

أحد الأودية التي تسيل من نخش العرمة جنوبًا وتصب في روضة التوضيحية، وبين النخش الجنوبي والنخش الشمالي تنفسخ روضة التوضيحية ومن النخش الجنوبي يسيل وادي أبو حداد مشملاً حتى يصب في روضة التوضيحية وفي بطن هذا الوادي (منهل ماء) يسمى أبو حداد.

(هـ) الترابــى :-

وهذا الوادي ينحدر ما بين العرمة شرقًا ومنطقة الدُغم غربا ويسيل من تلقاء الخدم وأعــالي منطقة سعد والغويرة مجنبا حتى يصب في روضة التوضيحية ويصب فيه من جبال العرمة الغربية وادي وسيع ووادي أبو جفان ووادي مزمولة ودحال وشعاب صغيرة كما يصب من الناحية الغربية مما يلي الدغم وادي أبو عشر وشعيب رحيات.

(و) أبو جفـــان :ـ

وهـذا الوادي هـو الآخر ينزل من جبال العرمة الجنوبية ويصب في وداي الترابي مما يلي أبو جفان ومن الناحية الجنوبية منهل مغير ومن الناحية الشمالية وادي مزمولة.

(ز) مزمولـة :ـ

أعلـى هضبة في جبال العرمة ينحدر منها واد كبير يشق حرة مشاش الشكرة ويصب في القبوري أحد الأودية التي تسيل من النخش في بطن البجادية ومزمولة تقع شمال وادي أبو جفان وجنوبي أودية الحلال وما سال عن هضبة مزمولة مغربا يصب في وادي الترابي وما سال منها شرقا يصب في وادي الحلال الجنوبي.

(ح) مكيحيــل :ـ

أحد الأودية التي تسيل من العرمة نحو الجنوب وتصب في روضة التوضيحية.[1]

رابعا: أودية جبل الجبيل:

وكما يقول الشيخ عبدالله بن خميس (جبل الجبيل هو الجبل الممتد من شمالي روضة الجنادرية شرقيها ويذهب جنوبا إلى الخرج بما تقرب مسافته من مائة كيل، أما الأودية التي تصب في الخرج من أودية جبل الجبيل.

فهي وادي الحنيـة :ـ

وهذا الوادي خلف جبل الجبيل من الشرق يحاذيه من خشم العان من الشرق حتى يقف جبل الجبيل بالخرج ويذهب وادي الحنية ليصب في السهباء بعد أن يسقي مزارع الخرج الشرقية وكل ما سال من جبل الجبيل مشرقا يتلقفه وادي الحنية ويصب فيه عدة روافد.

---

(١) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة ١٤٠٧ الجزء الأول ص: ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤.
ـ وجميع المعلومات عن الفقرة ثالثا (أودية جبال العرمة) أخذت من المصدر أعلاه.

وادي السهباء :ـ

فهـو عبـارة عن أرض خصبة واسعـة وروضـة من أكبر رياض الخرج وتتجه الأودية المتجهة إلى الخرج إليه وتصب فيه، سيله يكثر أحيانا ويعظم ويقال إن إمرأة غرست فسيلة على وادي حنيفة وكبرت هذه الفسيلة وآتت أكلها جاءها سيل وادي حنيفة وجعل يحفر تحتها وصاحبتها تشاهد هذا المنظر حتى عصف بها وحملها معه وقالت هذه المرأة تخاطب وادي حنيفة (مـوعـدك السهبـاء) تحد من طغيانـك وتكسر من جبروتك . . ووادي السهباء قريب من الخضرمـة قاعـدة الحضارة الأولى أيام بني حنيفة قبل الإسلام وأيام بني الأخيضر[1] ـ قال الهمداني : ثم تسير في السهباء ثم تقطع جبلا قريبا يقال له انقد ثم الروضة ثم ترد الخضرمة (جو الخضارم) مدينة وقرى وسوق فيها الأخيضر بن يوسف وهي دار لبني عدي بن حنيفة ودار بني عامر بن حنيفة ودار عجل بن لجيم وديار هوذة بن علي السحيمي الحنفي . .[2] انتهى .

وفي السهباء يقول الشاعر الأموي جرير :ـ

كلفـت صحـبـي أهـوالاً على ثقـة ... لله درهـم ركـبـا ومـا كلفــوا

ساروا إلـيك من الـسـهـبـاء ودونهم ... فيحـان فالحـزن فالصـمان فالـوكـف

يزجـون نحـوك أطـلاحـا مخدمـة ... قد مسهـا النكب والانقـاب والعجف

آلـوا عليهـا يمـينـا لا تكـلمـنـا ... من غير سوء ولا من ريبـة حلفـوا

ياحـبـذا الخـرج بين الـدام والأدمى ... فالـرمث من برقـة الـروحـان فالغـرف[3]

ولذا نقول بأن وادي السهباء من أكبر أودية اليمامة يبدأ من مجمع الأودية بالخرج من شرقيه ويفترش الأراضي الواسعة واذا كانت السيول كثيرة وعظيمة فهي تتجه شرقا حتى تصل نفود الدهناء وتستمر حتى تصل إلى الخليج العربي وتصب فيه قرب سلوى في قطر.

---

(١) عبدالله بن خميس ـ معجم اليمامة ١٤٠٠هـ الجزء الثاني ص : ٣٩ .
(٢) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص : ٢٨٢ .
(٣) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ١٤١٠هـ الجزء الثالث ص : ٣٢٩ .

ويذكر أطلس المياه بأن وادي برك ونساح والسهباء من الأودية الرئيسية وتحتل مناطق رسوبيات، ومساحة المستجمعات الرسوبية تبلغ ١٦٢٣٠٠ كيلومترًا مربعًا وكمية التخزين بملايين الأمتار المكعبة[١] (١٤١٠٠) ونوعيـة المياه رديئة إلى جيدة (مناسبة عموما للري)[٢]

النباتات الطبيعية

لتنـوع سطح منطقة الخرج من مرتفعات وسهول وأودية ورمال وكثرة مياه وقربها من سطح الأرض تعددت النباتات والأشجار الطبيعية والتي ليس للإنسان دخل فيها، ويمكن تقسيم النباتات الطبيعية إلى قسمين :-

(أ) نباتات مستديمة وتبقى سنينًا طويلة.

(ب) نباتات موسمية تعتمد على مواسم الأمطار ويطول عمرها ويقصر حسب طول موسم الأمطار.

١ - النباتات المستديمة :-

هي النباتات التي تضرب جذورها في الأرض وتقاوم الجفاف وتكيف نفسها مع البيئة الصحـراوية وتأخذ الكمية اللازمة لها من الرطوبة وتكون حولها قشرة سميكة وأغلب هذه الأشجار شوكي ترتفع عن سطح الأرض اكثر من مترين وهذه الأشجار تستعمل كوقود وقد قضى على أكثـرها في المنطقة سابقا بسبب الاحتطاب واستعمالها كوقود وحاليا جنت عليها المزارع إلا ما قل قرب الأودية أو سفوحها ومن هذه الأشجار[٣]:

(أ) السمـر.

(ب) السلـم.

(ج) السـرح.

(د) الطلـح.

(هـ)السـدر.

---

(١) المتر المكعب = ١٠٠٠ لتر.

(٢) وزارة الزراعة والمياه - أطلس المياه ١٤٠٥ ص: ٦٣.

(٣) سعد الدريهم - بحث عن منطقة الخرج - جامعة الملك سعود كلية الآداب - قسم الجغرافيا ١٣٨٥/٨٤هـ ص: ١٧.

▲ بعض النباتات الطبيعة في المنطقة الخرج
▼

٢ ـ النباتات الموسمية :ـ

وتمتاز بقصرها واغلبها تأكله حيوانات الرعي الأغنام والإبل واكثر ما تأكله الإبل ويصعب في هذا المجال احصاء هذه النباتات ولكن نورد بعضها وهي :ـ

(أ) الشيح .

(ب) الخزاما .

(ج) الثمام .

(د) الرمث .

(هـ) الحمض .

(و) العرفج .

(ز) الجثجاث .

(ح) الحلفا .

(ط) الإقحوان .

(ك) إلبَـرْوَقْ .

(ل) البسباس .

(م) الربلة .

(و) القرقاص .

(ن) الظعة .

(ش) النصي .

(ق) النفل .

(ض) السعدان .

(ص) الحرمل .

(ع) عرار .

(غ) الرغل .

وهذه النباتات بجميع أنواعها تنمو وتزدهر بعد نزول الأمطار وإذا قصر فصل المطر قصر عمر النبات وإذا امتد أزدهرت هذه النباتات وطال عمرها وامتدت إلى فترات طويلة وأصبحت رياضا خضراء لمدة طويلة أيضا .

الآثـار

المواقع الأثرية بمنطقة الخرج :-

لأهمية موقـع الخرج وتوفر شروط الاستيطان فقد سُكنتْ الخرج قديمًا ومن أهم هذه الشروط توفر المياه وكبر الأودية وسعة الأرض المنبسطة ووقوعه بين تقاطع الطرق التجارية في شبه الجزيرة العربية فالقادم من الجنوب بعد اجتيازه صحراء البياض لا بد له من استراحة وتزود والقادم كذلك من الشمال إلى الجنوب كما أن القوافل التي تتجه من الشرق إلى الجنوب أو الغرب لا بد أن تمر بالخرج ومن الاتجاه الآخر فهي تستقبل القوافل القادمة من شمال وشمال غرب الجزيرة العربية ولذا فالخرج سُكِن من قديم الزمان وتوفر نوعان من الأنواع الرئيسية للاستيطان وهما :

النوع الدائم والذي لا بد أنه شمل عدة فئات منها المتاجرون والمزارعون وأصحاب الحرف الذين لا بد أنهم قد قدموا خدماتهم لأصحاب القوافل، والنوع شبه الدائم الذي يشمل الرعاة ومتعهدي محطات الطرق التجارية الثانوية.[1]

وكما دلت الأبحاث الأثرية أن منطقة الخرج أحاطت بها أماكن إنسان العصور الحجرية ومن ثم مستوطناته في العصر الحجري الحديث والتي وجد لها تمثيل بها ويعود ذلك إلى العصر الحجري الحديث وربما كانت بدايته في الألف السادس قبل ميلاد المسيح عليه السلام عندما بدأ الأنسان في الإقامة في أماكن شبة دائمة واستمر على ذلك إلى القرن الخامس الهجري وبعضها إلى عهد قريب.

وعليه فمنطقة الخرج منطقة أثرية قديمة موغلة في القدم ومنذ آلاف السنين من العصر الحجري الحديث والذي يبدأ من ٩٠٠٠ ق٠م وتختلف نهايتة من مكان لآخر، ومن مظاهر العصر الحجري الحديث في المنطقة كما يذكرها المهتمون بالآثار، مايلي :-

---

(١) د/ عبد العزيز سعود الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ماقبل الإسلام ص: ٧.

١ـ الدوائر الحجرية المتنوعة الأشكال والوظائف.
٢ ـ المنشآت المذيلة والتي بعضها استخدم كمقابر والبعض الآخر كوسائل صيد الحيوانات المتوحشة.
٣ ـ الأحواض الحجرية والتي يُقال إنها استخدمت لسقيا الحيوانات.
٤ ـ مقابر الرجوم الحجرية والتي قد يعود بعضها إلى تاريخ فترة العصر الحجري. . وعلى أي حال هي دلالة استيطان قديم.
٥ ـ المدافن الركامية التي تنتشر في المنطقة وهي تشير إلى استيطان قديم من الألف الثالث ق.م وما بعده.
٦ ـ المصاطب الحجرية المختلفة الأحجام.
٧ ـ مقابر منحوتة في الأرض ومكونة من مداخل وغرف وتمثل فترات زمنية مختلفة.[1]

وفي ما يلي يجوز لنا أن نستعرض بعض ما وجد من آثار في المنطقة وهي كالتالي:ـ

أولاً السيـــح

(أ) المدافن الاثرية (أو المقابر الركامية):ـ

هذه المدافن تقع في الجزء الغربي من مدينة السيح على الطريق بين الدلم والسيح وعلى يمين المتجه إلى السيح من الاتجاه الغربي، تطل على عيون الخرج (عين الضلع/ عين سمحة) وهذه المدافن تنتشر فوق القمم العالية ويبلغ عددها حوالي ٥٠٠ مدفن وهي تشبه الرجوم الحجرية، وتغطي المنحدرات التي تتجه ناحية الجنوب وتمتد حوالي ٥ كيلو مترات.

ويقول تقرير إدارة التعليم بمنطقة الخرج بأن هذه المدافن المذيولة انتشرت بداية من الفاو ثم منطقة وادي الدواسر ثم منطقة ليلى بالأفلاج وهي الآن موجودة في الخرج وازدادت

---

(١) د/ عبد العزيز سعود الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ماقبل الإسلام ص: ١٢.

كثافتها فوق قمم مرتفعات جبل طويق وبالنسبة لتخطيط المدافن فهيَ إما على شكل دائري أو مستطيل، والتخطيط الدائري يبدو من الخارج فقط أما من الداخل فالمقبرة مصممة على أنها مستطيل من أربعة ألواح حجرية وتحاط المقبرة برجم حجري كبير يغطي التخطيط المستطيل السفلي وأيا كان شكل المدافن فهي تغطى بكتل كبيرة من الأحجار الجيرية التي تغطي المنطقة، وقد تم عمل حفريات في احدى هذه المدافن وعثر فيها على كسر صغيرة من الفخار وعظام وجزء من سوار معدني وربما بعض الشعر وقد تم التقاط فخار بالقرب من المدافن وهي عبارة عن كسر حمراء مخلوطة بالرمل وكسر حمراء مخلوطة مع لون أسود وتم العثور على قاعدة مبخرة مزخرفة[1].

(ب) وإلى الجنوب من الموقع السابق رقم (أ) موقع آخر وهو عبارة عن تلال مرتفعة مساحتها تزيد عن ٢٠٠ × ٢٠٠ تعلوها مدافن، كما عثر على أساسات جدران على هيئة كتل من الطين عبارة عن أبنية متناثرة فوق المنحدر الجبلي.[2] وهذا الموقع يمثل مرحلة معمارية واستيطانية واحدة كما وجد به قليل من الفخار يعود إلى الفترة (فترة الممالك العربية القديمة وهي الفترة مابين ٣٠٠ ق٠م إلى مابعد ١٠٠ بعد الميلاد فترة الممالك المتوسطة) كما وجد كسرة من مجرشة حجرية وكسور صوانية وبعض الخرز المصنوع من الحجر وهذا الموقع قد أصبح جزءًا من مزرعة تم انشائها حديثًا.[3]

قصر الملك عبد العزيز:ـ

قصر الملك عبد العزيز معلم من معالم الخرج يقع في مدينة السيح وعلى يمين القادم والداخل إلى المدينة جهة الشمال، وتم بناءه في العام ١٣٥٩هـ ويتكون القصر من خمس وحدات متماثلة من حيث التصميم ومواد البناء وعدد الطوابق، والوحدة يبلغ طولها ٣٠ مترًا وهي مربعة تقريبًا وتتكون من طابقين وفي الدور الأول انتشرت الفتحات المستطيلة للانارة

---

(١) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف حولية الأطلال الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٢٠ ص: ٧٠.
(٢) ـ نفس المصدر السابق ـ الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٢٤ ص: ٧٢.
(٣) د/ عبد العزيز سعود الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ماقبل الإسلام ص: ٢٦.

▲ مناظر من قصر الملك عبدالعزيز
▼

* جزء من قصر الملك عبدالعزيز

* قصر أبو جفان

الـطبيعية في الثلث العلوي من الجدران الخارجية ومقاسات هذه الفتحات ٥٠ × ٣٠ سم ويقابل كل فتحة من هذه الفتحات نافذة كبيرة في الثلث السفلي من الدور الثاني ويبلغ مقاسها ١٥٠ × ٧٠ سم وقد أضفى هذا التقابل بين صف الفتحات الصغيرة في الدور الأول والنوافذ الكبيرة في الطابق الثاني على المبنى مسحة من الجمال.

واتساع فتحة الباب تبلغ ثلاثة أمتار وهو عرض الممر والذي يبلغ طوله ٩ أمتار، أما الباب فمزخرف بالزخرفة العربية قوامها أوراق نباتية متكررة، والساحة يبلغ ضلعها ٢٠ مترًا وهي مربعة تحيط بها الأعمدة من جميع الجوانب الأربعة (٢٥) عمودًا ـ كما يوجد ثلاثة أسوار، السور الخارجي ثم سوران داخليان ، وهناك إلى جانب هذا المبنى مبنى آخر من طابقين يبدو أنه أحدث من الأبنية السابقة وهو مطلي بالحصى ونوافذه كبيرة تُتَوِّجها فتحات نصف دائرية والشبابيك من الزجاج وقد شيد هذا القصر على الطراز الأسلامي الحديث ومدخله الرئيسي من الناحية الشمالية ويصل السائر في هذا المدخل إلى ممر صاعد يتصل بالدور الثاني، وهو مبني من الحجـر والأسمنت يلتقي مع الـطابق الثاني من المبنى السابق ويتعامد عليه لكنه لايصل اليه ويبلغ سمك جدار الممر ٨٠ سم عن طريقه تصل السيارات إلى الدور الثاني.[١]

قصر أبو جفان :ـ

يقع شمال شرق الخرج ويبعد حوالي ٨٠ كيلومترًا وقد بني في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله سنة ١٣٦٦هـ وذلك لحماية موارد المياه وكاستراحة للحجاج باعتباره موقعًا مهمًا للتبادل التجاري بين المنطقتين الشرقية والوسطى.[٢]

ثانيًا : بلدة اليمامة :

وبها موقع أثري يسمى بـ (البنه) ويقع في الركن الشمالي الشرقي لبلدة اليمامة[٣] وقد قام الدكتور عبد العزيز سعود الغزي[٤] بدراسة لهذا الموقع الأثري وذكر بأنه موقع كبير المساحة

---

(١) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ ص : ١٠

(٢) وزارة المعارف ـ إدارة التعليم بالخرج ـ ص : ١٨

(٣) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ حولية الأطلال : الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٣٠ ص : ٧٥

(٤) الدكتور عبد العزيز سعود الغزي ـ المدرس بكلية الآداب ـ قسم الآثار جامعة الملك سعود وقد تحصل =

دخل ضمن المزارع المجاورة والباقي من المساحة حوالي ٣ × ٣ كم وقد سورت وزارة المعارف (إدارة الآثار والمتاحف) جزءًا من هذا الموقع وهذا الموقع جزء من المستوطنة القديمة السابقة للإسلام كما تمثل مركز الثقل الاستيطاني في منطقة الخرج في العصور السابقة للإسلام وأوائل العصر الإسلامي واستطرد قائلاً: فإن استيطان الموقع يمتد من الألف الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الهجري، ومن الأدلة الأثرية التي عثر عليها:ـ

١ ـ تعاقب معماري على الموقع من خلاله عرف أن هناك ثلاث فترات معمارية على الأقل لا يوجد بينها أي رابط وأحدث هذه الفترات يمثل بيقايا منازل تنتشر على الجزء المرتفع من الموقع وأما الفترة الأقدم من السابقة فتتمثل في بقايا منازل يمكن أن تشاهد رؤوس جدران وحداتها المعمارية في بعض الأماكن، وبعد الكشف عن بعض الغرف من هذه المنازل التى تم كسر أرضياتها وجد أسفل منها جدران أخرى لا تربطها بالأولي أي علاقة بل تقع تحت منتصف الغرف مما يعني أنها غير معروفة من قبل من قاموا بإنشاء المنازل التي تعلوها كما أن هناك دلائل تشير إلى استيطان أقدم تم الحصول عليها من أعماق أسفل مستوى جدران الفترة الثالثة وتتمثل في كُسر فخار وبقايا مواد عضوية.

٢ ـ تم الحصول على مجموعة من الفخار متنوعة وهذه تدل على استيطان زمني يمتد من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الهجري.

٣ ـ تم العثور على ثلاث قطع عملة، واحدة صغيرة الحجم والثانية مصنوعة من الفضة وتحمل رموز الكتابة بالخط الجنوبي والثالثة برونزية المادة وحالتها جيدة وتحمل رموزًا بالخط الجنوبي، كما تم العثور على أدوات زينة معدنية وهي مصنوعة من الفضة أو البرونز، كما تم العثور على مجموعة من كسر بيض النعام.

٤ ـ وجد مجموعة من الحجر الصابوني الذي يخرج بلونين هما الأسود والرمادي وهي أجزاء من أواني صغيرة وكبيرة.

= على شهادة الدكتوراه عن موقع الخضرمة (البنه) وله اهتمامات وأبحاث في الآثار.



* موقع يبين جزء من المقابر الركامية أو (المدافن الأثرية)

٥ ـ تم العثور على مجموعة من الأصداف البحرية الدائرية الشكل.
٦ ـ كما تم العثور على مجموعة من الكسر الزجاجية ذات الألوان المختلفة.[١]

أما الموقع الآخر في بلدة اليمامة :ـ

فهو يقع شرق الموقع السابق وعلى طريق حرض الخرج قرب صوامع الغلال ويسمى ـ حزم عقيله ويقسم طريق الأسفلت الموقع إلى قسمين وحسب الملتقطات السطحية[٢] فإنه يمثل مستوطنة طولها ١٠٠، × ٥٠٠ متر تظهر في بعض الأماكن التي لم تصل اليها يد الإحداث كظهور جدران طينية كما تم العثور على مادة أثرية تشير إلى استيطان قد يصل إلى

---

(١) د. عبد العزيز الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ما قبل الإسلام ص: ٢٠

(٢) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار المتاحف ـ حولية الأطلال الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٢٨ ص: ٧٤.

الألف سنة قبل الميلاد إلا أن هناك نوعا من الفخار يعود بتاريخ هذا الموقع إلى تاريخ أقدم والمادة الأثرية في هذا الموقع تتمثل في التالي :ـ.

١ ـ بالحفر في الموقع تبين أن الموقع قد مر بفترة إستطانية واحدة كما اتضح أن المنازل كانت مبنية من جدران طينية ضخمة الحجم منها ما يصل إلى المتر في عرضة كما أنها أي الجدران مكسية بطبقة من الملاط الجصى جيد الإعداد.

٢ ـ هناك مادة فخارية تشتمل على عدة أنواع تشير في مجملها على تنوع تقني يدل على تطور محلي مقرون بتطور زمني. (١)

٣ ـ وهناك موقع آخر شمال اليمامة ويسمى وثانة وقد عثر أثناء تسوية الأرض للزراعة على سرداب مظلم يبلغ الجزء الذي ظهر حوالي ٦ أمتار كما عثر على عمق مترين على طوب من اللبن ربما كان لبيت قديم كما تم العثور على أواني فخارية كثيرة مختلفة الأشكال والأحجام. (٢)

ثالثا: بلدة السلمية تم العثور على عدد من المواقع الأثرية وهي كالتالي :ـ

١ ـ تم العثور على منطقة رمال متحركة تغطي منطقة زراعية قديمة:

وهذا الموقع غني بالكسر الفخارية في حالة جيدة وفوق مكان آخر مرتفع قليلاً عثر على كسر أخرى لونها أصفر باهت وأخرى ذات لون أحمر وأسود إلى جانب كسر من الحجر الصابوني وهو يشبه إلى حد كبير ما عثر عليه في الفاو والخماسين، كما تم العثور على كسر فخارية ترجع إلى العصر الاسلامي ويسمى الموقع (المشيرفة). (٣)

وعن شمال هذا الموقع تم العثور على موقع آخر فوق منطقة جبلية وهو عبارة عن مدافن يبلغ عددها تقريبا ١٢٥ مدفنًا وبعد فحصها وجد أنها تنقسم إلى :ـ

---

(١) د. عبد العزيز الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ماقبل الإسلام ص: ٢٠.

(٢) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ حولية الأطلال الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٢٨ ص: ٤.

(٣) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ حولية الأطلال الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٢٨ ص: ٧٤.

(أ) مدافن دائرية . (ب) مدافن مستطيلة . (ج) مدافن مذيولة .

وكل هذه المدافن تشبه الرجوم مصممة بطريقة متقنة وخاصة في وضع الأحجار اضافة إلى ذلك وجود دوائر كبيرة الحجم يبلغ قطرها ١٠ أمتار والارتفاع متران وهي عبارة عن رجم حجري .(١)

٢ ـ موقع عين فرزان ومجراه :ـ

تقع هذه العين في جنوب غرب السلمية في أماكن رملية وبجوار مزارع وبساتين جهة الجنوب والشرق وتحف بها جهة الشمال جبال متوسطة الارتفاع وهذه العين تنساب من هذه الجبال ودون استعمال آلات رفع المياه، ويبلغ ارتفاع فتحة العين عن سطح الأرض حوالي ١٠ أمتار ووجد في هذا الموقع أيضا الكثير من الفخار الذي يرجع إلى العصر الاسلامي على شكل جرار وكسر أخري ذات لون سمني وأسود ورمادي وأحمر ويرجع هذا الموقع إلى العصر الاسلامي المبكر.

ويتجه مجرى عين فرزان ناحية مدينة السلمية جهة الشرق الشمالي ولمسافة ٤ كيلو مترات وتعترض هذا المجرى قناطر ترتفع عن مستوى الأرض حوالي متر ونصف المتر(٢).

أما الأبنية فترجع إلى فترة حكم الامام عبدالرحمن بن فيصل والد الملك عبدالعزيز رحمهم الله في آخر فترة الدولة السعودية الثانية وحرص الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه على العناية بها وصيانتها وأقام عليها أناسًا متخصصين في صيانة المجرى وتنظيفه.

٣ ـ غرب ابرق فرزان :ـ

وهذا الموقع الأثري غرب عين فرزان وعلى بعد ١٥٠٠ متر ويقع شمال الخرج على اليد اليمنى جهة الخرج وهو عبارة عن كتل صخرية تلالها عالية، صخورها حمراء وهو موقع

---

(١) ـ نفس المصدر السابق ـ الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٢٩ ص: ٧٥.

(٢) انظر ما كتب عن عين فرزان في باب سيوح الخرج في الفصل الأول من هذا البحث.

ركامات حجرية مختلفة الأشكال والأحجام يتراوح عددها مابين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ ركامًا وهي عبارة عن مدافن مصممة من الأحجار الكبيرة الحجم وعبارة عن ألواح حجرية ضخمة ولا يمكن إزاحتها إلا ببضعة رجال ويبلغ ارتفاعها ما بين ١٢٥سم و ١٥٠سم تقريبًا أما الدائرية فتتراوح أقطارها مابين ٤ , ٥ أمتار وقد انتشرت هذه المدافن على طول السلاسل الجبلية التي تطل على الخرج جهة الجنوب حتى وادي نساح .[1][2]

٤ ـ أما بلدة السلمية الحالية :ـ

فقـد انتقلت من موقعهـا القديم إلى الموقع الحالي وذلك بسبب تهدم البلدة القديمة السابقة من جراء السيول أتتها من وادي حنيفة في العام ١٣٥١هـ وفي عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه بنيت هذه البلدة الحالية، والبلدة القديمة التي تقع شرقًا من البلد الحالية وجد بها أطلال قصر قديم لم يتبق من أسواره إلا أجزاء قليلة ترتفع في أقصى ارتفاع لها حوالي متر ونصف المتر والقصر مبني من الطين وسمك جدرانه حوالي ٦٠ سم .[3]

٥ ـ برج كوت الجهل :ـ

في الجهة الغربية من بقايا أسوار القصر السابق الموجود بالسلمية هناك بقايا لبرج من الطين يسمى برج كوت الجهل ويبلغ أرتفاعة حوالي ٢٨ مترًا وهو على شكل مخروطي، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :ـ

(أ) القسم السفلي بني بارتفاع خمسة أمتار وهو مبني بالعروق الطينية (مونة طينية فقط بدون لبن).

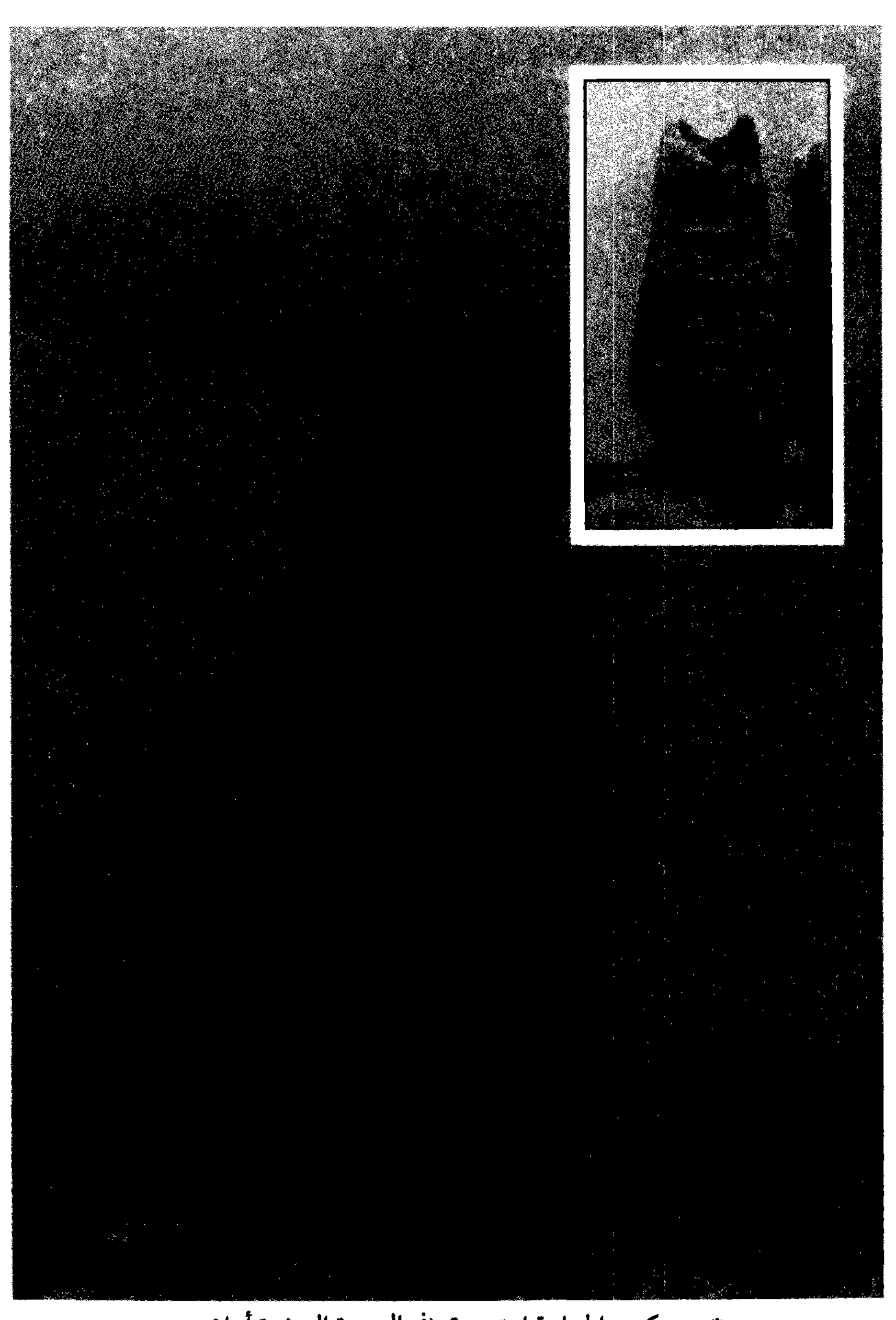
(ب) القسم الأوسط وهو عبارة عن غرفة ذات شكل دائري مخروطي لها باب بارتفاع ١٧٠ سم وعرض ٧٠ سم وتم وضع فتحات صغيرة في جدران الغرفة تستعمل في الدفاع عن البلدة.

---

(١) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ حولية الأطلال الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٣١ ص: ٧٦.

(٢) د. عبد العزيز الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ماقبل الإسلام ص: ١٥.

(٣) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ ص: ٥.



* برج كوت الجهل قبل ترميمة (في الصورة الصغيرة أعلاه) وبعده

(ج) القسم العلوي وهو بارتفاع ٥٠ سم ومعمول في قمة الحائط الدائري للبرج شرفات، وقد تم العثور على كسر فخارية ضمن بناء البرج نفسه ويوجد على بعد حوالي ٢ كم من البرج عدد من الآبار والبيوت الطينية المتهدمة.

وتوجد على بعد كيلو متر إلى الشرق من هذا القصر أطلال قصر طيني آخر (وحاليًا تم ترميم البرج وتمت المحافظة عليه من قبل الادارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف [١]

رابعًا الدلـــم :-

١ - أما ما وجد في الدلم من بقايا للآثار فيمكن تلخيصها في المواقع التالية :-

(أ) الموقع الأول :-

يقع شمال خفس دغرة بحولي ١٥ كيلو مترًا أي ما بين خفس دغرة وزميقة جهة الشرق وهو من المواقع ذات الحجم الضخم عبارة عن منطقة مكشوفة ليس بها سوى كثبان رملية كثيرة وتبلغ مساحته حوالي ٥٠٠ × ٥٠٠ متر وهو إلى جوار مزارع كثيرة. [٢]

ولم يلاحظ في الموقع بقايا معمارية على السطح مما يوحي بأن الموقع يقبع تحت الرمال الزاحفة وعلى ضوء العمل الأثري البسيط الذي أجري في هذا الموقع تم التقاط كسر فخارية متنوعة ذات لون أحمر بالإضافة إلى وجود بعض الرسوم والزخرفه على بعضها ويعتقد أنه يشبه إلى حد كبير النوع البيزنطي. [٣]

كما وجدت كسر فخارية متنوعة ترجع إلى العصر الاسلامي تمثل بقايا منشأة ربما تكون قلعة أو حصنًا لم تبق إلا أجزاء بسيطة منه كما تم العثور على عدد هائل من الآبار القديمة في الموقع وحوله وتم العثور كذلك على مجموعة فخارية كبيرة تشتمل على عدة أنواع.

---

(١) وزارة المعارف - إدارة التعليم بالخرج - ص: ٢٠.

(٢) وزارة المعارف - إدارة الآثار والمتاحف - حولية الأطلال الموقع رقم ٢١٢ - ٧٥ ص: ٦٧.

(٣) بيزنطة: مدينة إغريقية قديمة تشملها الإمبراطورية الرومانية الشرقية عام ٤٧٦ م.

ويقول الدكتور عبد العزيز الغزي ما نصه :ـ (بناءًا على هذه المعثورات فإنه يفترض أن الاستيطان في هذا الموقع إمتد من القرون المتاخرة السابقة للميلاد واستمر حتى العصر العثماني لكن قد تكون بدايته أقدم من ذلك بكثير ونهايته قبل العصر العثماني لأن العمل الأثري على هذا الموقع كان عاجلاً واقتصر على مسح سطحي (١) ، ويقول تقرير إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف :ـ

(وصفوة القول أن هذا الموقع مرت عليه عصور كثيرة تبدوا مزدهرة في العصر الاسلامي والملتقطات السطحية خير شاهد على (ذلك).

(ب) مقابر تحت الأرض منحوتة :ـ

وهذا الموقع يقع جنوب عين الضلع وبالقرب من السفح الغربي لهضبة القصيعة ويتمثل في العديد من التلال قليلة الارتفاع وهذا الموقع داخل في مزارع بعضها مزروع وبعضها غير مزروع في الوقت الحاضر لكنه سبق وأن زرع وقد تم البحث في الموقع وتم حفر جزء بسيط من مدخل مقبرة وتم اكتشاف ثلاث خرزات عسلية اللون وجوجائية الشكل، ومن الواضح أن الموقع يشكل حقل مقابر منحوتة في باطن الأرض وأيضًا لا يستبعد أن يحتوي على العديد من الآبار القديمة .(٢)

٢ ـ سور وبرج الدلم :ـ

كما سيأتى في الناحية التاريخية من هذا البحث بأن الدلم القديمة والتي موقعها حاليا مقابل حي الخالدية جهة الغرب تهدمت من جراء السيول في العام ١٢١١هـ وبنيت مرة أخرى في موقع آخر جنوبي الموقع (موقعها الحالي) في نفس العام في عهد الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود في عهد الدولة السعودية الأولى ثم تعرض سورها أيام حكم بن رشيد إلى تخريب

---

(١) د. عبد العزيز سعود الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ما قبل الاسلام ص: ٤ .

(٢) ـ نفس المصدر السابق ـ ص: ٢٧ ، ٢٨ .

◀ برج الدلم قبل
الترميم وبعده
▼



بعض اجزائه ثم تم ترميمه مرة أخرى بأمر من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله بعد فتح الرياض ١٣١٩هـ وهذا السور يحيط بالبلدة القديمة من جميع الجهات الأربع تعلوه الأبراج المشرفة والبوابات المحصنة وفي الثلث العلوي من السور توجد فتحات دائرية للمراقبة والدفاع عن البلدة وفي أعلاه شرفات مسننة، ويبلغ سمك قاعدة الجدار متران ونصف المتر في حين يبلغ سمكه من أعلى ٧٠ سم (أي أن الجدار هرمي الشكل وأرتفاعه حوالي ٦ أمتار وامتداده تقريبا ٤٠٠ × ٥٠٠ متر.

أما البرج فهو تقريبًا دائري الشكل ثلثاه مصمت أما الثلث العلوي من البرج فمقسم من الداخل إلى قسمين مستطيلين وفيهما نوافذ وكذلك في الجزء العلوي منه، ويصعد إلى الجزء العلوي بواسطة درج من خارج السور وله بابان يفتحان إلى الناحيتين الغربية والشمالية وقد تم ترميم جزء من هذا السور مع البرج وتمت المحافظة عليه كآثار من قبل وزارة المعارف (الإدارة العامة للاثار والمتاحف).[1]

٣ ـ العذار بالدلم :ـ

توجد في أول مدخل الطريق للعذار من ناحية الشرق بيوت طينية قديمة بعضها مبني بكتل الطين يبلغ طولها ٥٠ سم وعرضها ٢٥ سم وكان يحيط بالعذار سور اندثر ولم يبق منه إلا أطلال ويبلغ ارتفاع بعضها ثلاثة أمتار.[2]

زميقة بالدلم :ـ

غالبية مساكن زميقة القديمة يحيط بها سور قديم له بقايا في الجهة الجنوبية من البلدة القديمة وللسور برجان وفتحات مما يدل على استخدامه في الدفاع عن البلدة.

وارتفاع هذا السور حوالي (٥) خمسة أمتار وسمك الجدار من الداخل ٧٠ سم ومن الخارج حوالي متر تقريبًا، وفي الجهة الجنوبية من بلدة زميقة القديمة يوجد موقع يسمى

---

(١) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ تقرير عن المواقع الأثرية ص: ٦.
(٢) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ تقرير عن المواقع الأثرية ص: ٧.

* برج في العذار بالدلم



* سور زميقة القديم ويظهر به بعض الأبراج

(الفريع وانتشرت فيه القصور الكبيرة الحصينة فهذا قصر تدعمه الأبراج المستطيلة في الأركان ويبدوا ارتفاعها حوالي ٧ أمتار تقريبًا أما المجلس فله ثلاثة أبواب بالإضافة إلى فتحات طويلة هرمية الشكل وكذلك فتحات أخرى مستطيلة يحيط به من أعلى ومن أسفل فتحات مثلثة الشكل[١]

٥ ـ آثار ماوان :ـ

ماوان حاليًا قرية صغيرة تقع على وادي ماوان المشهور المتجه إلى الدلم والقادم من جبال عُلَيّه (طُويق)، يقع في الجزء الغربي الجنوبي من الدلم ويوجد بقرب هذه القرية بقايا مدينة قديمة يبلغ امتدادها حوالى ٢ كم كانت آهلة بالسكان وسكانها كانوا أصحاب حضارة ووصلوا إلى مرحلة متقدمة من الرقي بمعيار وقتهم حيث وجدت القلاع والتحصينات منتشرة فوق السلاسل الجبلية الجنوبية والشمالية وهي أكثر انتشارًا في الناحية الشمالية وعلى سفح الجبل مساكن المدينة.

وفي الحد الشمالي من المدينة قلعة حصينة مدعمة بأبراج نصف دائرية انتشرت فيها الفتحات وكذلك في السور وذلك بقصد المراقبة والدفاع عن المدينة وفي الداخل سور آخر على بعد حوالي ١٧٥ سم وبينه وبين السور الخارجي ممر مقسم إلى أقسام ربما كان ذلك لتنظيم عملية الدفاع وتقسيم المدافعين إلى مجموعات وفرق.

وعلى سفح الجبل مبانى كثيرة انتشرت هنا وهناك وإن دل ذلك على شيئ فإنما يدل على تنوع وكثرة السكان الذين كانوا يقطنون هذه المدينة وفي بطن الوادي انتشرت الآبار والعيون وحولها الكثير من المزارع والمراعي (انظر ما كتب عن ماوان في باب الأودية الفصل الأول وكذلك في الفصل السادس المدن العمرانية من هذا البحث).[٢]

---

(١) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ تقرير عن المواقع الأثرية ص: ٦، ٧.
(٢) ـ نفس المصدر السابق ـ ص: ٣.

خامساً نعجان :-

ومن الآثار في نعجان بئر مستطيلة الشكل يبلغ طولها ٥ أمتار وعرضها ٣ أمتار مطوية بالحجر الجيري غير المتوفر في المنطقة مما يشير إلى جلبه من أماكن أخرى ويبلغ طول الحجارة حوالي ٣٠ سم وعرضها ٢٠ سم موضوعة بعضها فوق بعض دون استعمال (المونة).

وفي الناحية الغربية من بلدة نعجان برج مربع الشكل يبلغ ارتفاعة ٧ أمتار ويبلغ الجزء العلوي ١,٥ متر وشكله مثمن مزود بمرامي وفتحات بقصد المراقبة ويقال أن البلدة تحاط بأبراج أخرى.

سادسًا: الضبيعة :-

هي الأرض الزراعية الواسعة الواقعة بين الهياثم وبين نعجان وفي الناحية الغربية من الضبيعة موقع أثري وهو عبارة عن منطقة زراعية قديمة تبلغ مساحتها ٥٠ × ١٠٠ متر، وفي الموقع جدران كثيرة بارتفاع متر ونصف المتر وأهم الموجودات فيه ثلاث قطع من الأساور الزجاجية وقطعة نحاسية دلاية (علاقة) يضاف إلى ذلك كسر فخارية وشقف زجاجية والموقع يرجع إلى العصر الاسلامي.[١]

- رأس الكلب أو خشم الكلب :-

وقد ورد ذكره في التاريخ ويقع في جنوب غرب الدلم من عليه نظرت زرقاء اليمامة الجيش اليمني القادم لمحاربة جديس والذي استعدته قبيلة طسم على أختها قبيلة جديس ومازال رأس الكلب معروفا حتى الآن[٢]

- أطلال قصر أبَا الفضا (المخينق) :-

يقع على طريق الجنوب المتجه من الدلم إلى حوطة بني تميم قُرب كُبري وادي السيل المتجه إلى مزارع الدلم ويبعد عن الدلم حوالي ٥ كم ولم يبق منه سوى جداريتراوح طوله ما بين

---

(١) وزارة المعارف - إدارة الآثار والمتاحف - تقرير عن المواقع الأثرية ص: ٧٧ الموقع رقم ٢٠٧ - ٣٣.

(٢) عبدالله بن خميس - معجم اليمامة - الجزء الثاني - ١٤٠٠هـ ص: ٣٠٨ أيضا انظر فصل الناحية التاريخية من هذا البحث.

٤ ـ ٥ أمتار، والموقع تحيط به مزارع من جميع الجهات ويذكر الآباء والأجداد بأنهم رأوا بقايا بيوت قديمة وأسوار ولعدم معرفة أهميتها امتدت اليها الزراعة المجاورة [(١)]

سابعًا: مدينة الهيائم:-

في مدينة الهيائم عدد من المواقع الأثرية وهي كما يلي:-

أ- نساح:- وفي الجهة الشمالية منه ممرات صاعدة إلى الجبال المرتفعة وعليه عدد من الرجوم الحجرية الدائرية.

وفي بطن الوادي أبنية حجرية مذيولة تتراوح أطوالها ما بين ٤٨، ٢٥ مترًا وأهمها بناءان طويلان متوازيان بأحجار كبيرة الحجم ومن المرجح أن هذا الموقع يرجع إلى العصر الهلينستي (فترة الممالك العربية القديمة وهي الفترة مابين ٣٠٠ ق٠م إلى مابعد ١٠٠ بعد الميلاد ـ فترة الممالك المتوسط). [(٢)]

(ب) وفي جنوب الهيائم:-

وبعيدًا عن المساكن الحالية يوجد موقع آخر وهو عبارة عن أطلال بناء أبنية طينية مهدمة ومحاطة بعدد من المزارع وداخل وخارج هذه الأطلال توجد مجموعة قليلة من الفخار الاسلامي لونه أصفر وبعضه الآخر أحمر من الداخل وقليل من الفخار المطلي وكسر زجاجية. [(٣)]

(ج) وفي جهة الجنوب أيضا موقع آخر:-

مساحته التقريبية ٥٠٠ × ٥٠٠ متر وهو عبارة عن أساسات جدران طينية وكسر فخارية ترجع إلى العصر الاسلامي فخار مطلي ذو لون أصفر وحواف أواني فخارية وكسر زجاجية ويرجع ذلك إلى العصر الهلينستي. [(٤)]

---

(١) وزارة المعارف ـ إدارة التعليم بالخرج ـ ص: ٢٢.

(٢) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ حولية الأطلال: الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٣٤ ص: ٧٧.

(٣) وزارة المعارف ـ إدارة الآثار والمتاحف ـ حولية الأطلال: الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٣٥ ص: ٧٨.

(٤) ـ نفس المصدر السابق ـ الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٣٦ ص: ٧٨.

(د) في الهياثم كذلك قصر كبير :ـ

بني قديمًا في الجهة الجنوبية الشرقية يسمى قصر سعود الكبير والى جانبه ناحية الجنوب قصر آخر يسمى قصر البجادي ولم يبق منه سوى جدران قليلة الارتفاع .

(هـ) المنيصف :ـ

يقع جنوب الهياثم على الطريق المتجه إلى الدلم من الهياثم وهذا الموقع عبارة عن مزارع قديمة فيها بقايا آثار لقنوات مائية إلى جانب مجموعة كبيرة من الفخار الاسلامي ، كما وجدت به أطلال سور كبير يبلغ طوله ٢٥٠ مترًا وارتفاعه حوالي ١٠ أمتار وسمكه متر وهو مبني من الطين .[١]

وبعد فإن المنطقة لم تعط أولم يتسع المجال بعد لإعطائها عناية كافية من الناحية الأثرية ومع ذلك تم اكتشاف أكثر من عشرة مواقع تعود إلى الفترة السابقة للاسلام وأحيانًا تجمع الفترتين معًا لكن قد تكون هذه المواقع مناطق أثرية تشتمل على العديد من المواقع المتنوعة زمنيًا كما أن هناك مواقع أخرى ذكرها فريق إدارة الآثار على أنها مواقع اسلامية لكنها في واقع الأمر تجمع بين القديم والاسلامي .[٢]

---

(١) ـ نفس المصدر السابق ـ الموقع رقم ٢٠٧ ـ ٣٢ ص : ٧٦ .

(٢) د. عبد العزيز سعود الغزي ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ماقبل الاسلام ص : ١٤ .

الفصل الثاني

الخرج في التاريخ

* طسم وجديس.
* الحنفيون يحكمون الخرج.
* الحفصيون.
* الأخيضريون يحكمون الخرج.
* الخرج في الدولة السعودية الأولى.
* الخرج في الدولة السعودية الثانية.
* الخرج في الدولة السعودية الثالثة.



الخرج في التاريخ

المتتبع لدراسة تاريخ الخرج وما تم تسجيله من مقتطفات عن تاريخ هذه المنطقة يجدانها مرتعا خصبا لامم سادت ثم بادت وامم بعدها تعاقبت على هذه المنطقة وذلك بسبب وفرة مياهها وأرضها الخصبة، والإنسان بطبيعته يحب البقاء والعيش والاستقرار متى توفرت أسبابه في أرض تناسبه[1] ، ويعد قرب موقع الخرج من حجر اليمامة المشهور (مدينة الرياض حاليا) وما حولها وادي حنيفة الذي ينحدر من شمال الرياض ويتجه جنوبا حتى يصل إلى الخرج، يعد رابطابين حكام حجر اليمامة وبين (جو) الخضرمة (الخرج حاليا) والذي كان عامرًا بالعيون والمياه الجارية وكثرة خيراته ولذا نجد التاريخ لايكاد يفصل بين حجر اليمامة وبين الخضرمة (جو) الخرج وزعامة اليمامة[2] هي بين حجر وبين الخضرمة ويمكن تليخص بعض مما يحكيه التاريخ عن منطقة الخرج:

طسم وجديس:

طسم وجديس من العرب العاربة البائدة التي سادت ثم بادت واندثرت أو انتشرت وتفرقت بين الأمم المجاورة حوالي القرن الخامس قبل الميلاد طسم وجديس اخوان، الغلبة والقوة لطسم في اغلب الأوقات، جديس تسكن الخضرمة (جو) الخرج حاليا وطسم يسكن الخضراء أي الواديين الوتر والعرض (وادي البطحاء) ووادي حنيفة ويذكر الشيخ العلامة حمد الجاسر بأن سبب هلاك هاتين الأمتين يرجع إلى قصة هي أقرب للخرافة وهي: أن طسما له

(١) انظر باب الآثار ـ الفصل الأول من هذا البحث.

(٢) اليمامة تشتمل على المناطق التالية: (العارض) و (سدير) و(المحمل) و (الشعيب) و (الخرج) و (الفرع) الحوطة والحريق و (الأفلاج)ـ حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبرأطوار التاريخ ٨٦ ص: ١٠.

القوة وحكم على جديس بأن لا تزف امرأة بكر الى زوجها حتى تدخل عليه فاستثارت امراة من جديس نخوتهم ولضعفهم عمدوا إلى الحيلة بأن دفنوا سيوفهم واسلحتهم ودعو اطسما وقومه إلى وليمة فلما حضر هو وقومه اخذ الجديسيون سيوفهم من تحت الرمال وفتكوا بهم وبعد ذلك استجار الطسميون بأحد ملوك اليمن وهو حسان اسعد ابو كرب فغزا نجدًا وأوقع بجديس في مقر اقامتهم وملكهم بالخرج (جو الخضرمة) وقعة منكرة وخرب البلاد وهدم الحصون [1].

ومما أوردته كتب التاريخ وجاء غيه ذكر لبعض الاماكن الواقعة في الخرج ولها علاقة بالقصة السابقة قصة أخرى، وهي:

كانت زرقاء اليمامة متزوجة من قوم جديس وهي من طسم وكانت هذه حادة البصر ترى من بُعدْ وقد رأت الجيش اليمني من مسافة بعيدة وأنذرت جديسا ولم يصدقوها فصبحهم الجيش وفتكوا بهم، وزرقاء اليمامة التي سمي باسمها الإقليم حسب ما تذكره كتب التاريخ (يمامة) [2] قد نظرت على رأس الكلب [3] الجيش اليمني من مسافة بعيدة ولكن الجديسيون لم يصدقوها.

وأقدم شعر في ذلك هو ما قاله الشاعر الأعشى بن قيس وهو من بلدة منفوحة:-

١ - مانظرت ذات أشفار كنظرتها حقا كما صدق (الذئبي) اذ سجعا

---

(١) حمد الجاسر نفس المصدر السابق ص: ٢٨.

(٢) سمي الإقليم باسم زرقاء اليمامة نسبة إلى اسمها اليمامة بنت سهم بن طسم ذات الحمامة أو اليمامة وهذه يضرب بها المثل في حدة البصر وسبب تسميتها أنه مر بها سرب حمام خاطف فاتبعته نظرها فعدّته واحدة واحدة فأحصته تسعًا وتسعين حمامة ولما ورد الحمام الثمد عدّوة فوجدوه كما زعمت فقال النابغة الذبياني:-

واحكم كحكم فتاة إذ نظرت إلى حمام شراع وارد الثمد

فعدّوه فألفوه كما زعمت تسعاوتسعين لم تنقص ولم تزد

(عبدالله بن خميس - معجم اليمامة ١٤٠٠ الجزء الأول ص: ١٥.

(٣) رأس الكلب: قمة بارزة غرب جنوب مدينة الدلم.

٢ ـ اذ قلبت مقلة ليست بكاذبة — اذ يرفع الال (رأس الكلب) فارتفعا

٣ ـ قالت: ارى رجلا في كفه كتف — او يخصف النعل لهفي اية صنعا[١]

٤ ـ فكذبوها بما قالت فصبحهم — (ذوآل حسان) يزجي الموت والشرعا

٥ ـ فاستنزلوا أهل (جو)[٢] من منازلهم — وهدموا شامخ البنيان فاتضعا[٣]

ويقول الشاعر المسيب بن علس:ـ

رأت فوق رأس الكلب شخصا بكفه — على البعد كتف اوخصيفة لاحم[٤]

وقال المتنبي:ـ

وأبصر من زرقاء جو لانني — إذا نظرت عيناي شاءهما علمي[٥]

ويختلف المؤرخون في تحديد التاريخ الذي غزافيه الملك اليمني قبيلة جديس في الخرج فيروون أن الملك هو (ذوجيشان) بن (افريقس) وقد عاش في عهد الملك الفارسي كيخسرو والذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد.. وبعض المؤرخين يرى أن الملك الذي غزا جديسا في موطنهم الخرج هو (حسان أسعد ابوكرب) الذي حكم في أول القرن الخامس الميلادي، ويقول الشيخ حمد الجاسر بأنه لايستبعدان تم غزو ملوك اليمن لطسم وجديس مرتين مرة في عهد (ذي جيشان) وآخرى في عهد (حسان بن أسعد ابي كرب) وبها قضى على طسم وجديس.

---

(١) أي يأكل كتفًا أو يخصف نعلًا ويقال أن الرجل الذي رأته زرقاء اليمامة فوق الجبل وهو يستطلع انقطع شراك نعلة ودخلت شوكة في رجله فعالج إصلاحها بفمه وعالج نعله بيده وقدرأته زرقاء اليمامة وقيل إن الملك أمر على أصحابه أن يقطعوامن الشجر أغصانا ويستروا بها ليشبهوا على زرقاء اليمامة وأخذ كل رجل بيده غصنًا ورأتهم زرقاء اليمامة وحذرت قومها فكذبوها فصبحهم الجيش اليمني وفتك بهم (ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ الطبعة الأولى الجزء الخامس ص: ٥٠٧.

(٢) جو: المسمى القديم للخرج.

(٣) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ١٣٦٨هـ ص: ٣٠.

(٤) عبدالله بن خميس ـ تاريخ اليمامة ١٤٠٠ الجزء الأول ص: ١٥.

(٥) عبدالله بن خميس ـ المصدر السابق ص: ١٥.

وبقي منهم باقية تفرقوا واندمجوا في القبائل التي انتشرت في الجزيرة العربية فكان منهم من سكن الجبلين أجا وسلمى ونواحيهما ومنهم من سكن البحرين ومن القبيلتين من بقى في البلاد حتى ظهر الاسلام، وبقيت المنطقة بعد ذلك خالية لا يأكل ثمرها الا عوا في الطير والسباع حتى نزلها الحنفيون.»[1]

الحنفيون يحكمون الخرج:-

يقول الهمداني مانصه (ثم تسير في السهباء ثم تقطع جبيلا يقال له أنقد ثم الروضة ثم ترد الخضرمة جو الخضارم مدينة وقرى وسوق فيها بنو الأخيضر بن يوسف وهي دار بني عدي بن حنيفة ودار بني عامر بن حنيفة ودار عجل بن لجيم وديار هوذة بن علي السحيمي الحنفي وهي أول اليمامة قصد البحرين) ويقول أيضا في موضع آخر (وقد ملك الخضرمة بعد بني عبيد من حنيفة آل أبي حفصة.»[2]

ويذكر أن بني حنيفة سكنوا المنطقة قبل الإسلام بما يقارب قرنين من الزمان أي في عهد قريب من العهد الذي غزا فيه الملك اليمني (حسان بن أسعد أبو كرب) قبيلة طسم وجديس وهؤلاء قدموا من عالية نجد وأطراف الحجاز يتقدمهم عبيد بن ثعلبة بن يربوع الحنفي وهذا هو الأب الرابع لمجاعة بن مرارة الحنفي ومجاعة هذا أدرك الإسلام وأسره خالد بن الوليد في حرب اليمامة. . وبنوا حنيفة هؤلاء اتخذوا من حجر اليمامة (الرياض حاليا) وجو الخضرمة (الخرج حاليا) قاعدة لهم.[3]

جو الخضرمة:-

يقول ياقوت الحموي (الخضارم بفتح أوله وكسر رائه واد بأرض اليمامة أكثر أهله بنو عجل وهم أخلاط من حنيفة وتميم ويقال جو الخضارم قال بن الفقيه حجر مصر باليمامة ثم جو وهي الخضرمة وهي من حجر على يوم وليلة وبها بنو سحيم وبنو ثمامة من حنيفة والخضارم

---

(١) حمد الجاسر: مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ١٣٨٦ ص: ٣٤.
(٢) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧ص: ٢٨٢ ، ٣٠٩.
(٣) حمد الجاسر ـ نفس المصدر السابق ص: ٣٨ ، ٤١.

جمع خضرم وهـو الرجل كثير العطية وكل شيئ واسع كثير خضرم[1] ـ ويقول الهمداني (ثم الروضة ثم ترد الخضرمة جو الخضارم مدينة وقرى)[2] والمقصود بجو الخضرمة هي الخرج حاليًا وموقعها كما يتوقع الشيخ العلامة حمد الجاسر بأنها تقع في بلدة اليمامة في الوقت الحاضر أو قريب منه. . .[3]

والخضرمة بدأت قبل ظهور الاسلام بزمن قصير تنازع حجر اليمامة السلطة والسيادة ولما بزغ فجر الإسلام كانت زعامة اليمامة وما حولها لهوذة بن علي السحيمي الحنفي وكان يسكن جو الخضارم (الخرج) ويقول الشاعر الأعشى:

إلى هوذة الـوهـاب اهـدي مديحـتـي   أرجـي نوا لا فاضـلا من عطائـكـا
وما عمـدت من اهـله لسـوائـكـا[5]   تجانـف عن[4] جل الـيمامـة ناقـتي

وهوذة هذا ملك الخرج التي انتشر فيها بنو حنيفة كما أسلفنا وصار يحمي التجارة التي تأتي من الفرس ومن شرق الجزيرة العربية وهو حامل لواء بني حنيفة ورأسها وبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بعث رسله إلى الملوك والعظماء وبعث اليه رسوله سليط بن عمرو وكتب اليه كما كتب لكسرى وقيصر كتـابـا يدعوه إلى الإسلام هذا نصه (بسم الله الرحمن الرحيم ـ من محمد رسول الله الى هوذة بن على: سلام على من اتبع الهدى وأعلم ان ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر فاسلم تسلم واجعل لك ما تحت يدك) ولكن هوذة لم يسعد بالإسلام وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا يقول فيه (ما أحسن ما تدعو اليه وأجمله وانا شاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الأمر اتبعك) فلما بلغ

---

(١) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ١٤١٠ الجزء الثاني ص: ٤٣٠.
(٢) الهمداني ـ صفة جزيزة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٢.
(٣) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ١٣٨٦هـ ص: ٤٥.
(٤) ورد في البيت (تجانف عن جو اليمامة ناقتي. . . الخ) وقال الأستاذ عبد العزيز بن عبدالله الرويس بأن جل اليمامة هو الصحيح كما ذكر في الديوان الحالي للأعشى وليس كما ذكره الشيخ عبدالله بن خميس فيمارواه عن بن لعبون بـ (جو).
(٥) عبدالله بن خميس ـ معجم اليمامة ١٤٠٠ الجزء الأول ص: ٣٧٤.

النبي صلى الله عليه وسلم جوابه قال: (لوسألني سيابة أي «بلحة» من الأرض مافعلت بادوباد مافي يدية)[1]، ولم يسلم لانه عاجله الموت ويقال انه على دين النصرانية.

وكان ثمامة بن آثال يساوي هوذة في الشرف وحكم اليمامة بعد هوذة وصارت له الزعامة، وقد بعث له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بعث لهوذة يدعوه إلى الإسلام وقد اسلم وقصة إسلامة كما رواها الشيخ حمد الجاسر (ثم قصد ثمامة بن آثال مكة معتمراً وأهلها إذ ذاك مشركون فوافته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسرته فأُتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بربطه في سارية من سواري المسجد وكان إذا مر به قال له ماذا عندك ياثمامة فيقول عندي خير إن تنعم تنعم علي شاكراوإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال سل تعط فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإطلاقه فأعلن إسلامه وذهب إلى مكة معتمراً فقالت له قريش صبأت ياثمامة فقال لا ولكن أسلمت ووالله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن محمد عليه الصلاة والسلام ثم عاد إلى اليمامة فمنع أهلها أن يحملوا إلى مكة شيئا فكتب أهل مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك تأمر بصلة الرحم وأنك قطعت أرحامنا قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُخلي بين أهل اليمامة وبين حمل الطعام إلى مكة.[2]

يقول الشاعر عبد العزيز بن عبدالله الرويس:-

عند الرسالة كان هوذة هاهنا ... في مدفع الشلماء إلى الروحان
وبعهد أحمد ياثمامة كنت ذا ... رأي أصاب له أبو سفيان
ودرت به كفار مكة كلها ... ضغط الحبوب أصاع للطغيان[3]

الخرج في صدر الاسلام:-

وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر رضي الله عنه ارتد بعض بني حنيفة وكونوا جيشا كبيرا لمحاربة الدين الاسلامي بزعامة مسيلمة الكذاب الذي تنبأ في

(١) حمد الجاسر ـ المصدر السابق ص: ٤٦.
(٢) ـ المصدر السابق ص: ٤٩.
(٣) عبد العزيز بن عبدالله الرويس ـ من ضمن قصيدة له ألقيت في إدارة التعليم بالخرج في العام ١٤١٠هـ.

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت ثمامة على اسلامه وخرج من اليمامة وانضم إلى العلاء بن الحضرمي في قتال المرتدين ووقعت المعركة بين المسلمين والمرتدين في عقرباء بجوار بلدة الجبيلة[١]، وبعد الانتهاء من الحرب وانتصار المسلمين في هذه الموقعة قدم وفد من بني حنيفة إلى الخليفة أبي بكر رضي الله عنه مظهرين له الطاعة والولاء وفيهم مجاعة بن مرارة الحنفي فأقطعه الخليفة ابو بكر الخضرمة (الخرج) حاليا، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقطعه ايضا عينا تسمى الزّبا بفتح الزاي المشددة والياء المشددة[٢]وقال ياقوت الحموي الزباء عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة لآل حفصة.[٣]

وحدثني الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله الرويس بقوله حدثني الشيخ حمد الجاسر (مشافهة بأن معاوية بن ابي سفيان أول خليفة اموي كان إذا ذكرت له أرض صالحة للزراعة يمكن الاستفادة منها أرسل لها من يعمرهاوانه أرسل الصعافقة إلى السيوح عيون الخرج لاسالتها وشق الترع والاستفادة من الاراضي الصالحة للزراعة ووصل عددهم إلى مابين ثلاثة آلاف إلى اربعة آلاف من الصعافقة لا ساله هذه العيون ولم يحدد كم هي واسمائها، وهذه العيون لم تملك لأحد وجعل ريعها لبيت المال). أ.هـ. ثم سعى نجدة بن عامر الحنفي للاستيلاء على اليمامة عام (٦٠) للهجرة وظلت قوته في ازدياد حتى عام (٧٢) هـ وهو أول من شتت الصعافقة وسباهم بعدما ضعف سلطان الدولة في وسط الجزيرة العربية[٤] وفي الخرج موقعتان بين نجدة بن عامر الحنفي وبين والي الخليفة الأموي وتسمى شعاري[٥]وموقعة آخرى تسمى موقعة يوم المجازة[٦] وقعت بينه وبين جيش عبد الله بن الزبير وتم الانتصار في هذه الموقعة للحنفي نجدة بن عامر الخارجي وبعد تشتيت الصعافقة من قبل نجدة بن عامر

---

(١) الجبيلة: بلدة تقع شمال الرياض.
(٢) حمد الجاسر ـ نفس المصدر السابق ص: ٦٠.
(٣) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ ١٤١٠هـ ص: ١٤٥.
(٤) عبدالله بن خميس تاريخ اليمامة ١٤٠٧هـ الجزء الثاني ص: ٢٢٥.
(٥) شعارى: التلال الواقعة على طريق الجنوب بين الدلم وحوطة بني تميم.
(٦) المجازة: شرقي حوطة بني تميم.

الخارجي الحنفي لا يستبعد أن يكون بعضهم قد رجع إلى الشام بدليل ان في الشام قريتين متجاورتين احداهما السلمية والآخرى اليمامة ومثبتتين في خارطة الشام.[1]

وفي آخر العهدا الأموي قتل الخليفة الوليد بن يزيد في آخر جمادى الآخرة في العام ١٢٦ وكان والي الخليفة على اليمامة ومن ضمنها الخرج علي بن المهاجر بن عبدالله وكانت تابعة في ذلك الوقت من الناحية الإدارية للعراق ولما قتل الوليد بن يزيد خير المهير بن سلمى الحنفي الوالي الأموي باليمامة بين امور إما أن يعتزل العمل أو يترك البلاد أو يبقى في قصره فلم يقبل بل صمم على الحرب وجمع له المهير جيشا وسار اليه وهو في قصره في قاع حجر فتحصن بالقصر ثم هرب من المدينة واستولى المهير على اليمامة وفي ذلك يقول شاعر اليمامة يحيي بن ابي حفصة:

بذلت نصيحتي لبني (كلاب)	فلم تقبل مشاورتي ونصحي
فدا لبني (حنيفة) من سواهم	فأنهم فوارس كل فتح[2]

ويقول ايضا شاعر اليمامة يحيي بن أبي حفصة في احد ولاة اليمامة وهو سفيان بن عمرو من بني حنيفة:

لقد عصاني بن عمرو اذ نصحت له	ولو أطعت لما زلت به القدم
لو كنت انفخ في فحم لقد وقدت	ناري ولكن رماد ماله حمم[3]

---

(١) ومما قاله الشاعر عبد العزيز عبدالله الرويس من ضمن قصيدة له ألقيت في إدارة التعليم بالخرج كإيضاح لما سبق:

ياسيح قم ناجي الشباب وقل له	من زان فيك مظاهر العمران
أبا يزيد قد بعثت صعافقا	في بضع آلاف إلى أوطاني
ومشت إلينا من دمشق بأهلها	كم فجروا عينا بغير سواني

(٢) انظر حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبرأطوار التاريخ ١٣٨٦ ص: ٦٥، ٦٦.

(٣) أبو الفرج الأصبهاني ـ الأغاني ١٩٥٧م الجزء العاشر ص: ٨٠.

الحفصيين:

يقول الهمداني في كتابة صفة جزيرة العرب مانصه (وقد ملك الخضرمة بعد بني عبيد من حنيفة آل أبي حفصة)[1]. . . انتهى. وكما سبق فالخضرمة يقصد بها الخرج والحفصيون ملكوا الخضرمة بعد بني عبيد من حنيفة وسبق وأن تناولنا حكم بني حنيفة.

والحفصيون ينسبون إلى مروان بن الحكم، وهؤلاء ملكوا الخضرمة سابقا الخرج حاليا وسيوحها منذ عهودهم حتى آ خر العهد العباسي وذلك من قبل رد الجميل لأل أبي حفصة وهم من أهل اليمامة لقصة سنوردها، وهي كما ذكرتها كتب التاريخ.

مروان بن الحكم كان كاتبا للخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ولما كانت فتنة مقتل الخليفة (وقعة الدار) جرح مروان بن الحكم جرحا بالغا وأُم آل أبي حفصة مولاة من موالي بني أمية قامت وسحبت مروان بن الحكم وهو مجروح وأدخلته في غرفة الأوراق (المحفوظات) وعندما صاح من أثر ألم الجرح قالت له أسكت فوالله لوسمعوك لقتلوك وأغلقت عليه وبريء جرحة وحفظ لها هذا الجميل، ولما إنتهت هذه المشكلة قام مرووان بن الحكم وزوّج ولدها أم بنته حفصة التي هي أخت عبد الملك بن مروان فسموا بآل حفصة نسبة إلى هذه البنت، ولذلك يقول الأستاذ عبد العزيز بن عبدالله الرويس:

يا آل حفصة كنتمو أهل الحمى ... رد الجميل لكم بنو مروان

وبيت آل أبي حفصة اشتهر بالشعر الجيد ويقال وبعد آل حسان في الشعر آل ابي حفصة فإنهم أهل بيت يتوارثونه كابرا عن كابر ويحيي بن ابي حفصة كنيته أبو جميل وامه لحناء بنت ميمون يقال انها من ولد النابغة الجعدي وان الشعر أتى من هذا الطريق[2] وكما ذكرت سابقا بأن آل ابي حفصة ولي اليمامة وقد ولد له من زواجة باليمامة يحيي ثم محمد ثم عبدالله ثم عبد العزيز ولما وقعت فتنة ابن الزبير في اليمامة وقام بهذه الفتنة نجدة بن عامر الخارجي الحنفي في

---

(١) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٣٠٩.

(٢) أبو الفرج الأصبهاني ـ الأغاني ١٩٥٧م ص: ٧٥،٧٤٠.

العام (٦٠)هـ خرج ابن أبي حفصة إلى الشام ومن آل أبي حفصة يحيى المذكور وهو الذي حفر ماء الثلماء وقال شعرًا :ـ

حيو المنازل قد تقادم عهدها بين المراخ الى نقا ثلمائها[1]

ومن بيت آل حفصة مروان بن أبي حفصة وسلمان بن يحي بن أبي حفصة وهذا شاعر مجيد وله شهره واسعة وكسب مالا كثيرا وهو من أهل اليمامة وقدم إلى بغداد ومدح المهدي والرشيد وله في معن بن زائدة مدائح ومراثي ، وقد قال في معن مانصه :ـ

أقمنا باليمامة بعد معن مقاما مانريد به زيالا

وقلنا أين نرحل بعد معن وقد ذهب النوال فلا نوالا

ويقال أن الشعر سقاء تمخض فدفعت الزبدة إلى مروان بن أبي حفصة ويلقب بمروان الأكبر، ويقال ان مروان بن أبي حفصة توفي في العام ١٨٢هـ وعاش في خلافة بني أمية وخلافة بني العباس في بدايتها ، ومن بيت آل حفصة مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحي بن أبي حفصة وكان من ابرز شعراء عصره المتقدمين كان شاعرا في عهد الواثق والمتوكل وله فيهم قصائد كثيرة ، وعندما منع ابن الزيات مروان ابن أبي الجنوب في عهد المتوكل قال فيه شعرًا ، ويقال ان ابن الزيات في عهد المتوكل منع مروان بن أبي الجنوب من ولاية السيوح باليمامة (الخرج) وقال فيه :

وقيل لي الزيات لاقى حمامة فقلت أتاني الله بالفتح والنصر

لقد حفر الزيات بالغدر حفرة فألقاه فيها مانواه من الغدر

ثم قدم الشاعر مروان على المتوكل العباسي وكان يقدره ويعجب به وبشعره ويقول الشعر أمامه ، ومن شدة إعجاب المتوكل بشعره جعل ينثر الدنانير فوق رأسه ويقول لا تلتقطها وسيلتقطها إبني ويجمعها لك من شدة إعجابه

---

(١)ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ١٤١٠هـ الجزء الثاني ص : ٩٧ .

ومن آل أبي حفصة محمد بن ادريس بن أبي حفصة ويقول فيه الشيخ حمد الجاسر: لكن هذه البلاد التي هي قلب العرب أقصد بها وسط الجزيرة لم يعرف منها مؤرخ واحد أو عالم له اثر باق. وجد في اليمامة التي نحن نعيش فيها الآن في اقليم الخرج رجل اسمه محمد ابن ادريس ابن أبي حفصة الفّ كتابا عن تحديد أمكنة اليمامة عن جغرافية اليمامة في القرن الثالث الهجري ولم يعرف بعد هذا العالم الذي فقَد كتابه ولو لا ياقوت الحموي الذي نقل لنا الكثير مما في كتابه معجم البلدان لبقي الكتاب مجهولا.[1]

وآل أبي حفصة كما تقدم ذكره لهم شأن كبير في المنطقة فهم من أجرى السيوح وحفروا القنوات، ولهم شأن كبير في خلافة الأمويين والعباسيين[2]

وأما حكم اليمامة ومن ضمنها الخرج في آخر عهد الدولة العباسية فقد أصبحت المنطقة لقمة سائغة للقوي وفرصة سانحة للطامعين في السلطة وذلك لضعف السلطة العباسية.

الأخيضريون يحكمون اليمامة:

قال الهمداني ما نصه (وقد ملك الخضرمة بعد بني عبيد بن حنيفة آل أبي حفصة ثم غلب عليها الأخيضر بن يوسف العلوي فسكنها)[3] والأخيضريون حكموا اليمامة واتخذوا جو الخضرمة (الخرج) حاليا قاعدة لملكهم وحكموا مدة تزيد عن قرنين من الزمان بدأ حكمهم من العام ٢٥٤هـ إلى ٤٦٧هـ أي مائتين وأربعة عشر سنة، ويقول الهمداني ما نصه (ثم تسير في السهباء ثم تقطع جبيلا يقال له أنقدتم الروضة ثم ترد الخضرمة جو الخضارم مدينة وقرى وسوق فيها بنوا الأخيضر بن يوسف) وقد زار الرحالة الفارسى ناصر خسرو اليمامة في آخر جمادى الآخرة عام ٤٤٣هـ (١٠٥١)م فوصفها في كتابه (سفر نامه) رحلة ناصر خسرو

---

(١) حمد الجاسر ـ جريدة الشرق الأوسط (مقابلة) العدد ٤٦٨٨ في ١٩٩١/٩/٢٩م ص: ٧.

(٢) للحفصيين عدة ترجمات وجدت في كتب التاريخ منها الأغاني ـ وفيات الأعيان: لابن خلكان ـ الشعر والشعراء في العصر العباسي للدكتور مصطفى الشكعة ومن ضمن محاضرة ألقاها الأستاذ الشاعر عبد العزيز بن عبدالله الرويس.

(٣) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧ ص: ٣٠٩.

وترجمها الدكتور أحمد خالد البدلي وطبعت ١٤٠٣هـ قال مانصه: (بعد أربعة أيام من السير الحثيث وصلنا اليمامة، ولليمامة سور عظيم حصين تبدو عليه آثار القدم ورأيت في خارج السور مدينة وسوقًا فيه كل أنواع الصناع. وللمدينة مسجد عظيم. واستطرد قائلاً:

والمياه وفيرة في اليمامة حيث تنتشر القنوات وتكثر أشجار النخيل وعندما يكثر التمر يباع الألف مَنّ[١] بدينار واحد.)[٢]انتهى.. وكما تقدم ذكرنا أنهم حكموا المنطقة مائتين وأربعة عشر سنة واتخذوا الخضرمة قاعدة لهم ويقول الشيخ حمد الجاسر بأن الخضرمة تقع في الموضع الذي تقوم به بلدة اليمامة في الوقت الحاضر أو قريب منه.[٣]

ويحسن بنا أن نذكر بعضا من تاريخ الأخيضريين ومن أين قدمو لطول حكمهم بالمنطقة ـ يقول الشيخ حمد الجاسر (الأخيضريون أسرة علوية من بني موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ثار أحدهم المدعوا إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم في مكة ٢٥١هـ واستطرد قائلا ومات إسماعيل وهو ابن إثنين وعشرين سنة فقام أخوه محمد الأخيضر وإليه ينتسب الأخيضريون وكان أسن منه بعشرين سنة وثار باليمامة وملك أمرها وله من الولد محمد وإبراهيم ويوسف وعبدالله وهم باليمامة ودار ملكهم الخضرمة وولي يوسف مكان أبيه فولد ليوسف بن محمد بن يوسف (إسماعيل والحسن وصالح ومحمد) فأما إسماعيل فاشركه أبوه يوسف بن محمد معه في الأمر في حياته ثم انفرد بولاية اليمامة بعد موت أبيه ثم مات فولي بعده ابنه أحمد بن الحسن.[٤]

ويقول ابن حوقل في كتابه (صورة الأرض) وأما اليمامة فواد والمدينة به تسمى الخضرمة دون مدينة الرسول صلى اله عليه وسلم وهي أكثر نخيلا وتمرا من المدينة ومن سائر الحجاز

---

(١) المَنّ = ٢٠٨ كيلو جرام ـ أي ١٦٠ وزنة.

(٢) ناصر خسرو (القرن الخامس الهجري) سفرنامه ترجمة وتقديم الدكتور أحمد خالد البدلي ١٤٠٣هـ ص: ١٦٧.

(٣) حمد الجاسر: الرياض عبرأطوار التاريخ ١٣٨٦هـ ص: ٤٥.

(٤) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبرأطوار التاريخ ١٣٨٦هـ ص: ٧٠.

وكـانت قرارًا لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها إلى جزيرة مصر فسكنوا بين النيل وبحر القلزم وقرت ربيعة ومضر هناك وصارت لهم ولتميم كالدار لم يزالوا بها)[1]. انتهى

وكان حكم الأخيضريين يتسم بالقسوة والبطش وحاربوا أهل اليمامة من موقع مركز القوة الخضرمة (الخـرج) وفرقوهم بظلمهم وتعسفهم حتى تفرقوا وتشتتوا بعضهم سافر إلى مصر والسودان وشمال أفريقيا والشام واندمجوا مع أهل هذه الديار، أما زوال دولة الأخيضريين فيرى كثير من المؤرخين كما يذكر الشيخ حمد الجاسر كان على يد (القرامطة)[2] وهؤلاء حكموا البحرين من آخر القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن الخامس وعلى وجه التحديد عام ٤٦٧هـ وجرت بينهم وبين الأخيضريين سنة ٣١٧هـ وقعة كبيرة قتل فيها كثير من مشاهير الأخيضريين وهناك اختلاف في تعيين قاعدة الحكم فأبو بكر الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ يقول جو اليمامة قصبة اليمامة ويقال لبلدها (الخضرمة) وبزوال الأخيضريين لم تحكم اليمامة والتي من ضمنها الخرج (الخضرمة) حكما قويا وأصبحت اليمامة عبارة عن أمارات تخضع للحكم في شرق الجزيرة العربية (الإحساء) مثل القرامطة والعيونيين والجبريين الذين منهم أجود بن زامل الجبري وبهذا أصبح الحكم في المنطقة غير مستقر وجهل تاريخها قرونا طويلة.

ويذكـر بن بطوطة الذي زار المنطقة في القرن الثامن الهجري في العام ٧٣٢هـ بأن سكانها طوائف من العرب أكثرهم من بني حنيفة وهي بلدهم قديما وأميرهم طفيل بن غانم، ويذكر الشيخ حمد الجاسر بعض من يسكن اليمامة في القرن الثامن وأن جلهم من بني حنيفة من بني يزيد ومزيد ويهمنا هنا في هذا البحث المزايدة وهم الذين يسكنون ويحكمون الخرج ومما قاله مانصه: المزايدة دارها: البخراء ـ وحرمة ـ وسيحة الدبيل ـ والحلوة والهريم والبريك ونعام والخرج.[3]. انتهى..

---

(١) ابن حوقل ـ صورة الأرض ١٩٧٩م ص: ٣٨.

(٢) القرامطة: ظهر وافي سنة ٢٨١ في خلافة المعتضد بالله وطالت أيامهم وقويت شوكتهم واستولوا على بلاد كثيرة (وفيات الأعيان لابن خلكان).

(٣) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبرأطوار التاريخ ١٣٨٦هـ ص: ٨١.

وهناك نص تاريخي آخر وهو ماذكره المؤلف النجدي بن لعبون شعرًا عاميا وهو من شعر (جعيثن اليزيدي) من بني حنيفة من الجزعة في وادي حنيفة قرب المصانع يرثي أحد ولاة الإحساء وهو (مقرن بن أجود بن زامل) والذي قتله البرتغاليون سنة ٩٢٨هـ من الشعر العامي مانصه:

ونجد رعى ربعي زاهي فلاتها	على الرغم من سادات (لام) و (خالد)
وسادات حجر من (يزيد) و (مزيد)	قد اقتادهم قود الفلا بالقلايد[1]

من هذه النصوص السابقة نعرف أن السلطة عادت لبني حنيفة في هذه الفترة المتأخرة وبعد انتهاء نفوذ الأخيضريين وبقي لبني حنيفة نفوذ حتى أوائل القرن الحادي عشر إلا انه بعد الاطلاع على شعر للشاعر راشد الخلاوي الذي يخاطب ممدوحه منيع بن سالم أحد أمراء الإحساء الذين يتولون أمارة الخرج أثناء حكم الإحسائيين كما تقدم ذكره في آخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر أي قبل الدور الأول للدولة السعودية وظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشاعر راشد الخلاوي عاش في هذه الفترة كما يقول الشيخ عبدالله بن خميس، ويقول الشاعر:

فلياك بير باليمامة تيممه	عنها وعن بير الخطا لا تسايل
إصغه يسار صوب (وادي حنيفة)	تلقى بها المرعى وهجل المخايل
دار لأبو سالم فتى طال شبره	شيخ الكرام ومنتدى كل سايل
شيخ سما ماداس في الناس زلة	فتى زانته يردى بها كل عايل
فلا جيت في (جو الشلياء) بنزلة	وقد لم جال الماء رجال القبايل

مما تقدم يتضح أن حكم الإحسائيين ظل في المنطقة إلى قرب ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والدولة السعودية الأولى.

ويقول الشيخ عبدالله بن خميس مانصه: (إلا أنه في أواخر القرن الحادي عشر بدأت

---

(١) عبدالله بن خميس ـ راشد الخلاوي ١ ص:

نفيدنا المصادر عن نفوذ وسلطة جديدة في الخرج لقبيلة عائذ فكان لها شأن وسلطة وذكر امتد إلى زمن قريب). [1]

الخرج في الدولة السعودية الأولى:

قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومؤازرة الأمير محمد بن سعود بن مقرن لهذة الدعوة كانت الخرج تحكم من قبل امراء الإحساء كما تقدم ذكره وبعد انتهاء حكم الإحساء أصبح يتوزع حكم الخرج قبيلة عائذ آل عثمان وآل زامل بالدلم والبجادي باليمامة وآل عفيصان بالسلمية وأصبحت الخرج عبارة عن إمارات تحت الحكم المحلي والغلبة للقوي مثلها مثل مناطق نجد الأخرى حيث كانت الفتن والقلاقل وعدم استتباب الأمن وذلك قبل ظهور الدعوة وانتشارها.

ففي العام ١٠٩٨هـ تحالف زامل بن عثمان امير الدلم مع محمد بن مقرن أمير الدرعية وأغاروا على بعض القرى واستولوا عليها. [2]

وفي العام ١٠٩٩هـ أغار محمد بن غرير آل حميد الخالدي أمير الإحساء والقطيف على الخرج وحصل بينه وبين آل عثمان رؤساء الدلم قتال شديد انتهى بالصلح. [3]

وفي العام ١١٢٦هـ أغار سعدون بن محمد آل غرير أمير الإحساء والقطيف ومعه عبدالله بن معمر أمير العيينة على بلدة اليمامة وتصدى لهم أهلها بقيادة أمير اليمامة البجادي. [4]

---

(١) عبدالله بن خميس ـ معجم اليمامة ١٤٠٠ ص: ٣٠٤.
(٢) عثمان بن بشر ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ١٣٨٧ الجزء الثاني ص: ٤٠٩.
(٣) ابن بشر ـ نفس المصدر السابق ص: ٤١٠.
(٤) ابن بشر ـ نفس المصدر السابق ص: ٤١٩.

ويجمع كثير من المؤرخين أن بداية الدولة السعودية الأولى من عام ١١٥٧ إلى ١٢٣٣هـ[1] وفي بـداية ذلك اتفـق كل من الأميـر محمـد بن سعـود بن مقـرن مع الشيخ محمـد بن عبـد الـوهاب على نصرة الدين والشريعة ومحاربة البدع والخرافات، وبعد ما أصبحت الدرعية قاعدة للحكم وقوي شأنها ابتدأت مرحلة الجهاد وسبق هذه المرحلة الدعوة السلمية وكتب الشيخ إلى امراء وفقهاء وقضاة نجد يدعوهم إلى نبذ الخرافات والبدع وكما ذكرت سابقا فإن قرب منطقة الخرج من حجر قديما و(الرياض) حديثا أعطاها مكانة قوية ولذا لابد أن تدخل هذه المنطقة في السمع والطاعة ومؤازرة الدعوة ونشير هنا إلى أنه حصلت مناوشات بين الدرعية وبين الخرج نذكر منها على التوالي :ـ

في العام ١١٨٩هـ بعدما غزا الإمام عبد العزيز بن محمد منطقة الخرج تحالف زيد بن زامل أمير الدلم[2] مع حويل الوداعين الدوسري أمير وادي الدواسر كما وتحالف ابن زامل مع أهـل نجران وأعطاهم مالا كثيراً وصل إلى ٤٠ ألف زر ذهب (عملة) ضد الإمام[3] وقدم الجميع إلى الدرعية ونزلوا الحائر حائر سبيع ثم ذهبوا الى ضرماء وتصدى لهم أهلها وخسروا المعركة.[4]

وفي العام نفسه ١١٨٩هـ قدم زيد بن مشاري بن زامل أمير الدلم ومعه وفد من أهالي الدلم على الإمام عبد العزيز والشيخ محمد بن عبد الوهاب وبايعو على دين الله ورسوله والسمع والطاعة.[5]

وفي العام نفسه ١١٩٠هـ قدم حسن البجادي أمير اليمامة ومعه وفد من أهلها إلى

---

(١) محمد منير البديوي ـ المتوكل على الودود عبد العزيز آل سعود ١٣٩٧ ص: ٢٠.

(٢) ومما ينسب إلى زيد بن زامل أحد أمراء الخرج قوله:

لي ديرة بالسيف عديت عنها ... وأنا عليها مولع وأعول أعوال

يالله عسى نفسى إلى جا حتنها ... مابين خشم الكلب والعرق والجال

(٣) زر أحمر «عملة نقدية» يتعامل بها أهل نجد في ذلك الزمان (ابن بشر ٢ / ص: ٤١٠).

(٤) عثمان بن بشر ـ (عنوان المجد في تاريخ نجد) عام ١٣٨٧هـ الجزء الأول ص: ٦٠.

(٥) ـ المصدر السابق ص: ٦١.

الإمام عبد العزيز والشيخ محمد بن عبد الوهاب وبايعوا على السمع والطاعة وعلى دين الله ورسوله .[1]

وأصبحت الخرج تحت حكم الإمام عبد العزيز سامعة مطيعة ، وعين على الخرج أميراً هو سليمان بن عفيصان .

وفي عام ١٢١١هـ أنزل الله أمطارًا كثيرة وتجمعت السيول وغرقت بلدة الدلم القديمة (وهي الواقعة حاليا مقابل حي الخالدية بالدلم من الغرب) ولم يبق من بيوتها إلا القليل وذهبت الأموال والأمتعة والحيوانات ، وقد أمر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود من أمير الدلم سليمان بن عفيصان مع أهلها بناء الدلم من جديد .[2]

وتوفي الإمام عبد العزيز وتولى من بعده ابنه الإمام سعود في العام ١٢١٨هـ واستمرت الأحوال ولكن وبعد أن استولى الأتراك على قاعدة الحكم في الدرعية عمت الفتن والقلاقل وساد الخوف والاضطراب المنطقة .

الخرج في الدولة السعودية الثانية:

يتفق المؤرخـون على أن بداية فترة الـدولة السعودية الثانية كان في العام ١٢٣٦ إلى ١٣٠٩هـ بقيادة الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود وقد استرد حكم آبائه وأجداده من الحكم التركي .[3]

وفي العام ١٢٤٠ : وجه الإمام تركي بن عبدالله جيشه إلى الدلم وقاتل زقم بن زامل أمير الدلم واستسلم الأخير.[4]

---

(١) ـ المصدر السابق ص: ٦١ .

(٢) ـ المصدر السابق ص: ١٠٢ .

(٣) محمد البدوي ـ عبد العزيز آل سعود ١٣٩٧هـ ص: ٤٤ .

(٤) عثمان بن بشر ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ١٣٨٧هـ الجزء الثاني ص: ٢٥٧ .

وعلى السلمية: وجه الإمام تركي سرية إلى السلمية وحاصر رئيسها مشعي بن براك في قصره عدة أيام واستسلم. [1]

وفي العام نفسه أرسل الإمام إلى أمير اليمامة كليب البجادي يدعوه إلى المبايعة فبايعه هو وأهل بلده على السمع والطاعة[2]، وهكذا أصبحت الخرج كلها سامعة مطيعة تحت حكم الإمام تركي بن عبدالله.. وعين الإمام تركي بن عبدالله عمر بن محمد بن عفيصان أميرًا على الخرج وعين القاضي الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاضيًا في الخرج.

وفي العام ١٢٥٣هـ تولى الحكم الإمام فيصل بن تركي خلفا لوالده واتخذ الإمام فيصل الخرج (الدلم) قاعدة للحكم وبعث من مقر حكمه بالدلم أمراء إلى المناطق الأخرى، فقد أرسل عمر بن عفيصان أميرا على الإحساء والى عُمان حمد بن يحيى والى الأفلاج محمد بن عبدالله بن جلاجل، وفي هذه الفترة قدم جلوي بن تركي إلى أخيه فيصل بالخرج (الدلم). [3]

وفي العام ١٢٥٤هـ في شهر رجب توجهت حملة لمحاربة فيصل بن تركي في قاعدة حكمه الدلم بقيادة الباشا خورشيد وخرج عليهم الإمام فيصل وحصل بينهم قتال شديد واشتبك الطرفان في عدة مواقع كانت أهمها موقعة قصر هينة[4] وهو مكان تتوافر فيه المياه اللازمة للجند وأهالي بلدة الدلم وموقعة أخرى تسمى بموقعة خضراء[5] وتكرر القتال والكر والفر بين الفريقين وقاتل الإمام فيصل بن تركي بجنوده مع أهالي الخرج في (الدلم) قتالا شديدًا وفي الأخير آثر إنهاء القتال حقنا للدماء والوصول إلى اتفاق مع الأتراك وقال أمين الريحاني في كتابه تاريخ نجد الحديث مانصه:ـ

---

(١) ابن بشر ـ المصدر السابق ص: ٢٥٧.
(٢) ابن بشر ـ المصدر السابق ص: ٢٥٨.
(٣) ابن بشر ـ المصدر السابق ص: ٣٢١.
(٤) هينة: هي الواقعة في جنوب حلة الدلم القديمة وقريبة منها نسبة إلى آل (هين).
(٥) خضراء: جنوب حلة الدلم القديمة في مكان آل هين وبها يسمى مكان آل عشبان.

(كان أهل الدلم أصدقاء لفيصل بن تركي مخلصين فلجأ إليهم فتعقبه خورشيد بجيشه وحاصره هناك. وقد ثبت فيصل أربعين يومًا في الدفاع ولكنه عندما اشتد الحصار خصوصًا على أهل الدلم ظهر في مظهر من كرم الأخلاق يندر مثله في المتحاربين أجل. وقد عرض على خورشيد أن يسلم نفسه بشرط أن يعفو القائد عن الأهالي ويؤمنهم على أرواحهم وأموالهم)[1]

ومن الأمراء الذين تولوا امارة الدلم (الخرج) محمد بن سنبل في ذلك الوقت.

وفي عام ١٢٥٩هـ استرد الإمام فيصل بن تركي ملكه وملك آبائه وأجداده مرة أخرى ومن ضمنها الخرج.[2]

وفي آخر عام ١٢٨٢هـ توفي الإمام فيصل بن تركي وتولى من بعده ابنه عبدالله.[3]

وفي العام ١٣٠٧ ـ ١٣٠٩هـ بويع الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالإمارة وقدم أهالي الخرج على الإمام عبد الرحمن لمبايعته وبايعوه على السمع والطاعة.

وفي العام ١٣٠٩هـ سيطر بن رشيد على المنطقة وأصبحت المنطقة ومن ضمنها الخرج تابعة لحكم آل رشيد من عام ١٣٠٩هـ حتى عام ١٣١٩هـ ولمدة عشر سنوات.[4]

وكان الوالي على المنطقة ومن ضمنها الخرج (الدلم) سالم بن سبهان ولم يكن ليغفر لأهل الخرج مناصرتهم للإمام عبد الرحمن ومبايعتهم له فأمر بهدم سورها وقال كلمته (قضينا الحامي وأخـذنا السلاح وضربنا عليهم فلوس) وردّ عليه عبيد بن رشيد بقوله (ماهذه دبرة حاكم ويذلك قومتموهم عليكم وكان أمير الخرج الدلم (بن صمعيل) من قبل بن رشيد ثم ولي إمارة الخرج (الدلم) من قبل بن رشيد عبدالله بن ناصر الحقباني.[5]

---

(١) أمين الريحاني ـ تاريخ نجد الحديث ١٩٨٨م ص: ٩٤.
(٢) عثمان بن بشر ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ١٣٨٧ الجزء الثاني ص: ٣٤٣.
(٣) عبدالله بن محمد بن خميس ـ معجم اليمامة ١٤٠٠ الجزء الأول ص: ٤٩٨.
(٤) ابن خميس ـ نفس المصدر السابق الجزء الأول ص: ٤٩٩.
(٥) ناصر بن راشد اليمني ـ حديث معه ـ جمادى الأولى ١٤١٢هـ وكذلك مع الشيخ: عبدالعزيز بن محمد الصرامي. سليمان بن ناصر الحقباني.

الخرج في الدولة السعودية الثالثة:

بعد فتح الرياض في العام ١٣١٩هـ من قبل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه قدم أهل الخرج ومعهم أميرهم عبدالله بن ناصر الحقباني ويايعو الملك عبد العزيز على السمع والطاعة وعلى شريعة الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأقر الملك عبد العزيز إمارة عبدالله بن ناصر الحقباني وتحكيم الشريعة الإسلامية من قبل قاضي الخرج عبد العزيز بن صالح الصرامي.[1]

وفي العام ١٣٢٠هـ قامت المعركة العسكرية الأولى بين الملك عبد العزيز وابن رشيد ولأهمية هذه المعركة ولقيامها بما نحن في صدد البحث عنه (منطقة الخرج) لا بد لنا من ذكر كثير من جوانبها.

وحسب ما نصت عليه كتب التاريخ المتخصصة وكما رُويت من رجال ثقات يقول الأستاذ محمد مليباري في دراسة أعدها[2]:ـ

«من التواريخ الخاصة للملك عبد العزيز قصة فتح الرياض التي قصها بنفسه من وقائع نضاله وأحداث بطولاته وهي من الوثائق التي لاسبيل إلى الشك فيها» منها ما نصه:ـ

أرسلت للوالد ولمبارك أن ابن رشيد لابد مقبل علينا ولا أستطيع المكث في الديرة وليس من آمنه عليها إلا والدي فليحضر فجاء الوالد بعد غزوة قام بها على شمر وكان القيظ وصل وأصبح عندنا ١٥٠ خيال من أهل نجد ويلغني الخبر أن ابن رشيد نزل ثادق فأرسلت محمدًا أخي وابن جلوي إلى آل مرة في أطراف الإحساء لأجل تأمين السابلة ومنع انحدار طوارف لابن رشيد اليه واستطرد قائلاً أما ابن رشيد كلما قرب من الرياض علم أنها حصينة وأن الأمر بخلاف ما بلغه فأبت عليه عزته أن يظهر الذل فترك الرياض وعدا على الخرج وغزا عربانًا فيها وشد ونزل محلا يسمى نعجان بقرب الدلم فوصلني الخبر في الحوطة وكان الأمير الموجود في

---

(١) ناصر بن راشد اليمني ـ نفس المصدر السابق.

(٢) محمد مليباري ـ جريدة الندوة العدد ٩٥١٤ في ١٤ شوال ١٤١٠هـ ص: ٣

الدلم محمد السديري أحد أخوالي جمعت بني تميم وتصالحنا معهم وقدموا إليّ فازعين منتخين فصار عندي من أهل الحريق والبادية أكثر من ألف مقاتل فمشينا المغرب من الحوطة والساعة الثامنة وصلنا الدلم أما أنا فكان مضى عليّ سبعة أيام مانمت لاليل ولا نهار ولا أكلت مثل الناس وكانت لي ذلول خفيفة أركبها ضربتها بالعصا فطاحت فلما طاحت جاء أحد بني تميم وطاح بناقته علينا ومع ذلك لم أبالي بما حصل بالرغم مما كان بي من الألم والتعب والجوع ولما وصلنا البلد أدخلت القوم اليها وأمرتهم أن يوصدوا الأبواب وبعد صلاة الفجر جلبو إلي سمنا وملحا ودهنوا به جسدي وردموني باللحف ونمت من صلاة الفجر إلى آذان الظهر، بعد ان نمت كنت قد تنشـطت ولم أشعر بالمرض وخرجت على الناس، وظهرت لابن رشيد خيل تطاردت مع خيلنا وقتل من الجانبين ٣ ـ ٤ قتلى وبعض الخيل وثاني يوم صباحا مشينا وعملنا كمينا لابن رشيد وكانت عادته أنه إذا أصبح سرح الخيل في النخيل لتأكل وهو يمشي معها فأبـطأ ذلـك اليوم ما مشى، أرسلنا خيلا كشفت عليه فوجدته منوخا ومعقلا جيشه ولكن الجواسيس كذبوا علينا فإنهم ما رأوه وإنما كانوا خائفين فلم يجسروا على التقدم إلى مخيمه، وكانت العادة عندنا أن نعمل عرضة فعرضوا عندنا على طلق ورجعنا نحو الدلم وكنا مدعوين على الغداء فلما وضع الطعام وقلنا باسم الله إذا بالأخبار ترد أن ابن رشيد ظهر تركنا الأكل وخرجنا وتحاربنا معه من الضحى إلى العصر، انحبس أهل لبدة[1] في قصر فحاصرناهم وعند المغرب انهزم ابن رشيد ولحقناه وبعد غروب الشمس رجعت وكان الفشك عندنا قليلا لذا أركبنـا جيشـا للحـوطـة يجلب لنا فشكا، وفي آخر الليل رمانا ابن رشيد بالمدافع للمناورة والإرهاب هو يرمي والجيش يحمل وهو مهزوم شددنا ونزلنا محله ثم تعقبناه إلى ما وراء الرياض منصورين. . انتهي[2]

جوانب مهمة على هذه المعركة :ـ

أ ـ محافظة أهالي الخرج على عهدهم ومبايعتهم للملك عبد العزيز ولم يميلوا مع ابن رشيد.

ب ـ حاول ابن رشيد استمالة أهل الدلم معه وأرسل لهم رسلا ورسائل وأغراهم بالمال والسلاح

---

(١) لبدة: موقع في حائل وهؤلاء ينسبون إلى لبدة وهم من منسوبي جيش بن رشيد.
(٢) إبراهيم بن عبيد العبد المحسن تذكرة إلى النهى والعرفان بدون تاريخ الجزء الثاني ص ٦.

وقال لهم في رسالة وجهها لهم: (الحامي سنبنيه لكم والبندقية ببندقيتين والريال عنه ريالين) في هذه الفترة قام أهالي الدلم ببناء سور بلدهم قبل وصول ابن رشيد اليها وذلك خلال أيام لاتـزيد عن شهـر وهو ما يساوي ٤٠٠ × ٥٠٠ متر تسانده القلاع المنيعة وتحميه المداخل المحصنة. . وردّ عليه أهالي الدلم بقولهم (الحامي بنيناه والسلاح شريناه الفلوس يخلفها الله حاربين والله عليك عوين).

(ج) حسب أقوال بعض الرواة الذين سمعوا بها عن قرب أن الحرب بدأت شمال حلة الدلم القديمة واتخذ المحمدي موقعة لحرب الملك عبد العزيز وأهالي الدلم والحوطة جنوبي المحمدي وابن رشيد وجنده في شمالي المحمدي.

(د) عندما بدأت الحرب سجالاً بين أهالي الدلم مع الأمير محمد السديري قائد السرية التي وضعها الملك عبد العزيز في الدلم[1] وابن رشيد قبل وصول الملك عبد العزيز إليهم من الحوطة قلت عليهم المؤنة فأرسلوا واحدًا منهم هو محمد بن شديد ـ والد الشيخ عبد اللطيف بن شديد القاضي المعروف ـ إلى الحوطة لجلب المؤنة وهناك التقى بالملك عبد العزيز وسأله: علومك يا ابن شديد فقال العلم خيريا طويل العمر كسرنا فيه عظم ما يجبر وسواقي المحمدي تمشي دم وهو ذليل وخفيف ونبي كسيرته على يدك إن شاء الله ياطويل العمر، وأمر الملك عبد العزيز على ابن شديد أن يكون بشيرًا لأهل الدلم.

(هـ) حاول ابن رشيد هدم حلة الدلم بمدافعه وأرسى مدافعه في شمالي غربي حلة الدلم في نخل يسمى محل علي بن زيد بن غنيم بجانب الدويسية وتبعدعن سور الدلم حوالي (١٢٠٠) متر وتم مقاومة المدافع.

(و) تسلط ابن رشيد بجذاذ النخيل في مقابل ذلك خرج أهالي الدلم لصد ابن رشيد

(١) إبراهيم بن عبيد العبد المحسن ـ تذكرة أولى النُهى والعرفان بدون تاريخ الجزء الثاني ص: ٥.

عن اتلاف النخيل بقطع سعفها وفعلا هرب ابن رشيد إلى معسكره بشمالي المحمدي .

(ز) أمر الملك عبد العزيز بقيام عرضة نجدية شمالي حلة الدلم في الموقع المسمى حاليا بـ (الشهراني) .

(ح) كما يقول الملك عبد العزيز طيب الله ثراه بعد انتهاء العرضة ووصولنا داخل الديرة (الدلم) وصلنا الخبر بظهور ابن رشيد) وأصبحت الحرب سجالا بين الملك عبد العزيز وجنده وبين ابن رشيد وجنده من الضحى إلى المغرب .

(ط) كما يقول الرواة أن ابن رشيد قام بإيقاد النيران بعد انتهاء الحرب وبعدما حس بالقوة المضادة له وذلك للإيهام ثم هرب هو وجيشه.

(ي) في هذه المعركة تم حصار أهل (لبدة) نسبة إلى لبدة بحائل في قصر يسمى قصر (عميره) في المحمدي من قبل الملك عبد العزيز.

(ك) أرسل الملك عبد العزيز من يتلقى ويستمع لأخبار ابن رشيد فأفادوا أن ابن رشيد وجنده قد هربوا، وأرسل من يتتبع أخبارهم فعرفوا أنهم وصلوا بلدة السلمية وتصدى لهم أهلها بقيادة سعد بن عفيصان واشتبكت مع جيش بن رشيد وصدته وطردته واتجه ناحية الشرق قاصدين ريع الشديدة شمال شرقي الخرج.

(ل) بعد الانتصار قامت العرضة النجدية في سوق الدلم الحالي . . . وهكذا انتهت أول معركة عسكرية بين الملك عبد العزيز وبين ابن رشيد . [1]

وهكذا ظلت منطقة الخرج تحت الحكم السعودي مثل غيرها من مناطق المملكة في أمن وأمان واستقرار تنعم بنعمة الإسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية أدامها الله نعمة راضيـة .

---

(١) المعلومات السابقة تم روايتها عن رجال ثقات وهم: «ناصر بن راشد اليمني.» عبدالعزيز بن محمد الصرامي. سليمان بن ناصر الحقباني.



الفصل الثالث

الحياة الثقافية في منطقة الخرج

* أولاً: التعليم القديم ومظاهره.
* ثانياً: بداية التعليم النظامي وتطوره.
* ثالثاً: الشعر والشعراء في منطقة الخرج (الشعر الشعبي).
* رابعاً: حملة الدكتوراه والزمالة في الطب من ابناء منطقة الخرج



التعليم القديم ومظاهره

التعليم في المنـطقة كغيره من مدن المملكة نشأ تعليما تقليديًا على شكل حلقات في المساجد أو كتاتيب لتعليم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وقبل ظهور التعليم الحديث النظامي كان القضاة يتولون إلى جانب عملهم الأساسي القضاء ومعه التعليم، فقبيل ظهور الدولة السعودية الأولى وبروز دعوة الشيخ كان يوجد بالخرج علماء يعلمون وتخرج على أيديهم كثير من أبناء العلم (أنظر باب القضاة بالخرج في ثانيًا هذا البحث ـ الفصل السادس).

وظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبرزت إلى الوجود الدولة السعودية الأولى وتم تعيين القاضي محمد بن سويلم ثم من بعده الشيخ على بن راشد العريني، وفي الدولة السعودية الثانية وفي عهد الإمام تركي بن عبدالله تولى القضاء والتعليم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب[1] واستمر في عهد الإمام فيصل بن تركي ومن بعده تولى القضاء والتعليم الشيخ عبدالله بن معيذر ثم الشيخ محمد بن إبراهيم بن عجلان ثم الشيخ حمد بن علي بن عتيق ثم تولى القضاء والتعليم من بعدهم الشيخ عبدالله بن حسين المخضـــوب ولمـدة خمس وعشرين سنـة من العـام ١٢٩٠هـ إلى ١٣١٥هـ وكـان مقـرهـم

(١) عثمان بن بشر ـ عنوان المجدفي تاريخ نجد ١٣٨٧هـ الجزء الأول ص: ١٢٥، ص: ١٧٤.

الدلم[1]، وفي السلمية واليمامة ظهر الشيخ عبدالله بن جبر الحنبلي وفي الفترة ١٢٥٣هـ كان قاضيًا للسلمية واليمامة[2].

وفي السلمية أيضا برز الشيخ عبدالله بن محمد الخرجي في العام ١٢٧٠هـ[3] وتعلم عليه كثير من أبناء المنطقة منهم الشيخ محمد بن عبدالله العثيمين الشاعر المعروف، وفي آخر الدولة السعودية الثانية وأوائل الدولة السعودية الثالثة تولى القضاء والتعليم الشيخ عبدالعزيز بن صالح الصرامي ولمدة ثلاثين عامًامن العام ١٣١٥ إلى ١٣٤٥هـ وتعلم على يدية كثير من أبناء منطقة الخرج وغيرهم ثم تولى القضاء والتعليم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سالم ويعده الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ . .

ثم تولي القضاء والتعليم بمنطقة الخرج سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز[4] متع الله بحياته ولمدة أربعة عشر عاما من العام ١٣٥٧هـ إلى نهاية ١٣٧١هـ تزا من وجوده مع

---

(١) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن جلال ـ مقابلة معه بتاريخ جمادى الأولى ١٤١٢هـ من وثيقة لدية وكذلك مع عبدالله بن عبد العزيز بن عثمان.

(٢) راشد بن سعال ـ من بلدة اليمامة ـ من وثيقة لديه.

(٣) الشيخ / عبدالله محمد الخرجي :ـ عالم جليل متبحر في معلوماته من بلدة السلمية بالخرج، نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن حتى حفظه ومن أبرز مشائخه الشيخ: عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ ومحمد بن عتيق وعبد العزيز بن شلوان وابن معمر ولازمهم ثم بعد ذلك جلس للتدريس والتعليم وتخرج على يديه كثير من طلبة العلم ومن أبرزهم الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ والشيخ حسين بن حسن بن حسين وعبد الرحمن بن عبد اللطيف والشيخ محمد بن عبدالله بن عثيمين (الشاعر المعروف وله ترجمة في باب الشعر والشعراء من هذا البحث)، وكان الشيخ كثير الأسفار ونشر العلم والتعليم ورحل إلى بلدان الخليج العربي ورحل معه تلميذه محمد بن عبدالله العثيمين، رشح للقضاء فامتنع تورعًا وخشية، وتوفي في عام ١٣٣٤هـ بالرياض (محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد حوادث السنين ١٤٠٣هـ الجزء الأول ص: ٣٥٥.

(٤) سماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن آل باز:ـ

مولده بالرياض في الثاني عشر من ذي الحجة ١٣٣٠هـ تعلم في صغره وحفظ القرآن الكريم قبل البلوغ وبدأ في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية السابق.

وفقد سماحته بصره ولم يفقد بصيرته في مستهل محرم ١٣٥٠هـ أي وعمره (١٩) سنة، ولي القضاء في =

عهدٍ ميمون مشرق عهد الملك عبد العزيز رحمه الله موحد الجزيزة العربية وباني المملكة العربية السعودية الحديثة وموحدها، فكان سماحة الشيخ مهتمًا بالتعليم وطلا به وبا لإصلاح وتعمير المساجد وإكثار حلقات التعليم وتشجيع الناس والدعوة إلى العلم والتعليم فكان الناس يفدون إليه من معظم مناطق المملكة وخارجها لطلب العلم على فضيلته علاوة على أبناء المنطقة فاشتهرت قاعدة الخرج الدلم بالعلم وطلا به وأصبح مسجدها الجامع الكبير جامعة علمية يزدحم بطلاب العلم والمعرفة وحلق التعليم، ولما تكاثر واطلب سماحته من الملك عبد العزيز طيب الله ثراه مساعدتهم فأمر جلالته ببناء مقر لهم ولتعليمهم ومنحهم المكافآت. (١)

وأذكر بعضا من العلماء الأجلاء الذين تعلموا على سماحته وواصلوا دراستهم حتى وصلوا إلى أعلى المستويات وأصبحوا أعلامًا في خدمة دينهم ومليكهم ووطنهم (ومن الصعب إحصاء جميع الذين تعلموا على سماحته وليعذرني من لم يرد اسمه لعدم معرفتي رغم السؤال والبحث) :ـ

١ ـ معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين المستشار بديوان خادم الحرمين الشريفين وعضو هيئة كبار العلماء. (٢)

= منطقة الخرج ومقره الدلم قاعدة الخرج مدة (١٤) عامًا من العام ١٣٥٧هـ إلى ١٣٧١هـ، عمل في التدريس في المعهد العلمي بالرياض في العام ١٣٧٢هـ ثم في كلية الشريعة إلى عام ١٣٨٠هـ، وفي العام ١٣٨١هـ عين نائبا لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حتى صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين سماحته في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، وفي الوقت نفسه يشغل منصب رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ولسماحة الشيخ مؤلفات كثيرة منها:
١ ـ تحقيق الإيضاح بكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة وترجم إلى عدة لغات.
٢ ـ الفوائد الجلية في المباحث الفرضية.
٣ ـ الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته، وله رسائل كثيرة وفتاوى أطال الله عمره وزاد الأمة الإسلامية بعلمه ونفعه.. (جريدة اليوم العدد ٦٣٤٥ في ١١ ربيع الأول ١٤١١هـ ص: ٨ وكذلك جريدة الشرق الأوسط العدد ٣٣٦٣ في ١٢/٢/١٩٨٨م ص: ١٥.

(١) أحمد بن مرشد بن مسلم: مقابلة معه ومثبت ذلك في وثيقة في شهر ربيع الآخر ١٤١٢هـ.

(٢) الشيخ/ راشد بن صالح بن خنين: ـ من مواليد مدينة الدلم وتعلم فيها وهو صغير وتلقى تعليمه في بدايته على الشيخ محمد بن الشيخ عبد العزيز الصرامي وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ قاضي

٢ ـ الشيخ صالح بن عبد العزيز بن هليل مارس القضاء في عدد من مدن المملكة.

٣ ـ الشيخ عبدالله بن سليمان المسعري رئيس ديوان المظالم سابقا.

٥ ـ الشيخ صالح بن حسين العلي محاضرا في الجامعة الإسلامية (رحمه الله).

٦ ـ الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الكنهل مارس القضاء وعمل في هيئة التمييز سابقًا.

٧ ـ الشيخ عبدالله بن حسن بن قعود عضو هيئة كبار العلماء سابقًا.

٨ ـ الشيخ محمد بن زيد آل سليمان رئيس محاكم الدمام.

٩ ـ الشيخ سليمان بن عبد العزيز آل سليمان رئيس محكمة التمييز.

١٠ ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن شعيل مارس القضاء.

١١ ـ الشيخ الدكتور/ عبد الرحمن ناصر البراك محاضرا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو هيئة كبار العلماء.

١٢ ـ الشيخ سعيد بن عياش رئيس محكمة خميس مشيط سابقًا.

١٣ ـ الشيخ سليمان بن عبدالله بن حماد التفتيش القضائي في وزارة العدل.

= الخرج آنذاك ثم سافر إلى الرياض ودرس على سماحة الشيخ محمد إبراهيم آل الشيخ وعندما تولى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز قضاء الخرج في الدلم عاد إلى الدلم وواصل دراسته في شتى علوم الشريعة واللغة العربية على سماحته وقد رشحه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في هذه الفترة للقضاء فرفض وقبل بذلك بشفاعة من الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز حيث كان كاتبًا للضبط والتحرير لديه في قضاء الخرج ثم عاد إلى الرياض لمواصلة الدراسة والتفرغ لطلب العلم على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ في العام ١٣٧٠هـ والتحق بالمعهد العلمي بالرياض بعد افتتاحه ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض منتظمًا في السنة الاولى ومنتسبا السنوات الثلاث الأخيرة لأنه كان منتدبًا للتدريس في المعهد العلمي بالأحساء وسنتين بالمعهد العلمي بشقراء وبعد التخرج من كلية الشريعة رشح للقضاء في المحكمة الكبرى بالرياض ثم عين عضوًا برئاسة القضاء عند تأسيسها ـ وقد عمل الشيخ راشد بن صالح بن خنين بجانب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في رئاسة القضاء وأنابه في التوقيع في حالة سفره أو مرضه لثقته فيه ثم عين بأمر ملكي بالإشراف الإداري على رئاسة القضاء وتسيير أعمالها كنائب لرئيس القضاء عند وفاة الشيخ محمد إبراهيم ـ ثم صدر الأمر الملكي الكريم بتاريخ ١٤/٨/١٣٩٠هـ بتعيينه وكيلا لوزارة العدل وعضوًا لمجلس القضاء الأعلى وبتاريخ ١٣٩٧/١١/٦هـ صدر أمر ملكي بتعيينه رئيسًا عامًا لتعليم البنات وأصبح عضوا في اللجنة العليا لسياسة التعليم، وعندما تم تشكيل هيئة كبار العلماء عين عضوا فيه بموجب الأمر الملكي الصادر بتاريخ ١٣٩١/٧/٨هـ وبتاريخ ١٥/٦/١٤٠٣هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيينه مستشارًا بالديوان الملكي ـ الشيخ راشد يقول الشعر ولكنه مقل متع الله بحياته لخدمة دينه ومليكه ووطنه.

١٤ ـ الأستاذ/ محمد بن إبراهيم العبد السلام مارس التعليم وعمل ملحقًا ثقافيًا للمملكة في الجزائر والمغرب العربي.

١٥ ـ الشيخ ناصر بن عبد الرحمن الكنهل رحمه الله.

١٦ ـ الشيخ عبد العزيز بن محمد بن جلال رحمه الله كان رئيسا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٧ ـ الشيخ أحمد العمري.

١٨ ـ الشيخ عبدالله بن مقحم.

١٩ ـ محمد بن سعد بن شعيل.

٢٠ ـ سعد بن عيسى الزير.

ومن الذين تعلموا على سماحته وأسهموا في التعليم والتدريس في المدارس النظامية أثناء قيامها وقادوا التعليم النظامي بالمنطقة هم المشائخ والأساتذة :ـ

١ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن جلال.

٢ ـ أحمد بن مرشد بن مسلم.

٣ ـ عبد العزيز بن حسين بن عسكر.

٤ ـ سعد بن رشيد الخرجي.

٥ ـ صالح بن محمد الصرامي.

٦ ـ عبد العزيز بن محمد الصرامي.

٧ ـ عثمان بن عبد العزيز بن هليل.

٨ ـ عبدالله بن فهد بن سنبل.

٩ ـ عبد العزيز بن علي الزير.

ونعود مرة أخرى ونقول بأنه يوجد إلى جانب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز القاضي والمعلم في وقته وزمانه وقبله عدد من الأسر والمعلمين بالمنطقة يقومون بالتدريس والتعليم للقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في بلدان الخرج نذكر منهم ما تحصلت عليه وحسب اجتهادي :ـ

١ ـ في الدلم أسرة آل عتيق (عتيق وعبدالله، عبد الرحمن، محمد) (وأحمد بن عتيق)
٢ ـ محمد بن عبد العزيز الصرامي.
٣ ـ زيد بن عيسى الزير.
٤ ـ عبدالله بن عيسى الزير.
٥ ـ محمد بن مطلق.
٦ ـ محمد بن احمد المهيني.
٧ ـ سعد بن ناصر المطوع.
٨ ـ إبراهيم بن علي بن مبرد.
٩ ـ أحمد بن عتيق علي الدريهم.
١٠ ـ عبد الرحمن علي اليحيي.

وفي العذار:ـ
١ ـ عبد العزيز بن عثمان بن هليل والد الشيخ القاضي صالح بن عبد العزيز هليل.
٢ ـ صالح عبد العزيز بن هليل.
٣ ـ عبدالله بن بلال الملاحي.
٤ ـ ابن عبد الرزاق.
٥ ـ إبراهيم ابن حساس.

وفي زميقـة:ـ
١ ـ صالح عيسى الزير.
٢ ـ سليمان محمد الرفيـق.
٣ ـ سعد بن عبد الله صفيان.

وفي المحمدي:ـ
١ ـ راشد بن محمد هديب.
٢ ـ عبدالله بن محمد الدخيني.

٣ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عقيف .
٤ ـ عبد العزيز بن صالح بن مجلي .

وفي الضبيعة :ـ
١ ـ عيسى زيد الزيــر.

وفي نعجان :ـ
١ ـ أحمد بن غمـلاس .
٢ ـ محمد بن عبدالله بن عتيق .[1]
ولم تكن بلدان الخرج الآخرى أقل حظا في التعليم والقراءه ففيها رجال حملوا رايه التعليم .[2]

ففي اليمامة عرف كل من المشائخ :ـ
١ ـ عبدالله بن محمد الفواز.
٢ ـ عبدالله عبد الرحمن الكنهل.
٣ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عقيف (بن غيام) .
٤ ـ عبد الرحمن عبد العزيز المويزري .
٥ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن المويزري .
٦ ـ علي بن عبد الرحمن المويزري .
٧ ـ عبد العزيز العبيدي .
٨ ـ علي بن خضير بن ناصر الخضير.
٩ ـ خضير بن ناصر الخضير.

---

(١) تم الحصول على المعلومات الموضحة عن التعليم القديم بواسطة استطلاعات واتصالات مع العديد من كبار السن وأيضًا ممن لهم إسهامات في التعليم بالمنطقة وأذكر منهم الشيخ عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن جلال والشيخ عبدالعزيز بن محمد الصرامي والأستاذ أحمد بن مرشد بن مسلم .
(٢) إدارة التعليم بالخرج ـ نبذة مختصرة عن التعليم بمنطقة الخرج بتاريخ ١٤١٢/٣/٢هـ ص: ٢ .

وفي السلمية عرف كل من المشائخ :ـ

١ ـ فارس رشيد السميـح .
٢ ـ سـعـد بن راشد المحسـن .
٣ ـ عبدالله بن سليمان بن فليح .
٤ ـ راشـد العويـدان .
٥ ـ راشـد عبدالله الرزيحـان .
٦ ـ محمد بن عبدالله الرويتع .
٧ ـ حمد بن رشيد العويـدان .
٨ ـ عبدالله بن حمد بن هويشل .
٩ ـ صالح بن عبد العزيز بن شبرين .[1]

أما في الهياثم فكان يقوم بتدريس القرآن الشيخ : راشد بن عيسى بن عبد الوهاب ، محمد بن سعد بن شعيل ، ناصر بن عبد العزيز الصرامي ، عبدالله بن ناصر.[2]

أما في مدينة السيح وعند بداية إنشائها وسكناها في الخمسينات الهجري قام بالتعليم فيها الشيخ سالم بن ناصر الحناكي على شكل حلقات في المسجد وعندما زار معالي وزير المالية الأسبق عبدالله بن سليمان هذه المدينة في العام ١٣٥٧هـ وعند إنشاء مشروع الخرج الزراعي وتكاثر طلاب العلم ولرغبتهم كلف الشيخ محمد تركي الميمان وبمساعدة عبدالله الشويشان وعبدالله بن صقير بالتدريس في المسجد المسمى بمسجد الشيخ الشعيبي في حي السليمانية .

وكان التعليم القديم يقوم على كتابة حروف الهجاء على ألواح خشبية أوجلود وهذه الحروف مفردة وتؤدى مقطعة باسمائها أولاً ثم بأصواتها وشبكها ثانيا ثم يتم الانتقال إلى كتابة قصار السور من القرآن الكريم ويتدرج حتى يتم ختم القرآن الكريم والى جانب ذلك يتعلم العلوم الدينيـة وبعض مبادئ اللغة العربيـة .

---

(١) إدارة التعليم بمنطقة الخرج ـ نبذة مختصرة عن التعليم بمنطقة الخرج بتاريخ ١٤١٢/٣/٢هـ ص : ٤ .
(٢) ـ من وثائق الملك عبدالعزيز المهرجان الوطني للتراث والثقافة مركز الوثائق .

تعليم البنات:

ولم يكن تعليم البنات بأقل نصيبًا من تعليم البنين فيوجد بيوت تعليم للبنات قديما قبل التعليم النظامي وأذكر منها وحسب ما تحصلت عليه كالآتي:-

ففي الدلم:-

١ - مدرسة المطاوعة.

٢ - مدرسة هيا بنت صالح بن عيسى الزير.

٣ - مدرسة الشيخ / صالح بن حسين العلي تشرف عليها بناته معلمات بها.

٤ - مدرسة آل جلال / تعلم فيها شيخة بن عبدالله البخيتان وبنتها حصة بنت عبد العزيز بن جلال وقد ختم القرآن فيها أكثر من خمسين بنتًا.

٥ - مدرسة زيدانة/ تعلم فيها فاطمة بنت حمد بن زيدان.

وفي العذار:-

٦ - مدرسة زينب بنت عبد العزيز بن دويس وهي المعلمة فيها.

٧ - مدرسة نورة بنت زيد بن محسن وهي المعلمة وبعد وفاتها واصلت التدريس بعدها/ شيخة بنت عبدالله بن علي بن محسن.

٨ - مدرسة منيرة بنت عثمان بن سعيد بن هليل وهي المعلمة.

٩ - مدرسة شيخة بنت ناصر بن محمد بن شعيل زوجة عبد الرحمن بن هليل وهي المعلمة.

١٠ - مدرسة هيا بنت مرشد بن جبهان وهي المعلمة وابنتها فاطمة بنت حمد بن زيدان.

وفي زميقة:-

١١ - مدرسة هيا بنت الخرعبي زوجة صالح بن عيسى الزيروهي المعلمة فيها وبنتها منيرة السعيدي زوجة إبراهيم بن صالح الزير.

١٢ - مدرسة حصة بنت زيد بن محسن زوجة إبراهيم بن صالح بن معيقل وهي المعلمة.[1]

---

(١) عبد الرحمن بن عبدالعزيز الجلال - معلومات محررة عن التعليم القديم للنساء ومن قام بهذا الدور بتاريخ ١٤١٢/٢/٢٩هـ.

أما في مدينة اليمامة فيوجد معلمات للقراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم وهن فاطمة بنت عبدالله محمد الفواز وهيا إبراهيم الشدي ومنيرة محمد الدريهم.

أما في السلمية فيوجد من المعلمات فاطمة بنت سعد المتيعب.(١)

ثانيا: بداية التعليم النظامي وتطوره:-

تم افتتاح أول مدرسة حكومية بالمنطقة في العام ١٣٦٢هـ سميت المدرسة السعودية الابتدائية بالسيح، وعين الأستاذ عبد الكريم الجهيمان مديرًا لها ودرس بها كل من الأساتذة (إبراهيم الجهيمان، سليمان السكيت، محمد حجازي، عبد الوهاب كلنتن) وهي الآن تحمل أسم (مدرسة تهامة الابتدائية).(٢)

المدرسة الأهلية بالدلم:-

لإيمان الأستاذ/ أحمد بن مرشد بن مسلم بأهمية التعليم وتطويره ومسايرته للمدارس المفتتحة في ذلك الوقت في عدد من مدن المملكة حرص الأستاذ أحمد على افتتاح مدرسة أهلية نظامية في الدلم في الفترة من ١٣٦٥/١٣٦٨هـ بالدلم لتعليم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وبعض العلوم الحديثة الأخرى وقد لاقت هذه المدرسة إقبالا والتحق بها أكثر من مائة طالب وقد أدخل الأستاذ أحمد بهذه المدرسة الطبشورة والسبورة كوسيلة للإيضاح وتم تقسيم الطلبة إلى فصول وذلك مما ذلل صعوبة تعليم القرآن الكريم والكتابة وأصبحت تخرج طلابًا كل ستة أشهر يحسنون قراءة القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وقد شارك الأستاذ أحمد في إدارة المدرسة الأستاذ ناصر بن عبد الرحمن الكنهل الذي كان له نشاط في دروس التربية والأناشيد حيث قدم إلى الدلم لطلب العلم على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وكان لزيارة الأستاذ أحمد لبعض مدارس الرياض والحجاز أثر كبير في تحسين الوسائل والطرق التعليمية وإدخال بعض المواد الحديثة بهذه المدرسة وتطورت هذه الدراسة وتوسعت بدعم وتوجيه من

---

(١) حسب مقابلات واستطلاعات من قبل الباحث.

(٢) إدارة التعليم بالخرج - نبذة مختصرة عن التعليم في ١٤١٢/٣/٢هـ ص: ٣.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز الذي حرص على توسع هذه المدرسة وعمل على طلب فتح مدرسة حكومية نظامية وألحقت بها هذه المدرسة[1] ففي العام ١٣٦٨هـ افتتحت أول مدرسة ابتدائية بالدلم وأشرف عليها سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز وعين مديرًا لها محمود يس ووكيلا الشيخ راشد بن صالح بن خنين وعبد اللطيف بن شديد، وأحمد بن مرشد بن مسلم، محمد العديني مدرسين، ثم عين الشيخ صالح العلي مديرًا لها وفي العام ١٣٧٢هـ عين الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الجلال مديرًا ثم الأستاذ/ صالح بن محمد الصرامي ثم الأستاذ/ عبد العزيز بن محمد الصرامي وتطورت هذه المدرسة وتسمى الآن مدرسة بن عباس الابتدائية بالدلم.[2]

أما في اليمامة فقد تأسست أول مدرسة ابتدائية في العام ١٣٦٨هـ وكان أول مدير لها الأستاذ/ محمد بن زيد السماري ثم محمد علي قمرين ثم سعيد ين محمد بن جمعة.

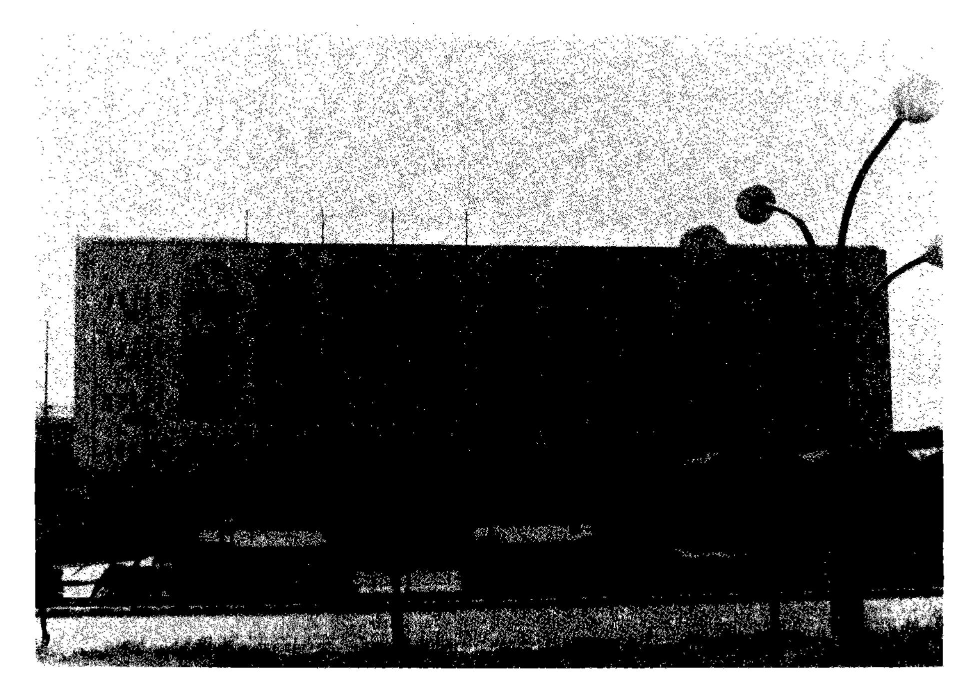
وفي السلمية تأسست أول مدرسة ابتدائية وفي عام ١٣٦٩هـ وكان أول مدير لها علي الوهيبي ثم أحمد عرفة ثم مطرف بن سعد الدوسري ثم محمد بن عثمان بن خزيم ثم عبدالله بن صالح بن سميح، وفي عام ١٣٧٦هـ افتتحت مدرسة للأيتام بالدلم وأول مدير لها محمد بن عبد العزيز اليمني.

وفي نعجان تأسست أول مدرسة ابتدائية في العام ١٣٧٤هـ وأول مدير لها محمد الحناكي.[3]

أمـا أول مدرسـة متـوسطة افتتحت في المنطقة فهي متوسطة السيح وذلك في العام ١٣٧٥هـ وتسمى حاليا متوسطة (حطين) وأول مدير لها هو الأستاذ/ عبد الوهاب محمد كلنتين.

---

(١) أحمد بن مرشد بن مسلم ـ ٣ ورقات موثقة بتاريخ ١٤١٢/٢/٢٣هـ.
(٢) إدارة التعليم بالخرج ـ نبذة عن التعليم بتاريخ ١٤١٢/٣/٢هـ ص: ٤.
(٣) جريدة الرياض العدد ٧٧٣٠ في ١٤١٠/١٠/٢١هـ ـ ملحق عن نعجان.



* مبنى إدارة التعليم للبنين بالخرج

أما أول مدرسة ثانوية افتتحت في المنطقة فهي ثانوية السيح وذلك في العام ١٣٨٥هـ وأول مدير لها هو الأستاذ/ عبدالله محمد الخليفة ثم الأستاذ: عبد الرحمن بن ناصر بن عتي.

وفي عام ١٣٧٧هـ افتتح أول معهد لإعداد المعلمين بالدلم وأول مدير له الشيخ عبد الرحمن عبد العزيز الجلال ثم الأستاذ سعد بن عبد العزيز بن عبد السلام ثم الأستاذ عبد الرحمن عبدالله المطيردي.

ثم افتتح معهد لإعداد المعلمين الثانوي في العام ١٣٨٦هـ بمدينة السيح وأول مدير له هو الأستاذ/ سعيد بن مبارك آل زعير[1]

(١) في الوقت الحاضر حاصل على الدكتوراه ويعمل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الدعوه والإعلام.

وتأسست أول إدارة للتعليم بالخرج في عام ١٣٨٩هـ وأول مدير لها هو الأستاذ معجب بن سعيد ثم أغلقت هذه الإدارة وأصبحت جميع مدارس المنطقة تابعة لإدارة التعليم بمنطقة الرياض.

وفي العام ١٣٨٧هـ افتتح مكتب للتعليم بالمنطقة تابع لإدارة التعليم بمنطقة الرياض وعين مديرًا له الأستاذ/ محمد أبو سليم[1] وفي العام ١٤٠١هـ صدر قرار معالي وزير المعارف بإنشاء إدارة تعليم بالخرج ترتبط بها جميع مدارس المنطقة وعين مديرًا لها الأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم الراشد[2] ولا زال مديرًا عامًا للتعليم بمنطقة الخرج وفي مايلي خلاصة إحصائية لمراحل التعليم المختلفة بمنطقة الخرج للعام ١٤١١هـ للبنين:

---

(١) أمير عنيزة حاليًا.

(٢) إدارة التعليم بمنطقة الخرج ـ نفس المصدر السابق ص: ٤، ٥، ٦.

خلاصة إحصائية
لمراحل التعليم المختلفة بمنطقة الخرج
مع بيان عدد العاملين بإدارة التعليم لعام ١٤١١هـ

البيـــان	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد الطلاب المستجدين في الصف الأول	شاغلو الوظائف التعليمية	الاداريون المساعدون	الخدم	العمال
المرحلة الابتدائية	٦٥	٦٥٧	١٤٨٨١	٢٤٨٠	٨٦٦	١٧	٩١	٣٨
المرحلة المتوسطة	٢٦	١٨١	٤٤٨٥	١٣٥١	٣٠٤	١٩	٢٤	١٢
المرحلة الثانوية	٩	٥٣(*)	٢٠٨٨	٧٢٢	١٣٨	١٣	٨	٥
إدارة التعليم	-	-	-	-	-	١٠٢	٦	١٩
الوحدتان الصحيتان	-	-	-	-	-	٢٠	٤	٢
المكتبتان العامتان	-	-	-	-	-	٦	٤	٣
الإجمالي	١٠٠	٨٩١	٢١٤٥٤	٤٥٥٣	١٣٠٨	١٧٧	١٣٧	٧٩
							١٧٠١	

مراكز تعليم الكبار ومحو الأميـة

المركز	الفصول	الدارسون	شاغلو الوظائف التعلمية	المستخدمون
١٦	٥١	٧٨٥	٧٧	١٢

(*) عدا الثانوية المتطورة

خلاصة إحصائية

لمراحل التعليم المختلفة بمنطقة الخرج منذ تأسيسها

العدد	العام الدراسي	عدد المدارس					عدد الفصول					عدد الطلاب					شاغلو الوظائف التعليمية				
		أ	م	ث	إم	م ت ك	أ	م	ث	إم	م ت ك	أ	م	ث	إم	م ت ك	أ	م	ث	إم	م ت ك
١	١٤٠٢/١٤٠١هـ	٤٢	١٦	٧	١	٢٣	٤٣٣	٨٦	٣٩	٤	٧١	٩٣١١	٢٠١٨	٨١٠	٩٣	١٤٦٢	٥٤٥	١٦٢	٦٣	١٤	٨٤
٢	١٤٠٣/١٤٠٢هـ	٤٧	١٩	٧	١	٢١	٤٦٠	٩٣	٣٩	٤	٥٨	٩٧١٢	٢٢٩١	٨١٦	٩٦	١٢٩٢	٥٧٧	١٨٣	٦٣	١٤	٧٠
٣	١٤٠٤/١٤٠٣هـ	٥٠	١٩	٨	١	٢٠	٤٧٩	١٠٥	٤٤	٣	٥٥	١٠١٦٦	٢٦٢٣	١٠٠٧	٦٠	١٥٣١	٦٤٤	٢٠٤	٨٠	١٤	٦٦
٤	١٤٠٥/١٤٠٤هـ	٥٠	٢٠	٨	١	٢٠	٤٩٥	١١٩	٤٧	٣	٦٣	١٠٨١٧	٢٩١٢	١١٥٤	٥٧	١٥٠٣	٦٨٩	٢٢٨	٨٢	١١	٧٦
٥	١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٥٠	٢٠	٨	١	١٦	٥٠٨	١٣٠	٥٣	٣	٥٤	١١١٦٥	٣٤٠٠	١٣٠٠	٥٨	١٥١٧	٧١١	٢٢٦	٨٩	٨	٦٧
٦	١٤٠٧هـ	٥٣	٢١	٩	١	١٤	٥٣٩	١٤٠	٦٥	٢	٥٥	١١٩٢٦	٣٥٨٨	١٤٠٨	٣٢	١٥٦٧	٦٩٩	٢٣١	١٠١	١	٦٨
٧	١٤٠٨هـ	٥٧	٢٣	٩	١	١٦	٥٧٧	١٥٠	٦٣	١	٥٦	١٢٨٢٨	٣٨٤٣	١٤٥٨	٢١	١٤٣٥	٧٦٧	٢٥٨	١٠٤	١	٨٤
٨	١٤٠٩هـ	٥٨	٢٣	٨	-	١٥	٥٩٦	١٥٢	٦٦	-	٥٣	١٣٣٧٢	٣٩٠٩	١٦٩٩	-	١٢١٢	٨٠٢	٢٧٦	١٠٨	-	٧٧
٩	١٤١٠هـ	٦٠	٢٣	٨	-	١٦	٦٢٠	١٥٩	٧٣	-	٥٥	١٣٩٦٩	٤١٩٣	١٩١٣	-	١٣٥٠	٨٣١	٢٨٥	١٢٢	-	٨٢
١٠	١٤١١هـ	٦٥	٢٦	٩	-	١٦	٦٥٧	١٨١	٥٣(*)	-	٥١	١٤٨٨١	٤٤٨٥	٢٠٨٨	-	٧٨٥	٨٦٦	٣٠٤	١٣٨	-	٧٧

وفيما يلي نورد احصائية موجزة لعدد المدارس والطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم (للبنين) حسب احصائية عام ١٤١٢هـ :ـ

١ ـ عدد المدارس الابتدائية	٦٥ مدرسة	عدد الطلاب ١٤٥٠٤
٢ ـ عدد المدارس المتوسطة	٢٧ مدرسة	عدد الطلاب ٤٥٢٢
٣ ـ عدد المدارس الثانوية	١٠ مدرسة	عدد الطلاب ٢١٢٦
المجمـــــــــوع	١٠٢ مدرسة	٢١١٥٢ طالبًا

أما مدارس وزارة الدفاع والطيران فهي كالتالي :

١ـ المرحلة الابتدائية	٢٨٤ طالبًا	مدرسة الأبناء
٢ ـ المرحلة المتوسطـة	١٤٤ طالبًا	متوسطة الأبناء
٣ ـ المرحلة الثانية	١٢٣ طالبًا	ثانوية الأبناء
المجمـــــــــوع =	٥٥١ طالبًا	

أما المعاهد العلمية فيوجد بمنطقة الخرج معهدان علميان يتبعان جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويحتوي كل معهد على مرحلتين دراسيتين، مرحلة متوسطة ومرحلة ثانوية أحدهما في مدينة الدلم والآخر في مدينة السيح تأسس المعهد العلمي بالدلم في العام ١٣٨٤هـ وبدأ يتخرج منه الطـلاب من عام ١٣٨٩هـ ومجموع الطلاب الذين تخرجوا منه حتى العام ١٤١١هـ أكثر من ١٦٠٠ طالب وعدد طلاب المعهد للعام ١٤١٢هـ = ٤٢٨ طالبًا منهم ٢٧٧ في المرحلة المتوسطة و١٥١ في المرحلة الثانوية.[1]

أما المعهد الآخر في مدينة السيح فقد تأسس عام ١٣٩٥هـ وعدد طلابه حاليا ٣٨٠ طالبا منهم ٢٦٠ طالبًا بالمرحلة المتوسطة و ١٢٠ طالبًا بالمرحلة الثانوية وتخرج من المعهد حتى العـام ١٤١١هـ مايقـارب من ٨٠٠ طالب[2]، ومن هذين المعهدين تخرج كثير من الطلبة والتحقـوا بعـدد من الجـامعات وتخرجوا وأسهموا في التعليم وشاركوا في مسيرة التنمية التي تشهدها المملكة فتخرج منهم القضاة والمدراء والموجهون والمعلمون وأسهموا في البناء والتطوير.

وفي مايلي إحصائية لجميع مراحل التعليم ولعدد الطلاب في كل من المدارس التابعة لوزارة الدفاع والطيران والمعاهد العلمية التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كتالـــي :-

(١) إدارة المعهد العلمي بالدلم - بتاريخ ١٣/٤/١٤١٢هـ.

(٢) المعاهد العلمية تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمرحلتين المتوسطة والثانوية تحت إدارة واحدة.

١ ـ المرحلة الابتدائية :ـ

وزارة المعارف	١ ـ إدارة التعليم بالخرج	٦٥ مدرسة	عدد الطلاب ١٤٥٠٤
وزارة الدفاع	٢ ـ مدارس الأبناء	١ مدرسة	عدد الطلاب ٢٨٤
المعاهد العلمية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		لايوجد ابتدائي
	المجمـــــــوع	٦٦ مدرسة	١٤٧٨٨ طالب

١ ـ المرحلة المتوسطة :

وزارة المعارف	١ ـ إدارة التعليم بالخرج	٢٧ مدرسة	عدد الطلاب ٤٥٢٢
وزارة الدفاع	٢ ـ مـدارس	١ مدرسـة	عدد الطـلاب ١٤٤
المعاهد العلمية	جامعة الإمام محمد بن سعود	٢	عدد الطـلاب ٥٣٧
	المجمـــــــوع	٣٠ مدرسـة	٥٢٠٣ طالب

١ ـ المرحلة الثانوية :

وزارة المعارف	١ ـ ادارة التعليم بالخرج	١٠ مدرسة	عدد الطـلاب ٢١٢٦
وزارة الدفاع	٢ ـ مدارس الأبناء	١ مدرسة	عدد الطلاب ١٢٣
المعاهد العلمية	جامعة الامام محمد بن سعود	٢	عدد الطلاب ٢٧١
	المجمـــــــوع	١٣ مدرسة	٢٥٢٠ طالب

المجموع الكلي :-

	عدد المدارس	عدد الطلاب
١ ـ المرحلة الابتدائية	٦٦ مدرسة	١٤٧٨٨ طالبًا
٢ ـ المرحلة المتوسطـــة	٣٠ مدرسة	٥٢٠٣ طلاب
٣ ـ المرحلة الثانوية	١٣ مدرسة	٢٥٢٠ طالبًا
المجمـــــــــوع	١٠٩ مدرسة	٢٢٥١١ طالبًا

تعليم البنات :

أما تعليم البنات فلم يكن بأقل حظا من تعليم البنين ففي الفترة السابقة قبل افتتاح المدارس النظامية كانت هناك بعض الأسر تدرس القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وبعض مبادئ القراءة والكتابة وسبق الإشارة إلى ذلك .

وفي العام ١٣٨٢هـ تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات وتوالى افتتاح المدارس حسب مراحلها .

وفي العام ١٣٨٢هـ تم افتتاح أول مندوبية للبنات بالخرج وأول مدير للمندوبية هو الأستاذ/ سليمان بن عبد الرحمن المشعل وأول مدرسة ابتدائية للبنات افتتحت هي المدرسة الأولى الابتدائية بالسيح عام ١٣٨١هـ وفي العام ١٣٩٢هـ تم افتتاح مندوبية لتعليم البنات بالدلم لخدمة مدارس الدلم ومديرها الأستاذ/ عبدالله الهولان ثم الأستاذ/ عبدالله بن سعد بن سنبل وأول مدرسة ابتدائية للبنات تم افتتاحها بالدلم كان في العام ١٣٨١/١٣٨٢هـ.

وفي العـام ١٤٠٥هـ تم تأسيس أول إدارة لتعليم البنات بمنطقة الخرج وأول مدير تعليم لها هو الدكتور عبد العزيز عبدالله الغدير وفيما يلي نورد إحصائية لعدد المدارس في كل مرحلة من مراحل التعليم وعـدد الطالبات في كل مرحلة لتعطينا لمحة عن تطور تعليم البنات بمنطقة الخرج :ـ[1]

عدد المدارس الابتدائية	٦٤ مدرسة	عدد طالباتها ١٣٢٧٦ طالبة
== ==== المتوسطـة	٢٨ ==	=== ٤٥٣١ === ===
== == الثانوية	١٦ =	=== ٢٦٣١ === ==
المجمـــــــــوع =	١٠٨ ==	==== ٢٠٤٣٨

يتضح مما سبق أن مجموع المدارس التابعة لتعليم البنات بجميع مراحلها التعليمية مائة وثمان مدارس تحتوي على عشرين ألفًا وأربعمائة وثمانية وثلاثين (٢٠٤٣٨) طالبة.

الكلية المتوسطـة :ـ

تم افتتاح أول كلية متوسطة لتعليم البنات وتخريج المعلمات في منطقة الخرج في مختلف التخصصات في العام ١٤٠٣هـ وعدد طالباتها حاليا سبعمائة وثلاث (٧٠٣) طالبات.

---

(١) من ضمن المدارس الابتدائية للبنات مدرسة تابعة لوزارة الدفاع وعدد طالباتها (١٦١) طالبة أما المرحلة المتوسطة والثانوية فهي تابعة لمدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات.

رياض الأطفـال :ـ

بلغ عدد رياض الأطفال بمنطقة الخرج ثلاث رياض أطفال تضم أكثر من أربعمائة وثمانين (٤٨٠) طفـلاً.[١]

أما مراكز التفصيل والخياطة فيوجد بمنطقة الخرج مركز واحد يشتمل على سبعين (٧٠) طالبة.

ولعله من المفيد أن نذكر ونقارن من خلال إحصائية عن التعليم قدمت ضمن بحث قمت به عن منطقة الخرج وقدم إلى جامعة الملك سعود ـ كلية الآداب قسم الجغرافيا للعام ١٣٨٤هـ وبين ما ضمن في هذا البحث عن التعليم في العام ١٤١٢هـ والسابق ذكره ونرى من خلال ذلك التطور الذي حصل وفيما يلي نورد إحصائية عام ١٣٨٤هـ :ـ

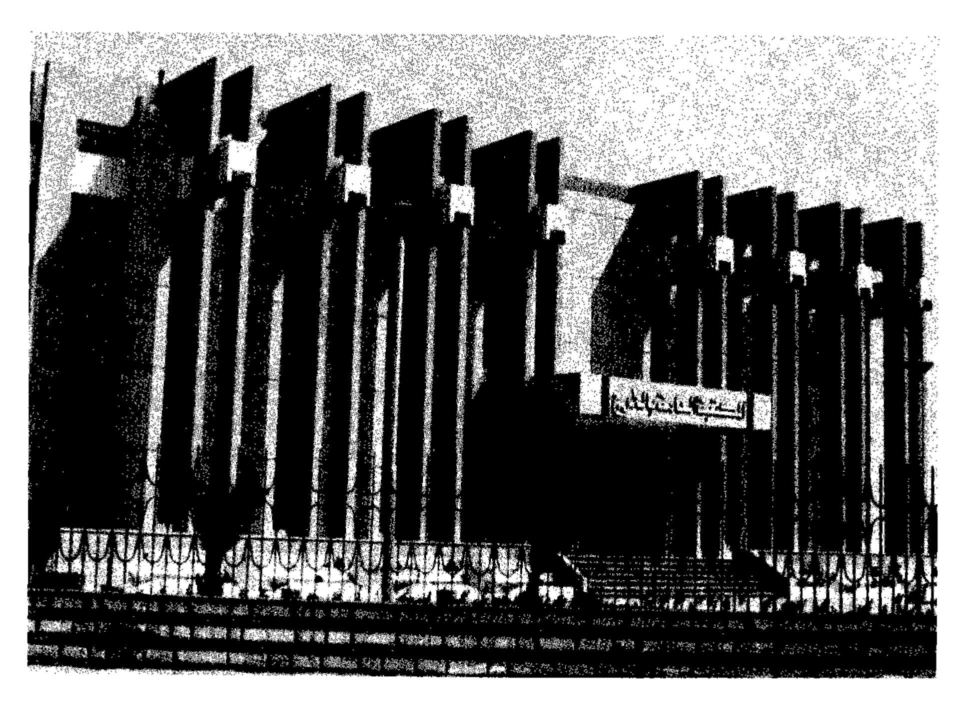
١ ـ عدد المـدارس الابتدائية	١٥ مدرسة	عدد طلابها ٣٥٨٥ طالبًا
٢ ـ == === المتوسطة	٢ ===	=== ٢١٢ === ===
٣ ـ == === الثانوية	لا يوجـد	
٤ ـ معهد إعداد معلمين ابتدائي	١ معهد	عدد طلابه ١٥٠ === بالدلم
٥ ـ معهـــد علمـــــي	١ ==	== === ٧٠ === بالدلم
المجمـــــــوع	١٩	٤٠٠٧ ===

(١) إدارة التعليم للبنات بمنطقة الخرج ـ حسب الإحصائية المؤرخة في جمادى الأولى ١٤١٢هـ.

فقط تسع عشرة مدرسة ومعهد وأربعة آلاف وسبعة طلاب، أما تعليم البنات وحسب إحصائية ١٣٨٤هـ فهو يعتبر تعليماً حديثاً بالمنطقة في ذلك الوقت ولا يوجد إلا مرحلة من مراحل التعليم وهي المرحلة الابتدائية ولا يوجد بالمنطقة كلها إلا خمس مدارس ابتدائية للبنات ومجموع طالباتها (٨٩٠) ثمانمائة وتسعون طالبة فقط، وإلى جانب ذلك يوجد معهد واحد للمعلمات للمرحلة الابتدائية ويضم فقط ثمان طالبات وإذا قورن ذلك بالإحصائية السابقة لتعليم البنات في العام ١٤١٢هـ سنجد الفرق كبيراً في أعداد الطلاب والطالبات والمدارس.

المكتبات العامة في الخرج:

يوجد بمدينة السيح بالخرج مكتبة عامة تضم عدداً كبيراً من الكتب والمراجع العلمية والأدبية، وتحتل مبنى حكومياً على الطراز الحديث ويرتادها كثيرٌ من رواد القراءة والانتفاع بالعلم والتعلم وهذه تابعة لإدارة التعليم بالخرج (وزارة المعارف).



* مبنى للمكتبة العامة بالخرج

كما يوجد بمدينة الدلم مكتبة عامة وتوجد في حي العذار بالدلم وعلى الطريق الواصل بين الدلم وحي الصحنة المار بالعذار وهذه المكتبة تم تأسيسها على اكتاف شباب وأهالي العذار كنواة لمكتبة ليستفيد منها أبناء الدلم جميعهم ثم تبنى هذه المكتبة بعد ذلك صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض/ سلمان بن عبد العزيز ودعمها عندما تقدم له مؤسسوا هذه المكتبة ثم أخيرًا ضمت هذه المكتبة إلى المكتبات التابعة لإدارة التعليم بالخرج (وزارة المعارف) بتوجيه كريم من سموه وذلك من العام ١٤٠١هـ وتسمى المكتبة العامة بالدلم وتضم هذه المكتبة عددًا من الكتب الجيدة المفيدة كمراجع وأبحاث.

ثالثًا: الشعر والشعراء:

منطقة الخرج مثل غيرها من مدن المملكة عمتها الفتن والقلاقل ولذلك أهمل التعليم ونتيجة لذلك أنتشرت اللهجة العامية وانعكس ذلك على الشعر والشعراء وسمي الشعر في هذه الفترة بالشعر العامي أو النبطي ولا شك أن هذا اللون من الشعر قد أعطى انطباعا عن الحياة الاجتماعية للذين عاشوا في تلك الفترة وهذا الشعر مهم للدارسين من الناحية التاريخية أو الجغرافيا أو الاجتماعية وفي هذا المقام لا ننكر أنه يوجد شعر فصيح بالمنطقة خلال هذه الفترة بل نشير إلى أن الشعر العامي كان منتشرًا وسنكتفي في هذا البحث بذكر بعض ماقيل من الشعـر وخاصة القديم منه والذي تحصلت عليه وليعذرني الشعراء الآخرون سواء من شعراء العامية أو الفصحى حيث إن هذا البحث لايتسع بحيث يشمل الجميع ومن الشعراء الذين جمعوا بين العامي والفصيح هو شاعر نجد على الإطلاق ورائد الشعر النجدي الحديث المرحوم محمد بن عبدالله بن عثيمين[1] وولادته ببلدة السلمية بمنطقة الخرج في العام ١٢٧٠هـ

---

(١) ولد الشيخ محمد بن عبدالله بن عثيمين في ١٢٧٠هـ في بلدة السلمية بمنطقة الخرج، وتعلم الشيخ مبادئ القراءة والكتابة وتدرج في ذلك حتى حفظ القرآن الكريم وأخذ قدراً كبيرًا من علمي التوحيد والفقه على يد الشيخ عبدالله محمد الخرجي الذي تولى قضاء السلمية فترة من الزمن ثم رحل الشاعر محمد بن عثيمين إلى بعض دول الخليج وقرأ وتعلم أيضًا على الشيخ أحمد الرجباني في أم القيوين وعلى الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع في قطر ثم رحل إلى الشيخ العلامة/ سعد بن حمد بن عتيق في بلدة العمار بالأفلاج وقرأ عليه التوحيد والفقه والحديث، وفي العام ١٣٣١هـ التقى الشاعر العثيمين بالملك عبدالعزيز طيب الله ثراه فأكرمه وأحاطه برعايته مما كفل له العيش والحياة الهانئة. (والشاعرالشيخ في رأي كثير من الباحثين بأنه هو رائد الشعر النجدي الحديث وأحد الشعراء النابهين في الجزيرة العربية بوجه عام وقد تميز شعره بالجزالة وقوة السبك وابتكار المعاني وجودة =

وتوفي عام ١٣٦٣هـ وبلغ من العمر ثلاثا وتسعين ومن شعره ما قاله عندما استعاد جلالة الملك عبد العزيز الإحساء في العام ١٣٣١هـ ومطلعها:

العـــزو المجـــد في الهنـــدية القـــضب ... لافي الـــرســـائـــل والتـــنميق والخـــطب
تقضي المـــواضي فيمضي حكـــمهـــا أمـــا ... أن خالـــج الشـــك رأي الحـــاذق الأرب
ولـــيس يبـــني العـــلا الانـــدي ووغـــى ... هما المـــعـــارج للأســـنـــى من الـــرتـــب
ومـــشـــمـــعـــل اخـــو عزم يشـــيعـــه ... قلب حروم إذا ماهـــم لهم يهب
ذاك الإمـــام الـــذي كادت عزائـــمـــه ... تســـمـــوبـــه فوق هام النسر والـــقـــطب
عبـــد العـــزيز الـــذي ذلت لســـطوتـــه ... شوس الجبـــابـــر من عجـــم ومن عـــرب
ليث الـــليوث أخـــو الهـــيجـــاء سعـــرهـــا ... الـــسيد المـــنجـــب ابـــن الســـادة النجب

وتطول القصيدة مسجلة الوقائع التي تجسد مدى التلاحم بين القائد والأمة إلى آخر القصيدة والتي بلغت (٤٥) بيتا.[١]

ومن الشعراء النبطيين المرحوم «محمد بن عبدالله أبا الحسن» من مواليد الدلم ويقول الشيخ عبدالله بن خميس في كتابه أهازيج الحرب أو شعر العرضة بأنه (شاعر الخرج وحامل راية الشعر فيه وحر بياته مفضلة لدى أهله وكلها قصيرة ولكنها أثيرة)[٢]. انتهي وهذا الشاعر عاش في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ونورد جزءًا من شعره:ـ

طالـــب سامـــع حس المـــنـــادي ... عز دار غدا مالـــه مهـــابـــة
هيه يا لابـــتي ما به منـــاجـــي ... حال من دون وادي الخـــرج لا بـــه
لابـــتي نقـــلهـــا حدب الهـــنـــادي ... والمـــوارت شراهـــا الـــلي هقـــى بـــه

= التصوير ـ ويطلق عليه شاعر نجد ـ وآخر قصيدة نظمها في العام ١٣٥٥هـ عندما جاوز عمره خمسة وثمانين عامًا ثم ترك الشعر وتفرغ للعبادة حتى توفي في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة ١٣٦٣هـ بعد أن بلغ من العمر ثلاثة وتسعين سنة) ـ [سعد بن عبدالعزيز الرويشد العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين ـ الطبعة الثانية ص ٣]

(١) سعد بن عبدالعزيز الرويشد ـ العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين ص: ٥.

(٢) عبدالله بن خميس ـ أهازيج الحرب أو شعر العرضة (جمع) ١٤٠٢هـ ص: ٢٨٣.

ماحلي الكون في خد زراجي ... صحصح ما بها ما يتقى به
كن ضرب الشميدي في الملاقي ... نُوصِيف سبق سيلة سحابه
هيه وبنت يالي تنقط بالزبادي ... اطمحي من الردى وش ينبغابه

ومما قاله من قصيدة أخرى له :

ربعي كما مزن ظهر جاله رزيف ... يقعد ثقيل النوم من حلو المنام
يتلون أبو تركي زبون اللي مخيف ... حر عزيز النفس عن صيد الهلام
ياما ذبحنا دون ديلم من حفيف ... بأيهان غلمان تعداها الملام
هيه يالمجمول من زين الوصيف ... لاتعشقين اللى تتقى بالعدام[1]

ومما قاله الشاعر محمد بن عبدالله أبا الحسن أيضا :-

يا الله اليوم تهدينا ... نعطي الحق طلابه
وانت ياجاهل فينا ... ديلم دونها لا به
دونها لى تلاقينا ... نشبع الطير وذيابه
لاشعل الملح ردينا ... يوم ولد الردى هابة
لي زما الحرب زمينا ... نحتظي شبه لها به[2]

ومما قاله أيضا في قصيدة له عنوانها : (لابتي نُوصيف) :-

يالله يا المطلوب يا الوالي ... يامدير الفلك للخلق تمشي به
قال من هو بدع زينات الامثال ... ورافع الصوت لاربوعي مادرى به
لابتي نوصيف له تزلز الي ... ترهب اللي تعرضهم مخاليبه
سيله الدم في القيعان لى سايل ... والشميدي تداعج في محانيبه
لابتي لبسها الماهود والشال ... نقلهم كل ماز انت مضاريبه
ذيب يالي عوى في نايف الجال ... لي صفا الحرب كدرنا مشاريبه

(١) محمد إبراهيم بن سالم وأخوه ناصر ثم روايتهم لهذه القصيدة.

(٢) عبدالله بن خميس ـ المصدر السابق ص : ٢٨٥ .

ومما قاله فن قصيدة أخرى:

ياسحـاب بين ديلم على العـوجـا ظهـر	رن زلـزال الـرعـد في عقـابـه من يمـين
مع هل العـوجـا آل مقـرن معفيت المدر	هم عذاب اللي مع الصبح جرن الحنين[1]

ومن الشعراء المجيدين في الشعر النبطي (الشعبي) الشاعر عمر بن عبد الرحمن بن تويم من شعراء الخرج وهو شاعر مشهور وله قصائد جيدة ومشاركات أسهم بها في بعض المناسبات ومنها:

ياالله وانـا طالـبـك ياخـير عالي	ياعـالم الـنفس ظاهـرهـا وخـافيهـا
يادايـر الـفـلك من حال إلى حال	والمـراكـب على الأمـواج تجريهـا
ياهـل الخـرج يانـقـالـة الـغـالي	افـهـمـوا بدع قيل في قواديهـا
داركـم يالـنـشـامي بين الاسـهـال	في الـفـضـا مالهـا ضلع يواليهـا
بين جمران هو والـعـرق والجـال	والـقـصـايم وفـرزان شمالـيهـا
نازلـين بشـلف تشـعـل اشـعـال	صنـعـة الـكـفـر نشريهـا ونـغـليهـا
جعـل من زارنـا للدار نـزال	نيتـه دارنـا قضـه حوامـيهـا
جعـل يحشر مع فرعـون في الـضـال	في أسـفـل الـنـار مايلق ذرى فيهـا
هيه يا لابس حجـل وخـلخـال	والـرقـايم كما خط الـقـلم فيهـا
لاتـبـين الـردى لوكـثـر المـال	لويسـوق الـنـخـل منهـا سوانـيهـا
لولـبس جوخـة حمراء وسـروال	جوخـتـه في نهار الـكـون يرمـيهـا
اطـمـحـي عن ردى الجـد والخـال	لايجـي لك عيال من بلاويهـا[2]

ومن شعراء الخرج المعروفين الشاعر الشعبي المرحوم/ رشيد بن محمد بن هديب وقال هذه القصيدة التالية عندما حصلت المناوشة بين جلالة الملك عبد العزيز وابن رشيد في الدلم وهروب بن رشيد ومما قاله:ـ

ياالله الـيوم يالمـطلوب يا الـوالي	من حسـانـيك ربي لا تخيبـنـا

(١)ـ نفس المصدر السابق ص: ٢٨٦، ص: ٢٨٨.
(٢)ـ نفس المصدر السابق ص: ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠.

الى أن قال :ـ

صاح صياجـنـا من فوق ما طال		واحـتـزمـنـا وشـيدنـا محاربـنـا
واتـركـو لابـتي حماية الـتـالي		يحسـبـنـا على خبره بي ينهـبـنـا
دون شقـر الـذوايب يرخص الـغـالي		ويش عذر لنـا قام ينـدبـنـا
طق طقـه خريش صابـه جفـال		جعـلهـا طنـتـه ماعـاد يقـربـنـا[1]

ومن الشعراء المجيدين في الشعر الشعبي في منطقة الخرج الشاعر الشعبي المرحوم عبد العزيز بن ناصر الهذيلي، ومما قاله في الملك عبد العريز طيب الله ثراه :

ياليهام الـلي على الـدين والـدنيا ظهـر		وفـقـه رب المـخـاليق بالحظ الجميـل
جت تخاضـع له جميع البـوداي والحضـر		يطلبـون ولا يتـه من وراء البحـر الطويل
من دخـل بحـماه شاف المعـزة والسفـر		واهـتنـا بالعـز وارتـاح في ظل ظليـل

ومما قاله في الخرج :ـ

يانـديبـي على الـلي طافـق سيـره		لاردوم ولا هو من الجـهـد واني
مثـل هيج يخفـق شايف ذيـره		في الـفـضـا دايم راعـيه طربـاني
انـحـر الخـرج تلقـى سلة ذخـيرة		منـوتي عزوتي لين الـعـدو باني
من بغـى المـدح يقـلط في محاضـيره		يجلب الـروح في شبـات الاكـواني
هيه يا اهـل الحـمادة ياهـل الـديرة		وان صدقـتـوا تراكـم عز الاوطـاني
كل حرب ترى أهـل الخـرج زمـزريرة		طيبـين الـفـعـل ذربـين الايماني

ومما قاله الشاعر المرحوم عبد العزيز ناصر الهذيلي في الدنيا وما يحدث فيها :ـ

يا الله يا عالم حالي وشـكـواهـا		يا عالم ظاهـر الـدنـيا وخـافـيهـا
أفـرج لعـين عنـاهـا تومـاجـاهـا		في موقـف حرج ما به من يداويهـا
تسـعـين ليل وانـا ساري بمسراهـا		والـقـلب والـعـين تسهجهـا طواريهـا

---

(1) عبدالله بن خميس ـ نفس المصدر السابق ص: ٣٢٦، ٣٢٧.

باقت بي البيرغارت مابقي ماها | والزرع عطشان وهزلات سوانيها
جيت العميل الغريم بحين بلواها | لعل ينظر بحاجاتي ويقضيها
ساعة لمحني شبك بالباب مجراها | وتعذرت زوجته يومه موصيها
يوم أنشب الفاس وسط الراس خلاها | يقول مالي ولا لي حيلة فيها
ضاقت علي المسالك وين بلقاها | ياعونة الله إلى قلت عوانيها
دنياك ياصاحبي هذي سجاياها | عند المحاصيل باقت بك عراويها
دنياك عذراء تخرف القلب بحكاها | ترضيك ياشوقها مادمت مرضيها
أن أقبلت زينة يازين ممشاها | وإن أدبرت راح معروفك يباريها
خلوك خلانها من عقب فرقاها | أصحاب دنياك وصحون تدنيها
ياما عطت وجهها للشوق وأرضاها | وأصبح يلاعب جهلها جاهل فيها
جذابة البوق هير جدر مبناها | ياليت معروفها عنا يكافيها
كم أبلج فارق الدنيا وخلاها | وهي على حالها تضحك بواديها
يا الله السلام من الدنيا وبلواها | جذابة السوء والأحزان تاليها[1]

ومن شعراء الخرج المرحوم راشد بن عبدالله بن حركان ومما يدلل على التلاحم والترابط بين بلدان الخرج ما قاله عندما غرقت بلدة السلمية بالخرج من جراء السيل في قصيدة بعثها إلى الملك عبد العزيز رحمه الله يستنجده فيها ويقول في مطلعها :ـ

يالله ياقادر ولا هوب مقدور | علام ما تخفى عليه السراير
اخلاف ذا ياراكب فوق مذعور | ليمن مشى كنه على الخد طاير

الى أن قال :ـ

عبد العزيز اللي على الدين منصور | وموفقه ربي بحسن السراير
سلم عليه وقل الدار منثور | وابنينا نطلن بروس الزباير
من وادي جانا مع الصبح مأمور | وادي حنيفة ليضرب في الفقاير

---

(١) عبد العزيز ناصر الهذيلي ـ مقتطفات من أشعاره إعداد ابنه عبد الرحمن ١٤١٠هـ ص: ٧ ، ١٨ ، ص:٤٨ ، ٤٩ .

مات بن عمـران ونـسـوان وابـزور / والمـال والادبـاش راحـت خسـاير
وراح الحـلال وراح ما كان مذخـور / وخـليت يدينـا واقـدرن الـتجـايـر
سـوق الحـميري غاديًا كـنـه الخـور / تكـفـى يبـو تركـي غدينـا عبـايـر

إلى أن قال :ـ

اسـتر لنـا عورات الاجـواد بقـصـور / بني الحـمايل ما ذرن بالحـضـايـر
صلات ربي عدمـا نبـت مبـذور / على الـنـبـي أعـداد ما طار طاير[1]

ومما قاله الشاعر الشعبي عبدالله بن محمد الحميد من مواليد السلمية بالخرج في جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه :

سلام ياشـيخ تنـصـاه الـوفـود / من مطلع الـدنـيا إلى مغـيبـهـا
شيخ طبـق كفـه على كل الاسـود / قطع مخالـب نمـرهـا مع ذيبـهـا
تخضـع له ارقـاب النصـاري واليهـود / في دبـرة الله ثم له تدبـيرهـا
يعـطي الحـراير والأصـايل والنـقـود / جزل الـعـطايا دائـم يصـخـيبـهـا
اسمـه تمسـك في السـما نجم السعـود / والـكـلمـة الـعليا معـه يمشي بهـا[2]

ومما قاله الشاعر عبد الرحمن بن محمد القاسم من الهيائم بالخرج :ـ

سلام يادار قديم عهـدهـا / للعـز والـتـاريخ فيهـا وجـودي
دار على الإسـلام قامـت عمـدهـا / المـجـد فيهـا له مقـر وعـمـودي
صارت سعـودية وهـو من سعـدهـا / رمـز الشهـامـة من عصـور الجـدودي
دار الحـق لها الـفـخـر في فهـدهـا / زعـيمـهـا رغـم الحقـد والحسـودي
بالـرأي والهـمـة يحل عقـدهـا / ويـاكـبر قدره عبر كل الـوفـودي

إلى أن قال :ـ

مادام أبـو فيصـل يحارب نكـدهـا / واخـوانـه أعـوانـه وهم له عضـودي
فحـنـا بنـعـمـة واهـنـى من حمدهـا / الله يديم لنـا الأ من والـركـودي[3]

---

(١) تم روايتها من الأخ عبدالله بن عبدالعزيز حركان وهو شاعر فصيح وشعبي .
(٢) تم روايتها من الأخ شويرد بن خميس بن شويرد.
(٣) بلدية الهيائم ـ بعض الأنشطة والأعمال المنفذة ١٤٠٨هـ ص: ٤٦ .

ومما قاله شاعر اليمامة بالخرج الشاعر الشعبي ناصر اليماهي:

يالـــله يامـــولاي طالـــبك درة	نبـــيعـــهـــا والـــكـــل ياخـــذ حســـابـــه
عقب الحســـايف نبـتـجــح بالمســـرة	ويربـحـهـن قلبـي من بقـــايا عذابـــه

إلى أن قال:

الـــصـــبـــح في الهـــفـــهـــوف عيني تقـره	أدش سوقـــه واشـــتري لي جلا به
واسري إلى رَوُّحْ من الـــليل كره	يم الحـــبـــيب الـــلي لفـــاني كتـــابـــه
الـــصـــاحـــب الـــلي في الـــيمامـــة مقـره	يجر قلبـــي جر قوس الـــربـــابـــة
وتـــشـــفـــى المـــشـــفـــى وعـيني تقـــره	وتــــقـــرعـــيني بالذى ود هابـــه
الـــوصـــل في مال الـــفـــتـــى ما يضـره	والـــلي قطوع بس رزقـــه هبـــابـــه

رابعًا: حملة الدكتوراه والزمالة في الطب من أبناء الخرج:

سبق وأن عرفنا بداية التعليم النظامي في المنطقة وقبله التعليم القديم ونتيجة لهذا وذاك فقد برز رجال وبنات من أبناء منطقة الخرج حملوا الشهادات العليا ووصلوا إلى مراحل علمية متقدمة واستطاعوا الحصول على شهادات الدكتوراه والماجستير في جميع التخصصات ومنهم من تخرج من الجامعات وتولى العمل الوظيفي وبرزفيه ووصل إلى مرحلة عليا في القيادة الإدارية.

ونظرًا لكثرة المتخرجين من الجامعات وكذلك الحاصلين على شهادة الماجستير من أبناء الخرج ولا يتسع المجال لذكرهم في هذا البحث أرى الاقتصار على ذكر من وصل إلى مرحلة الدكتوراه والزمالة في الطب من أبناء الخرج أصلا وولادة ونشأة أو أحدهما.

وليعذرني من لم يرد ذكر اسمه وذلك رغم البحث والسؤال والرجاء ممن يعرف المزيد إشعار المؤلف ليمكن إضافة ذلك في الطبعات القادمة إن شاء.

---

(٣) روى هذه القصيدة الأخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن داعج شاعر من شعراء اليمامة.

م	الاسم	التخصص	جهة العمل	الولادة والمنشأ
١	د/ إبراهيم راشد غنيم الغنيم	هندسة إلكترونية	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية نائب مدير معهد بحوث الفضاء بالمملكة	الدلم
٢	د/ إبراهيم عبد الرحمن المشعل	صيدلة كيميا العقاقير	جامعة الملك سعود (وكيل الجامعة)	السيح
٣	د/ إبراهيم عبد العزيز البعيز	إعلام	جامعة الملك سعود كلية الآداب العلوم الاجتماعية قسم الإعلام	السيح
٤	د/ إبراهيم بن فهد الحنتوش	طب	وزارة الصحة ـ مستشفى الرياض المركزي	السلمية
٥	د/ إبراهيم مبارك الجوير	اجتماع	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية	السلمية
٦	د/ إبراهيم محمد عبدالله الفواز	طب (أطفال)	جامعة الملك سعود (كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي)	اليمامة
٧	د/ إبراهيم محمد العبيدي	اجتماع	جامعة الملك سعود ـ قسم الاجتماع	اليمامة
٨	د/ إبراهيم ناصر السعيدان	طب	الحرس الوطني/ مستشفى الملك فهد	الدلم
٩	د/ أسماء محمد عبدالله الرويتع	طب أسنان	جامعة الملك سعود ـ كلية طب الأسنان	السلمية
١٠	د/ بدرية أحمد مبرد	طب	وزارة الدفاع والطيران ـ مستشفي القوات المسلحة بالرياض	الدلم

م	الاســـم	التخصص	جهة العمـــل	الولادة والمنشأ
١١	د/ حمد عبد الرحمن الكنهل	زراعة	جامعة الملك سعود (كلية الزراعة)	اليمامة
١٢	د/ حمد بن محمد الشغرود	تربية	مدير التعليم بأبها	الدلم
١٣	د/ خالد بن سعد بن عبد السلام	زراعة	جامعة الملك فيصل بالدمام . كلية الزراعة	الدلم
١٤	د/ خالد محمد السيف	طب أسنان	جامعة الملك سعود (كلية طب الأسنان)	الدلم
١٥	د/ زيد بن محمد بن مسلط	تعليم خاص	وزارة المعارف (مدير التعليم الخاص)	الدلم
١٦	د/ سعد صالح العبيدي	صيدلة	الحرس الوطني	اليمامة
١٧	د/ سعد عبد العزيز الطمرة	علوم	جامعة الملك سعود (كلية العلوم)	الدلم
١٨	د/ سعد عبدالله الحويطان	صيدلة	وزارة الصحة	اليمامة
١٩	د/ سعد محمد الراجح	طب (مخ وأعصاب)	جامعة الملك فيصل (كلية الطب ومستشفى الملك فهد الجامعي)	اليمامة
٢٠	د/ سلطان بن عبدالعزيز العنقري	علم نفس	المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض	السيح
٢١	د/ صالح عبدالرحمن الصويان	طب	جامعة الملك سعود (كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي)	السيح

م	الاســـــم	التخصص	جهة العمـــــل	الولادة والمنشأ
٢٢	د/ صالح عثمان الهليل	شريعة	جامعة الإمام محمد بن سعود الأسلامية (كلية الشريعة)	الدلم
٢٣	د/ عبدالرحمن إبراهيم بن ذياب	طب باطنة	جامعة الملك سعود (كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي)	الدلم
٢٤	د/ عبدالرحمن بن أحمد بن مرشد بن مسلم	طب عيون	جامعة الملك سعود (مستشفى الملك عبد العريز الجامعي)	الدلم
٢٥	د/ عبد الرحمن بن سعود بن عرفج	طب باطنة	جامعة الملك سعود (كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي)	الدلم
٢٦	د/ عبدالرحمن بن صالح بن سنبل	صيدلة	وزارة الدفاع والطيران ـ مستشفى القوات المسلحة بالرياض.	الدلم
٢٧	د/ عبدالرحمن الصليهم	طب أسنان	الحرس الوطني ـ مستشفى الملك فهد بالرياض	الدلم
٢٨	د/ عبدالرحمن مبارك الفرج	شريعة	وزارة المعارف ـ إدارة التعليم بمنطقة الخرج	السلمية
٢٩	د/ عبدالرحمن مبارك المريعي		رحمة الله عليـــــه	الدلم
٣٠	د/ عبدالعزيز بن إبراهيم بن سيف	طب	جامعة الملك سعود مستشفى الملك خالد الجامعي ـ الرعاية الأولية	الدلم
٣١	د/ عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر	شريعة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الدلم

م	الاســـم	التخصص	جهة العمـــل	الولادة والمنشأ
٣٢	د/ عبدالعزيز بن سالم الرويس	هندسة كهربائية	جامعة الملك سعود (عميد كلية الهندسة)	اليمامة
٣٣	د/ عبدالعزيز بن محمد بن صالح الحقباني	لغة انجليزية	الحرس الوطني (كلية الملك خالد العسكرية)	الدلم
٣٤	د/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعد بن شعيل	تاريخ حديث	الحرس الوطني كلية الملك خالد العسكرية بالرياض ومدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة	الدلم
٣٥	د/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن مبارك العسكرا	زراعة	جامعة الملك سعود (كلية الزراعـة)	الدلم
٣٦	د/ عبدالعزيز بن عبدالله بن سنبل	تربية	وزارة المعارف ـ مدير إدارة الجهاز العربي لمحو الأمية (تونس)	الدلم
٣٧	د/ عبد العزيز بن عبدالله الغدير	البلاغة والنقد الأدبي	مدير عام تعليم البنات بالخرج سابقًا	نعجان
٣٨	د/ عبدالعزيز علي الجرباء	طب وصيدلة	الحرس الوطني ـ مستشفى الملك فهد بالرياض	الدلم
٣٩	د/ عبدالعزيز محمد إلحِمِيرْ	شريعة	رئيس محكمة حوطة بن تميم	نعجان
٤٠	د/ عبدالعزيز محمد السماري	طب	مستشفى الملك فيصل التخصصي	الدلم
٤١	د/ عبدالله راشـد السماري	علوم	جامعة الملك سعود (كلية العلوم)	اليمامة

م	الاســـــم	التخصص	جهة العمـــــل	الولادة والمنشأ
٤٢	د/ عبدالله بن سعد بن سعال الخالدي	جغرافيا	كلية الملك عبد العزيز الحربية	اليمامة
٤٣	د/ عبدالله سعد اليحيي	طب أسنان	جامعة الملك سعود (كلية طب الأسنان) وكيل كلية طب الأسنان	الدلم
٤٤	د/ عبدالله عبدالعزيز محمد الرويس	طب: صحة عامة	وزارة الصحـة	اليمامة
٤٥	د/ عبدالله محمد البكيري	صيدلة	جامعة الملك سعود (كلية الصيدلة)	السيح
٤٦	د/ عبدالله محمد الزير	علوم	جامعة الملك سعود (كلية العلوم)	الدلم
٤٧	د/ غادة عبدالله عبدالرحمن الشعيل	طب باطنة	وزارة الدفاع والطيران ـ مستشفى القوات المسلحة بالرياض	الدلم
٤٨	د/ فهد أحمد الكنهل	طـب	جامعة الملك فيصل (كلية الطب ومستشفى الملك فهد الجامعي)	اليمامة
٤٩	د/ فهد عبدالله المحسن	صيدلة	وزارة الدفاع والطيران ـ مستشفى القوات المسلحة بالخرج	السلمية
٥٠	د/ فهد عمر سنبل	لغة عربية	جامعة الملك سعود (كلية الآداب)	الدلم
٥١	د/ فهد محمد السيف	طـب	مستشفى الأمير سلمان بالرياض	الدلم
٥٢	د/ فهد بن ناصر بن فردوس	طـب	مستشفى الدمام المركزي	الهيائم

م	الاســـم	التخصص	جهة العمـــل	الولادة والمنشأ
٥٣	د/ لطيفة عبد العزيز المخضوب	أدب الحسن القصصي في الشعر السعودي	الرئاسة العامة لتعليم البنات (كلية التربية)	الدلم
٥٤	د/ محمد أحمد الكنهل	زراعـة	جامعة الملك سعود (كلية الزراعة)	اليمامة
٥٥	د/ مشاعل أحمد مبرد	طب جراحة	وزارة الدفاع والطيران ـ مستشفى القوات المسلحة بالرياض	الدلم
٥٦	د/ محمد عبدالرحمن المشعل	صيدلة	جامعة الملك سعود (كلية الصيدلة)	السيح
٥٧	د/ محمد عبدالعزيز العبدالسلام	زراعة	جامعة الملك فيصل (كلية الزراعة)	الدلم
٥٨	د/ محمد عبدالله الجريوي	سياسة تشريعية	أمارة الرياض ـ وكيل امارة منطقة الرياض المساعد للشئون الأمنية .	الدلم
٥٩	د/ محمد عمر السحيباني	طب أنسجـة	جامعة الملك سعود (كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي)	السيح
٦٠	د/ محمد بن عيس الموزان	طب أطفال	الحرس الوطني ـ مستشفى الملك فهد	السلمية
٦١	د/ محمد ناصر اليمني	علـوم	جامعة الملك سعود (كلية العلوم)	الدلم
٦٢	د/ مفرج بن سعد الحقباني	اقتصاد	وزارة الداخلية كلية الملك فهد الأمنية	الدلم

م	الاســـم	التخصص	جهة العمـــل	الولادة والمنشأ
٦٣	د/ منصور علي البكيري	صيدلة	مدير مستشفى بريدة المركزي (القصيم)	السيح
٦٤	د/ منصور بن محمد الحويطان	صيدلة	وزارة الدفاع والطيران ـ برنامج مستشفى الرياض/ الخرج	اليمامة
٦٥	اللواء الدكتور: ناصر عبدالعزيز العرفج	علاقات دولية	وزارة الدفاع والطيران	الدلم
٦٦	د/ ناصر إبراهيم التويم	طب	جامعة الملك سعود ـ مركز الرعاية الأولية	الدلم
٦٧	د/ نورة عبدالله أحمد الرويس	طب	جامعة الملك سعود ـ كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي	اليمامة
٦٨	نورة عبدالله سعد الحسين	طب	جامعة الملك سعود ـ كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي	السلمية
٦٩	وفاء عبدالعزيز عبدالله العبيد	طب أطفال	مستشفى الملك فيصل التخصصي	الدلم
٧٠	د/ هلال محمد العسكر	إدارة	معهد الإدارة العامة بالرياض	الدلم



الفصل الرابع

الحياة الاقتصادية بمنطقة الخرج

* الزراعة قديما.
* الدور الحضاري الزراعي.
* المشاريع الزراعية.
* مشروع الخرج الزراعي.
* الصناعة في منطقة الخرج.
* البترول واكتشافه بمنطقة الخرج.



الحياة الاقتصادية بالخرج

الزراعة قديما:

الزراعة في الخرج بدأت بالطرق التقليدية القديمة فيما عدا سيوح العيون والمياه الجارية فهذه استغلت على مساحات كبيرة، أما الطرق القديمة فهي تنحصر في حفر الآبار (القلبان) باستخدام الحيوان في نزح هذه المياه من الآبار لسقي مساحات كبيرة أو صغيرة حسب مقدرة المزارع وإمكانياته المالية والذاتية وتقتصر الزراعة في ذلك الوقت على زراعة القمح ـ والنخيل والحبوب الأخرى كالدخن والشعير والأعلاف، واستمر الحال هكذا سنينًا بين ربح وخسارة وعلى هذا المنوال أصبحت الحيازات صغيرة ومحاطة حسب المقدرة وكانت مياه هذه الآبار مرتفعة لاتتعدى بضعة امتار ثم بَعُدَ الماء، وظهرت الميكنة الزراعية وتم شراء هذه الآلات ومنها مكائن رستن وبلاكستون والتي تعمل بسير بحيث يتم حفر حفرة بسلم أرضي ويسمى عب حتى قرب شفا الماء ويتم تركيب الماكينة في هذه الحفرة ويتم الصعود والهبوط عند تشغيل الماكينة، وهذه الماكينة تدير مضخة مائية مركبة على البئر بسير ثم ترفعه إلى أعلى البئر بواسطة انابيب ماء وهكذا تطورت الزراعة وتوسعت الرقعة الزراعية بفعل هذه الماكينة المتطورة بعض الشيْ ثم اتسعت في الخرج ظاهرة بُعْد الماء إلى أعماق بعيدة لم تستطع فيها اليد العاملة من الحفر والوصول إلى المياه العميقة بواسطة الآبار التقليدية.

الآبار الارتوازيـــة :ـ

بعد فترة ظهرت آلة الحفر الارتوازية وتسمى (بالدقاق) وبدأت تحفر آبارًا تسمى الآبار الاتوازية وقد تراوحت أعماق الآبار ما بين ١٢٠ إلى ٢٠٠ متر ثم انخفضت المياه إلى أعماق أكثر بعدًا تصل إلى مابين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ متر ومع ذلك فمنسوب الماء قد يرتفع ليصل أحيانا إلى ١٠٠ ، ١٢٠ متراً تبعا لزيادة الضخ أو انخفاضه.



* أحد الآبار القديمة بالخرج

ويستعمل كثير من المزارعين طلمبات ٦ بوصة حسب مساحة المزرعة وحسب وفرة المياه في البئر، وهكذا تطورت الزراعة من حال إلى حال حتى أن آباءنا في العهد الحاضر قدروا إنتاج بعض المزارع التي تزرع القمح في العهد الحاضر بمجموع زراعة الخرج ككل من القمح قديما.

ولو قدرت المساحة المنزرعة قديما وحديثا لوجدنا أن النسبة ضئيلة جدًا ـ نهضت الزراعة وتحققت الأمنية واستصلحت الأراضي وهـذا التـطور راجـع إلى الدعم الحكومي السخي للزراعة من إعانات أو قروض وقدتم افتتاح فروع للبنك الزراعي السعودي في أغلب مدن المملكة ومنها الخرج لدعم المزارعين من إعانات وقروض وهذا ما سنتناوله في الكتابة عن البنك الزراعي ودوره في التنمية الزراعية بالخرج.

الدور الحضاري الزراعي:

بعد تطور أساليب الزراعة والتقنية الحديثة أصبح للخرج نصيب منها فلقد تطورت وتوسعت الزراعة في منطقة الخرج توسعًا أفقيا ورأسيا حيث زاد التوسع الأفقي عام ١٤٠٥هـ زيادة كبيرة وصلت إلى ٣٠٪ مما كانت عليه في العام الذي قبله وبذلك زاد الإنتاج كما أنه أمكن التوسع الرأسي باستعمال المخصبات الكيماوية والزراعة المركزة باستعمال البذور ذات الانتاج الجيد والمنتقاة والبيوت المحمية ـ وأذكر بالإجمال عدد المشاريع الموجودة بمنطقة الخرج قبل الدخول في التفاصيل :ـ

١ ـ عدد مشاريع الدواجن ٣٤ مشروعًا.

٢ ـ عدد مشاريع الألبان ١٢ مشروعًا.

٣ ـ عدد مشاريع الأغنام ١٧ مشروعًا.

٤ ـ عدد مشاريع المزارع المحمية ٢٥ مشروعًا.

٥ ـ عدد مشاريع القمح والأعلاف ٥١ مشروعًا.

٦ ـ عدد مزارع النخيل ١٠٤١ مزرعة نخيل.

٧ ـ عدد مزارع القمح ١٥٧٦ مزرعة.

٨ عدد الآبار الارتوازية في المنطقة من ١٠ ـ ١٥ الف بئر.

من هذه الإحصائية المجملة تتضح لنا الصورة عن سعة مساحة الخرج الزراعية ومساهمة الخرج في الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني[1]، وفيما يلي يجوز لنا أن نلقي نظرة على بعض المشاريع الزراعية بمنطقة الخرج تفصيلا :ـ

١ ـ مشاريع الألبان بمنطقة الخرج :ـ

يوجد بالخرج ١٢ إثنا عشر مشروعًا للألبان وبطاقة تقدر بحوالي ٤٠,٠٠٠ أربعين ألف بقرة وبإنتاج شهري تقريبي ٩٥٧٣ طنًا ومن بين هذه المشاريع ستة مشاريع لديها مصانع لتصنيع الألبان والأخرى تبيع اللبن خاما إلى مشاريع إنتاجه، ومن مشتقات الألبان :ـ

---

(١) مديرية الزراعة والمياه ـ التقرير السنوي لعام ١٤٠٥هـ ص: ٢.

«الحليب ـ اللبن ـ الـزبادي ـ الحليب طويل الأجل ـ ولبن وحليب قليل الدسم ـ والآيس كريم» . [1]

ولقد تعدى الإنتاج كفاية المملكة العربية السعودية وأصبح للتصدير نصيب كبير إلى الدول المجاورة ويمكننا أن نتناول نموذجًا من هذه المشاريع الضخمة لإنتاج الألبان بمنطقة الخرج :ـ

الشركة العربية السعودية للزراعة وإنتاج الألبان (الصافي) :ـ

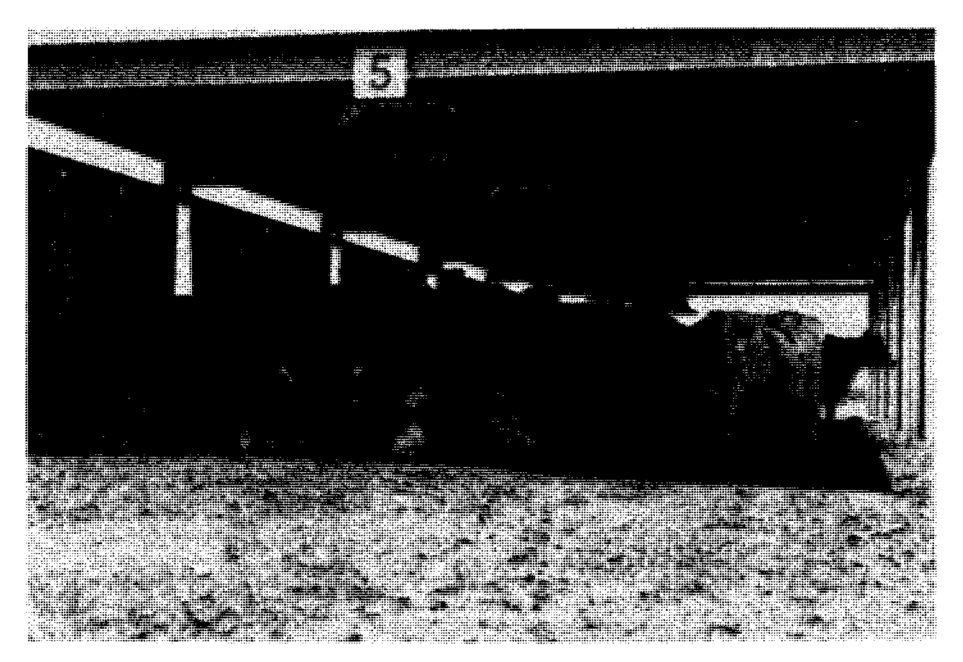
وهي من أكبر المشاريع الخاصة في إنتاج الألبان في المملكة العربية السعودية ويمكننا أن نقول في الشرق الاوسط، وتقع المزرعة على مساحة من الأراضي تقدر بـ ٢٥٠٠ هكتار بوادي السهباء الخصب شرقي الخرج، ويوجد في المزرعة ١٥٠٠٠ رأس من الأبقار وبإنتاج قدره ٢٥٠,٠٠٠ لتر يوميا، وتقوم هذه الشركة بزراعة الأعلاف الخضراء كالبرسيم والشوفان وباستعمال أجهزة الري المحوري علاوة على استعمال الآلات الحديثة في الحصاد والتجفيف ـ كما لدى الشركة مختبر متكامل لتحليل التربة والمياه وغير ذلك من التحاليل اللازمة لعملية الـزراعة، كما أن لديها جهازًا متكاملاً من الأطباء البيطريين وخبراء التغذية الذين يقومون باجراء التحاليل اللازمة لصحة الحيوانات .

ويتكون المشروع من ثمان حظائر للأبقار وحجم كل حظيرة يتسع لما بين ١٢٠٠ إلى ٢٥٠٠ رأس ومعظم الأبقار من فصائل ممتازة عالية الإنتاج ـ وتتم عملية حلب الأبقار بأحدث الطرق والمعدات .

كما أن بالمشروع ١٧ محلبًا يتسع كل منها إلى مابين ٢٤ إلى ٤٠ بقرة في المحلب الواحد وتستغرق عملية الحلب لكل مجموعة من ٥ ـ ٧ دقائق، وتتم بسترة الحليب وتعبئة مشتقاته في مصنـع متكـامل طاقته الانتاجية مئتا ألف لتر يوميا وتبلغ طاقة آلات تعبئة الحليب واللبن

---

(١) مديرية الزراعة والمياه ـ نفس المصدر السابق ص: ٢٥ .



* احدى حظائر الأبقار التابعة لمشاريع الألبان (بمنطقة الخرج)

عشرين الف لتر في الساعة وملحق بالمصنع مخازن تبريد بطاقة ٢٠٠ طن ـ كما أولت الشركة بالولادات المحلية إهتماما كبيراً وصلت إلى حوالي ٨٠٪ من عدد القطيع الموجود بالمزرعة.[١]

٢ ـ مشاريع الدواجن بمنطقة الخرج:

يوجد بالمنطقة خمسة وثلاثون مشروعا للدواجن منها:

٢٣ ثلاثة وعشرون مشروع دجاج بياض

١٢ اثنا عشر مشروع دجاج لاحـــم

---

(١) الشركـة العربية السعودية للزراعة وإنتاج الألبان المحدودة ـ نشرة بدون تاريخ ص: ٨ ، ٩، أيضا جريدة الرياض ـ ملحق عن الخرج ـ العدد ٥٩٤٥ في محرم ١٤٠٥هـ ص: ١٨.

* احدى حظائر الأبقار التابعة لمشاريع الألبان (بمنطقة الخرج)

* منظر يبين احدى حظائر الدواجن

أما عدد الدجاج البياض فقد وصل إلى مليوني دجاجة شهريًا وبلغ الإنتاج الشهري من البيض ٤٠ مليون بيضة في حين وصل عدد الدجاج اللاحم إلى مليوني دجاجة. وقد ساهمت مشاريع الدواجن بالمنطقة في اكتفاء المملكة بما تنتجه من البيض بل صدرت الكثير منه إلى دول مجلس التعاون الخليجي.

٣ ـ مشاريع الأغنام:

بلغت مشاريع الأغنام في منطقة الخرج ١٧ مشروعا وبلغ عدد رؤوس الأغنام حوالي ٤٤ الف رأس وتشمل ماخصص منها للتربية والتسمين كما ساهمت هذه المشاريع في زيادة الثروة الحيوانية في المملكة، وقلما توجد مزرعة سواء كانت صغيرة أو كبيرة الا وبها عدد لا بأس به من الأغنام للتسمين أو البيع.

١ ـ زراعة القمح:

بلغ عدد مشاريع القمح بمنطقة الخرج واحدًا وخمسين مشروعا اضافة إلى ألف وثلاثمائة وخمسة وستين مزرعة للقمح ـ وبلغت المساحة المنزرعة بالقمح ستة وسبعين ألف هكتارا وبلغ الانتاج السنوي التقريبي من القمح ثلاثمائة وخمسة آلاف طن (حسب احصائية مديرية الزراعة والمياه بالخرج). [1]

مزارع النخيل بمنطقة الخرج:

بلغت المساحة المنزرعة بالنخيل وحسب التقرير السنوي الصادر من مديرية الزراعة والمياه ٧٤٧٤٠٣ دونم وعدد الأشجار المثمرة ١٩٨٩٧٢ والأشجار غير المثمرة ١٨٢٨٠ والمجموع الكلي للنخيل المثمر وغير المثمر حوالي ٢١٧٢٥٢ ألف نخلة وبلغ مجموع التمور المصدرة لمصنع التمور بالإحساء الفًا ومائة وسبعين طنًا (١١٧٠) أما الإنتاج الكلي من التمور فقد بلغ تسعة آلاف وسبعمائة طن وذلك حسب الاحصاء السنوى من قبل مديرية الزراعة والمياه للعام ١٤١١هـ. [2]

---

(١) مديرية الزراعة والمياه ـ التقرير السنوي لعام ١٤٠٦هـ ص: ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٢٨.

(٢) مديرية الزراعة والمياه ـ تاريخ ٢٨/٤/١٤١٢هـ (نشرة إحصائية).

تطور تربية وانتاج النحل في المنطقة:

ظهر إلى الوجود في منطقة الخرج كثير من المناحل لتربية وانتاج النحل بعضها عن طريق الترتيب والتنظيم وتوريد المناحل وبعضها عن طريق الصدفة، وهذه الأخيرة وصلت إلى المزارع من أماكن قريبة أو بعيدة وقد بدأت الفكرة بانشاء خلايا صغيرة بدأت تتسع شيئا فشيئًا حتى أصبحت من المناحل الكبيرة. وذكر احصاء مديرية الزراعة والمياه في الخرج بأنه يوجد في منطقة الخرج أكثر من ١٠٠٠ ألف خلية نحل ويبلغ عدد المناحل التجارية في الخرج ثلاثة مناحل والسلالات الموجودة في المنطقة هي مابين هجين كريتومي مع مصري وسلالة استرالي اصفر إلى جانب نحل ايطالي.

تربية وانتاج الأسماك:

ظهر في منطقة الخرج ميل لتربية وانتاج الأسماك وظهر إلى الوجود أربعة مشاريع لتربية وانتاج الأسماك بعضها اصبح ينتج ويعرض منتوجاته للبيع وبعضها في طور التربية والانتاج.

مزارع الأعلاف:

قلما توجد مزرعة أو مشروع من مشاريع القمح إلا وللأعلاف نصيب كبير حيث أن الأعلاف اغلبها زراعة صيفية، كما اصبح لدى المزارع وعي بالنسبة للدورة الزراعية فهو يزرع القمح سنة والسنة التالية يزرعها أعلافا وذلك لصالحه ولصالح الأرض ويبلغ عدد المشاريع المشتركة لزراعة القمح والأعلاف (٥١) واحدًا وخمسين مشروعًا.[1]

مشروع الخرج الزراعي:

بعد توحيد المملكة العربية السعودية وفي ظل الأمن والأمان الذي يعيشه الوطن والمواطن اتجه نظر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن موحد المملكة العربية السعودية طيب الله ثراه إلى تأمين الأمن الغذائي ومن إنتاج بلده فاتجه بنظره وخاصة بعد ما شعر بأن نذر الحرب العالمية الثانية قادمة وأنه لا بد من تأمين الغذاء فاتجه بنظره الى مملكته

(١) مديرية الزراعة والمياه ـ التقرير السنوي لعام ١٤٠٥هـ ص: ١٤، ١٥، ٣٠.

* منظر أبراج لتربية الحمام في منطقة الخرج)

* احد مزارع النخيل بمنطقة الخرج

الواسعة ووجد أن الخرج منطقة ذات مياه جارية وبها عيون مائية كبيرة وأرض خصبة شاسعة وقريبة من العاصمة، ويقول الأستاذ «أحمد عبد الغفور عطار» في كتابه (الخرج والشرائع) والذي صدر في عام ١٣٦٥هـ ما نصه: فالخرج فكرة الملك عبد العزيز أبداها لابن سليمان وأقامه عليها لتحقيقها فتسلمها بن سليمان مختومة بختم الملك وفضها ودرس الفكرة درسا جيدا ثم عمل على تحقيقها مهتديا بتعاليم متبعة واستطرد قائلا: فجلالة الملك من ثقته في بن سليمان أن جعله القيم على تنفيذ فكرة زراعة الخرج وذلك في العام ١٣٥٤هـ، وهذه الفكرة أعطت لابن سليمان نجاحا كبيرا حيث جد واجتهد وأرسل إلى كثير من الدول يطلب الآلات الفنية والميكانيكية والبذور والسيارات وأحضر العمال والمزارعين الوطنيين ومسح الأرض وبدأت التجارب الأولى لهذه الزراعة في العام ١٣٥٨هـ حيث تم تركيب مضختين صغيرتين مجموع قوتهما ثلاثون حصانا على عين الضلع وبذرت مساحات تزيد على ثمانين فدانا بالقمح وأشرف الشيخ عبدالله السليمان بنفسه على هذه الزراعة ـ وجاء يوم الحصاد يوم الفرح والابتهاج والشكر لله على هذا النجاح الكبير وأسرع بالبشرى يبشر لمن كانت له اليد الطولى والتفكير بهذا المشروع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه فحمد الله وشكره على هذه البشرى وقد زفها إلى الوطن والمواطن وقد عم الخير للجميع وخاصة أن هذه جاءت في وقت الحاجة الماسة جدا وهذا الإنتاج الزراعي يعتبر واحدًا من الأساسات التي أقيمت من أجل توفير الأمن الغذائي.

ويقول الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار ما نصه (نعم لقد نجحت التجربة نجاحا منقطع النظير وأثبتت أرض الخرج من جديد بالامتحان كفاءتها لأنها تنتج قمحا من أحسن أنواع القمح وأجودها. انتهي[1] وبعدما تقدم نستطرد قائلين بأن مشروع الخرج الزراعي يعتمد في ريه على مصدر كبير من المياه يصل إلى عمق كبير في التكوينات الجيرية ألا وهي العيون أو السيوح واستمر المشروع في التوسع وأنشيء له قناة تجري بواسطتها المياه الآتية من عيون الخرج وطول هذه القناة (١١) ميلا اي حوالي ١٨ كيلاً وبدأ المشروع يشق طريقه بخطوات حكيمة ـ وفي العام ١٩٤١م تم شراء ست حراثات عن طريق شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)، وقامت أيضا ارامكو بدراسة المشروع وتطويره وقد حضرت لجنة أمريكية

(١) أحمد عبد الغفور عطار ـ الخرج والشرائع ١٣٦٥هـ ص: ٢٤، ٤٧.

* احدى مزارع الأعلاف بمنطقة الخرج والتى تسقى بالري المحوري

* منظر يبين أحد مناحل العسل بمنطقة الخرج

متخصصة في الزراعة إلى الخرج لتقديم المشورة الفنية في الزراعة وري الأرض الصالحة واستصلاح الأراضي وتعاقب على هذا المشروع عدة شركات ومؤسسات منها شركة بن لادن - ويضم المشروع الزراعي حسب تقرير البنك الدولي للأنشاء والتعمير من الأراضي ١٧٣٠ هكتارًا منها ٨٥٠ هكتارًا في خفس دغرة (وكانت أراضي خفس دغرة تابعة لمشروع الخرج الزراعي) اما الباقي وقدرها ٨٨٠ هكتارًا في الأراضي المنخفضة الواقعة في الشمال الشرقي من السيح[1].

وأصبح ينتج إلى جانب إنتاج القمح كثيرٌ من التمور والخضروات والفواكه والى جانب ذلك الإنتاج الحيواني وانتاج عدد كبير من الدواجن البياض واللاحم وصل عددها إلى (٣٢) الف داجن.

وفي العام ١٣٨٣/٨٢هـ أصبح المشروع يضم ٤٠٠ بقرة تنتج الحليب ومشتقاته، ويمكننا أن نقول إن هذا المشروع الزراعي هو أول مشروع زراعي في المملكة العربية السعودية يتبنى الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني وتوالى على هذا المشروع عدة إدارات - إدارة تابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني ثم وزارة الزراعة وأخيراً وفي العام ١٤٠١/٧/١هـ تولت هيئة إدارة وتشغيل مشروع الري والصرف - مشروع الخرج الزراعي وهذه الهيئة تابعة لوزارة الزراعة والمياه - ويرأسها معالي وزير الزراعة والمياه وقامت هذه الأخيرة بالمنجزات التالية :-

١ - إنشاء قناة خرسانية بطول ١٦ كيلاً من عين الضلع إلى أراضي المشروع الزراعي بعد أن كانت قناة ترابية.

٢ - حفر عدد من الآبار الارتوازية وتأمين مضخات الري وتركيب عدد من أجهزة الري المحورية.

٣ - زيادة عدد الأبقار بأبقار عالية الإنتاج.

٤ - إنشاء محالب ومختبرات ومحطات تحلية مياه وأخرى لتنقية الصرف[2] الصحي، وفيما يلي

---

(١) سعد عبد الرحمن الدريهم - بحث جامعة الملك سعود ١٣٨٥/٨٤هـ ص: ٢٤.

(٢) مديرية الزراعة والمياه بالخرج - التقرير السنوي ١٤٠٥هـ ص: ٢٢.

* مشروع الخرج الزراعي

* منظر قناة المياه من العيون إلى مشروع الخرج الزراعي بامتداد ١٨كم

إحصائية مختصرة عن المتحويات الرئيسية لهذا المشروع :ـ

(أ) المساحة المزروعة حاليا أكثر من ٧٠٠ هكتار قابلة للزيادة.

(ب) يحتوي المشروع على (١٥) جهاز ري محوري منها (١١) لإنتاج الأعلاف بمعدل إنتاج يومي قدره ٤٠ طنًا والأجهزة الأخرى لإنتاج القمح.

(ج) يضم المشروع بساتين فاكهة تضم أكثر من ٢٨٠٠ شجرة عنب ـ وليمون ـ وبرتقال ـ ومشمش ـ وخوخ ـ وجريب فروت ـ يوسفي.

(د) يوجد بالمشروع أكثر من ١٣٠٠ رأس من الأبقار من نوع هولشتاين جيدة الإنتاج منها ٧٠٠ بقرة حلوب ويبلغ متوسط الإنتاج اليومي من الألبان ٧٥٠٠ ـ ٨٠٠٠ لتر.

(هـ) يحتوي المشروع على محلبين أوتوما تيكيين الأول بسعة ١٤ وحدة حلب والآخر بسعة ٢٤ وحدة.

(و) طاقة المصنع الإنتاجية القصوى ٢٥ الف لتر يوميا كما يضم المصنع وحدات لأنتاج ـ الآيس كريم ـ الزبدة ـ الجبنة ـ اللبن الزبادي ـ الكريمة ـ كما يضم المشروع مركز التلقيح الصناعي للإبقار والذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط ويتمثل في امتلاك تكنولوجيا التلقيح الصناعي بمايتيح التأكد من جودة الصفات الوراثية في اللقاحات وخلوها من الأمراض إضافة إلى إتاحة فرص التدريب للعمالة الفنية الوطنية وتنمية قدراتها ورفع كفاءتها في هذا المجال وهكذا فقد أسهم مشروع الخرج الزراعي في النهضة الزراعية قديما وحديثا في المملكة العربية السعودية.[1]

ومما قاله الشاعر الأستاذ عبد العزيز بن عبدالله الرويس عن الزراعة في الخرج شعرًا:

ياخرج قم ناج الرياض وقل لها	إني لدوح وارف الأفنان
إني ليفرحني ارتياد بَني الحمى	لخمائلي ومزارعي وجناني
وجناي أحمله إلى داراتكم	من جيد الأثمار والألبان
ومن الكرامة أن يكون غذاؤنا	من أرضنا ونبيعه للثاني

---

(١) مشروع الخرج الزراعي ـ نبذة عن المشروع في ١٤١٢/٣/٢٢هـ ص: ١، ٢، ٣، ٤.

هذه تجاربـنـا وذاك مسيرنـا يرعـاه فهـد سيد المـيدان
وإلـيك عبـدالله والي عهـده نزجـي الـثـنـاء لدولـة الإيمان[٢]

وبما قاله شعرًا أيضا الأستاذ عبد العزيز العتي :-

وحـاضرًا مدهش قد لا أصـدقه لو لم تر الـعـين شيئًا بالـغ الـعـظم
تلك الـنـخـيل بلا حصر ولا عـدد كالـليل في لونها والـشـكـل كالهـرم
والـزهـر مال على زهـر يداعـبه والـغـصـن منـحـنيًا يصـغي إلى النغـم
ياسـلة الخـبـز للدنـيا بأجـمـعـهـا ياعش طير الـنـدى يامـنـبـع الكـرم[٣]

الصناعة في منطقة الخرج:

لقرب موقع الخرج من العاصمة الرياض ولأهمية التسويق والسوق ولتوفر بعض المصادر والخامات فقد أنتشرت في الخرج لهذا السبب الصناعات، لذا سنورد نبذة موجزة عن الصناعات الموجودة بالخرج :

١ ـ المؤسسة العامة للصناعات الحربية :-

بدأت فكرة إنشاء مصانع لإنتاج متطلبات القوات المسلحة واحتياجاتها بتوجيه من صاحب الجلالة الملك عبد العزيز رحمه الله، فقد رأى رحمه الله بثاقب فكره وصدق فراسته أن الاعتماد على الغير في صناعة الأسلحة يشكل خطرًا على أمن ومستقبل بلادنا وتأسست المصانع الحربية في العام ١٣٦٩هـ وفي العام ١٣٧٠هـ في العاشر من شوال تم وضع حجر الأساس لمصنع الذخيرة وفي العام ١٣٧٣هـ ظهر أول إنتاج لهذا المصنع وتحققت الأهداف والغايات المقصودة وهى تتلخص في النقاط التالية :-

(أ) بناء قاعدة صناعية متكاملة تكفل إقامة وإنماء وتطوير الصناعات الحربية.

---

(٢) عبد العزيز عبدالله الرويس ـ من ضمن قصيدة القيت في إدارة التعليم بالخرج في العام ١٤١٠هـ ولم تنشر.

(٣) عبد العزيز بن عتي ـ جريدة الرياض ـ ملحق عن الدلم، العدد ٨٥٧٤ وتاريخ ١٤١٢/٦/٩هـ ص: ٢٢.

(ب) الإسهـام في بناء دعائم النهضة الصناعية وتنويع الإنتاج الصناعي لخدمة الأهداف الاقتصادية والوطنية.

(ج) الإسهام في بناء قاعدة عريضة من القوى البشرية الوطنية الفنية والإدارية والقدرة على التعـامـل مع التقنية الصنـاعية الحديثة وتشغيل وصيانة وإدارة المشروعات الصناعية الكبيرة ومشروعات الخطط الانمائية.

(د) النهـوض بالمـواطن السعـودى ورفـع مستواه الحضاري والاجتماعي وتوفير سبل الحياة الكريمة المريحة تمشيًا مع الأهداف الوطنية.

ولقد استطاعت المصانع الحربية أن ترسي دعائم ثابتة للصناعات الحربية وحيث تحقق الكثير من الإنجازات خلال سنوات قليلة قياسًا بالفترة الزمنية وعندما أصبحت المصانع مهيأة للدخول في ساحات أكثر تطورًا رأت القيادة الرشيدة تحويلها إلى مؤسسة عامة حيث صدر المرسوم الملكي بتاريخ ١٤٠٦/٣/٢٩هـ بالموافقة على نظام المؤسسة العامة للصناعات الحربية.

والآن أصبحت المؤسسة العامة للصناعات الحربية بعد إنجاز مشروعات خطط التنمية قلعـة صنـاعية متكـاملة فمنذ البداية حتى حاضرنا شهدت هذه الصناعات نهضة شاملة وتطورت لبنة فوق لبنة ومشروعا تلو الآخر تضم مصانع ذات إنتاجية وجودة عاليتين، ومن أهم إنجازات المؤسسة اعتمادها على الأيدي السعودية حيث تولت الكفاءات الوطنية الإدارة وأصبحت نسبة العمالة الوطنية ١٠٠٪ تجمع الجد والإبن والحفيد فانصهرت حنكة الشيوخ بحيوية الأبناء ومهارة الأحفاد في بوتقة العمل والإنتاج، هذه الصورة تجسد إصرار المواطن على تصنيع بلده.[1]

---

(١) المؤسسة العامة للصناعات الحربية ـ الأهداف ـ الإنجازات ـ المستقبل ١٤٠٩هـ.
المؤسسة العامة للصناعات الحربية ـ أمجاد الماضي ـ إشراقة الحاضر ـ طموحات المستقبل.

المعهد الثانوي الصناعي:ـ

ومن أهم إنجازات المؤسسة العامة للصناعات الحربية هو اهتمامها بالتدريب والتعليم افتتـاح, معهد صناعي ثانوي لإعداد جيل من الفنيين الصناعيين يستطيعون التعامل مع التقنية الحديثة المتطورة.

وفي العام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ تم افتتاح المعهد ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، وفي العام ١٤١١هـ تخرج من المعهد خمسون خريجًا يمثلون الدفعـة الخامسة، وفي الأعوام الماضية تخرج ١٢٧ دارسًا من خلال أربع دفعات وبذلك يصبح عدد الخريجين (١٧٧) مائة وسبعة وسبعين خريجًا.

مركز التدريب الصناعي:

افتتح مركز التدريب الصناعي في العام ١٣٩٤هـ ضمن إنجازات الخطـة الخمسية الأولى ولا يزال يحقق أهـدافه في توفير الفنيين في التخصصات الفنية المختلفة وبمستويات تناسب واقع التطوير وارتفاع كفاءة العاملين في مجال تخصصاتهم إلى مستويات أعلى، وبلغ عدد خريجي المركز في الدورات الأساسية الطويلة ودورات رفع الكفاءة أكثر من (١٢٤٥) متدربًا.[١]

المدينة السكنية لمنسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية:ـ

حرصًا من حكومتنا الرشيدة على توفير الاستقرار والرفاهية والحياة المريحة للمواطن، صدرت توجيهات كريمة من صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز لإنشاء مدينة سكنية متكاملة توفر السكن المـريح والاستقرار لمنسوبي المؤسسة وعائلاتهم وفي ١٧/٨/١٤٠٤هـ تفضل سموه بوضـع حجر الأساس للمدينة وفي ٢٨/٨/١٤٠٧هـ تفضل سموه بافتتاح مشروع المدينة السكنية المشتمل على ١٢٠٠ وحدة سكنية منها ٨٠٠ فيلا للعائلات و ٤٠٠ وحدة سكنية

---

(١) المؤسسة العامة للصناعات الحربية ـ التعليم الصناعي ص: ٧، ٨، ١١.

للعزاب وأحد عشر مسجدًا و ١٨ مدرسة لجميع المراحل بالإضافة إلى كافة المرافق والخدمات التي يحتاجها سكان هذه المدينة من شبكات للمياه والكهرباء والصرف الصحي والهاتف، وقد شارك في تصميم وتنفيذ هذا الإنجاز المعماري الرائع المهندسون السعوديون بالمؤسسة[١].

٢ ـ صناعة التمور :ـ

تشتهر منطقة الخرج بكثرة النخيل والإنتاجية الجيدة من التمور ولذا أنشئ مصنع للتمور بالخرج (مصنع تمور وادي حنيفة) ويقع هذا المصنع على طريق الرياض/ الخرج السريع من الجهة الشمالية من الخرج وتبلغ طاقة المصنع الإنتاجية حوالي الفي طن سنويا والمصنع مجهز بأحدث الآلات والمعدات حيث تتم تنقية التمور ثم تنقل إلى غرف التعقيم والتبخير، بعدها تبدأ عملية غسيل وتصنيع التمور ومراحل التصنيع آليًا . [٢]

٣ ـ مصانع الألبان :ـ

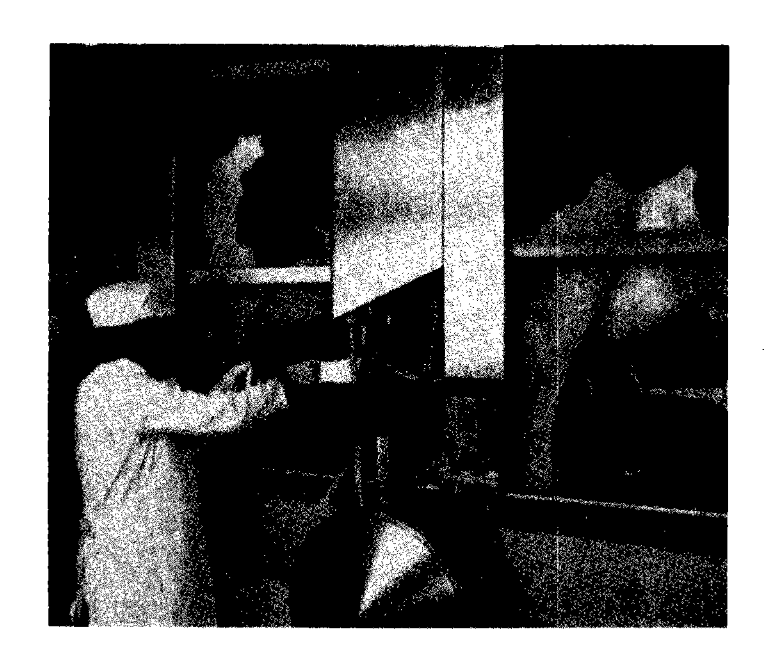
تشتهـر منطقة الخرج بمشاريع الألبان المتعددة وهى ستة ملحق بها مصانع لتصنيع الألبان ومشتقاته، حيث تقوم ببسترة الحليب وتعبئة مشتقاته وهي (الحليب ـ اللبن ـ الزبادي ـ الحليب طويل الأجل ـ واللبن والحليب قليل الدسم ـ والأيس كريم).

ومن المشاريع التي لديها مصانع لتصنيع الحليب ومشتقاته بمنطقة الخرج هــي :ـ

١ ـ مشروع الخرج الزراعــي.
٢ ـ مشروع ألبان الصافــي.
٣ ـ مشروع ألبان البندريـة.
٤ ـ مشروع ألبان ماستــوك.

---

(١) المؤسسة العامة للصناعات الحربية ـ الأهداف ـ الإنجازات ـ المستقبل ١٤٠٩هـ.
المؤسسة العامة للصناعات الحربية ـ أمجاد الماضي ـ إشراقة الحاضر طموحات المستقبل.
المؤسسة العامة للصناعات الحربية ـ مدينة منسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية. ص: ٧.
(٢) جريدة الرياض ـ ملحق عن الخرج الزراعي العدد ٧٨٨٥ في ١٤١٠/٦/٢٧هـ ص: ١٥.



نظافة الحليب (عن نشرة المراعى)

٥ ـ مشروع ألبان سنابـــــل.
٦ ـ مشروع ألبان العزيزيـة.[1]

٤ ـ مصنع الملابس والتجهزات العسكرية:ـ

تفضـل صاحب السمـو الملكى النـائب الثـاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والـطيران والمفتش العـام بالموافقة على إقامة هذا المصنع في الخرج وفي يوم الأربعاء الموافق ١٤١٣/٥/١٧ تفضل سموه بوضع حجر الأساس لأقامة هذا المصنع على جزء من أرض المؤسسة العامة للصناعات الحربية.

(١) مديرية الزراعة والمياه بالخرج ـ التقرير السنوي لعام ١٤٠٦هـ ص: ٤٢.

البترول واكتشافه بمنطقة الخرج:

استبعد الخبراء وجود البترول في المنطقة الوسطى ولكن بالسواعد الوطنية الفنية والخبرات السعودية تم البحث عن النفط واكتشافه وفعلا تدفق النفط بفضل الله ورفع معالي وزير البترول والثروة المعدنية برقية بشرى إلى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لوجود البترول وحسب مواصفات عالمية جيدة.

وفيما يلي نورد بإيجاز معلومات عن الآبار المكتشفة في منطقة الخرج وهي كالتالي:-

وفي شهر ربيع الآخر ١٤١٠هـ نوفمبر ١٩٨٩م نقلت الصحف السعودية نقلاً عن وكالة الأنباء السعودية مانصه: (أعلنت أرامكو السعودية أنها اكتشفت منطقة زيت جديدة في موقع يبعد خمسة وسبعين كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من مدينة الرياض غرب جنوب الدلم حيث كان يجري حفر بئر الدلم التجريبية رقم[1] منذ عدة أسابيع وقالت أرامكو السعودية في بيان أصدرته بهذا الصدد إنها اكتشفت منطقة الزيت في رمال الدهر الجيولوجي القديم تحت مكمن الغاز الذي اكتشف في البئر نفسها، وقد أكدت عينات الصخور والاختبارات التي أجريت وجود منطقة زيت كبيرة ذات عمق كبير وأضافت أرامكو السعودية أنه عندما أجري اختبار على البئر في الثالث والعشرين من ربيع الأول ١٤١٠هـ ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ١٩٨٩م تدفق منها الى السطح زيت خام حلو بمعدل ٤٣٠٠ برميل في اليوم وأن كثافة الزيت المتدفق كات ٤٤ درجة بمقياس معهد البترول الأمريكي ونسبة الكبريت فيه ٠,٠٦ في المائة بينما بلغت نسبة الغاز في الزيت ٩٦٠ قدما مكعبا قياسيا في البرميل وكان الضغط عند فوهة البئر أثناء الاختبار ٥٩٠ رطلا على البوصة المربعة.

وكما أعلنت أرامكو السعودية من قبل فقد أجري في حينه اختبار لمنطقة الغاز الموجودة فوق مكمن الزيت فاندفع منها الغاز بمعدل خمسين مليون قدم مكعب في اليوم وكان ذلك الغاز يحتوي على الهيدر وكربونات بنسبة تزيد على ٩٠٪ ولم يكن فيه أثر لكبريتيد الهيدرجين،

---

(١) جريدة عكاظ ـ العدد ٨٦٠١ ٤ رجب ١٤١٠هـ ص: ١.

كما تدفقت من البئر مكتشفات الغاز بكثافة ٦٥ درجة وطبقا لما أوضحته أرامكو السعودية فقد جاء اكتشاف الغاز والزيت في بئر الدلم رقم (١) بعد أربعة أشهر من النجاح الذي كانت أرامكو السعودية قد حققته في الحوطة حيث أدى حفر بئر الحوطة رقم (١) في شهر ذي القعدة (يونيو) الماضي ١٤١٠هـ/١٩٨٩م إلى اكتشاف الزيت في مكمن جديد ثم تم تأكد اكتشاف الحوطة في شهر يوليو عند الانتهاء من بئر الحوطة رقم (٢)، ويقول التقرير بأن أرامكو السعودية خلال الأشهر المقبلة تقوم بدراسة مستفيضة لاكتشاف بئر الدلم وستكمل المسح السيسموجرا في لهذه المنطقة مما سيتيح لها تحديد مواقع إضافية للحفر وتقدير الاحتياطي من الزيت والغاز الموجودين بها.[١]

حقل الرغيب للزيت والغاز:

(الرغيب يقع في جنوب الدلم وضمن منطقة الخرج) وفي ١١ جمادى الآخرة ١٤١٠ ٨ يناير ١٩٩٠م نقلت الصحف السعودية نقلا عن وكالة الأنباء السعودية ما نصه: (أعلنت أرامكو السعودية أنها اكتشفت حقلا جديدًا للزيت والغاز في الرغيب) على مسافة حوالي مائة وثلاثة وعشرين كيلومترًا جنوب شرقي مدينة الرياض ـ جنوب الدلم ـ وقالت أرامكو السعودية أنه تم اختراق المكمن في الرابع من شهر جمادى الآخرة ١٤١٠هـ الموافق الأول من يناير ١٩٩٠م وتبين أنه يمتد من عمق ثمانية آلاف وثلاثة وعشرين قدما إلى ثمانية آلاف ومائة وثمانية وثلاثين قدما تحت سطح الأرض.

وأضافت أنه بعد أخذ عينات من صخور التكوين أجري اختبار على البئر فاندفع منها الغاز الحلو بمعدل ثلاثة آلاف وستمائة وخمسين برميلاً في اليوم بينما كان معدل الضغط عند فوهة البئر ثمانمائة وثمانين رطلا على البوصة المربعة عبر ناظم تدفق قطره بوصة واحدة، وقالت أرامكو السعودية أن الزيت المتدفق كان منخفض الكبريت عالي الجودة كالزيت الذي اكتشف مؤخرا في بئر الدلم رقم واحد وبئري الحوطة رقم واحد ورقم إثنين وأشارت إلى أن الحفر في بئر الرغيب رقم واحد كان قد بدأ يوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخرة عام ١٤١٠هـ

---

(١) جريدة الرياض ـ العدد ٧٨٠٦ في ١٤١٠/٤/٨هـ ص: ١، وكذلك جريدة الشرق الأوسط العدد ٣٩٩٧ في ١٩٨٩/١١/٧م ص: ١٠.

الموافق التاسع عشر من شهر نوفمبر ١٩٨٩م في موقع على مسافة سبعة وعشرين كيلومترا جنوب شرقي البئر الاستكشافية الأخرى المسماة الدلم رقم (١) على بعد خمسة وتسعين كيلومترا شمال البئر الاستكشافية الأخرى المسماة الحوطة رقم واحد. . وأكدت أرامكو السعودية أن أعمال المسح السيسموجرافي ونشاطات التنقيب الأخرى لاتزال قائمة لتحديد العلاقة بين هذا التجمع وحقول الزيت والغاز الأخرى التي اكتشفت مؤخرا في المنطقة نفسها). . انتهى. [١]

وهكذا يتوالى الخير والعطاء فالحمدلله وشكرًا على هذه النعمة وأن يديم علينانعمة الأمن والإسلام في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

* * *

(١) جريدة الرياض ـ العدد ٧٨٦٩ في ١١/٥/١٤١٢هـ ص: ١.

الفصل الخامس

الحياة الاجتماعية في منطقة الخرج

* أولاً: العادات والتقاليد.
* ثانيًا: الفنون الشعبية.
* ثالثًا: بعض الأدوات التي تستخدم قديما.
* رابعًا: البيوت السكانية القديمة (الطين).
* خامسًا: (أ) المقايس والمكاييل.
: (ب) العملات.
* سادسًا: النشاط الاجتماعي.



الحياة الاجتماعية في منطقة الخرج

أولًا: العادات والتقاليد

(أ) الأكلات الشعبية:

الخـرج مثل غيرها من مدن المملكة لا تختلف عن غيرها في الأكلات الشعبية وكان الـطعام والشراب من الإنتاج المحلي ولم يكن للاستيراد نصيب في الأكلات وحسب مقدرة الأسرة المالية في الإنتاج الزراعي أو الشراء لعمل هذا الطعام أو ذاك عند توفره توصلوا إلى عمل أكلات شعبية حسب توفر المادة فعملوا من دقيق الحبوب (القمح أو الشعير أو الدخن) بما يســمى بالعصيدة أو الرغيدة، ومن الأكلات الشعبية القديمة والتي مازال بعضها يستعمل من الحبوب من القمح بأنواعه وهي :-

الجريش، المرقوق، القرصان، المراصيع، الحنيني، قرص البر (المجمـور قرص التاوة، أبو بطين. وكل هذه الأكلات مازالت معروفة.

والأكلة الشائعة والمنتشرة بالمنطقة الآن هي الأرز والذي تم استيراده أخيراً وطغى على كثير من المأكولات الشعبية، ويتم عمل الأرز مع اللحمة وتوابعها ويسمى (الكبسة).

كما أن للتمر أهمية كبرى منذ القدم وحتى الآن ويؤكل مع القهوة أو اللبن أو وحده وحسب توفره لدى الناس قديما، ومن المشروبات (الألبان) لبن الابقار والماعز أو الإبل ويعتمد عليه كغذاء أيضا، ومن المشروبات المهمة القهوة العربية (البُنْ) والشاي.

(ب) الألعاب الشعبية القديمة: [1]

حسب ماتتطلبه الحاجة في قضاء وقت الفراغ وخاصة بين الشباب والصغار من ذكور وإناث وكل حسب ما يناسبه، تم التوصل إلى ألعاب رياضية قديمة، فمن الألعاب الرياضية بين الشباب والتي كانت تستعمل: السباحة في الآبار والعيون والغدران المتخلفة من السيول في موسم الأمطار وفيما يلي بعض من الألعاب الشعبية القديمة والتي كانت سائدة في منطقة الخرج وهي :-

١ - عظيم سري يالاح :-

يوجد نقطة بداية ونهاية ومن نقطة البداية هناك يوجد فريقان من الأولاد يصطفون صفا واحدًا ثم يرمى العظم ويتسابق الأولاد الشباب للعثور عليه ومن عثر عليه يصيح بأعلى صوته قائلا: «عظيم سرى يالاح» ثم يعود إلى نقطة البداية مع فريقه وهذا الفريق هو الفريق المهاجم والآخر هو الفريق المدافع ويحاول الفريق المدافع الإمساك بالشخص الذي معه العظم حتى لايصل إلى نقطة البداية، وإذا أحس اللاعب الذي معه العظم بأنه سيؤخذ منه رمى به إلى زملائه حتى يتمكنوا من الوصول إلى نقطة البداية، وإذا استطاع الفريق الآخر الإمساك باللاعب الذي معه العظم أو الحصول على العظم فإن الجولة تتحول إلى الفريق الآخر ويكونون هم الفريق المهاجم.

٢ - العَين (شق القنا) :-

ينقسم الأولاد إلى قسمين: قسم عند نقطة البداية والنقطة الثانية تكون مقابلة لها تفصلهما مسافة قصيرة ويقوم الفريق الثاني بتحديد أحدهم وهو العين أي الشخص الذي لابد من الإمساك به وتبدأ الفرقة الأولى بمطاردته والحيلولة بينه وبين الوصول إلى (نقطة البداية) في حين يحاول رفاقه مساعدته في الإمساك بأفراد الفريق المنافس فإذا استطاعوا الوصول إلى نقطة البداية فقد فازوا ويصبحون هم كاسبوا الجولة وإلاخسروا وينتقل اللعب إلى الفريق الثاني وهذه اللعبة تستعمل ليلاً وفي أغلب الأيام المقمرة.

---

(١) تم تجميع مايدخل تحت هذا الباب بواسطة استطلاعات من قبل الباحث مع العديد من ابناء المنطقة ومن عايشوا هذه الألعاب.

٣ ـ المقرعــة :ـ

لعبة شعبية تلعب غالبًا بعد العصر وفي مساحة مكشوفة وبعيدة عن السكن وتناسب الأولاد الكبار، وهذه اللعبة عبارة عن عصا سميكة بعض الشيْ طولها حوالي متر أو أقل قليلاً ويتبعها قطع من الخشب طولها حوالي ١٥ ـ ٢٠ سم مدببة الطرفين وتسمى البير وعددها تقريبًا (ثلاثة أو تزيد)، وهذه اللعبة تتكون من فريقين وكل فريق يتكون من (٥) أشخاص أو أقل أو أكثر، فريق يرمي وفريق يتلقى والرماية على شكل مسك العصا وتحكم القبضة اليمنى على طرف العصا ثم يوضع البير فوق اليد والعصا ثم ترفع اليد قليلاً وينزل البير أسفل ويتلقفه الرامي قبل سقوطه ويضربه إلى جهة الفريق الآخر وهذا الفريق يتلقفه بقطعة حديدية كجالون أو عصا وإذا تلقفه يعتبر نقطة لهم، وبعد انتهاء عدد الرميات يتناوب الفريقان اللعبة مرة أخرى ثم تحسب النقاط والفريق الذي يتحصل على نقاط أكثر يعتبر فائزًا.

٤ ـ العتبــة :ـ

وتبدأ العملية برسم خطوط على شكل مستطيلات حوالي خمسة مستطيلات تكون الاستراحة في المستطيل الثالث وفي الرابع تمنع الاستراحة وفي المستطيل الأول يوضح حجر بشرط ألا يخرج عن المستطيل الأول ثم يقفز برجل واحدة ويحاول برجله دفع الحجر إلى خارج المستطيل كما بدأ ثم يلتقطه مرة آخرى ويضعه بيده من خارج المستطيل الأول إلى المستطيل الثاني ثم يقفز إلى الحجر برجل واحدة من خارج المستطيل الأول إلى الثاني ثم يقوم بالعملية كما كان أولاً لإخراجه وبشرط ألا تقع رجله الآخرى وإذا وقعت فقد الجولة.

٥ ـ الكعابـة :ـ

المثل يقول: الغلبية شينة ولو في الكعابة. فالكعابة جمع كعب وهو عظم يؤخذ من مفاصل أرجل الغنم وله وجه وقفا ولكل لاعب عدد من الكعابة تجمع مع بعض ثم تقذف في الهواء ويعرف الفائز منها بعد استقرارها على الأرض حسب أوضاعها السفلية والعلوية ويأخذ الفائز ما يخص المهزوم وحسب الاتفاق ـ ويمكن أن توضع الكعابة في دائرة وترمى بكعب يسمى (الصول) لإخراجها من الدائرة.

٦ ـ المرجيحـــة :ـ

وهي على شكل خشبة طويلة تعرض فوق جذع نخل أو خشبة ويمتطي طرفيها إثنان من الأولاد وكل منهما يرفع الآخر.

٧ ـ الوشاشـــة :ـ

تتكون من قطعـة مستديرة خفيفـة الوزن من الخشب أو المعدن يخترقها خيطان قويان خلال ثقبـين متقـاربين في وسطهما ويقوم الولد بشد الخيطين من طرفهما بكلتا يدية فتدور الوشاشة بسرعة ثم يرخي الخيط فتخف سرعتها محدثة صوتا مميزًا.

٨ ـ الدنانـــة :ـ

عيـارة عن قطعـة دائريَّة الشكل قد تكون عجلـة مستعملة لدراجة عادية أوإطار لأحد البراميل وتدفع إلى الأمام بواسطة عصا قصيرة في نهايتها قطعة مثنية من الصفيح ويدحرجها الصبي أمامه بسرعة.

٩ ـ أم تســـع :ـ

يلعبها إثنان فقط والآخرون يكتفون بالمتابعـة وهذه اللعبة تتكون من ثلاث مربعات متداخلة تنصف من كل جانب وترســم على التراب أو لوح من الخشب ويختار اللاعب تسع وحدات في شكل واحد إما من الحصى والآخر من النوى ـ وتبدأ اللعبة بوضع أول قطعة ثم يلعب الخصم بعده وعندما يستطيع أحد اللاعبين أن يجمع ثلاثا من قطعه على خط واحد بالطول أو العرض فإنه يكسب احد قطع خصمه ويخرجها من اللعب بشرط ان يحرك قطعة واحدة بالترتيب دون أن يتعدى قطع الخصم الذي يحاول حجزه.

١٠ ـ أم ســـــت :ـ

تتكون من مربعين متداخلين ولكل لاعب ست وحدات ويحاول جمع اثنتين منها على خط واحد وهي تشبه اللعبة السابقة أم تسع.

١١ ـ أم ثـلاث :ـ

تتكون من مربع واحد ولكل لاعب ثلاث قطع يحاول جمعها في صف واحد عرضي أو طولي ولا يشترط الترتيب في نقل القطع من مكان لآخر كما في اللعبتين السابقتين.

١٢ ـ الزنبور (الدوامـة) :ـ

قطعة خشبية مخروطية الشكل في طرفها الأعلى مسمار صغير ويلف حول القطعة خيط دقيق ويتم التنافس بين إثنين أو أكثر بحيث يسحب كل منهم خيطه ويرمي بالقطعة لتدور، ومن بقيت قطعته تدور أكثر فهو الفائـــز.

١٣ ـ إصفر صفرتك إنطق نطقتك :ـ

وهـذه اللعبة عادة ما تلعب بعد المغرب وفي الأيام المقمرة (القمــراء) وتتكون هذه اللعبة من فريقين وتبدأ هذه اللعبة بأربعة لكل من الفريقين عدا الحكم وهناك ستارة يمسكها إثنان ثم يجلس بجانب الستارة إثنان كل واحد من فريق آخر على شكل إنحناءة وكل منهما لايرى الآخـر ثم يخاطب الحكم أحد الفريقين (إصفر صفرتك إنطق نطقتك) وإذا عرف أحـدهمـا الآخـر غطاه بالستارة ثم يمسكه أحد الفريقين من رجليه ويقول محاولته الأخيرة إشهدوا إذا لم يكن فلان بن فلان فاضربوني فيتم الكشف عنه فإذا عرفه يطلق سراحه وإذا أخطأ الفريق الآخر ضربه بواسطة قماش ملوي.

١٤ ـ انكسرت البيضـة :ـ

وهـذه اللعبة تلعب عادة بعد الظهر حيث تقل الحركة ويقل المرور داخل الشوارع الصغيرة وهذه اللعبة تتكون من فريقين حسب عدد الأشخاص الموجودين ويتم تحديد مسافة ومساحة معينة لكل فريق ومن ثم وضع علامات من التراب أو غيره على شكل بيض أو علامة بسيطة في التراب ويمكن وضـع ذلك في الزوايا أو فوق الأبواب أو في أي موقع لا تتم رؤيته إلا بصعوبة ثم يؤذن لكل فريق بدخول منطقة الفريق الآخر وذلك عندما ينادي رئيس أحد الفريقين بصوت مرتفع انكسرت البيضة ويقوم كل فريق بتكسير بيض الفريق الآخر وإفساد ماأصلحوا وبعد مدة وجيزة يتولى شخص أو شخصان من الفريقين عد البيض المتبقي لكل فريق ومن بقي له العدد الأكثر فهو الفائز.

١٥ ـ النباطـــة :ـ

تستعمـل لصيد الـطيور الصغيرة العصافير والدخلة والقويع وغيرها وهذه تؤخذ من خشب الأثل من الأغصان، والغصن على شكل رقم (٧) ثم تجذذ أطراف الغصن لتتساوى ثم تربط بالطرفين قطعتان من المطاط على شكل شريط متساوي الأطراف حوالي ٢٥ سم ثم تربط بينهما قطعة صغيرة من الجلد وهذه تكون جاهزة للصيد بأن توضع في القطعة الصغيرة المصنوعة من الجلد قطعة صغيرة من الحصى ثم يرمي بها الصياد لصيد الطيور.

١٦ ـ النطـــل :ـ

عادة تلعب في وضح النهار وتتكون من لاعبين إثنين ومعهما عملة نقدية نحاسيه كانت تستعمل في ذلك الوقت وتسمى بيزة (وستة بياز تسمى جديدة وتساوي قرش) ثم يتم عمل حفرة صغيرة على قدر استدارة البيزة بحيث لاتسقط في الحفرة إلا بصعوبة ثم يتم عمل ثلاثة خطوط متدرجة بحيث يبعد كل خط عن الآخر مسافة معينة ويحدد مقدار البياز التي سيدفعها كل لاعب بالتساوي ثم يقوم اللاعب الأول برمي العملة جميعها باتجاه الحفرة وإذا سقطت واحدة يأخذها ثم يلعب الآخر وهكذا تستمر اللعبة حتى تصفى العملة والذي يسقط له أكثر يعتبر كاسبًا.

١٧ ـ الخروفـــة :ـ

وهذه اللعبة من ألعاب البنات الصغار وهي عبارة عن رمل مضاف اليه قليل من الماء (أي رمل رطب متفت) ثم يتم عمل العاب وتشكل حسب اللعبـة على شكل قصص مصورة على الرمل ويمكن إضافة (دبق) حبيبات صغيرة من الخـزف بوسط الرمل ثم البحث عن هذه الحبيبات وتسمى الخبصة.

١٨ ـ المصاقيــل (الصقلة) :ـ

تتكون هذه اللعبة من لاعبين إثنين في يد كل واحد منهما عدد من الحصى المستدير صغير الحجم من خمس حصوات أحدها يسمى (الآبو) و (الخال) ثم يختار أحد اللاعبين والذي سيلعب (الآبو) من أحد الحصوات ثم يضع يده اليسرى متكئة على السبابة والإبهام

مفتوحة ثم يرمي اللاعب الحصى واللاعب الخصم يعين الخال بحيث لايستطيع اللاعب مسه أثناء اللعب ثم يقوم اللاعب بإدخال الحصوات واحدة تلو الآخرى بشرط عدم تحريك (الخال) الحصاة المعينة وإذا حركه يعتبر منهزما وإذا تم إدخال جميع الحصوات بدون تحريك الخال ومن ثم إدخال الخال أخيراً يعتبر منتصراً.

١٩ ـ أناشيد موسميـــــة :ـ

وهي من العادات لدى الأطفال وذلك عندما يحين موعد صرام النخيل وكنز التمور حيث تقوم مجموعة من الأطفال سواء من الذكور أو الإناث كل مجموعة على حدة لقصد هذا وذاك من البيوت وينشدون لإعطائهم كمية قليلة من التمر وتجمع هذه الكمية ثم تباع ويتقاسمون قيمتها أو لشراء ما يتفقون على شرائه ومن الأناشيد التي تردد عند طلب ذلك :

حنـا نصـينـا مركـز الأجـواد   أهـل الـعـادات مضربـة المـعـادي
وهـل مهـور طَمْـرَهـا يـزداد   تودع تودع صم الحـصـى رمـادي
وهـل غروس من عَمَار مظلـة   وهـل صحـون سمـنهـا ينـقـادي

وإذا كان لهم ابن واسمه محمد مثلاً أضافوا :

ومحـمـد جعـله يختـم المـصحـف   وعـلى حياة أمـه وابـوه
ومحـمـد جعـله يحج الـبـيـت   وتـطاف به الـعـانـيـات

وإذا كان الابن مع المنشدين قالوا :

ومحـمـد صليب الـراس معـنـا   ونـبـغـى لنـا مخرف متـاع
والا عذق كثـير تمـره   والا زبـيل يدحـر الـشـيطـان

وإذا لم يكن الابن معهم فيقولون :

ياعـمـنـا ياذا الـشـجـاع   نبـغـى لنـا مخرف متاع
والا عذق كثـير ثمـره   والازبـيل يدحـر الـشـيطـان

وإذا أعطى المنشدون مايطلبون قالوا:

وهـــل الـــقصر عطونـــا وادعـــو لهم بالـــغـــنـــاة

وفي مناسبة الأعياد (عبد الفطر وعيد الأضحى) يلبس الأطفال ملابسهم الجديدة سواء ذكورا أو إناثا وذلك قبل يوم العيد بيوم واحد ثم يدورون حول البيوت القريبة من الجيران أو الأقارب وينشدون:

في ذا حد خشرونـــي في ذا حد عطوني عيـــدي

عادت عليـكم في حـال زينـــــة.

فيقوم أهل البيت بإعطائهم شيئا من الحلوى أو القريض (الحمص) أو النقود.

(ع) من الأمثال الشعبية في الخرج:

ويقال لها الأمثال العامية وهي تعبير عن الأحاسيس والمشاعر وهي جزء حي من التاريخ لأن كل مثل يحكي قصة أو معنى يعبر عن هذا المثل.

وليس لنا في هذا المجال شرح أو ايراد لمعانيها وانما سنكتفي بإيراد بعض من الأمثال الشعبية السائدة في منطقة الخرج في مايلى:-

شف وجه العنز واحلب لبن.

(مادامت خضرا ماهافت)

شاهر يا أبو ظاهر.

المكاتبة نصف المشاهدة.

مادافع الله كان أعظم.

من تعشّى تمشّى.

ما كثر من شيً سمج.

زاد بلا ملح حياة بلا طعم.

محزم خوص من تحزم به انقطع.

- شريكك في البضاعة ما يغشك.

- ورّاه النجوم في القايلة.

- كلاب عليها ثياب.

- من تاب تاب الله عليه.

- ما مروّة إلا بصبر.

- من تغدى تمدّى.

- من به ريح ما يستريح

- حرك ساكن تنشب.

- مسكة العمى شاته.

يقاقي ولا يلاقي.
ركب عباس دباس.
ماله ثمن.
المشغول ما يشغل.
ما طاح راح.
براسه حب ما طحّن.
يجوز العيد بلا حنا.
من عرفك صغير حقرك كبير.
ماله راس ولا ساس.
جاك يامهنى ماتمنـى.
شر وعيش مر.
واحد يفتل وواحد ينقض.
ياغافل لك الله.
يحشم الخنيز في ذرا القت.
دوام الحال من المحال.
يهمز راسي وهو وجعة.
ماهم إلا هم العرس ولا وجع إلا وجع الضرس.
ياغريب كن أديب.

- آمر الله شق القربة.
- من شاور ماعطى.
- مال البخيل ياكله العيار.
- من تعب أبوه استراح ولده.
- يسرق الكحل من العين.
- وجه ودر.
- مجنون وطق بعصـا.
- علم الشر مبروك
- استر ما واجهـت.
- مابالفار طاهر.
- صاحب الحاجة أعمى.
- الوسط حابّه الله.
- يامن شرى من حلاله علة.
- التجربة أكبر برهان.
- فلان مثل الواقع بين نارين.
- النية مطية.
- وصلت ولا قصرت.
- وجه تعرفه ولا وجه تنكـره.[1]

---

(١) كتاب الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب للأستاذ عبد الكريم الجهيمان، ويتكون من ثلاثة أجزاء ويحتوي على ٢٨٥٢ مثل تم شرحها.
كتاب (الأمثال) للأستاذ محمد بن ناصر العبودي في خمسة مجلدات وتحتوي على ثلاثة آلاف مثل.

ثانيا: الفنون الشعبية

(أ) العرضة النجدية:

أهالي الخرج يجيدون هذا الفن من الرقصات الشعبية وهي عنوان للرجولة والشهامة والشجاعة ويستخدم في العرضة (الطبل) وهو من آلات الإيقاع كما يصاحب الضرب على الطبل حركة منسجمة مع الإيقاع ومعهم سيوف مصلتة وبينهم حامل الراية وعلى الجانبين صفان بطول عشرة أمتار إلى خمسة عشر مترًا، وناظم القصيدة ينتقل بين الصفين لتلقينهما ويتبعه معاونون له ويردد الصفان كلمات القصيدة وهم يتمايلون ميلاً ينسجم مع الصوت ومع الإيقاع.

والعرضة النجدية كانت سابقا تقام في ظروف الحرب مع العدو ولقائه والآن تقام في مناسبة الأعياد والأفراح كالزواجات أو بمناسبة قدوم ضيف أو أمير، والاندية الرياضية بالخرج قد أدخلت هذا النوع من الرقص الشعبي ضمن نشاطاتها وقد دعمت الرئاسة العامة لرعاية الشباب ذلك اللون من الفنون الشعبية ومما قاله الشاعر الشعبي عبد العزيز ناصر الهذيلي في قصيدة له عن شعر للعرضة :-

الخرج عيّد وانجلى عنه الغمام	واستبشروا شيبانها والمقصرين
ونطلبك يالّي فوقنا عز اليمام	عز اليهام وذل جمع المشركين
ياسيدي حنا على أمرك بالتمام	ليمن بدا اللازم ترانا حاضرين
أنتم هل العوجا إلى اشتد الحزام	يوم السبايا والفشك جاله رطين
لياسبل البيرق وطير الحرب قام	سلة هل العوجا مضاربهم تبين
ليثارعج الخيل في يوم الزحام	صبيان ديلم في عقابه من يمين[1]

(ب) الرقصة السامري:

وتمارس أيضا بمنطقة الخرج في الأفراح والأعياد وله نمط خاص من الشعر وله إيقاعه الخاص كذلك، وهذه الرقصة عادة ماتؤدى والرجال جلوس في صفين متقابلين متقاربين، ومما

---

(١) عبد العزيز بن ناصر الهذيلي - مقتطفات من أشعاره ١٤١٠هـ ص: ١١.

قيل في ذلك ماقاله المرحوم: عبد العزيز بن ناصر الهذيلي :ـ

أنا البارحة ماوقع النوم في عيني   أجر الونين وعبرة الصدر مخفيها
على صاحب حبه على الكبد كاوني   وانا علتي بالقلب يامن يداويها
عسا الله يفك حبال مرموشة العيني   شحوح رموح واقشر الناس باليها
إلا واعذابي عقبهم من يعزيني   حياتي ونفسي وروحي من يغذيها

(ج) الهجيني:

أبيات من الشعر تغنى على ظهور الإبل عند السفر عليها بين المدن والقرى لطرد السأم والملل ولتقريب المسافة إذا طال الطريق ومن هذه الأبيات على طرق الهجيني ما قاله الشاعر عبد العزيز بن ناصر الهذيلي نورد منها:

يا أهل النظى ماحلا المرواح   إلى هبت النود ظهرية
وحنا عليهن نجر مزاح   في كل عذراء سنافية
سقوى إلى جيت أنا السرداح   وأمردار القويعية
أخذ يمين على نساح   وأشوف بلجان وعلية
إلى جيت أنا صاحبى با نساح   والقلب ما عاد له نية
ياشبه وضحًا مع السرّاح   ترعى زهر كل وسمية [1]

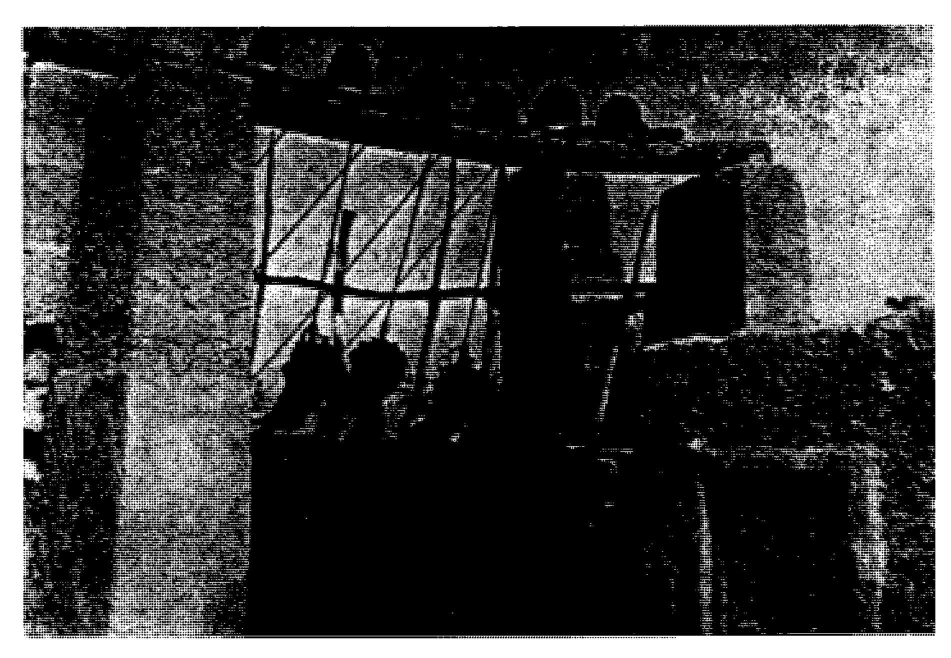
(د) غناء السواني:

يردده الفلاح بالمنحاة وراء الإبل التي ترفع الماء من البئر (القليب) وهذا اللون من الغناء يساعد على طرد الملل والتعب والنعاس وكثيراً مايقابل من أهل الحسبة بالصد عن هذا العمل وخاصة إذا صحب ذلك صوت موسيقي منبعث من المحالة، ومن الشعر الذي يغني في السواني :ـ

يا ذيب يالي جر صوت عوى به   ما ادري طرب أو جوع عواك ياذيب
يا ذيب لا تأخذك منا المهابة   إذا جت النجوم مثل المشاهيب

---

(١) عبد العزيز بن ناصر الهديلي ـ نفس المصدر السابق ص: ٦٦، ٦٧.



* السواني القديمة (نقلا عن اطلس المياه)

وبما قيل إيضا في هذا المجال :ـ

ياصــاحبي زل الشتــاء وأقبــل الصيف   وانــا برجــوى هرجــت قلتــهــا لــي

(هـ) غناء البناء:

يستعمله العمال أثناء البناء ويرددونه مع أستاذ البناء (المعلم) للحث على السرعة وزيادة النشاط، ومما يرددونه وخاصة عندما يتم صف اللبن وبناء الجدار:ـ

هيا   هلما   لبــنــة   طينــة   جتــك الــلبــنــة جتــك الــطينــة

(و) رقص النساء:

وذلك في حفلات الزواج بمصاحبة ضرب الدف وتصفيق على الأكف وذلك في مكان منعزل عن الرجال.

(ز) الزفــــة:

هي احتفال يعبر عن الفرح بختم الابن (القرآن الكريم) تلاوة عند المطوع ويدعى لها زملأوه وعلى رأسهم المطوع، وعادة تقام الزفة أو الاحتفال كالتالي:ـ

من مقر الدراسة سواء في بيت المطوع أو في المسجد أو المدرسة (الكتاتيب) يتم الاجتماع ثم ينتقلون إلى بيت ويُحْمَل خَاتِمُ القرآن على الأكتاف وفي أثناء ذلك يتلو ختمة القرآن الكريم وزملأوه من خلفه يؤمنون وقد يمشي خَاتِمُ القرآن بدون حمل. وتقدم لهم القهوة والشاي وفي الغالب يتناولون طعام الغداء.

(ح) حفـل الختـــان:

من السنن الحميدة الإسـلامية الختان للذكور والطريقـة المتبعة قديما أن يحضر الخاتن في الصباح الباكر ـ والخاتن عادة هو من يتولى حلاقة رؤوس رجال الأسرة ـ ويحضر الطفل وعمره عادة من سنة إلى سنتين ويجلس فوق إناء مرتفع (السحلة) ويلهى الطفل من قبل والده أو أحد إخوانه أو أقاربه بأن يطلب منه رفع رأسه إلى أعلى ليرى علامة أو جسما أو يقال له (انـظر إلى الغـزيل) ويستخدم الخاتن جلدة غليضة مفتوحـــة الوسط يدخل فيها اللحمة الزائدة وقد يجمع ثلاثة أو اربعة أطفال لختانهم في يوم واحد، وبعد الانتهاء من الختان تقدم وجبة إفطار جيدة يتم الاستعداد لها من أجل المناسبة ويحضرها بعض المدعوين في الصباح الباكر، أما في الوقت الحاضر فلم يعد لهذه الظاهرة وجود حيث يتم الختان في المستشفى وفي الأسابيع الأولى لولادة الطفل الذكـــر.

ثالثًا: بعض الأدوات والآلات التي تستخدم قديما

الأدوات الخاصة بالزراعة واستخراج الماء:ـ

(أ) الرشـــا:ـ

وهو حبل سميك مفتول يعمل من ليف النخل ويستعمل لرفع الدلو (الغرب) من البئر ويربط أحد أطرافه في أعلى الغرب والطرف الآخر يربط على ظهر الحيوان الذي يقوم بجره ذهابا وإيابا.

(ب) السريـــح :ـ

وهو حبل أقل سمكا من الرشا لكنه من جلد الحيوان غالبا يربط في الغرب من فمه والـطرف الآخر يربط على ظهر الحيوان مع الرشا وعادة ما يكون السريح أقصر من الرشا ليحفظ توازن الغرب عند التعبئة وعند التفريغ.

(ج) الغـــرب :ـ

وهو الوعاء الذي يتم بواسطته نقل الماء من البئر وحتى اللزاء وعادة مايصنع من الجلد أو المطاط وهو مفتوح من الجهتين إحداهما واسعة والآخرى ضيقة.

(د) المحالـــة :ـ

عبارة عن بكرة مصنوعة من الخشب دائرية الشكل تتكون من أسنان ذات مجرى من الأعلى وتستخدم لتسهيل جريان الرشا (الحبل).

(هـ) الدراج أو الدراجـة :ـ

عبارة عن قطعة من الخشب وتوضع أسفل المحالة ويجري فوقها السريح الذي يربط طرف الغرب لاستخراج الماء من الآبار وعادة مايثبت في طرفيها مسماران يوضعان في فتحتي قائمين من الخشب من الجهتين ليساعد في دوران الدراجة.[١]

أما ما يتم بناؤه وملحق بالبئر :ـ

(أ) الزرانيـــق :ـ

ونعني بها الجدارين اللذين يقامان حول جهات البئر ويبنى من الطين أو الحجر والطين لحمل الخشب الذي تركب عليه المحالات أو المحاحيل كما هو معروف.

---

(١) جميع المعلومـات الموضحـة بعـالية تم تسجيلهـا بواسطة الباحث من معايشته لها مع تذكرها بواسطة استطلاعات واتصالات مع كبار السن ون عايشوا هذه الفترة.

(ب) اللـــزاء:

وهو مكان تفريغ الماء من الغروب مفرده غرب وعادة مايوضع على شفى البئر ويعمل له سقف من الخشب أو الجريد بانحدار بسيط يتجه منه الماء إلى الجابية مكان تجمعه.

(ج) الجابيـــة:

وهي المكان المخصص لجمع الماء الخارج من البئر وخاصة إذا كان الحقل بعيدا وذلك لضمان وصول الماء قويا أو لانشغال رائس الماء بعمل آخر حتى لا يضيع الماء.

(د) المنحـــات:

وهي المكـان الـذي تذهب وتؤب فيه الحيوانات المعدة لنزح المياه من البئر لأغراض الزراعة جيئة وذهابا وعادة مايكون أسفلها منخفضا وذلك لمساعدة الحيوان لرفع الماء من البئر.

رابعًا: البيوت السكنية القديمة (الطين):

عادة ما تبنى هذه البيوت الطينية مجاورة لبعضها ومتراصّـــة شوارعها ضيقة، مجموعة هذه البيوت محاطة بسور تم بناؤها من خامات البيئة المتوافرة كالطين والأخشاب.

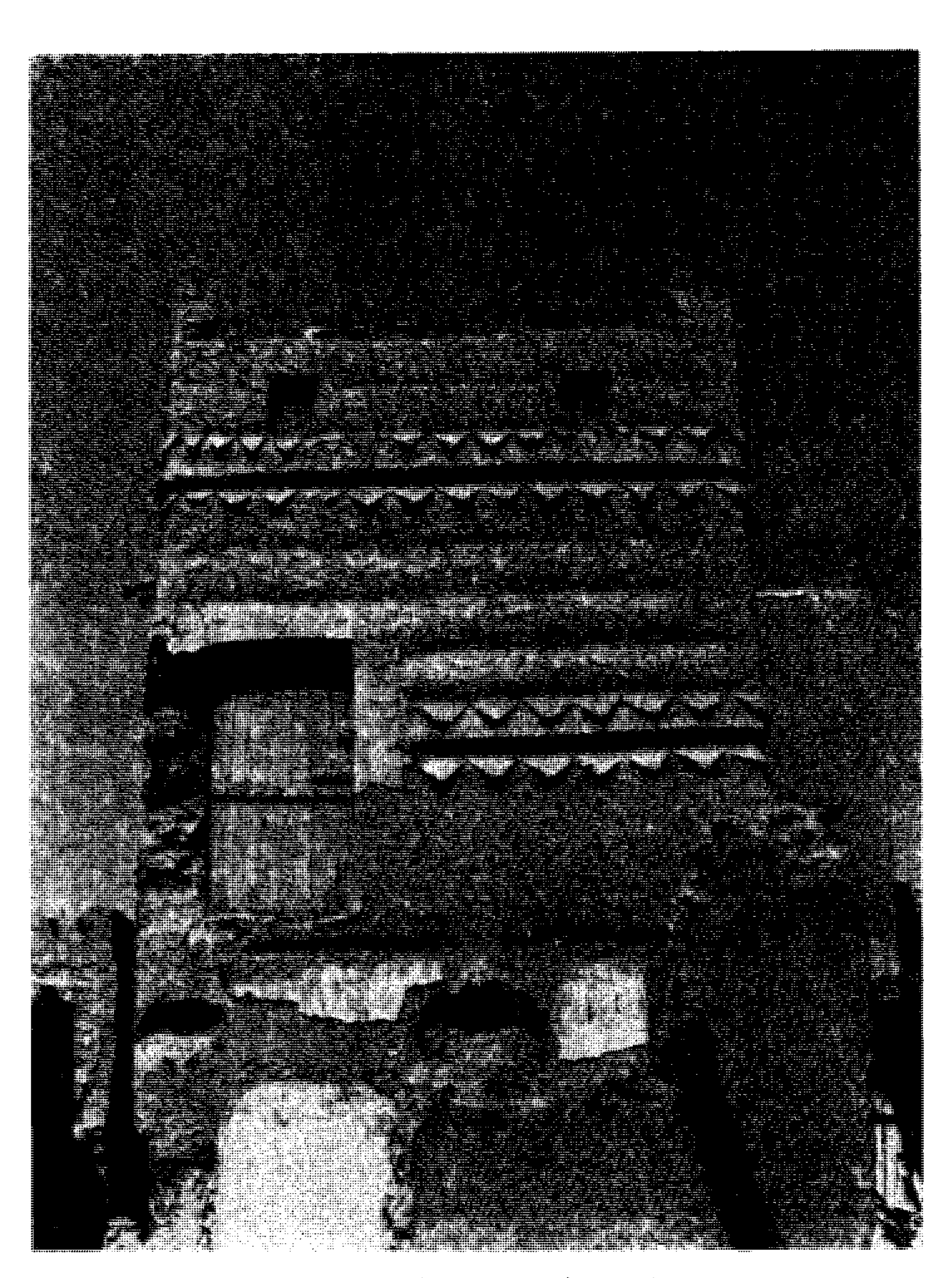
وحسب ظروف البيئة المتيسرة أخذ بذلك عدة عوامل منها عامل الجو (المناخ) الحرارة صيفا والبرودة شتاءً واتجاه الرياح وكل هذه أسهمت في كيفية بناء البيوت الطينية القديمة، ونورد في ما يلي نبذة عن.

كيفية بناء هذه البيوت:-

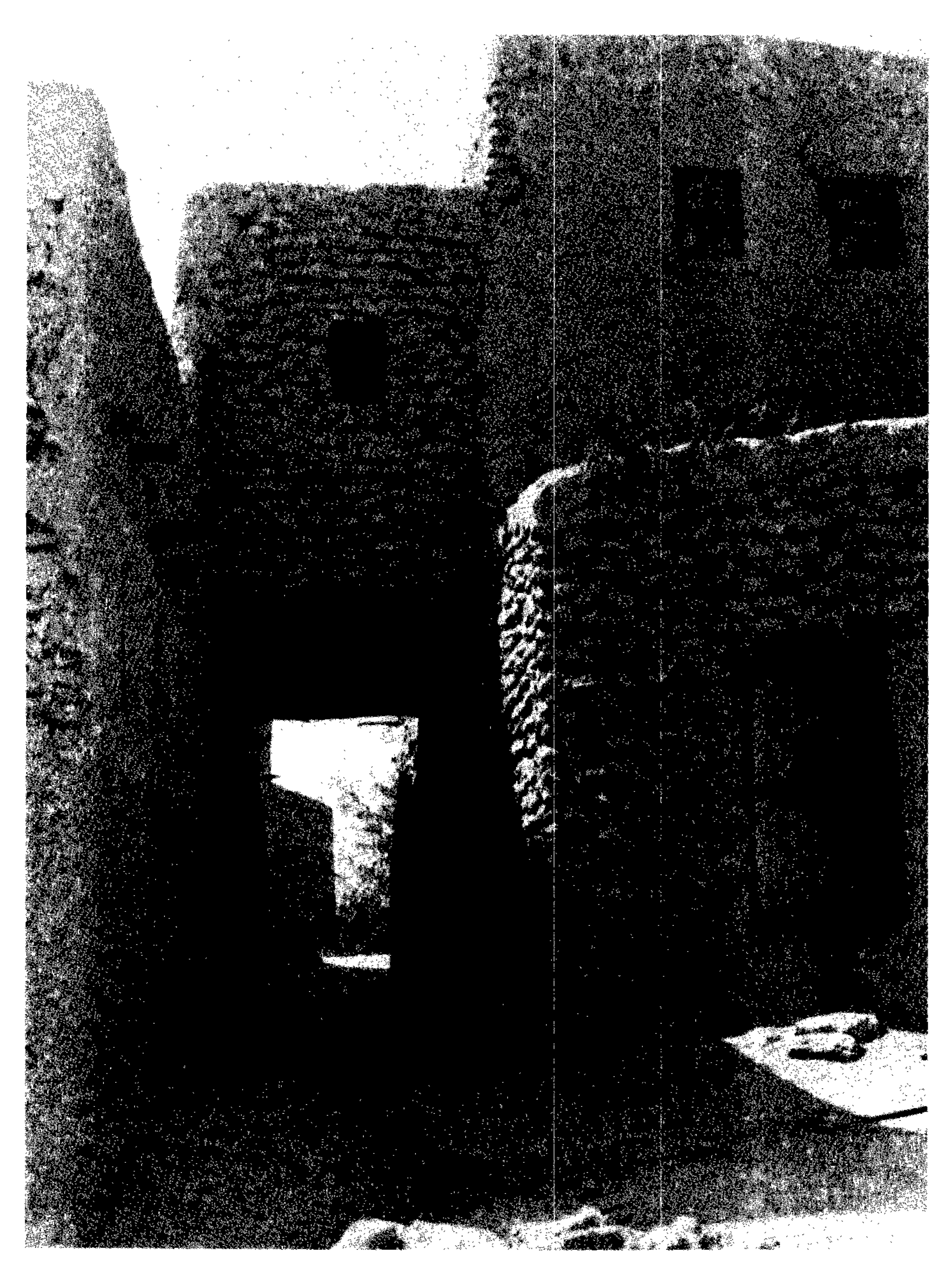
(أ) يتم صنع قالب من الخشب على شكـل صنـدوق ويسمى (الملبن) وعادة ما يكون مستطيلا أي حوالي ٣٠ × ٥٠ سم وهو مفتوح من الجهتين أعلى وأسفل.

(ب) خلط الطين وهو المادة المتوافرة وتختار الطينة المتماسكة وتوضع مادة التبن (دريس القمح) لتقوية الطين.

(ج) بعد جفاف اللبن يتم حفر أساس البيت ويوضع أساسه عادة من الطين ويسمى (مونة)



* نموذج جمالي في احد البيوت الطينية القديمة بالدلم



* أحد المناظر يبين البناء القديم ويظهر فيه بوضوح اللبن كذلك اللياسة والشارع المسقوف بما يسمى بالصابوط

بالأساس ثم يبدأ البناء باللبن ويوضع بين اللبن مونة من الطين لتعمل على تماسكه ويتم الاستمرار في البناء حتى يجف الطين ثم تأتي عملية التشبيع وهو سدالفراغات وتغطية أجزاء اللبن للتقوية وعادة ما يكون الطين مخلوطًا بالتبن ثم اللياسة.

(د) اللياسة: وتتم بمادة الطين المشبع بالتبن لحفظه من التشقــق ويتم التلييس باليد.

(هـ) تركيب الأبواب والنوفذ:ـ

الأبواب والنوافذ تصنع من المادة المتوافرة من الخشب أو جذوع النخل ويعمل ذلك النجـارون حيث يتم ترتيب قطع الخشب بشكل طولي ثم يوضع بالعرض قطع مثقبة من الخشب ويوضع بالثقب مسمار رأســه عريض على شكل دائرة من جهة والجهة الأخرى مدبب ليتم ثنيـه وتثبيت الخشب ويوضع بجانب الباب خشبة طويلة نوعا ما ومدببة من الطرفين لتوضع في السقف من أعلى وعادة ما يكون مثقوبا وفي الأسفل كذلك. . .

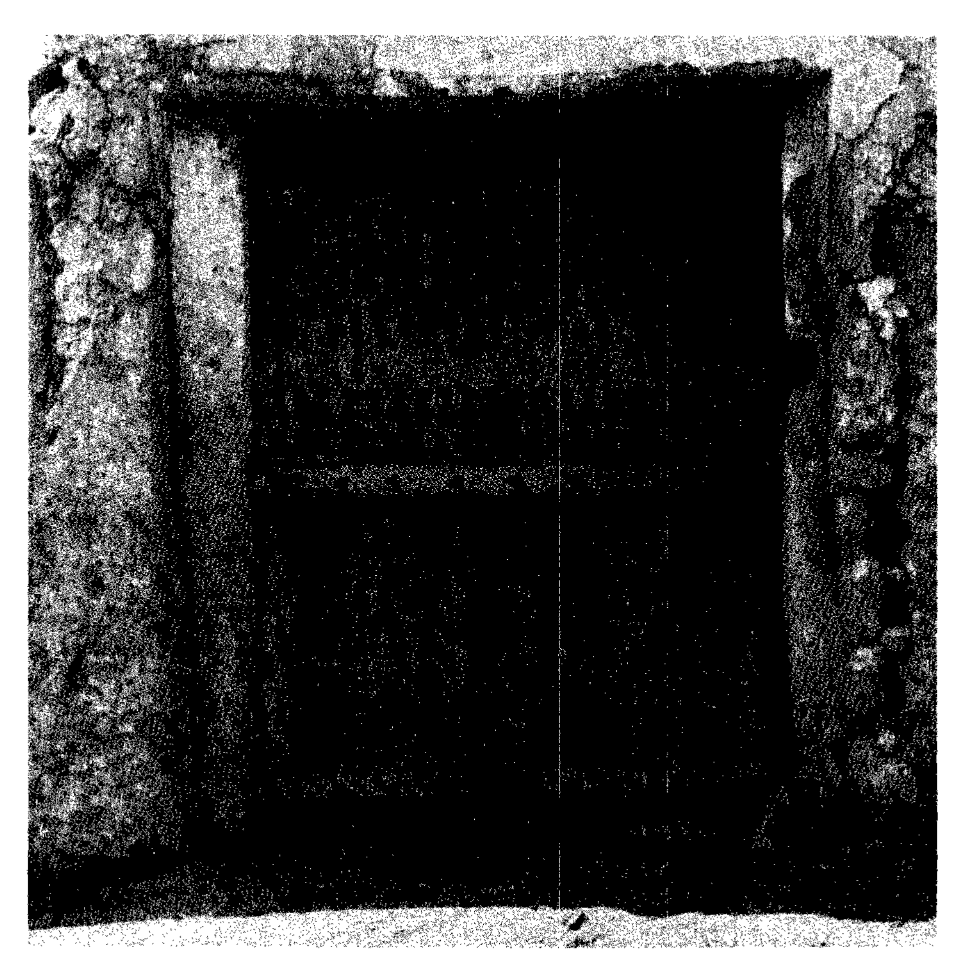
ويعمـل للباب قفل داخلي ويسمى الضبـة وقفل يفتح من الخارج ويسمى المجرى ويفتـح من الداخل والخارج حيث يترك فتحة في الجدار (تسمى الكوة) بجوار الباب جهة القفل وهذه الفتحة تسمح للشخص بإدخال يده حتى تصل إلى القفل حيث يفتحه بمفتاح خشبي ذي أسنـان صغـيرة تقـوم بدفع قطع الخشب الصغيرة إلى الأعلى وبعد رفعها يقوم الشخص بسحب خشبة القفل ليتم بعد ذلك فتح الباب.

أما تخطيط المنزل فهو يختلف من بيت إلى بيت وعادة ما يعمل مجلس مفروش لاستقبال الضيوف وهذا المجلس عادة ما يحتوي على الأشياء التالية ومنها:ـ

(أ) **المشب (الوجار)**: تستخدم قطع الخشب من السمر أو الفحم في الوقود.

(ب) **الدلال**:ـ وتتكون من دلة كبيرة تسمى الخمرة لطبخ القهوة ودلة صغيرة تسمى (زل) التي تصب منها القهوة.

(ج) **المحماسة**:ـ وهي عبارة عن قطعة حديدية رأسها مفلطح مجوف ولها يد طويلة في هذا المجوف كمية من القهوة بعد تحميصها تفرغ في (المبرد) وهو عبارة عن إناء من سعف النخل.



* منظر لأحد الأبواب التى تستعمل قديما في البيوت الطينية وهى من خشب النخيل (الجذوع) ومرزكش

(د) **النجــر**:ـ إداة نحاسية تستخدم لهرس وطحن القهوة وله يد نحاسية رأسها غليظ وله صوت رنان يسمع من مكان بعيد. .[1]

---

(١) يقول الشاعر الشعبي :ـ

ياشـلاش دق الـنـجـر خله يلالي	وانهب حياتـك قبـل تاجـي المـواعـيد
الحـر مرقـابـه بروس الـعـلالـي	والا الـردي يابـوك يقصر له الـقـيد

(هـ) **الموجاة:-** أداة خشبية صغيرة الحجم في وسطها فتحة صغيرة وهي تستخدم لهرس الهيل باستخدام يد صغيرة من حجر أملس.

(ز) **الإبريق:-** ويوجد إبريق كبير يغلي به الماء وهو من المعدن ثم يزل منه الماء المغلي في إبريق اخر يسكب به الشاي والسكر ويوضع بجانب النار ويسمى إبريق (غضـــار).

(ح) **الباقديـر:-** هو عبارة عن فتحة في أعلى سقف المجلس مقابل المشب (الوجار) تسمى (بـاقدير) وهذه مغطاة بغطاء من الخشب بواسطة حبل يتدلى بحيث يتم فتحه وإغلاقة بسهولة ويمكن فتحه من قبل الشخص الذي يعمل القهوة وهو جالس وهذا يستعمل لإخراج الدخان من المجلس والأنارة.

أما داخل المنزل فالعادة أن يكون هناك فناء مكشوف يعرف بالباحة. وفناء مسقوف ويسمى المصباح مقابل للشمال عادة وحول الفنائين غرف تختلف في تعدادها من بيت إلى بيت حسب عدد أعضاء الأسرة..

وهنـاك مكان لتخزين القمح وهو من النوع الصلب ويحفظ في سنابلة ويسمى هذا النـوع بالصماء أو (القصواء) وهي مضادة للتلف لأن سنابلها تحافظ عليها ويلحق بالمنزل حوش توضع فيه الأبقار أو الأغنام للاستفادة من ألبانها ومشتقاتها للاستهلاك العائلي في الغالب.

ومن الأدوات والآلات المستعملة قديما:-

الزبيل:- يتم عمله من سعف النخل وفي أعلاه حلقتان من الليف المفتول مغطى بالقماش القديم وهو وعاء كبير نوعا ما يستعمل لنقل الأغراض كجذاذ التمر وغيره.

المحفــره:- هي وعاء صغير يعمل من سعف النخل على شكل الزبيل ولكنها أصغر حجمًا.

السفـــرة:- وتصنع من سعف النخل في شكل دائري يوضع فوقها الطعام.

القربـــة:- تصنع من جلود الأغنام وتستخدم لتبريد الماء وحفظه وتعلق بواسطة معلاق مدلى بحبل من السقف أو في خشبة بارزة في المنزل.

الصميل أو (السقا):- ويستعمل لحفظ اللبن وبواسطته يتم فرز الزبدة من اللبن ويصنع السقا من جلود الأغنام.

الرحى:- عبارة عن قطعتين من الحجر دائرية الشكل بعضهما فوق بعض بالقطعة العلوية ثقب بالوسط توضع فيه حبوب القمح وثقب آخر في الطرف الدائري توضع به قطعة من الخشب ليمسك بها من يدير الرحى.

الكر:- ويستخدم لصعود النخل المرتفع هو عبارة عن حزام يلتف حول جذع النخلة ويدور حول ظهر المتسلق الذي يرفع هذا الحزام كلما صعد إلى أعلى النخلة بينما يضع رجليه على جذع النخلة ويتمسك به كأمان عندما تكون النخلة مرتفعة.

المخرف:- إناء مصنوع من سعف النخل مثبت على جانبيه حبل طويل نوعا ما ويستعمل لجني الرطب من النخل.

المحش:- عبارة عن آلة على شكل ربع دائرة (مقوس) وفي طرفه قطعة من الخشب وهو ذو أسنان ويستخدم للحصاد وجذ جريد النخل.

المجردة:- وهي عبارة عن آلة من الحديد على شكل سكين بدون أسنان طويلة ومعكوفة وبطرفها الآخر قطعة من الخشب وهذه تستعمل لاستخراج الليف من النخل.

القفة:- وهي عبارة عن وعاء من سعف النخل له غطاء مربوط به وله عروة من الليف وتستخدم لحفظ الطعام وتعلق في مكان بعيد عن متناول الحيوانات.

المغرفة:- وهي عبارة عن وعاء خشبي صغير لها طرف رفيع تستخدم في إفراغ الأكل وتوزيعه في الصحفة أو الصحن.

المنحاز:- عبارة عن وعاء من الخشب اسطواني الشكل وله يد غليظة من الخشب غير سميكة تمسك بها اليد ويستعمل المنحاز لإزالة قشور حبوب القمح خاصة المعروف بالجريش (اللقيمي).

المجرشة:- عبارة عن قطعتين من الحجر دائرية الشكل مثل الرحى ولكنها أصغر حجما، وهذه تستعمل لجرش الجريش (اللقيمي) أي تكسيره إلى قطع صغيرة.[1]

---

(١) المعلومات السابقة تم تذكرها بواسطة الباحث وبواسطة استطلاعات ومقابلات مع معايشة الباحث لوقت هذه الأدوات، كما تم الاستعانة بكتاب:

محمد إبراهيم الميمان - من مفردات التراث الشعبي صادر عن لجنة التراث والفنون الشعبية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

خامسا (أ) المقاييس والمكاييل

منـطقـة الخرج مثل غيرها من مدن المملكة قديمًا كانت تستعمل المقاييس والمكاييل الشائعة في ذلك الوقت وقبل صدور نظام المقاييس والمكاييل الحالى.

وأدوات القياس القديمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ أدوات قياس الأطوال.

٢ ـ أدوات الكيـل.

٣ ـ أدوات الـوزن.

(أ) أدوات قياس الأطوال ومنها:ـ

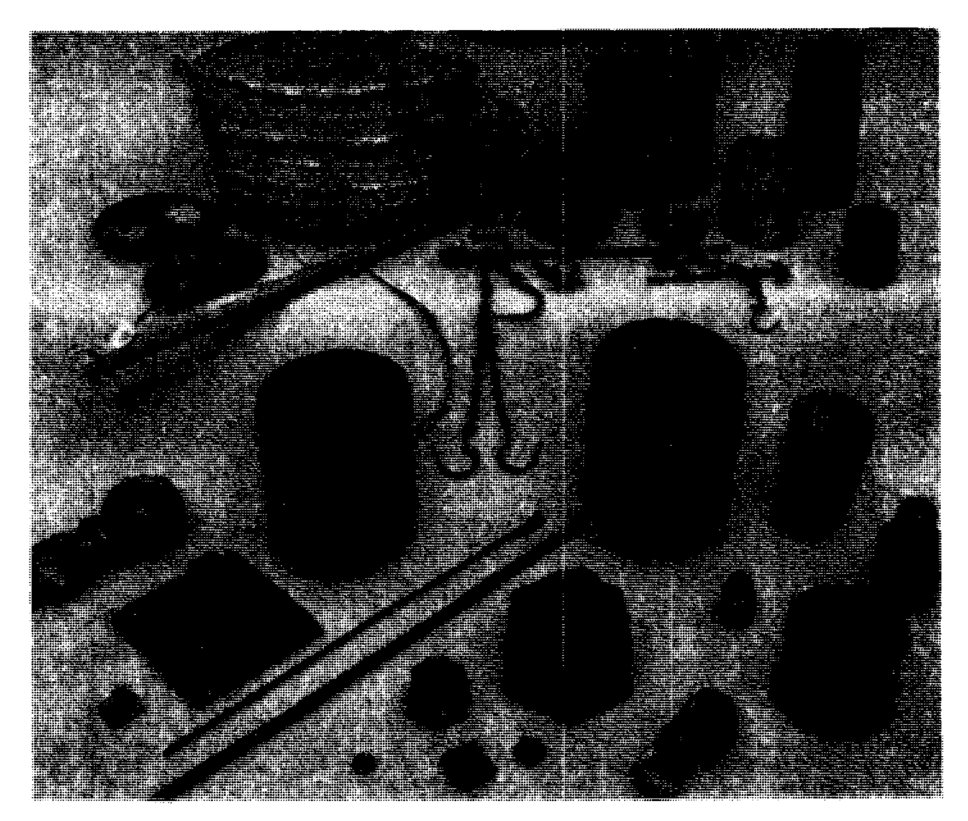
١ ـ الذراع	=	ست قبضات
٢ ـ الذراع	=	٤٣,٩٤ سـم
٣ ـ القبضة	=	أربعة أصابع
٥ ـ هنداسة	=	أطول من الذراع قليـلا.

(ب) أدوات الكيل ومنها:ـ

١ ـ الصاع	=	٢,٨٥ كيلو جرام
٢ ـ النصيف	=	نصف المـد
٣ ـ المـد	=	ربع الصـــاع

(ج) أدوات الـوزن:ـ

١ ـ الوزنة	=	١,٣٣ كيلو جرام وتساوي نصف الصاع النبوي.
٢ ـ قياسة	=	٧ وزنـات.
٣ ـ المـن	=	١٦٠ وزنـــة.
٤ ـ الكورجة	=	٢٠



* منظر يوضح بعض المقاييس والمكاييل القديمة

٥ ـ الدرزن = ١٢

كما يوجد مكاييل سوائل مخروطية.[١]

(ب) العملات:

قبل ظهور العملات المتداولة كان الناس يتعاملون بالمقايضة ثم ظهرت العملات ومما وصل بأيدينا عن العملات القديمة ما ذكر في الوثيقة المؤرخة في ١٠٨٧ هـ وقبل ظهور الدولة السعودية الأولى كان الناس يتعاملون بعملة تسمى «محمدية» وكل محمدية ثمانية

---

(١) المواصفات والمقاييس ـ مجلة شهرية، العدد الثاني شعبان ١٤٠٦هـ ص: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧.

محاليق[1] وحسب الوثيقة المؤرخة في ١٠٨٧هـ مانصه: (بثمن معلوم قدر خمسائة محمدية عن كل محمدية ثمانية محاليق أقر البائع بوصولها اليه من المشتري). [2]

وفي العام ١١٨٩هـ ورد بما يفيد بأن زيد بن زامل أمير الدلم أعطى أهل نجران مالاً كثيراً وصل إلى ٤٠ الف زر ذهب وهذه عملة ذلك الوقت وكانت سائدة في نجد، ثم ظهرت البياز عملة نحاسية، وستة بياز تساوي جديدة، والريال الفرنسي يساوي ٣٠ جديدة (ثلاثون جديدة)[3].

وظهر أيضا الريال وهو ما يسمى بالريال الفرنسي ثم تطورت الأحوال واستتب الأمن والأمان وتم توحيد المملكة العربية السعودية على يد موحدها الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وضربت العمـلات.

سادسًا: النشاط الاجتماعي بالخرج

(أ) الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الخرج:

يوجد بمنطقة الخرج جماعة خيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة السيح وأخرى بمدينة الدلم، فالجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بمدينة السيـــح تضم (٤٥) خمسًا وأربعين حلقة بنين وثمان حلقات بنات.

المجمـــوع ٧٥١ طالباً.
١١٥ طالبة.

وفي شهر جمادى الأولى ١٤١٢هـ تخرج من هذه الحلقات أكثر من سبعة حفظوا القرآن عن ظهر قلب إلى جانب عدد كبير منهم حفظ أكثر من خمسة أجزاء.

---

(١) المحاليق: قيمة تقديرية [مقايضة].
(٢) من وثيقة محررة كُتِب في آخرها: كتبه وحكم به خادم الشرع الشريف الأنور الفقير أحمد بن محمد بن عسكر ١٠٨٧هـ ـ وقد وافاني بها الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الجلال.
(٣) عثمان بن بشر ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ١٣٨٧هـ ص: ٣٧، ١٦٩.

وهـذه الجـماعة تتبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومدير إدارة هذه الجماعة بالسيح الشيخ عبدالله بن محمد الخليفـة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسيح.

أما الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالدلم فقد تأسست في العام ١٤٠٧هـ وبلغ عدد الحلقات (٣٥) حلقة للبنين يدرس بها أكثر من ٦٥٠ طالبًا وعدد الحلقات للبنات (٤) حلقـات وعـدد الـدارسات أكثر من (١٠٠) طالبة، وهذه الجماعة الخيرية منتشرة في الدلم وأحيائها وتشرف عليها الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتحت إشراف جامعة الإمـام محمد بن سعود الاسلامية ومدير فرع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالدلم الشيخ سعود بن زيد بن مانع المدرس بالمعهد العلمي بالدلم حاليًا.

الجمعيـات الخيريـة :ـ

يوجد بمنطقة الخرج جمعيتان هما: جمعية البر الخيرية بالخرج والجمعية الخيرية بالدلم، وهاتان الجمعيتان أهدافهما سامية، ومنها:

١ ـ المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي للأسر.
٢ ـ المساهمة في رفع المستوى الصحي فهي تتبنى تنفيذ برامج صحية ووقائية.
٣ ـ القيام أو المشاركة في تنفيذ مشروعات هدفها تقديم خدمات اجتماعية وثقافية كبرامج الأمومة والطفولة والعجزة والمعوقين وبرامج محو الأمية وتحفيظ القرآن الكريم.
٤ ـ تقديم المساعدات الخيرية الممكنة للطلاب والطالبات الذين يثبت البحث الاجتماعي استحقاقهم للمساعدة.
٥ ـ افتتاح مراكز صيفية لقضاء وقت فراغ الشباب وتعويدهم على العمل الجماعي المفيد.
٦ ـ المساهمة في تكوين جماعات لتحفيظ القرآن الكريم وتشجيع المسابقات في حفظه.
٧ ـ استقبال الزكوات والصدقات وإيصالها لمستحقيها.[1]

---

(١) جمعية البر الخيرية بالخرج ـ التقرير السنوي الخامس ١٤١١هـ ص: ٩، ٦٢.

(ب) جمعية البر الخيرية بالخرج:

تاسست في العام ١٤٠٦ هـ وميزانيتها عند تأسيسها كالتالي :ـ

الإيرادات للعام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ = ١,٦٤٥,٣٤٠

المصروفات للعام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ = ٨٤٧,٦٨٨

أما في العام ١٤١٠/١٤١١هـ فبلغت ميزانيتها:

الإيرادات = ٣,٢٩٢,١٨٦ ريال.

المصروفات = ٢,٨١٣,٧٨٧ ريال.

(ج) الجمعية الخيرية بالدلم:

تم افتتاحها في ١٤٠١/٦/٣٠هـ وسجلت رسميا في ١٤٠٤/٤/١٤هـ، وصدر أول ميزانية لهذه الجمعية في عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ:

الإيرادات = ٧٨٠,٦١٩

المصروفات = ٧٨٠ ,٦١٩

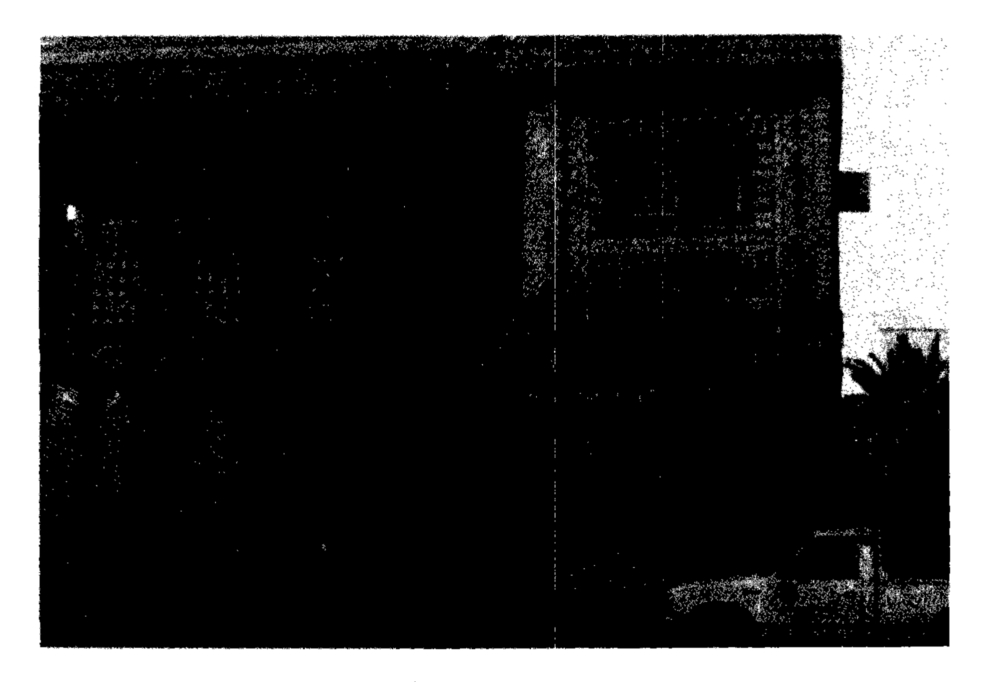
أما في العام ١٤١٠/١٤١١هـ فقد بلغت الإيرادات أكثر من ثلاثة ملايين ريال، مما يدل على تطور هذه الجمعية واتساع خدماتها.[1]

(د) الجمعيات التعاونية الزراعية:

في منطقة الخرج جمعيتان للتعاون الزراعي وأسهم فيهما كثير من مزارعي المنطقة وأصبحتا مثالاً للتعاون وتحقيق العون وتوفير كافة المتطلبات الزراعية للمزارع وهاتان الجمعيتان واحدة موجودة في السيح والأخرى في الدلم وكل منهما يسهم في تقديم الخدمات في نطاق خدماته من توفير للبذور والأسمدة والمعدات وسيارات نقل الديزل، وتتلقى هاتان الجمعيتان الدعم من قبل وزارة العمل والشئون الاجتماعية (إدارة الجمعيات التعاونية).

---

(١) الجمعية الخيرية بالدلم ـ التقرير السنوي ١٤١١هـ وكشف بالايرادات والمصروفات (١٤١١).



* الجمعية الخيرية بالدلم

(هـ) مركز التنمية الاجتماعية بالدلم:

تأسس في عام ١٣٩٩هـ وهذا المركز هو الوحيد في منطقة الخرج ومقـره الدلم، وهو المشرف على الخدمات التي تقدم وتساهم فيها جهات حكومية مختلفة منها: وزارة الزراعـة والمياه - وزارة الصحة - وزارة العمل والشئون الاجتماعية - وزارة المعارف، وخدمات هذا المركز تمتد وتشمل منطقة الخرج، ومن ضمن أهـداف الاجتماعية:

(أ) نشر الوعى بين المواطنين في كافة المجالات كافة الثقافية والصحية والاجتماعية والزراعيـة.

(ب) الاستفادة من طاقات الشباب في تنمية المجتمع.

(ج) تشكيل اللجان الأهلية التي تعمل بالمركز.

(د) المساعدة في نشر التعليم والقضاء على الامية.

(هـ) المساعدة في نشر التعليم والقضاء على الامية.

(و) يقوم المركز بدورات في الحاسب الآلي والآلة الكاتبة وبعض الدورات المناسبة للشباب

والفتيات، وتخرج من المركز عدد كبير وتسلموا شهادات استفادوا منها.
(ز) تتبع المركز لجنة أهلية تطوعية مهمتها دعم مركز التنمية الاجتماعية بالآتي :ـ

١ ـ اعضاء اللجنة حلقة اتصال بين الأهالي والمركز.
٢ ـ يقترح أعضاء اللجنة المشروعات اللازمة لتنمية المجتمع مع أسرة المركز ويعملون على تنفيذها وتقويمها.
٣ ـ جمع المساهمات الأهلية والتبرعات اللازمة لتنفيذ المشروعات.
٤ ـ الإشراف على أوجه الصرف فيما يتعلق بمشروعات المركز.

الرياضة في الخرج:

تعتبر الرياضة في الخرج من أقدم الرياضات في المنطقة الوسطى بوجه خاص والمملكة بوجه عام فقد بدأت مزاولة الرياضة في الخرج في وقت مبكر جدًا، إذا عرفنا أنها بدأت منذ عام ١٣٥٨هـ بواسطة العمال الزراعيين العاملين في المشروع الزراعي إلى جانب أفراد القاعدة العسكرية في الخرج هذا أولا ثم انتشرت الرياضة بين سكان المنطقة بعد فتح المدارس وقيام بعض الأندية كنواة تزاول الرياضة وفق أسس وأنظمة مرعية ترعاها وتشرف عليها الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي مافتئت ترعى الأندية وتمدها بالمال والقدرات الإدارية والتدريبية.

وفي ما يلي أسماء الأندية ومتى تأسست وموقعها ثم نذكر أخيرا الأهداف العامة لهذه الأندية كالتالي :ـ

١ ـ نادي الشعلـــة :ـ

تأسس عام ١٣٨٣هـ ويقع في مدينة السيح ويمتلك مقرًا رئيسيًا ومبنى على الطراز الحديث مزودًا بالملاعب وجميع الملاحق والصالات والمدرجات وذلك بفضل ما قدمته الدولة ممثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب من دعم مالي خدمة للنادي ولأبناء المنطقة وإلى جانب أن نادي الشعلة هو أول الأنـدية في منـطقة الخرج فقد حقق مراكز مرموقة في العديد من الألعــاب الرياضية.

* منظر جانبى لنادى الشعلة

* الواجهة الأمامية لمقر نادي الشرق بالدلم

٢ ـ نادي الشـــرق :ـ

تأسس نادي الشرق في العام ١٣٨٦هـ في مدينة الدلم وبجهود أبنائه ومنتسبيه تم شراء أرض مساحتها أكثر من خمسين ألف متر مربع أقيمت عليها بعض الملاعب كملعب كرة القدم الذي تمت زراعته وينتظر أبناء النادي أن يبنى المقر مزودًا بصالات للألعاب الجماعية وقد حقق نادي الشرق تفوقا في المجال الثقافي ومركزًا مرموقا في لعبة الكرة الطائرة وذلك بصعوده إلى مصاف الأندية الممتازة ولسنوات عديدة .

٣ ـ نادي الكوكـــب :

يقع في مدينة السيح وتأسس عام ١٣٨٨هـ ويمتلك أرضًا وبجهود أبنائه ومنتسبيه تم تسوير هذه الأرض وبناء بعض الملحقات الرياضية وزراعة الملاعب الرياضية وينتظر أن تبني الـرئـاسـة العامة لرعاية الشباب مقر النادي والصالات وقد حقق نادى الكوكب في بعض الألعاب الرياضية ككرة القدم مركزًا متقدما حيث صعد إلى مصاف الأندية الممتازة وجاراها .

٤ ـ نادي الســـد :ـ

تأسس في العام ١٣٩٩هـ في بلدة نعجان وكافح أبناوه بالجهد المادي والمعنوي حتى وصل إلى مرحلة جيدة وحقق أهدافه الطموحة ولا زال ابناؤه يواصلون دعمهم المستمر للنادي .

٥ ـ نادي السلميـــة :ـ

يقع في مدينة السلمية وتأسس في العام ١٤٠١هـ وبجهد وصبر وإصـرار ودعم منتسبيه تم تسجيله وحقق الكثـير من الانتصارات واشترك في جميع النشاطات ونافس الأندية التي سبقته بسنوات في العديد من الألعاب .

ولهذه الأندية جميعها أهداف اجتماعية وثقافية ورياضية[1]

---

(١) مكتب رعاية الشباب بالخرج ـ بالخطاب رقم ٨٤٢ في ١٤١٢/٤/٢٩هـ عن سنوات التسجيل لأندية الخرج المذكورة بعالية .

أولا: الهـدف الاجتماعي :-

ويتمثل ذلك في اشتراك الأندية في تقديم الخدمات لأبناء المنطقة كمساهمتهم في أسبوع الشجرة وأسبوع المرور وأسبوع النظافة، كما تشترك هذه الأندية في أي الخدمات التى يريدها المجتمع من النادي.

ثانيا: النشاط الثقافي :-

الأنـدية بالمنـطقـة حريصة كل الحرص على إقامة الندوات والمحاضرات والمسابقات الثقافية كما تضم هذه الأندية المكتبات المزودة بالكثير من الكتب المفيدة إلى جانب الاشتراك في إقامة معارض الكتب الإسلامية والثقافية وتشجيع الشباب على اقتنائها والإفادة منها.

ثالثا: النشاط الرياضي :-

وهـذا النشـاط له ثقل كبير، فأندية المنطقة تشترك في جميع الألعاب الرياضية ككرة القدم، والطائرة، والسلة، وكرة اليد، وألعاب القوى وتنس الطاولة. إلى آخر الألعاب الرياضية.[1]

ويأمل أبناء منطقة الخرج في أن تحقق هذه الأندية طموحاتهم بدعم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في جميع المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية.

بيت الشباب بالخرج:

تأسس بيت الشباب بمنطقة الخرج في العام ١٤٠٢هـ، وبيت الشباب يتبع الجمعية العـربية السعـودية لبيوت الشباب وهي هيئة ذات نفع عام يشرف عليها مجلس إدارة تابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب.

---

(١) عبدالله العميرة - جريدة الرياض العدد ٥٩٤٥ ١٤٠٥هـ ملحق الخرج ص: ١٢.
أيضا محمد عبدالله الرفاعي - جريدة الرياض العدد ٧٢١٩ في ١٤٠٨هـ ملحق الدلم ص: ١٨.
أيضا حمد محمد عبدالله - جريدة الرياض العدد ٧٨٠٦ ١٤١٠هـ ص: ١٨ ملحق السلمية.
أيضا هزاع محمد الهزاع - جريدة الرياض العدد ٧٧٣٠ ١٤١٠هـ ص: ٢٣.

ومن أهداف الجمعية لبيوت الشباب الاسهام في تنمية التعارف بين الشباب بمنطقة الخـرج والمدن الأخرى كالحوطة والافلاح والحريق وتشجيع الأعضاء على الرحلات لزيادة معلوماتهم من خلال الرحلات الداخلية والخارجية.

طاقة بيت الشباب ٧٥ سريرًا لإيواء وراحة الوفود الزائرة من الفرق الرياضية والمعاهد والكليات وملحق به مطعم إلى جانب بعض الخدمات.

الفصل السادس

السكان في منطقة الخرج

* أولاً: بعض الخصائص السكانية في منطقة الخرج.
* ثانيًا: المدن العمرانية بمنطقة الخرج.
* ثالثًا: مظاهر التطور العمراني في منطقة الخرج.



السكان في منطقة الخرج:

منطقة الخرج من قديم الزمان أشتهرت بالعيون والمياه الجارية والمياه القريبة من سطح الأرض علاوة على خصوبة التربة وجودتها وخروج الأودية وانبساطها على الأرض مما أعطاها خصوبة وجودة وهذه العوامل أعطت للخرج شهرة واسعة وعوامل استقرار سكاني في المنطقة فُسكِنَتْ من قديم الزمان وتكاثر السكان فيها، ومع ذلك فهناك عوامل طبيعية ساعدت على النـزوح السكـاني من المنـطقة مثلها مثل غيرها من المناطق في نجد وهي كسنوات الجدب والقحط من ذلك ماعرف بسنة (دالوب) والتي وقعت في العام ١١٩٧هـ واشتد فيها الغلاء والقحط والجوع، وكما حصل في العام ١١٩٩هـ وبها سمي سنة (جزام) أوقع الله في الإبل وباءً عظيمًا خلت منها مرح البوادي والحضر حتى أن مطية المسافر تموت وهو عليها[1] ومن ذلك أيضـا ما عرف بسنـة (سـاحـوت) حيث أصـاب الناس فيها مجاعة عظيمة وذلك في سنة ١٢٨٨هـ[2] و ١٢٨٩هـ.

وفي العام ١٣٢٧هـ حصلت مجاعة تسمى سنة الجوع، وفي العام ١٣٣٧هـ حصلت وفيات كثيرة وسميت هذه السنة بسنة الرحمة تيمنًا، وفي هذه السنوات فُقِدَ كثير من سكان المنطقة.

وفي الآونـة الأخيرة وبعد التقدم الصحي والعمراني والنهضة الزراعية والتي تشهدها المنطقة أسوة بالمناطق الأخرى استقرت المنطقة وعمها الرخاء ومن العوامل التي ساعدت على

---

(١) عثمان بن بشر ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ١٣٨٧هـ الجزء الأول ص: ٧٢، ٧٣.

(٢) إبراهيم بن عبيد العبد المحسن ـ تذكرة أولي النهى والعرفان ص: ١٨٩، ١٩٤.

النمو والاستقرار السكاني مايلي :-

(أ) التطور والتقدم الصحي فأصبحت الولادات أكثر من الوفيات.

(ب) توزيع أراضي سكنية وتمويلها من البنك العقاري.

(ج) توزيع الأراضي الزراعية وإقراض أصحابها وإعانتهم من البنك الزراعي.

(د) توفير فرص العمل وكل هذه العوامل أوجدتها حكومتنا الرشيدة للعمل على الاستقرار السكاني والإقلال من النزوح الريفي وبحيث تكاثر السكان سنة بعد سنة. [١]

وسكان منطقة الخرج تجمعهم روح الأخوة ورابطة الدين والمواطنة المخلصة ويلفهم الاستقرار السياسي والاقتصادي تحت مظلة الصفاء الصادق في أمن وأمان واستقرار وعيشة راضية، ويقول صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض أثناء افتتاحه لمستشفى الملك خالد بالخرج مانصه :-

(وهناك قبل كل شيءٍ رجال هذه المنطقة الذين كان لهم دور كبير منذ قيام الدولة السعودية الأولى وإلى قيام الدولة السعودية الثالثة وإلى يومنا هذا)، (إضافة إلى أن هناك من أبناء الخرج من قاد الجيوش وفتح الأقطار) واصفًا سموه إياهم اليوم بأنهم جنود بواسل لدولتهم ومليكهم وسمو ولي عهده الأمين واختتم سموه كلمته متمنيًا كل الخير والتقدم والرخاء لمنطقة الخرج وأبنائها. [٢]

أولًا (أ) بعض من الخصائص السكانية في منطقة الخرج

* الجنسية : السعوديون يبلغون نسبة ٨٥٪ من مجموع السكان تقريبًا.

* الحالة الاجتماعية تبلغ نسبة المتزوجين ٧٠٪ من السكان الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة، ويبلغ متوسط حجم الأسرة ٧,٧ فردًا.

---

(١) بلدية الخرج قطاع النمو العمراني ١٤٠٨هـ ص: ٢٨.

(٢) جريدة الرياض - العدد ٦٨٧٢ في ١٩ شعبان ١٤٠٧هـ ص: ٢.

أما عدد السكان ومن خلال التعداد في عام ١٣٩٤هـ فقد بلغ حوالـي ٥٠,٠٠٠ ألف نسمة، وفي العام ١٤٠٧هـ بلغ سكان منطقة الخرج بأكملها ١١٤,٠٠٠ مائة وأربعة عشر الف نسمة.[١]

أما حاليا وحسب التقديرات السكانية وذلك حسب النسبة التالية :ـ
مجموع عدد الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية مضروبا × ١٠٠ ومقسوما على ١٧ [٢] كالتالي :ـ

عدد طلاب المرحلة الابتدئية	١٤٧٨٨ بنين
عدد الطالبات في المرحلة الابتدائية	١٣٢٧٦ بنات [٣]
مجموع الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية	٢٨٠٦٤

هذا إلى جانب غير السعوديين الذين يقدرون بـ ١٥٪ ويفترض ألا يوجد لهم أولاد في المرحلة الابتدائية حيث يقدر عددهم بحوالي ٢٤,٧٦٢ فيصبح مجموع سكان منطقة الخرج = ١٨٩,٨٤٤ مائة وتسعة وثمانين ألفًا وثمانمائة وأربعة وأربعين نسمة تقريبًا.

(ب) معدلات النمو السكاني:

نمو السكان في منطقة الخرج يرجع إلى أسباب منها :ـ

١ ـ نمو المنطقة وتزايد عدد سكانها.
٢ ـ أهمية المنطقة بوصفها منطقة زراعية ـ صناعية ـ تجارية.
٣ ـ التحسن الاقتصادي الذي أدى إلى اجتذاب كثير من السكان للاستقرار بالمنطقة باعتبارها منطقة زراعية ـ صناعية.

---

(١) بلدية الخرج، بلدية الدلم، بلدية الهياثم نطاق النمو العمراني ١٤٠٨هـ ص: ٢٦، ٢٧.
(٢) ١٧٪ من الهرم السكاني أي (من سن ٦ الى ١٢ سنة) وهذه السن (مرحلة دراسية ابتدائية بنين وبنات) وزارة الشئون البلدية والقروية ـ (دكتور: سلامة أحمد الشواف) مستشار اقتصادي واجتماعي.
(٣) إدارة التعليم للبنين وإدارة التعليم للبنات بمنطقة الخرج وحسب إحصائية ١٤١٢هـ.

وأما أسباب الهجرة المتزايدة للمنطقة فهي:

(أ) رغبة المواطنين بالمنطقة في الاستقرار لوجود فرص العمل المناسبة.

(ب) تزايد حجم العمالة الأجنبية بالمنطقة وبالتالي توفر الخدمات اللازمة لسد الاحتياجات الجديدة.

(ج) تزايد معدلات التنمية الاقتصادية أدى إلى زيادة الهجرة بصفة عامة.

(د) ارتفاع مستوى المعيشة أدى إلى الأخذ بالوسائل الصحية ومن ثم ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية.

(هـ) توفر أغلب الخدمات بالمنطقة.[1]

وبعد تتبع أعداد الطلاب للمرحلة الابتدائية للجنسين الذكور والإناث وجد أن معدل النمو الشامل للنمو الطبيعي ٣٪ تقريبا، وأما صافي الهجرة للمنطقة فيمثل ٧٪ من مجموع السكان، وبهذا النمو الشامل الطبيعي زائد صافي الهجرة للمنطقة للأسباب التي ذكرناها أعلاه فتصل النسبة إلى ١٠٪ من عدد السكان.[2]

ولذا نتوقع أن يصل عدد سكان منطقة الخرج في العام ١٤١٥ إلى ٢٦٥,٠٠٠ مائتين وخمسة وستين ألف نسمة، وفي العام ١٤٢٥هـ سيصل سكان منطقة الخرج إلى أكثر من ٤٥٠,٠٠٠ أربعمائة وخمسين ألف نسمة تقريبًا.

ثانيًا: المدن العمرانية في منطقة الخرج

يوجد بمنطقة الخرج ثلاث بلديات وكل بلدية تخدم مجموعة من المدن والقرى والهجر المجاورة ويمكن أن ننطلق ونعتبر ذلك كأساس في بحثنا لدراسة ذلك، وفيما يلي نذكر باختصار موقع ومميزات كل مدينة من هذه المدن والقرى والهجر التابعة لها:-

---

(١) بلدية الخرج - نطاق النمو العمراني ١٤٠٨هـ ص: ٢٨.

(٢) - نفس المصدر السابق ص: ٢٨.

(١)مدينة السيح:

تعد مدينة السيح قاعدة مثلث لكل من مدينة الدلم والهياثم والبلدان والقرى المجاورة لها، وحاليا تعتبر قاعدة الخرج وكبرى المدن وتتركز فيها الدوائر الحكومية الرئيسية والإمارة الرئيسية التابعة لإمارة منطقة الرياض وبها الأسواق التجارية.

أنشئت مدينة السيح في الخمسينات ١٣٥٤هـ بمبادرة من المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه[١] وقد أطلق اسم السيح على المدينة لانسياح المياه وتدفقها على وجه الأرض تلقائيًا وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض يصفها بأنها منطقة نموذجية بزراعتها وصناعتها وقال إنني هنا أعني الصناعة الحربية، وهناك القاعدة العسكرية، وفي القريب انتقال القاعدة الجوية وكلية الملك فيصل الجوية إليها والتي بدأ العمل فيها الخ.[٢]

ومما قاله الاستاذ/ عبد العزيز الرويس من ضمن قصيدة له في هذا الموضوع:-

ومعاوي قد أسال السيح ذا	وبنو حفصة كم أشجو لنا
كلهم كانوا هنا فاستنطقوا	صادق التاريخ يا أحبابنا
كنت في السيح بسرحي لم أجد	شاخصًا يبني ولا داراً لنا
وإذا بالسيح في عمرانها	تبهج النفس وتسبي من رنا
حفها النخل فأعطاها البهى	وغدت تحنو على من قطنا
وهي بالخرج تجي من أتى	تمنح البشر وتنكي من جنا[٣]

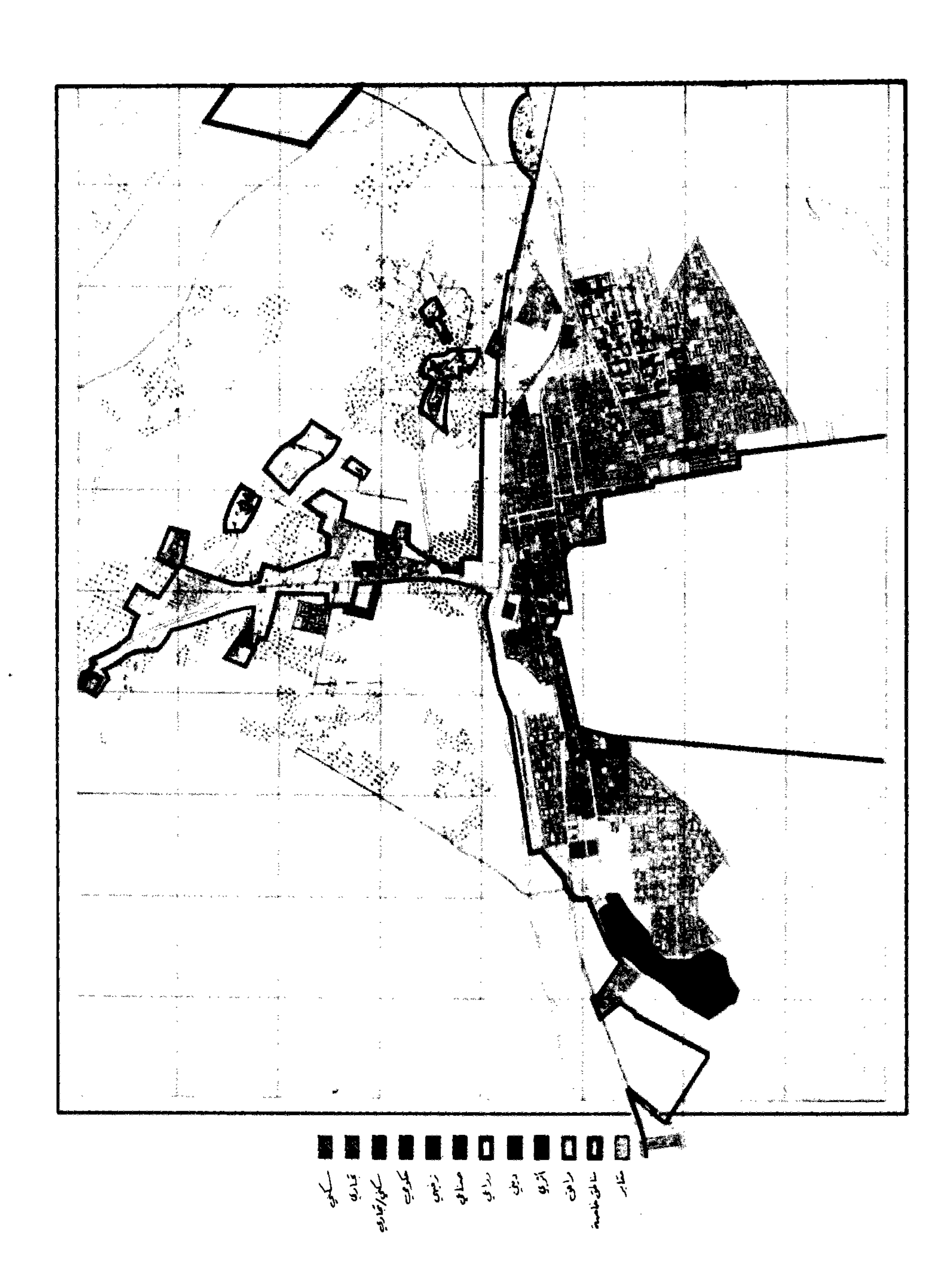
ومما قاله أيضا في قصيدة أخرى:-

ياسيح قم ناجي الشباب وقل له	من زان فيك مظاهر العمران
قل لي معاوية الذي أجرى لنا	كل العيون بسالف الزمان

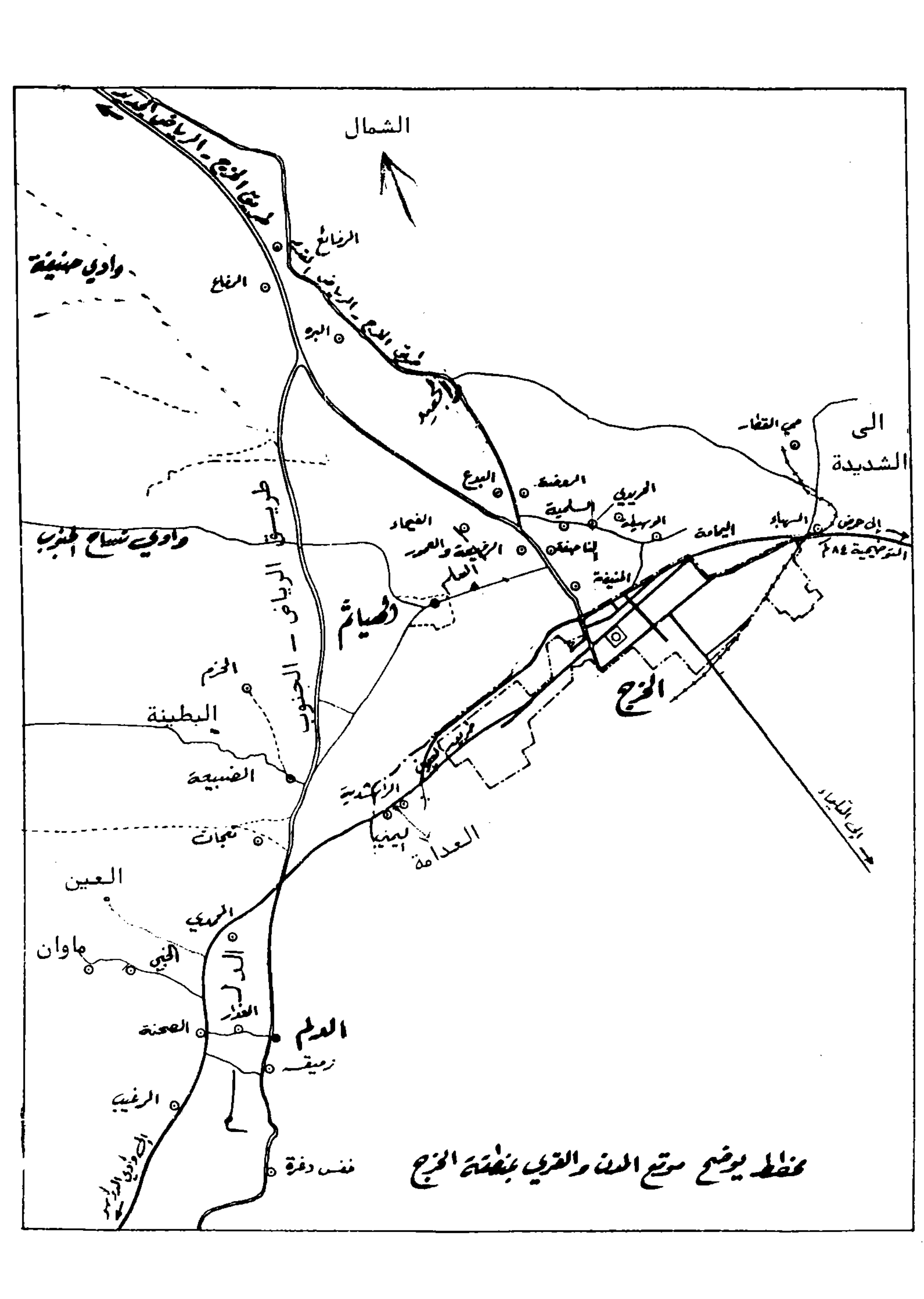
(١) بلدية الخرج - نطاق النمو العمراني ١٤٠٨هـ ص: ١٨.

(٢) جريدة الرياض العدد ٦٨٧٢ في ١٩ شعبان ١٤٠٧هـ.

(٣) عبدالعزيز الرويس - من ضمن قصيدة ألقاها في برج مياه الخرج في ١٤١٢/٥/١١هـ.


سكني
تجاري
سكني/تجاري
حكومي
صناعي
زراعي
ديني
أثري
مناطق خاصة
مطار

مدينة الخرج


الشمال
طريق الخرج - الرياض الدولي
وادي حنيفة
وادي نساح الجنوب
الرياض - الجنوب
الهياثم
الخرج
البطينة
الضبيعة
العين
ماوان
العدامة
يمامة
الدلم
الى
الشديدة
مخطط يوضح موقع المدن والقرى بمنطقة الخرج

أبـا يزيد قد بعـث صعـافـقـًا في بضـع آلاف إلى أوطـانـي
ومـشـت إلـينـا من دمـشـق بأهـلها كم فجـروا عينًـا بغـير سواني
يا آل حفـصـة كنتـمـو أهـل الحمى رد الجـمـيل لكـم بنـو مـروان[1]

ويقول الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب ما نصه (وعن يمين ذلك واد من الدام يقال له الروحان . . . إلى أن قال وعن يسار ذلك العين الذي يخرج منها السيح الكبير وعن يمينه المنصف وهو حصن لبني عامر بن حنيفة ثم المنيصف[2] . الخ . . وهذا يؤكد أن الإسم التاريخى لمدينة الخرج حاليا هو السيح المشهورة تاريخيا بالعيون التي تسيح مياهها وقد اتسعت وتـطورت مدينـة السيح كما سبق وأن ذكـرت فهي قاعـدة الخرج حاليا وتتركز فيها الدوائر الحكومية الرئيسية وهي :

إمارة الخرج ـ بلدية الخرج ـ مركز الشرطة ـ إدارة لتعليم البنين إدارة لتعليم البنات ـ فرع لمصلحة المياه والصرف الصحي ـ محكمة شرعية كتابة عدل ـ مديرية للزراعة والمياه ـ محطة أبحاث زراعية ـ فرع للبنك الزراعي ـ مكتب للبنك ـ مكتب للضمان الاجتماعي ـ إدارة للدفاع المدني بنك للتسليف ـ هيئة للأمر بالمعروف ـ إدارة للأحوال المدنية ـ إدارة للجوازات ـ مكتب لرعاية الشباب ـ إدارة للاتصالات ـ إدارة للكهرباء ثلاثة مستشفيات (مستشفى الملك خالد) مستشفى برنامج الرياض/ الخرج مستشفي للقوات المسلحة ـ ٤ مراكز للرعاية الصحية ـ مركز للإسعاف والهلال الأحمر ـ مكتب للعمل والعمال ـ صوامع للغلال ـ أندية رياضية (نـادي الشعلة، نادي الكـوكب، نادي السلمية . .) ومصـارف تجارية وعدد من مكـاتب السياحة والطيران ـ وكل هذه الخدمات جعلت من السيح قاعـدة للخرج ومهمة لجميع سكـان الخـرج وقـد تطرقت لكثير من الخدمات لهذه الدوائر الحكومية في ثنايا هذا البحث، أما التعليم فيحتوي على عدد من المدارس للبنين والبنات[3]

---

(١) عبدالعزيز عبدالله الرويس ـ من ضمن قصيدة له ألقيت في إدارة التعليم بالخرج في العام ١٤١١هـ.
(٢) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣ .
(٣) سبق الحديث عن التعليم القديم والحديث في هذا البحث ـ الفصل الثالث.

* منظر جوى لجزء من مدينة السيح ويظهر فيها برج مياه الخرج

* احدي واجهات مدخل مدينة السيح الخرج من جهة الشمال

* أحد المجسمات في مدينة السيح

* برج الخرج في وسط الحديقة

(أ) الأمـــارة:

وتتركز في مدينة السيح حاليا الإمارة الرئيسية إمارة الخرج وباقي إمارات بلدان الخرج الأخرى تابعة لهذه الإمارة وقد تعاقب على إمارة الخرج منذ إنشائها الأمراء التالية أسماؤهم كالتالي :ـ

١ ـ إبراهيم النشمـــي ١٣٥٨/١٣٦٣هـ.

٢ ـ عبـــدالله بن ذواد ١٣٦٣/١٣٦٨هـ.

٣ ـ عبد العزيز الشنيفي ١٣٦٨/١٣٧٣هـ.

٤ ـ عبدالله بن جريـد ١٣٧٣/١٣٨٥هـ.

٥ ـ سعد بن محمد بن مقرن ١٣٨٥/١٣٩٠هـ.

٦ ـ فهد بن سعود بن سويلم ١٣٩٠/١٣٩٦هـ.

٧ ـ محمد عبدالله السديري ١٣٩٦/١٤٠٠هـ.

٨ ـ حمود بن عبد الرحمن بن شبيب تعين أميراً للخرج في العام ١٤٠٠هـ وما زال على رأس العمل أميراً لمنطقة الخرج . .



* مبنى امارة الخرج

(ب) القضاء والقضاة في الخرج (السيح):

سبق وأن ذكرنا بأن مدينة السيح قد أنشئت بمبادرة من جلالة الملك عبد العزيز وكانت بلدان الخرج الأخرى ترجع في القضاء إلى قاعدة الخرج (الدلم) إلى عهد قريب وفي منتصف السبعينات افتتحت محكمة شرعية بالسيح وقد تعاقب في القضاء على مدينة السيح القضاة الآتية أسماؤهم :-

١ - أول قاضٍ عين بالسيح وهو سالم بن ناصر الحناكي في العام ١٣٦٠/١٣٦٥ ولم يكن هناك سجلات رسمية، ولم تفتتح المحكمة الشرعية بعد وكان إماما وخطيبًا بأول جامع بني في مدينة السيح الواقع في السوق العام جامع الملك عبد العزيز.

٢ - وفي ١٣٦٦/١/١هـ عين الشيخ عبدالله بن عبد العزيز بن عقيل عضو مجلس القضاء الأعلى ومكث مدة خمسة أشهر ثم انتقل إلى محكمة الرياض.

٣ - ثم كلف الشيخ عبد العزيز بن ناصر الشعيبي من العام ١٣٦٦ إلى عام ١٣٧٩هـ بالقضاء وفي عهده تم تأسيس أول محكمة شرعية في مدينة السيح بها سجلات وعين فيها موظفون في منتصف السبعينات.

٤ - وفي عام ١٣٧٩هـ عين الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن شعيل رئيسًا للمحكمة.

٥ - ثم تلاه الشيخ حمد الحقيل رئيسًا للمحكمة ومساعداه الشيخ عبد العزيز بن عوين والشيخ عبد العزيز الركيان.

٦ - وبعد ذلك عين الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوين رئيسًا للمحكمة ومعه الشيخ عبد العزيز بن ركيان والشيخ عبد العزيز بن سليمان بن سعيد، والشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن النشوان.

٧ - ثم تلاه الشيخ عبد العزيز الحوشاني رئيسا للمحكمة ومعه الشيخ عبد العزيز بن عيسى الجريوي والشيخ سعود بن زيد المهنا.

٨ - ثم عين الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيي رئيسا للمحكمة وتوفي في حادث مروري عليه رحمة الله ويعمل معه المشايخ عبد العزيز بن عيسى الجريوي، سعود بن زيد المهنا، محمد الحماد النصيف.

٩ - ثم عين الشيخ حمود بن عبد العزيز بن سبيل رئيسا للمحكمة ويعمل معه من القضاة

المشائخ عبد العزيز بن عيسى الجريوي وعبد العزير بن سليمان بن سعيد و محمد الحماد النصيف و محمس محمد الخلف وسعود بن زيد المهنا.

١٠ - ثم عين الشيخ عبـدالعزيز بن سليمان بن سعيد رئيسا للمحكمة ثم رقى ونقل إلى محكمة التمييز ويعمل معه من المشائخ بمحكمة الخرج سعود بن زيد المهنا وعبدالعزيز بن عيسى الجريوي ومحمد الحماد النصيف ومحمس محمد الخلف.

١١ - ثم عين الشيخ محمد الحماد النصيف وما زال رئيسا للمحكمة ويعمل معه من زملائه المشـائخ عبد العزيز بن عيسى الجريوي وسعود بن زيد المهنا ومحمس محمد الخلف وسعد عبد العزيز العسكر وصالح بن على العجيري.[1]

كتابة العـدل:

تأسست كتابة العدل في شعبان ١٣٨٧هـ وتولى رئاسة كتابة العدل منذ تأسيسها وحتى الآن الشيخ سليمان بن عبد العزيز الباحوث وتعين مساعدا لكتابة العدل الشيخ عبد الرحمن بن شبيب دخيل الله المطلق في العـام ١٣٩٢هـ ومازال مساعدا ومعهم من كتاب العدل المشائخ عبدالله بن محمد الدهيمي وعبدالله الغفيص وأخيراً انتقل الأخير.[2]

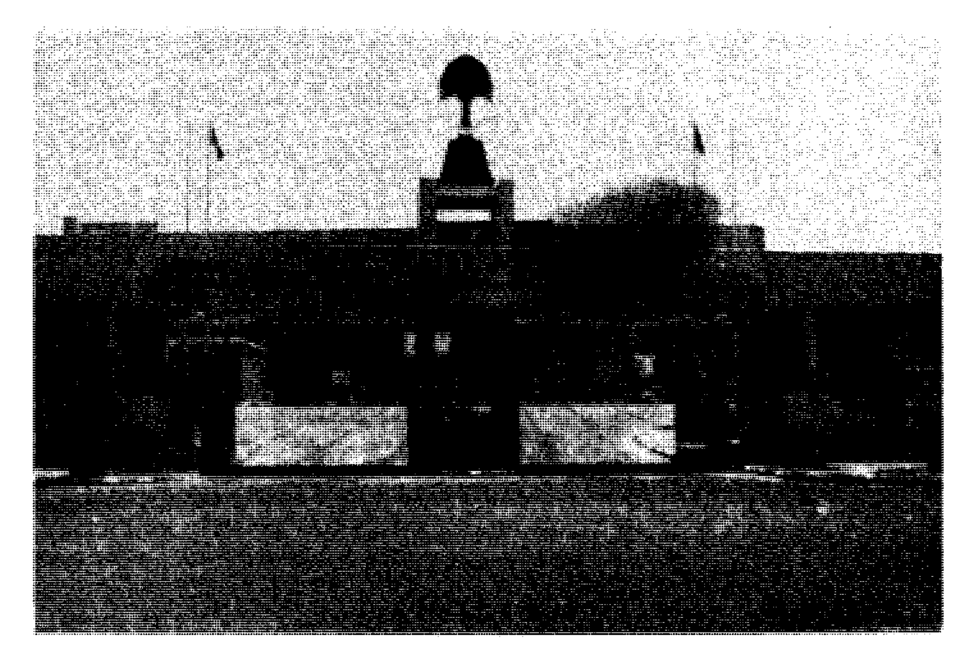
(ج) بلدية الخـرج:

تم تأسيسها في العام ١٣٦١هـ وهي أول بلدية تم تأسيسها في بلدان الخرج وخدماتها كانت تمتد إلى أغلب هذه البلدان قبل افتتاح بلدية في كل من الدلم والهياثم، ولها خدمات متعددة وحاليًا يتبع بلدية الخرج فـرع لها في بلدة اليمامة بالخرج، وبلدية الخرج تخدم القرى والهجر المجاورة لها والواقعة في نطاق خدماتها، فبلدية الخرج يتبعها أكثر من (٥٣) مخطط معتمد وتهذيبي، وتحتوي هذه المخططات على أكثر من (٣٥٦٠٠) قطعة سكنية والمساحة الإجمالية لهذه المخططات (٤٥٠٠) هكتار.

---

(١) أخذت هذه المعلومات من الأخ/ سليمان سالم الحناكي رئيس بلدية الخرج السابق ومدير الادارة بمحكمة الخرج الأخ/ عبدالله حسن الشميمرى

(٢) كتابة عدل الخرج - وحسب إفادة رئيس كتابة العدل الشيخ سليمان الباحوث.



* واجهة بلدية الخرج

أما الخدمات المقدمة في مجال التشجير والزراعة فهي:-

فالمساحة المشمولة بالزراعة والتشجير بلغت ٨٠٠,٠٠٠ ألف متر مربع ومجموع الأشجار والشجيرات والنخيل بلغ ٨١١,٠٠٠، ويوجد منتزه عام تابع للبلدية تأسس منذ فترة افتتاح البلدية، وموقعه شرقي المدينة ويحتوي على مساحة كبيرة أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة ألف متر مربع مقسمة إلى عدة أقسام للاستراحات ويتبع هذا المنتزه خدمات عامة: مسبح كبير ودورات مياه.

وهناك موقع آخر في وسط المدينة منتزه للعائلات وملحق به بعض الخدمات كما يوجد كثير من الحدائق الكبيرة تقع في وسط الأحياء لخدمة هذه الأحياء.

أما في مجال المشاريع، فقد وصل مجمل المبالغ المنصرفة على مشروع السفلتة المؤقتة والسفلتة الدائمة والأرصفة والإنارة إلى أكثر من ١٣٥٠٠٠,٠٠٠ مائة وخمسة وثلاثين مليونا

عدا المبالغ المنصرفة على نزع الملكية والزراعة والتشجير وغير ذلك من النفقات.[1]

وتعاقب على رئاسة البلدية التالية أسماؤهم :-

١ - أول رئيس عين للبلدية هو الأديب الشاعر المرحوم/ طاهر زمخشري من عام ١٣٦١ - ١٣٦٢هـ.

٢ - ثم عين بعده الشيخ سليمان بن عبدالله المشيقح رئيسا للبلدية من العام ١٣٦٤/١٣٦٢هـ.

٣ - ثم عين الشيخ المرحوم سليمان بن عبدالله المعتاز من العام ١٣٦٤ إلى ١٣٩٣هـ ومكث بالبلدية مايقارب الثلاثين عاما.

٤ - ثم عين في رئاسة البلدية الأستاذ محمد بن إبراهيم بن معطي من العام ١٣٩٦/١٣٩٣هـ.

٥ - ثم تولى رئاسة البلدية الشيخ سليمان السالم الحناكي ١٤٠٣/١٣٩٦هـ.

وفي نهاية العام ١٤٠٣هـ كلف الأستاذ: حمد عبد الرحمن الجويد بعمل رئيس البلدية - وفي ١٤٠٨/١٢/١٨هـ عين المهندس/ محمد عبدالله المزروع رئيسا للبلدية ومازال على رأس العمـل.

أما الشرطة فقد تم تأسيسها بمنطقة الخرج في العام ١٣٦٠هـ وتعاقب على رئاستها التالية أسماؤهم وليعذرني أصحاب السعادة من ذكر رتبهم العسكرية لعدم معرفتي بالرتب :-

١ - محمد على الطايفـي.

٢ - السيد رضا جمل الليل.

٣ - عبد الفتاح خيـاط.

٤ - عبد الرحمن بن عبدالله بن صويلح.

٥ - علي بن حمد بن سعـره.

٦ - منصور محمد عسيري (بشاشـة).

---

(١) بلدية الخرج - نشرة في ١٤١٢/٢/٢٥هـ ص: ٤، ٦، ٨.

٧ ـ علي محمد العمــري.
٨ ـ مساعد علي صفيــان.
٩ ـ محمد عبدالله القصيـر.
١٠ ـ العقيد/ علي محمد الشهري.
١١ ـ العقيد/ فاهد مذكر القحطاني، ومازال على رأس العمل.

ويتبـع مركز الشرطة بالخرج مخفر شرطة حي السعودية ومخفر شرطة الدلم والذي تم تأسيسه في العام ١٣٧٥هـ ويخدم جميع القرى والهجر بالدلم (١). ومخفر شرطة الهياثم أما أول مدير للاسلكي فهو حسن البياري ثم ناصر الهذيل وأول مأمور للبريد هو حمـزة (حوحو).

٢ ـ مدينة اليمامة:

تقع في الجزء الشمالي من مدينة السيح ولا تبعد عنها سوى عدد قليل من الكيلومترات حوالي خمسـة كيلومـترات وتكـاد تكون ملاصقة ومندمجة في المدينة بفضل التطور العمراني الحاصل في كل من السيح واليمامة، واليمامة من المدن القديمة ذات الحضارة العريقة ويمكن أن نقول إن اسم اليمامة بدأ بها وانحصر بها حاليًا قال الأستاذ الشاعر والراوية عبد العزيز بن عبدالله الرويس وهو يخاطب بلدته اليمامة وهي تخاطبه قائلة:

أنــا الـيـمامــة شرق الخــرج من قدم ... وكــم لعِـبــتَ بظل تحت أشــجــاري

إلى أن قال:ـ

يمامــة الأمس بالــزلــفــى مبــدؤهــا ... وتــنــتــهــي يابــلادي بعــد هــدار
أنـــت الــوريثــة للاسـم الـكـبـير كذا ... قال الألــوسي فراجـع طرس أخبـاري (٢)

---

(١) أخذت هذه المعلومات من سليمان الحناكي ومن الموظف بالشرطة الأخ/ عبدالله الغوينم.
(٢) عبد العزيز الرويس ـ من قصيدة له بعنوان (من معالم الخرج) ص: ١، ٧ بدون تاريخ.

إلى أن قال:-

وبنو الأخيضركم أقاموا دولة ... في غربي سهبانا على الشطآن

ثم البجادي بعدهم في بنة ... زالت بنور الدين والفرقان[1]

وبما قاله في قصيدة أخرى:-

الخضرمة كم بك الأيام قد حفلت ... قولي لناصر خسرو قص أخباري

يوم القدوم من الأفلاج كان لها ... سور وصاغها من خارج الدار

أرقى الحضارة في نجد بلا جدل ... أذ أبعدت كل دخان وأقذار

وكم رأينا السورين قد اتجها ... منها إلى الغرب تسمى السوق من داري

وكم لعبنا بما أبقوه من خزف ... قمنا نكسر للصيني وفخار

طفولة لاتعي شيئًا بما فعلت ... وبعد هذا غدت للبائع الشاري[2]

ويقول الشيخ حمد الجاسر مانصه (وتقع «الخضرمة» في «جو» في أسفل وادي الخرج في الموضع الذي تقوم فيه بلدة اليمامة في العهد الحاضر أو قريب من ذلك الموضع)[3] وسميت باليمامة نسبة إلى زرقاء اليمامة بنت سهم بن طسم واسمها يمامة وسمي إقليم اليمامة باسمها كما سبق وأن ذكرنا[4] ويقول الملك اليمني (تبع):-

وسميت جوا باليمامة بعدما ... تركت عيونا باليمامة هملا

نزعت بها عيني فتاة بصيرة ... رغاما ولم أحفل بذلك محفلا

تركت جديسا كالحصيد مطرحا ... وسقت نساء القوم معجلا

أدنت جديسا دين طسم بفعلها ... ولم أك لولا فعلها ذاك أفعلا

وقلت: خذيها ياجديس بأختها ... وأنت لعمري كنت للظلم أولا

---

(١) عبدالعزيز الرويس ـ من ضمن قصيدة له أخرى القاها في إدارة التعليم بالخرج في العام ١٤١٠هـ.

(٢) عبدالعزيز الرويس ـ من قصيدة له بعنوان (من معالم الخرج) ص: ٨ ولم تنشر.

(٣) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ١٣٨٦هـ ص: ٤٥.

(٤) انظر ما كتب عن هذا الموضوع في الفصل الثاني (الناحية التاريخية) من هذا البحث.

فلا تَدْعَ جوًا ما بقيت باسمها ولكنها تدعى اليمامة مقبلا[1]

ومدينة اليمامة من مدن الخرج مزدهرة بها إمارة وفرع للبلدية وثلاث مدارس بنين وثلاث مدارس بنات ومركز للرعاية الصحية ومركز لهيئة الأمر بالمعروف وكثير من الخدمات «كالهاتف والكهرباء والمياه»[2].

والأمراء الذين تعاقبوا على إمارة اليمامة حسب ما استطعت الحصول عليه حسب التسلسل :-

١ - محفوظ ناصر رشيد المعيذر.

٢ - عتيق بن محمد الفواز.

٣ - محمد بن عتيق الفواز.

٤ - معيذر بن راشد المعيذر.

٥ - بشير العبدالله.

٦ - عبد العزيز بن سعد الفواز

٧ - عبد العزيز بن سليمان آل سليمان

٨ - صالح محمد الرويس.

٩ - محمد عبد العزيز الشنيفي

١٠ - خلف علي العتيبي.

١١ - محمد عبد العزيز الجريد[3]

٣ - مدينة السلمية:

تقع على وادي حنيفة المتجه إلى وادي السهباء وتبعد عن مدينة السيح حوالي ١٠ كيلومترات ومجاورة لبلدة اليمامة فهي تقع شمال غرب اليمامة وعرفنا سابقا الحضارات التي

---

(١) ياقوت الحموي - معجم البلدان ١٤١٠هـ الجزء الخامس ص : ٥١٠.

(٢) الفصول السابقة في هذا البحث تتضمن معلومات عن مدينة اليمامة كجزء لايتجزأ من منطقة الخرج.

(٣) أخذت هذه المعلومات بواسطة استطلاعات ومقابلات من قبل الباحث عن كبار السن ومن أعيان بلدة اليمامة.

سادت قديما في منطقة الخرج عندما تكلمنا عن الناحية التاريخية عن منطقة الخرج ولا بد أن تكون هذه الحضارات شاملة لجميع مدن المنطقة ومن ضمنها السلمية.

وقال ياقوت الحموي نقلا عن الحفصي مؤرخ اليمامة في العهد الأموي بأن السلمية والبرشام سهلان في طرف اليمامة[1]، ويقول الشيخ حمد الجاسر في كتابه (مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ) مانصه: (ويسجل أحد شعراء مكة ـ محمد بن علي بن إسماعيل الطبري (٩٣٢ ـ ١١١٠هـ) هذه الوقعة ووقعة أخرى في نواحي الخرج بقصيدة يقول فيها:ـ

ويحسب الناس من أهل (البديع) ومن | أهل (السليمية) الغبراء (ومعكانا)
أوآل خالد من أهدى ضلالتهم | نفوسهم فغدوا هديا وقربانا[2]

وأسم الغبراء حسب البيت السابق صفة لاسم السلمية، والغبراء كما يقول ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان: (الغبراء بالمدوهي من الأرض الحمراء والغبراء هي الأرض نفسها والوطأة الغبراء: الدارسة وهي من قرى اليمامة فيها بنو الحارث بن مسلمة بن عبيد، ويقول الشاعر الجاهلي وهو من أصحاب المعلقات عبيد بن الأبرص وهو من هذه النواحي ـ من بلاد بني سعد بن زيد بن مناة:

أمن منزل عاف ومن رسم أطلال | بكيت وهل يبكي من الشوق أمثالي
ديارهم إذ هم جميع فأصبحت | بسابس إلا الوحش في البلد الخالي
قليلا بها الأصوات إلا عوازفا | وإلا عرارًا من غياهب آجال
فان يك غبراء الخبيبة أصبحت | خلت منهم واستبدلت غير إبدال
فقدمًا أرى الحي الجميع بغبطة | بها والليالي لاتدوم على حال[3]

---

(١) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ١٤١٠هـ الجزء الرابع ص: ٢٠٨.
(٢) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبرأطوار التاريخ ١٣٨٦هـ ص: ١٨٨هـ
(٣) ديوان عبيد بن الأبرص ـ تحقيق وشرح الدكتور حسين مؤنس ١٣٧٧هـ ص: ١٢٢.

* مدخل مدينة اليمامة من جهة الجنوب

* منظر للمباني القديمة في مدينة السلمية بالخرج

ومدينة السلمية مرتبطة من قدم بالفرزة أو فرزان حسب التسمية الحديثة وينسب إلى العين التي تسمى باسم عين فرزان وهذه العين تصب في السلمية قديما قبل نضوب المياه بها[1]، الفـرزة كما قال ياقوت الحموي مانصه: (قال الحفصي يحد الحفيرة باليمامة جبل يقال له المرقب ثم تمضي في فلاة حتى تفضي إلى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها أسنان بلالة[2].

وبـالسلمية إلى جانب الأمارة كثير من الخدمات كالهاتف والبريد والمياه والكهرباء ـ وثلاث مدارس بنين ابتدائية ومتوسطة وثانوية وثلاث مدارس بنات ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإمارة السلمية في يد آل عفيصان وحاليًا أمير مدينة السلمية سلمان بن عمر بن عفيصان.[3]

وفي العـام ١٣٥١هـ غرقت بلدة السلمية القديمة بسبب السيول الجارفة من وادي حنيفة وتهدمت وبنيت مرة أخرى «البلدة الحالية»، ويقول الأستاذ عبد العزيز بن عبدالله الرويس مانصه شعرًا من ضمن قصيدة له:ـ

وادي حنـيفـة قد آذاك من قـدم • أبـعـدت عنـه وقـد أوذي بحـفـار
قري فقـد سدت كل الـشعـاب هنـا   أو قام فيهـا ديار تمنـع الجـاري[4]

وفيما يلي نذكر نبذة مختصرة للقرى والهجر:

مما يميز هذه أنها تقع بين مزارع وسهول متقاربة مع بعضها البعض وقريبـة من مركز الإمارة الرئيسية ويصل إلى جميع هذه القرى خطوط أسفلت معبدة وتشملها أكثر الخدمات الرئيسية من كهرباء ومياه وهاتف وتعليم وخدمات بلدية ولقرب هذه القرى من المدينة تركزت الدوائر الحكومية في المدينة وتشملها خدماتها، وهي كالتالي:

---

(١) انظر ما كتب في فصل (سيوح الخرج ـ عين فرزان وأيضا في فصل الآثار عن السلمية وفرزان.
(٢) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ ١٤١٠هـ الجزء الرابع ص: ٢٨٣.
(٣) الفصول السابقة في هذا البحث معلومات عن السلمية كجزء لايتجزأ من منطقة الخرج.
(٤) عبدالعزيز بن عبدالله الرويس ـ من ضمن قصيدة له بعنوان (من معالم الخرج) بدون تاريخ ص: ٧.

١ ـ الوسيطاء والحريدي :ـ

تقعان بين اليمامة والسلمية فالوسيطاء تجاور اليمامة من جهة الغرب والحريدي تجاور السلمية من جهة الشرق ويصل بهما طريق معبد من جهة الغــرب وجهة الشرق ويبعدان عن الإمارة حوالي (١٠) كيلومترات .

٢ ـ المنيفية والناصفة :ـ

وتقعان على طريق الرياض / الخرج السريع وقبل مدخل المدينة وبهما كثير من الخدمـات الرئيسية ولا تبعد عن الإمارة الرئيسية إلا بحوالي ٨ كيلومترات .

٣ ـ النايفيـــة :ـ

تقع على مدخل الخرج السريع من جهة يمين الذاهب الى الرياض ولا تبعد إلا حوالي ٥ كيلومترات .

٤ ـ مقبولـــة :ـ

قريبة من الطريق السريع الرياض / الخرج وتقع جهة شرق الطريق ما بين الناصفة والسلمية .

٥ ـ الرفيعـة والعمـور :ـ

تقعان على طريق الرياض / الخرج السريع للذاهب إلى الرياض وتبعدان عن الإمارة حوالي (١٥) خمسة عشر كيلو مترًا .

٦ ـ فـرزان :ـ

سميت باسم العين التي كانت تجري ومتجهة إلى بلدة السلمية وكانت مركز مرور ثم أصبحت سكنا وهي على الخط السريع من يمين الذاهب إلى الرياض وتبعد حوالي (١٥) كم عن الإمارة الرئيسية .

٧ ـ الفيحـــاء :ـ

مجاورة من جهة الشمال للرفيعة وتقع على طريق الرياض السريع وتبعد عن الإمارة بحوالي (٢٠) كيلومترًا .

٨ ـ الرفاع والرفائع :

تقعان على طريق الرياض/ الخرج السريع فالرفاع تقع على يسار الذاهب إلى الرياض والرفائع تقع على يمين الذاهب إلى الرياض ويبعدان عن الإمارة بحوالي (٢٥)كم .

٩ ـ حلة القطـــار :ـ

سميت بحلة القطار حيث إنها أنشئت على خط القطار القادم من الرياض إلى الدمام وبها محطة لوقوف القطار وتبعد عن الإمارة الرئيسية بحوالي (٢٠) كيلومترات وتتصل بها عدة خطوط معبدة .

١٠ ـ البدع القديم والبدع الجديد :ـ

يقعان بين طريق الرياض الخرج القديم وبين الطريق السريع ويبعدان عن الإمارة الرئيسية حوالي ٢٠ كيلومترًا .

١١ ـ البـــرة :ـ

تقـع بين طريق الـرياض القـديم والطريق السريع شمال البدع وتبعـد عن الإمارة الرئيسية حوالي ٢٨ كيلومترًا .

١٢ ـ هجرة آل جعيـد :ـ

تقع أيضا على طريق الرياض الخرج القديم والجديد (السريع) .

١٣ ـ الروضـــة :

تقع شمال فرزان وغرب السلمية .

١٤ ـ سميـــح :ـ

تقع على طريق الرياض الخرج السريع وعلى يمين الذاهب إلى الرياض وتبعد حوالي ٢٥ كيلومترًا.

١٥ ـ السهباء :ـ

أنشئت أيضا عندما أنشئ مشروع الخرج الزراعي وتقع على طريق حـرض وهي قريبة من وادي السهبـاء وبهـا كثير من الخدمات وتقع في شرقي إمارة الخرج وتبعد حوالي (١٥) كيلومترًا ويسكنها كثير من عمال مشروع الخرج الزراعي.

١٦ ـ ريع الشديدة :ـ

تقع في الجهة الشرقية الشمالية من مدينة الخرج وتبعد حوالي (٢٥) كيلومترًا.

١٧ ـ الثليمـــاء :ـ

وتقع في جنوبي إمارة الخرج وتبعد حوالي (٢٠) كيلومترًا قرب وادي الثليماء.

١٨ ـ السلطانيـــة :ـ

وتقع على طريق الخرج ـ حرض وتبعد حوالي (٢٥) كيلومترًا عن امارة الخـرج.

١٩ ـ الراشديـــة :ـ

تقع على خط طريق السيح / الدلم (طريق العيون) وحي الراشـدية مجاور لعيون الخرج من جهة الغرب وتبعد حوالي (١٠) كيلومترات من مقر الإمارة.

٢٠ ـ اليمنـــي :ـ

على طريق العيون (السيح / الدلم) ومجاور لحي الراشـدية من جهة الغرب وتبعد عن مقر الإمارة (١٣) كيلومترًا. [١]

---

(١) أخذت المعلومات السابقة عن القرى والهجر بواسطة الاستطلاعات والمقابلات من قبل الباحث ومن بلدية الخرج ـ نطاق النمو العمراني ـ وكذلك من هادي العامري وكيل امارة الخرج سابقًا وأمير حوطة بنى تميم حاليًا

٢١ ـ العدامة :ـ

تقع على طريق العيون بين حي الراشدية واليمني وتبعد عن الإمارة الرئيسية حوالي ١٢ كيلومترًا.

٤ ـ مدينة الدلم:

إلى وقت قريب كانت قاعدة للخرج ففيها القضاء وإليها ترجع جميع بلدان الخرج، تحتل الجزء الجنوبي الغربي من مساحة إقليم الخرج فتقع عن غربها جبال طويق ومنها تنزل أودية تفترش الأراضي السهلية بين الجبال من غربيها والعروق الرملية والواقعة في شرقيها

يقول الشيخ راشد بن صالح بن خنين :ـ

ياحبذا دلم والساكنون بها	وحبذا أرضها بالعشب تزدهر
سهل خصيب به نخل وفاكهة	والخرج من قدم بالقمح تشتهر
الرمل شرقيها من زخرف كسيت	حباته الصفر لاشوك ولا حجر
طويق في غربها تزهو عليته	فيها الهضاب التي يحلو بها السمر
أما السيول فمن غرب الجنوب	بدت وفي النهاية للسهباء تنحدر
إذا رأيت نخيلا والسيول بها	أبصرتها لجة في وسطها شجر[1]

ويقول الشاعر الشعبي عمر بن تويم :ـ

داركم يالنشامى بين الأسهال	في الفضا مالها ضلع يواليها
بين جمران هو والعرق والجال	والقصايم وفرزان شمالها

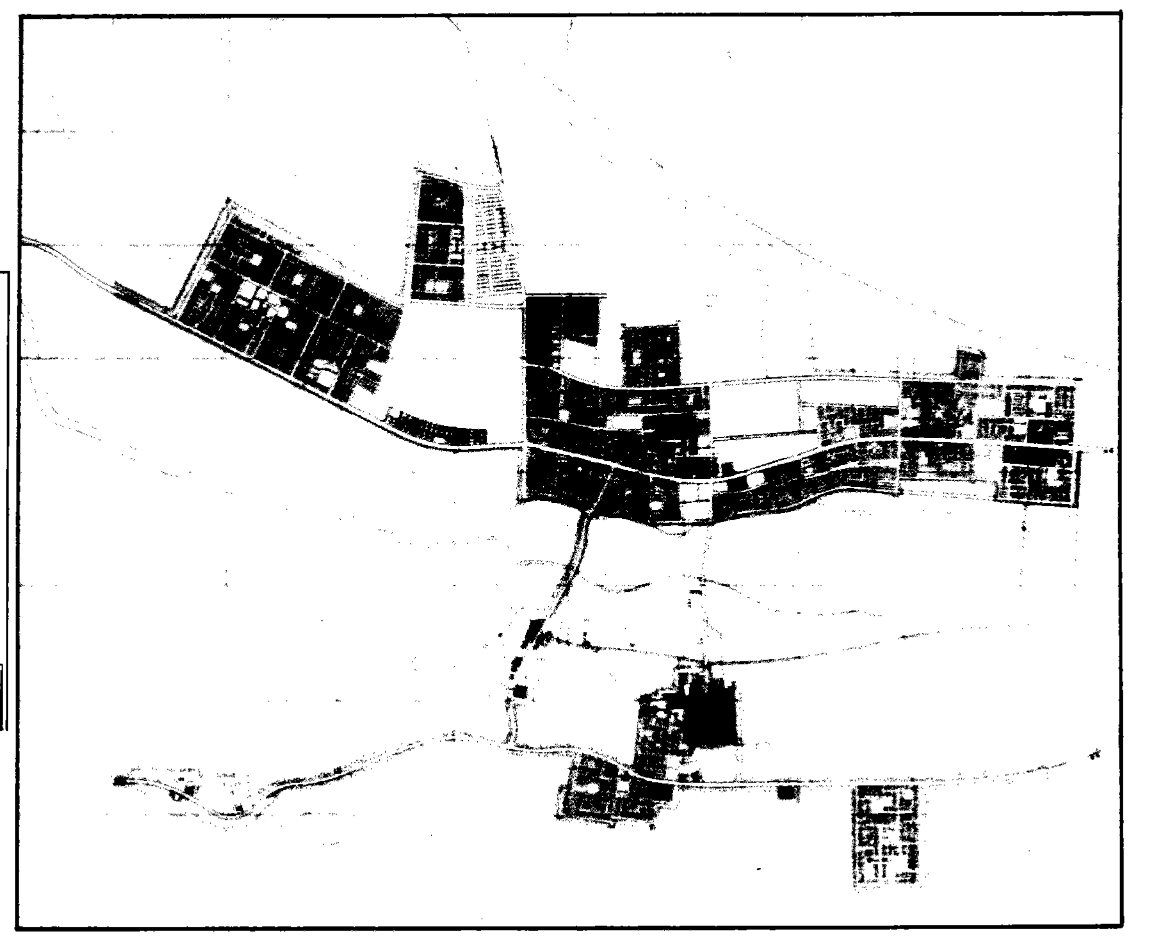
ويقول الأستاذ عبد العزيز بن عبدالله الرويس في قصيدة له :ـ

فلا زميقة تنسى أو يطيب لنا	عيش بلا دلم تحظى باكباري
سكانها أنتم للعين مقلتيها	وهم صحابي في حلي وأسفاري
كان ابن باز بها قاض ونتبعه	كفالتي صاغها للعم في الجاري
وخطها راشد[2] فيما قرأت له	من الوصايا ومن أحباس أبرار[3]

(١) جريدة الرياض ـ العدد ٧٢١٩ في ١١ شعبان ١٤٠٨هـ ص: ١٦.

(٢) راشد: المقصود به الشيخ راشد بن صالح بن خنين.

(٣) عبد العزيز بن عبدالله الرويس ـ من معالم الخرج بدون تاريخ ص: ٩.



الاصطلاحات

سكني
تجاري
تجاري/سكني
حكومي
ترفيهي
صناعي
ديني
زراعي
مقابر

مدينــة الدلــم

* مدخل مدينة الدلم

* ثانوية الدلم

وكما قال في قصيدة أخرى :-

دلمـي الحـبـيب كنـت قاعـدة لنـا	أنـع ونـادم في الهـواء نعـجـاني

ومما قاله الشاعر الأستاذ/ عبد العزيز العتي :-

حُيِّيت يادلم في خرجـنـا علما	قد ارتـدت خضراء بالـنـعـم
ترسـانـة الجـود والخـيرات يابـلدي	يامـعـقـل الـصـيد والأشراق من قدم

إلى أن قال :-

تطور تدهش الـرائـي أصـالـتـه	في ظل ماضٍ عريقٍ موغـل الـقـدم
والـسـيل يعـزف في واديه أغـنـيـة	والـسـحـب ترسـل مدرارًا من الـديم
ما أنـت في الخـرج إلا شمـعـة نشرت	نورًا يضـيئ لأهـل الخـرج في الـعتم[1]

نبذة عن الناحية التاريخية:

بعد البحث في كثير من الكتب عن مسمى الدلم لم يتم العثور حتى الآن عن سبب للتسمية وما أصل المسمى إلا إذا كان محرفًا من الدام إلى الدلم حيث أن جبال الدام تقع في شرقي الدلم مقابل العرق الرملي.

ويقول الشاعر عنترة بن شـداد :-

شربت بماء الـدحـرضـين فأصبحـت	زوراء تنـفـر عن حياض الـديلـم

ويقول الشيخ عبدالله بن بليهد بأن المقصود بالديلم هي (الدلم) ولكن الشيخ عبدالله بن خميس يستبعد ذلك ويقول مانصه (لم نجد لهذا الرأي مؤيدا ينصره)، وقال ياقوت الحموي في كتابه قال الحفصي مانصه (في العَرمَة من أرض اليمامة ماء يقال له الديلم وثم الدحرضان هما ماءان لبني حدان بن قريع) يقول الشيخ عبدالله بن خميس: (ومن التكليف أيضا ما ذهب

---

(١) جريدة الرياض ـ العدد ٨٥٧٤ في ١٤١٢/٦/٩هـ ـ ملحق عن الدلم.

إليه بعض الباحثين من أن الديلم هي الدلم الآن فإن الدلم اسم حديث للخرج أو لقاعدة الخرج على الأصح وقد نخل الهمداني هذه الأمكنة نخلاً وسمى مناطقها كلها ولم يذكر الدلم ثم ماذا يجعل ناقة عنترة حينما شربت بماء الدحرضين متجاوزة (الخضرمة) وما حولها ما قبلها وما بعدها من سيوح الخرج وعيونه ومياهه الغزيرة لتذهب للديلم (على فرض صحته) [1]

ويستطرد الشيخ عبدالله بن خميس قائلاً: (بل إن اسمها قديما (الخرج) وكان اسم المنطقة جوًا وربما أضافوا فقالوا جو الخضرمة، أما أخيرا فقد اندرس اسم جو الخضرمة واصبح اسم الخرج يطلق على المنطقة) [2].

وقد اعتمد الشيخ عبدالله بن خميس على ما ذكره الهمداني ووصفه الجغرافي [3] وحاليا الدلم يقع في شرقيها الرملة وتسمى حاليا بالضاحي ووصف الهمداني ينطبق عليها حيث يقول والرملة في أصل الدام والدام هو الجبل الواقع عن الرملة شرقا والرملة تسمى رملة المغسل) وقال ياقوت قال الحفصي (المغسل رمل واسع يمضي إلى الدام وإلى البياض) [4] ويعتقد أنه يوجد بين الرملة وجبال الدام حضارات قديمة كانت سائدة.

ويقول الهمداني: (من هذه الأرض رمل حوضي ورمل المغسل والسميرية ويقال بالكلبين المشرفين على الخرج) [5]، وما زال الآباء والأجداد يتناقلون حكايات عن الجن في هذا الموقع المسمى حاليًا بالمشطب وهو من ضمن الكلبين المشرفين على الخرج.

ومما سبق يمكن أن نقول بأن المقصود بالخرج قديمًا هي الدلم ولكن هذا الاسم يشمل جميع بلدان الخرج حاضرًا. [6]

---

(١) عبدالله بن محمد بن خميس ـ معجم اليمامة ١٤٠٠هـ الجزء الأول ص: ٤٣١، ٤٥٢.
(٢) عبدالله بن خميس ـ نفس المصدر السابق ص: ٤٣١.
(٣) انظر النص التاريخي للهمداني في الفصل الأول من هذا البحث.
(٤) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ١٤١٠هـ الجزء الخامس ص: ٢٧، ١٨٨.
(٥) الهمداني ـ نفس المصدر السابق ص: ٢٩٩.
(٦) ياقوت الحموي ـ ١٤١٠هـ الجزء الرابع ص: ١٣٣.

أما الدلم حاليا فهي من كبريات مدن الخرج مساحة وسكانًا ومزارع وإعمارا . . بها إمارة وبلدية ومحكمة شرعية وكتابة عدل وفرع للزراعة والمياه ومكتب للبنك الزراعي ومركز للاتصالات وبريد ودفاع مدني ومركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومندوبية لتعليم البنات وأربع مراكز للرعاية الصحية، ووحدة صحية بنين وبنات ونادي الشرق ومصارف تجارية أما التعليم فيحتوي على مدارس للبنين ومدارس للبنات (١)

(أ) الإمـــارة :ـ

كما سبق وأن أشرت بأن الدلم كانت إلى وقت قريب قاعدة للخرج وتتركز فيها الإمارة وسنتناول الأمراء الذين تعاقبوا على إمارة قاعدة الخرج الدلم من الدولة السعودية الأولى وحتى الآن حسب التسلسل :ـ

١ ـ سليمان بن عفيصـــان .
٢ ـ إبراهيم بن سليمان بن عفيصان .
٣ ـ عمر بن محمد بن عفيصـــان .
٤ ـ محمد بن عبدالله بن سنبـل .
٥ ـ علي بن محمد بن عفيصان .
٦ ـ عبدالله بن محمد بن سنبل . (٢)

أمراء الخرج في فترة حكم آل رشيد :ـ

١ ـ سعـد الطويـر .
٢ ـ مبارك بن صمعيـــل .
٣ ـ مـرزوق الرشيـــد .
٤ ـ محمد بن طالــــب .
٥ ـ علي القرمـط . (علي السالم الدايود) .

---

(١) سبق الحديث عن التعليم القديم والحديث في هذا البحث الفصل الثالث.
(٢) عثمان بن بشر ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ـ ١٣٨٧هـ الجزء الأول ص : ١٢٥ .

٦ ـ عبدالله بن ناصر الحقباني. وبجانبه في السرية الأمير محمد السديري ثم من بعده الأمير فهد بن عبد العزيز بن معمر مع بداية حكم الملك عبد العزيز.

أما الأمراء الذين تعاقبوا على إمارة الدلم منذ ظهور الدولة السعودية الثالثة وتحت حكم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وإلى وقتنا الحاضر:ـ

١ ـ عبدالله بن ناصر الحقبانـــي.

٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عرفج.

٣ ـ ناصر بن سليمان الحقبانـــي.

٤ ـ عبد العزيز بن حسن بن سيـــف.

٥ ـ عبدالعزيز بن سعد السويرى.

٦ ـ صالح الشنيفـــــي.

٧ ـ عبد العزيز بن سعد بن مدعوج.

٨ ـ إبراهيم بن مشـــــاري.

٩ ـ سلطان بن محمد بن سلطـــان.

١٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن معمر ومازال على رأس إمارة الدلم[١].

(ب) القضاء في الدلـــم:ـ

كان القضاء يتركز في بلدة الدلم قاعدة الخرج قديما وإليها ترجع جميع بلدان الخرج وذلك قبل افتتاح محكمة شرعية بمدينة السيح في منتصف السبعينات الهجرية حيث أصبح للسيح محكمـة تخدم المدن والقرى والهجر القريبة منها، ومحكمة أخرى بالدلم وتخدم المدن والقرى والهجر القريبة منها.

---

(١) مقابلات واستطلاعات من قبل الباحث مع كبار السن وممن لهم اهتمام بالناحية التاريخية ومنهم ناصر بن راشد اليمني، سليمان بن ناصر الحقباني وعبدالعزيز بن محمد الصرامى. وإبراهيم بن سعد بن يحي.

القضاة في عهد الدولة السعودية الأولى:

كان القضاة يتولون إلى جانب عملهم تحكيم الشريعـة الإسلامية (التدريس والتعليم) في المساجد مع حلقـات الذكر، وقبل بروز دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وظهور الدولة السعودية الأولى وحسب ما تحصلت عليه من الوثائق والتي وجدت بالدلم وحسب ماأفادني به الشيخ عبـد الرحمن بن عبد العزيز الجلال وأعطاني نسخًا من هذه الوثائق للاستدلال بها كناحية تاريخية وحسب التسلسل الزمني وهم العلماء:

١ ـ على بن بسام الحنبلي حسب الوثيقة المؤرخة في العام ١٠٨٧هـ.

٢ ـ أحمد بن محمد بن عسكر حسب الوثيقة المؤرخة في ١١٢٨هـ.

٣ ـ راشد بن محمد بن خنين وحسب الوثائق المؤرخة في العام ١١٦٢هـ والعام ١١٦٧هـ والعام ١١٩٥هـ، وذلك أثناء ظهور الدعوة وظهور الدولة السعودية الأولى حيث كان قاضيا ومعلما ببلدان الخرج ومقره الدلم[1] ، وبعد ظهور الدولة السعودية الأولى والثانية كان يتولى القضاء حسب تسلسلهم التاريخي المشائخ التالية أسماؤهم :ـ

١ ـ محمـد بن سويلـم.

٢ ـ على بن راشـد العرينـي.

٣ ـ عبد الرحمن بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

٤ ـ عبدالله المعيـذر.

٥ ـ محمد بن إبراهيم بن عجـلان.

٦ ـ حمد بن علي بن عتيـق.

٧ ـ عبدالله بن حسين المخضوب[2] ودام في القضاء والتعليم حوالي خمسة وعشرين عاما من الغام ١٢٩٠ إلى ١٣١٥هـ يقضي ويعلم وتخرج على يديه كثير من أبناء بلدان الخرج.

---

(١) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن جلال ـ نبذة عن القضاء في الخرج عام١٤١٢هـ.

(٢) الشيخ / عبدالله بن حسين المخضوب :ـ ولد في مدينة الدلم بالخرج في العام ١٢٣٥هـ وقرأ القرآن وحفظه ثم رحل إلى مدينة الرياض وتعلم على مشائخها ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه عبداللطيف آل الشيخ وكان رحمه الله واسع الاطلاع واعظا ومرشدا في مساجد الرياض والخرج ومعلما واسع العلم ومن أبرز تلاميذه المشائخ / حسن بن حسن آل الشيخ وعبدالله بن عبداللطيف وحمد بن فارس والشيخ عبدالعزيز بن صالح الصرامي وسليمان بن سمحان وزيد بن عيسى الزير ومحمد الصرامي وعبدالله الصرامي وعبدالله بن عتيق. =

٨ ـ عبد العزيز بن صالح الصرامي[1] : ودام في القضاء حوالي ثلاثين عاما من العام ١٣١٥ ـ ١٣٤٥هـ يقضي ويعلم وتعلم على يديه كثير من أبناء بلدان الخرج، وقد زامن العالم الشيخ عبد العزيز بن صالح الصرامي دور الدولـة السعودية الثانية والدولة السعودية الثالثة وكان لهذا الشيخ الجليل كثير من المواقف أثناء المحن والاضطرابات في بلدة الخرج فقد جمع رأي الجميع وحقق الهدف أثناء تأسيس الدولة السعودية الثالثة على يد المرحوم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وكان قاضي الخرج أثناء أول مواجهـة بين الملك عبد العزيز وبين ابن رشيد وعند قدوم الملك عبد العزيز إلى الدلم قاعدة الخرج لمحاربة ابن رشيد قابل القاضي الشيخ عبد العزيز بن صالح الصرامي ونزل ضيفا عنده عند قدومه.

٩ ـ ثم تولى القضاء الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن سالم.

١٠ ـ ثم الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ.

= وله ديوان خطب جمعة جمعها ورتبها وله رسالة سماها «البرهان في تحريم الدخان» ونظم الأسماء الحسنى ونظم الأجرومية في النحو، وتوفي رحمه الله في الدلم ـ الخرج في جمادى الآخرة ١٣١٧هـ ودام في القضاء في الدلم ـ الخرج مدة خمس وعشرين سنة من ١٢٩٠ ـ ١٣١٥هـ وخلفه على قضاء الخرج ـ الدلم تلميذه/ عبدالعزيز أبن صالح الصرامي. [محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ١٤٠٣هـ الجزء الأول ص: [٣٤٣]

(٢) الشيخ / عبدالعزيز بن صالح بن محمد الصرامي :ـ ولادته بالخرج ـ الدلم عام ١٢٥١هـ ونشأ في حجر والدته حيث توفي والده وهو صغير، وأخذ مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن على أحد قراء الدلم هو سعد الحميدي ثم سافر إلى الرياض وحفظ القرآن الكريم وقرأ على المشائخ الشيخ / عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وابنه الشيخ عبداللطيف، وقد كتب تفسير الإمام الجليل الشيخ محمد بن جرير الطبري، وله مخطوطات كثيرة وفي سنة ١٣١٥هـ عين قاضيا في الخرج ـ الدلم وملحقاته وخطيبًا لجامع الدلم وإلى جانب القضاء علم وتعلم عليه كثير من علماء الخرج ومنهم أولاده صالح، محمد، عيس وناصر وكذلك عبدالله بن ناصر بن بخيتان والشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن هليل وعبدالعزيز بن محمد بن جلال وعبدالرحمن بن علي بن يحيي وأحمد بن مهيني ومحمد بن سعد بن شعيل والشيخ عيس زيد الزير والشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشعيبي والشيخ سعد ناصر المطوع، وله مواقف كثيرة أيام المعركة الأولى العسكرية بين الملك عبدالعزيز وابن رشيد في الدلم، فقد وقف مع جماعة أهالي الدلم وأوصاهم بالصبر والمدافعة عن بلدهم والتأييد للملك عبد العزيز ووقوفهم على عهدهم، واستمر الشيخ في قضاء الخرج ـ الدلم ثلاثين عاما من العام ١٣١٥هـ حتى توفي في منتصف شعبان ١٣٤٥هـ وله من العمر أربعة وتسعون عاما ودفن بمقبرة الدلم رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته.
[حسب إفادة حفيده الشيخ / عبدالعزيز بن محمد الصرامي.]

١١ - ثم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز وتولى القضاء والتعليم ببلدان الخرج أكثر من (١٤) عاما من العام ١٣٥٧هـ إلى العام ١٣٧١هـ (انظر ما كتب عن التعليم في ثنايا هذا البحث) وفي عهده تم تأسيس أول محكمة شرعية بالدلم في العام ١٣٥٧هـ وهي من أقدم المحاكم في المملكـــة العربية السعودية.

١٢ - ثم بعده تولى القضاء الشيخ صالح أحمد الخريصي.
١٣ - ثم ولي القضاء بعده الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عجلان.
١٤ - ثم ولي القضاء بعده الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس.
١٥ - ثم ولي القضاء الشيخ محمد بن عبد العزيز المطـوع.
١٦ - ثم ولي القضاء بعده الشيخ محمد بن ردن البـداح رئيسا للمحكمة ومعه من زملائه المشائخ / عبد العزيز بن سليمان السعيد وعبدالله بن زامل الصغير.
١٧ - ثم عين الشيخ علي بن سليمان الرومي رئيسًا للمحكمة وزميله الشيخ حسن محمد الفريح.
١٨ - ثم عين الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان رئيسا للمحكمة وزملاؤه من المشائخ عبد العزيز بن ركيان وسليمان بن عبدالله الدخيل.
١٩ - ثم عين الشيخ عبـد الـرحمن بن مبـارك بن عصفـور رئيسا للمحكمة ومازال رئيسا للمحكمة ومساعد رئيس المحكمة الشيخ الدكتور سليمان بن عبدالله القاسم وزميلاه كل من الشيخ صالح بن محمد الشثرى و الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الدريهم.[1]

وفي العام ١٣١٢هـ اشترى الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي في عهد الدولة السعودية الثانية البيت الذي تسكنه المحكمة حاليا وأوقفـه وقفا منجزًا على من كان قاضيا في بلدة الدلم وهذا البيت قرب الجامع الكبير بحي الدلم القديم وأمر الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله ببنائه بناءً مسلحا وعلى الطراز الحديث.

---

(١) أخذت المعلومات السابقة عن القضاء القضاه من الشيخ عبدالرحمن بن مبارك بن عصفور رئيس محكمة الدلم، وكذلك الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الجلال رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدلم (نبذة عن القضاء بالخرج) ١٤١٢هـ وكذلك جريدة الرياض العدد ٧٢١٩ في ١١/٨/١٤٠٨هـ.

كتابة العـدل :-

تم تأسيس أول كتابة للعدل في الدلم في العام ١٣٨٨هـ وأول رئيس لكتابة العدل هو الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عتيق ثم تعين رئيسا لها الشيخ حسن بن عبدالله السميح ويساعده زميله الشيخ فهد بن محمد الجليفي .[1]

(ج) البلديـة:

أما البلدية (بلدية الدلم) فقد كانت فرعا تابعا لبلدية الخرج ورئيس فرع البلدية في ذلك الوقت المرحوم عبدالله بن عبد الرحمن اليمني من العام ١٣٨٥هـ وحتى عام ١٣٩٥هـ وفي العام ١٣٩٥هـ أصبحت بلدية مستقلة[2]

ويتبع البلدية فرع بنعجان يؤدي خدماته لنعجان والضبيعة والحزم والبطينة والعثمان، أما المشاريع المنفذة منذ افتتاح البلدية فبلغت قيمتها ٣٢,٥٤٩,٤٦٧ ريالاً - مشاريع نزع الملكية منـذ افتتـاح البلدية بلغت قيمتها ٣٢,٣٠٣,٤٤٤ ريالاً، أما المشاريع التي تحت التنفيذ فهي مشروع سفلتـة وأرصفـة وإنـارة مابقي من الأحياء والشـوارع بقيمـة قدرهـا ١,٩٨٦,٥٨٤ ريالاً .

أما المخططات المعتمدة فبلغت اثنين وأربعين مخططًا، وعدد القطع السكنية الشاملة لها هذه المخـططات أكثـر من ٩٠٠٠ تسعـة آلاف قطعة سكنية، والمساحة الإجمالية لهذه المخططات حوالي ١٢٠٠ هكتار.

في حين حظيت خدمات الزراعة والتشجير بنصيب كبير، فقد بلغ عدد الحدائق (٤٥) حديقة موزعة على الأحياء والقرى وقد تم استغلال جميع المساحات المخصصة في المخططات للحدائق وتم حفر آبار ارتوازية في الحدائق الكبيرة. . وتتبع البلدية غابة تسمى غابة الضاحي

---

(١) عبدالعزيز بن محمد بن عتيق - كاتب عدل الدلم - جريدة الرياض العدد ٧٢١٩ في ١٤٠٨/٨/١١هـ.

(٢) بلدية الدلم - معلومات عن البلدية ١٤١٢هـ ص: ٤، ٥، ٩.

تقع في شرقي مدينة الدلم ومساحة هذه الغابة أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ مائتين وخمسين الف متر مربع مزودة بجميع الخدمات من مياه للشرب ودورات للمياه وألعاب وتم سفلتة شوارعها وبها فوانيس إنارة، وتعتبرهذه الغابة مرتادا للمواطن والمقيم والزائر وقد تم توسعة هذه الغابة حاليًا بمساحة قدرها ١٢٠,٠٠٠ مائة وعشرون الف متر مربع وغرس أكثر من ٢٠٠ نخلة.

أما مشروع مياه الشرب في الدلم وأحيائها فتقوم به بلدية الدلم وتشرف عليه وقد تم حفر عدد من الآبار الارتوازية إلى جانب تمديد الشبكة لبعض الاحيــاء.

وتعاقب على رئاسة البلدية الأساتذة وهم كالتالي حسب التسلسل :ـ

١ ـ عبد العزيز عبد الكريم المنصور	من العام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ.
٢ ـ حسن عبدالله العمــوش	= === ١٣٩٦/١٣٩٧هـ.
٣ ـ سعد عبد الرحمن الدريهــم	= === ١٣٩٧/١٤٠٢هـ.
٤ ـ عبد اللطيف بن صالح آل الشيخ	= === ١٤٠٢/١٤٠٤هـ.
٥ ـ محمد بن علي الرشيد	= === ١٤٠٤هـ/ ١٤١٣
٦ ـ حمد عسكر العسكر	١٤١٣ ولايزال رئيساً للبلدية

كما تحتوي مدينة الدلم على الأحياء التالية :ـ

حي الـدلم القديم ـ الخالدية ـ الناصرية ـ الصحنة ـ حلة السعيدان زميقة والعذار وبلدية الدلم يتبعها أكثر من اثنين وأربعين مخططًا معتمدًا تحتوي على ٩٠٠٠ قطعة سكنية ومساحة هذه المخططات تزيد على آلف ومائتي هكتار، ويتبع مدينة الدلم من ناحية الخدمات البلدية كل من: نعجان والحزم (حزم الضبيعة) ـ الضبيعة ـ المحمدي ـ العين ـ ماوان الرغيب ـ العقيمي ـ خفس دغرة ـ زميقة ـ العذار، وسنورد نبذة مبسطــة مختصرة عن موقع كل منها: (١)

---

(١) بلدية الدلم ـ معلومات عن البلدية بالخطاب رقم ٤٩٦ في ١٤١٢/٣/٧هـ ص: ١ وكذلك نطاق النمو العمراني ١٤٠٨هـ ص: ٥٠، ٥٣.

نعجــان:

لاشـك في قدم بلدة نعجـان بالخرج، وبعد البحث والتحري في كتب التاريخ عن مسمى لنعجان لم أجد إلا مسمى واحدًا في كتاب الهمداني (صفة جزيرة العرب) مانصه: (ومن أملاح مياه العصق المنهلة والنعجاوي (نسبة إلى نعجان) وهل هو نعجان المذكور أم لا، ولم يتسع لي الوقت للبحث عن صحة ذلك ولكن يمكن من التحليل الآتي أن نصل إلى أشياء يمكن الاستدلال بها على قدم بلدة نعجان، وسبق وأن عرفنا الحضارات القديمة التي سادت منطقة الخرج في الفصل الأول من هذا البحث (أنظر الناحية التاريخية/ الفصل الأول) ولا بد أن تكون شاملة لجميع بلدان الخرج ومن ضمنها نعجان.

ومما يقوله الهمداني وهو قادم من جهة الشمال مانصه (ثم أسفل من ذلك القرى من اليمامة الضبيعة والملحا والخرج)[1] فالضبيعة هي البلدة المعروفة حاليا ويجاورها ناحية الجنوب الملحاء، ويقول ياقوت الحموي في كتابة (معجم البلدان): ملحاء بالفتح والحاء مهملة تأنيث الأملح وهو الذي فيه بيــاض وسواد واد من أعظم أودية اليمامة، وقال الحفصي: (الملحاء من قرى الخـرج واد باليمامة)[2]، وإذا تتبعنا النص التاريخي السابق نجد أن مسمى الملحا ينطبق على موقـع نعجـان حاليا ولا سيما أن اسم الملحاء يطلق على الأرض الزراعية الواقعة على الطريق السريع ناحية الشرق وعلى يمين المسافر إلى الرياض حاليا وهذا الموقع لابد أن فيه بقايا آثار لهذه القرية.

ونعجان يقع في غرب منطقة الخرج على الطريق السريع المتجه من الرياض إلى الدلم والجنوب ويقع في أراض سهلية صالحة للزراعة تتوافر بها المياه وتمتد إلى عدد من الكيلومترات تغطيها المزارع المنتشرة ويفترش أرضها وادي العين، ويصل إلى نعجان كثير من الخدمات مثل البلدان الأخرى، ففيها مركز أمارة وفرع لبلدية الدلم ومدارس بنين وبنات ومركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشملها خدمات الكهرباء ومياه الشرب وبها نادي رياضي ـ ثقافي ـ اجتماعي هو نادي السد.

---

(١) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٣٠٠، ٢٨٣.

(٢) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣، ٣٠٩.

* منظر يبين غابة الضاحي بمدينة الدلم

* مدخل مدينة نعجان

الإمــارة :ـ

نعجان كما سبق وأن ذكرنا من المدن القديمة في منطقة الخرج وتعاقب على أمارتها عدد من الأمراء وحسب ما توصلت اليه وحسب الترتيب، وهــم :ـ

١ ـ حمد بن بكــر.

٢ ـ هزاع بن فايـز.

٣ ـ عيسى بن أحمد الغملاس.

٤ ـ رشيد بن عبدالله آل رشيد.

٥ ـ عبد العزيز بن سليمان آل سليمان.

٦ ـ ناصر بن عبد العزيز آل سليمان.

٧ ـ زيد بن عبدالله آل سليمان.

٨ ـ عبدالله بن عبد العزيز آل سليمان.

٩ ـ عبدالله بن عيسى بن فهيد.

١٠ ـ عبد الرحمن بن عيسى الغملاس.

١١ ـ عبد الرحمن بن خميس.

١٢ ـ محمد بن علي بن سويد، ومازال أميراً لنعجان. [١]

القضـاء :ـ

تم افتتاح محكمة شرعية في نعجان في العام ١٣٨٣هـ وتولى القضاء فيها الشيخ مقبل بن عبدالله العصيمي ثم الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن سعيد[٢]

ومما قاله الشاعر عبد العزيز بن عبدالله الرويس :ـ

نعجــان قل لي متـى أنشئت انبئ لنــا   أمــا الهــياثــم فالحشري بها دارى

---

(١) جريدة الرياض ـ العدد ٧٧٣٠ في ١٤١٠/١/٢١هـ.

(٢) نفس المصدر السابق ص: ٢٠.

ومما قاله ايضًا :ـ

دلمـي الحـبـيب كنـت قاعـدة لنا   أنـعـم ونـادم في الهـواء نعـجـاني

والفصـول السـابقـة واللاحقة في هذا البحث تتضمن معلومات عن نعجان كجزء لايتجزأ عن منطقة الخرج .

(هـ) الضبيعة:

تقع الضبيعة في غرب منطقة الخرج على الطريق السريع القادم من الرياض المتجه إلى الدلم والجنوب تقع في شمال بلدة نعجان وجنوب الهيائم ، أرضها أرض سهلية صالحة للزراعة تنحدر اليها السيول من الجبال الواقعة في غربيها ويفترش أرضها وادي بلجان وهي أرض زراعية تغطي جميع أراضيها الزراعة والمشاريع الزراعية ، وبلدة الضبيعة قديمة قدم التاريخ وهي لبني قيس بن ثعلبة ، قال الهمداني في كتابة : «صفة جزيرة العرب» مانصه : «والضبيعة لبني قيس بن ثعلبـة» وقـال في موضع آخر (ثم أسفل من ذلك القرى من اليمامة الضبيعة والملحاء والخرج وهو في قنع الرمل) وسميت بالضبيعة لأنه سكنها ضبيعة بن قيس بن ثعلبة[1] ومما لاشك فيه أن الخرج سكنته أقوام من قدم التاريخ ومن ضمنها الضبيعة ويموت قوم ويأتي قوم «ولله في خلقة شئون» ويصل إلى الضبيعة كثير من الخدمات ، مركز أمارة ومدارس بنين وبنات ومشروع للمياه ومركز صحي وكهرباء .

الحزم (حـزم الضبيعة) :ـ

يقع بجوار الضبيعة من جهة الشمال يحده شمالا مدينة الهيائم ، بلد زراعي أرضه أرض زراعية صالحة للزراعة ويقع بقرب الطربق السريع القادم من الرياض إلى الدلم والجنوب به مزارع نمـوذجية ومشاريع زراعية ، وصلته كثير من الخدمات من مركز أمارة ومدارس بنين وبنات ومشروع للمياه .

---

(١) محمد بن عبدالله بن بليهد ـ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ١٣٩٢هـ الجزء الأول ص : ٢٢٠ .

البطينـــة :-

تقع بجوار الضبيعة أرضها أرض سهلية زراعية.

المحمـــدي :-

يقع في شمال بلدة الدلم ويقع بين نعجان والدلم ويعتبر الآن حيًا من أحيائها، وصلته أكثر الخدمات وهو قديما كما يذكر لآل محمد ثم غلبهم عليه آل زامل وذلك قبل ظهور دعوة الشيخ محمـد بن عبـد الوهاب والدولة السعودية الأولى ويمكن أن يكون ذلك أيام حكم الإحسائيين للخرج في عهد الإمارة المحمدية وتابعة لحكم الإحساء، وبالمحمدي وقعت أول معركة عسكرية بين الملك عبد العزيز وبين بن رشيد بالدلم.

العيـــن :-

تقع في غرب الدلم وغرب نعجان على الوادي المسمى بوادي العين وهذا الوادي ينزل من جبال عليه (طويق) ويتجه من جهة الغرب إلى جهة الشرق ويفترش الأراضـي الواقعة في غرب نعجان ومزارع نعجان وهو من أكبر الأودية وله عدة روافد (أنظر باب الأودية في البحث).

وتبعـد العين عن الدلم أكثر من ثلاثين كيلومترا، ويصله طريق معبد وبها مدرستان ابتدائيتان بنين وبنات وبها مركز للإمارة وبلدة العين تقع على جانبي الوادي المنخفض أما أرض المرتفع فأصبحت أرضًا زراعية.

الخبـــي :-

تقـع بين ماوان والـدلم تحف بها المـزارع من جميع الجهات به مدرستان بنين وبنات ابتدائيتان، تصلها الخدمات وتبعد عن مدينة الدلم أكثر من عشرين كيلو مترًا وهي قرية حديثة.

مـــاوان:ـ

سمي باسم الوادي الذي تقع عليه وهو (وادي ماوان) وهذا الوادي من أكبر الأودية النـازلة من جبال عليه (طويق) متجها ناحية الشرق ليتجه إلى الدلم ويصب فيها ويفترش أراضيها (أنظر باب الأودية في الخرج في هذا البحث).

وما زالت بهذا الوادي أطلال قديمة وآثار وأسوار تدل على القوة التي سكنته ويقال بأن أمراء الخرج السابقين آل زامل كانوا من سكان هذا الوادي ورحلوا إلى الدلم وملكوها وبقيت آثارهم هناك. . ومما يدل على قدم ماوان ما قاله الهمداني مانصه (ومن الأودية التي تدفع في الخرج ذو أروك وماوان وتمر وقلاب كل ذلك ينحدر إلى الخرج يجمع واديا واحدًا ويتغشاه من أسفله وادي المغسـل والرملة تحفه، فيها نقا العزاف مشرف على الخرج ويقول الهمداني في موضع آخر (وفرع ماوان الذي يصب على الخرج اسمه العلاه) ويقول الهمداني في موضع آخر (ومن جانب اليمامة الآخر قرية يقال لها المجازة بها بنو هزان من عنزه وإلى جانبها قرية يقال لها «ماوان» بها بنو هزان بن ربيعة ناس من النمر بن قاسط)[1].

ومما تقدم نعرف أن ماوان قديم وسكن قديما، وقرية ماوان تبعد عن الدلم أكثر من ثلاثـين كيلومـترًا ناحية الغـرب، وبه مركز للأمارة ومدرستان ابتدائيتان بنين وبنات ومركز صحي وتصلها الكهرباءِ.

الرغيـــب:ـ

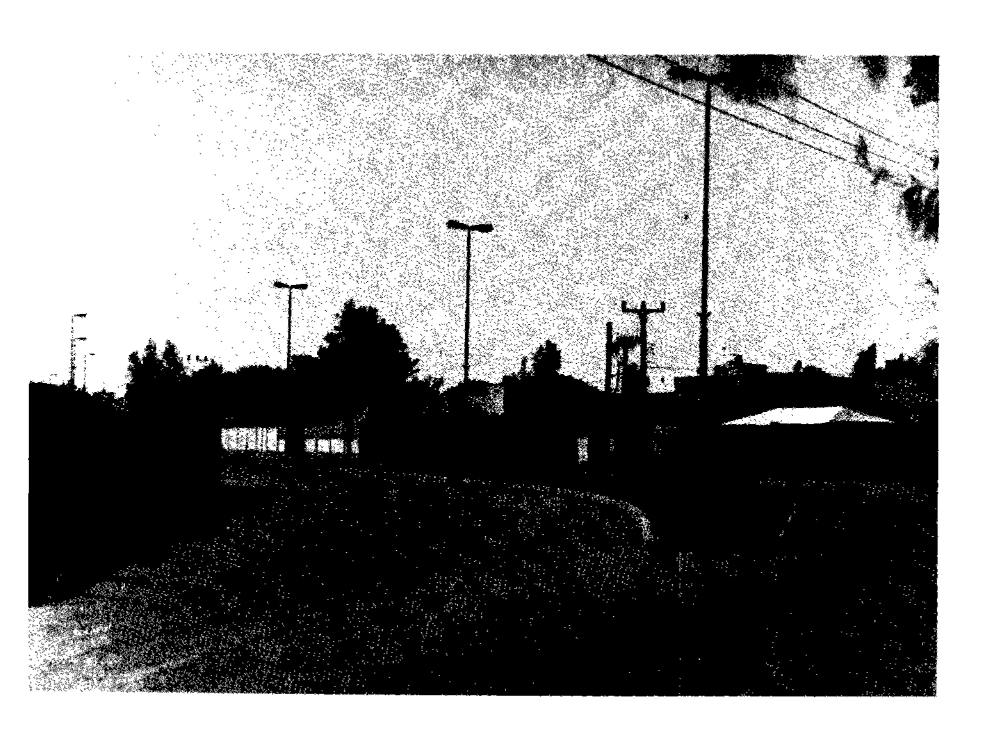
تقع على خط الجنوب المتجه من الدلم إلى حوطة بني تميم والجنوب وتبعد عن مدينة الدلم أكثـر من عشرين كيلومـترا وهي حديثة البناء وتقع بين مزارع الرغيب المشهورة والمشاريع الزراعية الأخرى وبه خدمات للكهرباء وبه مدرستان ابتدائيتان بنين وبنات.

العقيمـــي:ـ

يقع في وادي العقيمي المتجه من جهة الجنوب إلى الشمال ويبعد عن الدلم أكثر من ٣٦ كيلومترا جنوبا ويتبع إمارة الدلم وبه مدرستان ابتدائيتان بنين وبنات وسميت قرية العقيمي نسبة إلى وادي العقيمي وبه الآن مزارع متشرة وأرضه خصبة وصالحة للزراعة.

---

(١) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٩٥، ٢٩٨.



* منظر يبين مدخل الضبيعة

خفس دغــرة :-

كانت قرية زراعية يسكنها العمال الزراعيون مع عوائلهم عندما كانت الأرض مستغلة كمشروع زراعي ، ولما انتهى مشروع الخفس الحكومي ترك الخفس وأصبحت مبانيه أطلالاً والعين المائية جفت ولم يبق إلا آثارها .

وخفس دغـرة يبعد عن الدلم حوالي خمسة وعشرين كيلومترا وبه حاليا مزارع واسعة مشروع زراعي كبير ينتج مختلف المنتجات الزراعية والحيوانية .

العــذار :-

ضاحية تقـع بين الـدلم وزميقة وتبعد عن المدينة حوالي ٢٥٠٠ متر تقريبا وهو الآن ملاصقًا للمدينة جهة الجنوب وبها جميع الخدمات والمدارس وهى الآن حيٌ من أحياء مدينة

الدلم وتقع على طريقين، طريق يتجه من حي الناصرية إلى حي الصحنة وطريق آخر يتجه من حي الناصرية إلى الجنوب.

وفيهـا عدد كبير من المزارع المنتشرة، أرضها خصبة وسهلية تمر بها السيول وتفترش أرضهـا فأرضهـا أرض مسيل، ولهـا في القدم نصيب تعايش الدلم أمنها وسلامها وحروبها وانتصاراتها قديما.

فريجـــة :ـ

يذكر كتاب دليل الخليج القسم الجغرافي بأنها تقع على مسافة من الدلم في اتجاه الجنوب الغربي ـ قصر مهجور ويوجد بها آبار ترفع منها المياه بآلات الري وتزرع بها بعض المزروعات.

باليـــزة :ـ

كذلك يذكرها لويمر في كتابه دليل الخليج القسم الجغرافي بأنها على بعد مسافة قصيرة إلى الجنوب الغربي من العذار وكانت قرية فيما سبق والآن مهجورة. [1]

زميقـــة :ـ

تقع في جنوب مدينة الدلم وتبعد حوالي خمسة كيلومترات وتعتبر حاليا من أحياء مدينة الدلم، تصلها جميع الخدمات وبها مدرستان ابتدائيتان بنين وبنات وبها مشروع للمياه وتصلها خدمات الكهرباء والهاتف، أرضها أرض سهلية زراعية وخصبة، مياهها متوافرة. . ولها في القدم نصيب فهي قرية قديمة تعايش الخرج الدلم محنها وازدهارها في حروبها وانتصاراتها، وبزميقـة آثار وأطلال قديمة تدل على قدم هذه القرية ويمر بها خط الإسفلت الشرقي المتجه إلى الجنوب.

---

(١) ج . ج لويمر ـ دليل الخليج القسم الجغرافي ـ الجزء الثالث ص: ١٦٣٣.

٥ ـ مدينة الهيائـــم:

الناحية التاريخيـــة :ـ

كما سبق وأن أشرنا في ثنايا هذا البحث أن الخرج ككل إقليم ذو حضارة عريقة وقد تكلمت عن الحضارات السابقة ولا بد أن هذه الحضارات شملت موقع الهياثم كما شملت البلدان الأخرى، ومما يدل على شمول هذه الحضارات هو وجود مسميات قديمة تاريخية وما زال بعضها موجودًا ومنها ما ذكره الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب مانصه (وعن يسار ذلك العين الذي يخرج منها السيح الكبير وعن يمينه المنصف وهو حصن لبني عامر بن حنيفـة ثم المنيصف وهـو يسقيه المنخرق منخرق نساح[1]. . انتهى هذا النص يدل على قدم الناحية التاريخية والمنيصف هو جزء لا يتجزأ من مدينة الهياثم ومنخرق نساح يشمل الهياثم، والاسم الحديث الهياثم لاينفي قدم تاريخ المنطقة فالاسماء تختلف وتتغير كما وجدنا في ثنايا هذا البحث من تغيرات للاسماء وفي العام ١٣٣٨هـ وضمن مبادرة جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في توطين البادية والاستقرار فقد أشار الملك عبد العزيز على المرحوم الشيخ فيصل بن حزام بن حشر شيخ قبيلة آل عاصم من قحطان على اختيار الهياثم لتكون مقرًا له ولجماعته وهكذا تم استيطان مدينة الهياثم وما زالت أمارتها بين آل حشر وأصبحت الآن مدينة تحتوي على أمارة وبلدية وفرع للزراعة والمياه ومركز للرعاية الصحية ودفاع مدني وثمان مدارس بنين وبنات، ومدينة الهياثم تقع بين مزارع وبساتين كأنها (بيت وسط حديقة) وتقع بين الخطين السريعين من جهة الغرب وجهة الشرق. .

وبمدينة الهياثم كثير من الخدمات هاتف، كهرباء، مياه وتتبع مدينة الهياثم هجرة حي السلم.

بلدية الهيائـم:

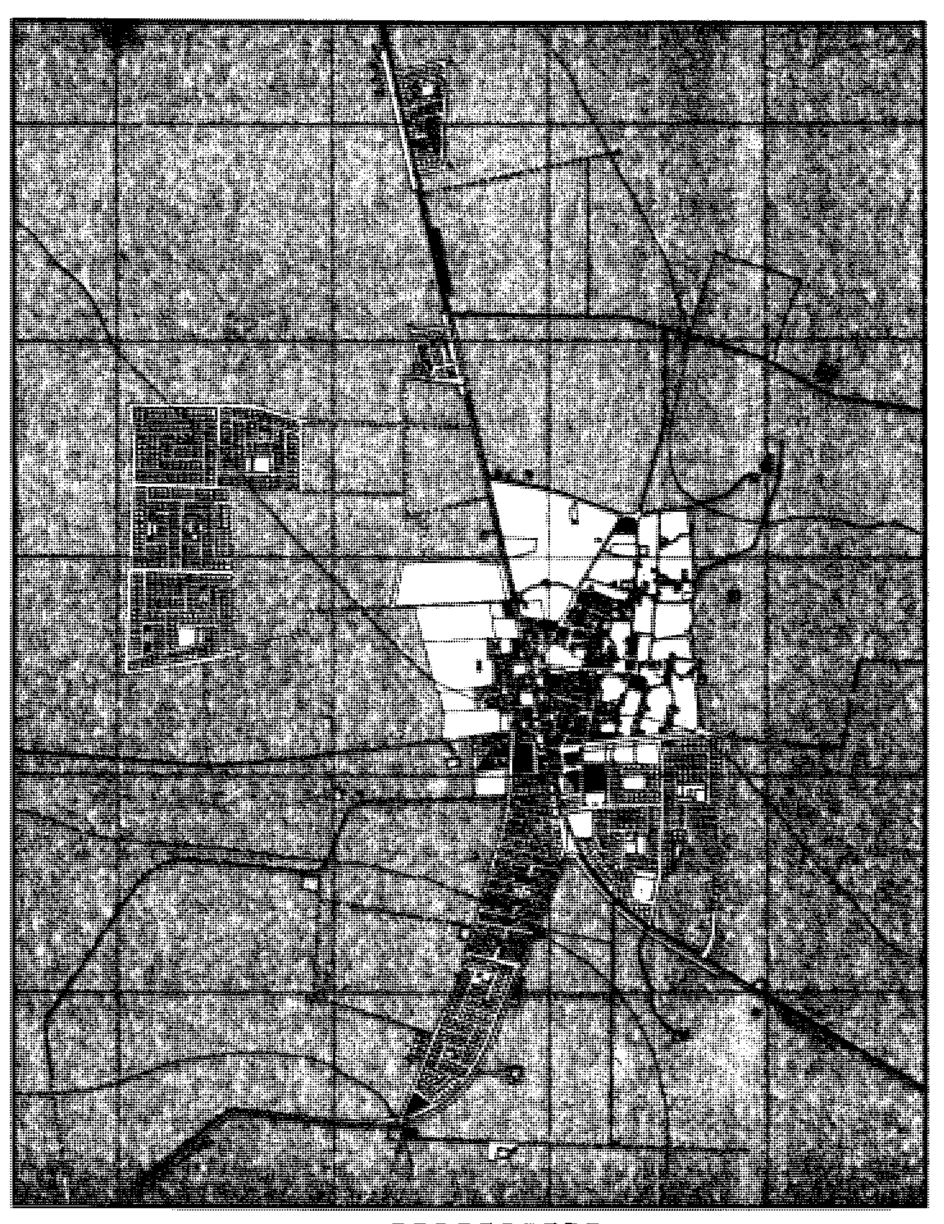
تم افتتاح بلدية الهياثم في عام ١٣٩٧هـ ومنذ افتتاح البلدية ورئيسها هو الاستاذ/ راشد محمد راشد وما زال. . وعدد المخططات السكنية عشرين مخططًا معتمدًا وعدد القطع

---

(١) الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ١٣٩٧هـ ص: ٢٨٣ .

* جامع الملك عبدالعزيز بالسيح الخرج

* برج مياه مدينة الهياثم



* خريطة الهيائم

السكنية بها ١٣٦٢ والمساحة بالهتكار ١٤٧، ونوضح فيما يلي المبالغ المنصرفة على المشروعات التالية وذلك منذ افتتاح البلدية :ـ

١ ـ وصل مجمل المبالغ المعتمدة للسفلتة الدائمة والإنارة والسفلتة المؤقتة ١١,٤١٥,٢٥١ أحد عشر مليونا وأربعمائة وخمسة عشر ألفًا ومائتين وواحد وخمسين ريالا .

٢ ـ وصل مجمل المبالغ المعتمدة لنزع الملكيات ٢٨,١٢٥,٢٠١ ثمانية وعشرين مليونًا ومائة وخمسة وعشرين الفًا ومائتين وريالاً واحدًا .

٣ ـ وصل مجمل المبالغ المعتمدة لتنفيذ مسلخ ومحرقة للقمامة إلى مبلغ ٣,١١٥,٤٠٧ ثلاثة ملايين ومائة وخمسة عشر الفا واربعمائة وسبعة ريالات .

٤ ـ ومشروع مياه الشرب للهياثم يتبع البلدية وهي التي تقوم به وتشرف عليه وقد تم تنفيذ شبكة للمياه مع بناء خزانات علوية وأرضية وحفر آبار ارتوازية بلغ مجموع المبالغ المنصرفة على مشروع المياه ٩,٣٧٠,١٨٢ تسعة ملايين وثلاثمائة وسبعين ألفًا ومائة واثنين وثمانين ريالاً . (١)

ثالثًا: بعض مظاهر التطور العمراني في منطقة الخرج

من الصعب في بحثنا هذا ذكر جميع مظاهر التطور العمراني في المنطقة ولكننا سنأخذ جانبًا من جوانب هذا التطور وبموضوعات مختلفة وباختصار:

الأوقــاف:

فرع وزارة الحج والأوقاف بالخرج تأسس في عام ١٣٨٩هـ ويخدم جميع منطقة الخرج وضـواحيهـا (الأوقاف والمساجد)، بلغ عدد المساجد «جوامع ومساجد أوقات» الفًا واثنين وستين (١٠٦٢) منها (٧٣) ثلاثة وسبعون جامعًا. في حين بلغت مساجد الأعياد (٣٥) خمسة وثلاثين مسجدًا (٢)

---

(١) بلدية الهياثم ـ معلومات عن البلدية ١٤١٢هـ ص: ٢، ٣.

(٢) إدارة أوقاف ومساجد الخرج ـ بالرقم ٢٤٤ في ١٤١٢/٢/٨هـ.

٢ ـ مديرية الزراعة والمياه:

مع بداية النشاط الزراعي في منطقـة الخرج تأسست مديرية الزراعة والمياه، وتطورت هذه المديرية مع التطور الزراعي وأصبح يتبع المديرية فروع لها في كل من (الدلم ـ الهياثم ـ الحريق ـ الحوطــة ـ الأفـلاج) وكل فرع يقدم الخدمات للمزارع التي تقع في نطاق خدماته ويهمنـا في هذا المجـال مديرية الـزراعـة والمياه بالخرج ونطاق خدماتها فرع الزراعة والمياه بالدلم ونطاق خدمات فرع الزراعة والمياه بالهياثم وفي كل فرع يوجد عدد من الأقسام وكل قسم يقوم بدوره في التوجيه والإرشاد.

١ ـ قسم الإرشاد: ـ ومهاته:

(أ) يقوم هذا القسم بالزيارات الميدانية لتقديم التوجيه والإرشاد للمزارعيـن.

(ب) كما يقوم هذا القسم بزيارة المزارع للكشف عليها وعلى الموجودات بها وإعداد تقرير مفصل لتقدير احتياجات المزرعة من العمالة.

(ج) الكشف على المشاريع المختلفة وتطورها وإنتاجها مثل مشاريع الدواجن والألبان والقمح.

(د) زيارة مزارع النخيل وتقـدير النخيل المثمـرة مع لجان الخـرص ومعـرفة عدد الفسائل والكشف على التمور المعدة لتصديرها لمصنع التمور بالإحساء.

(هـ) الكشف على مزارع القمـح لتقـدير الإنتاج وصرف شهادات إنتاج بذلك تقدم الى صوامع الغلال ومطاحن الدقيق.

(و) إصدار شهادات منشأ وخلوه من الأمـراض والذين يرغبون تصدير إنتاجهم الزراعي.

(ز) الاشتراك في أسبوع الشجرة والإسهام بآلاف الأشجار وتوزيعها على الدوائر الحكومية والمؤسسات والمواطنين لغرسها.

(ح) الإشراف على المنـاحل الموجودة بالمنطقة والكشف عليها وقاية من الأمراض والآفات وإرشاد أصحاب المناحل.

قسم الوقاية الزراعية ومهاته:

(أ) تقـديم الإرشـادات الـوقائية للمزارعين ولاختيار الأصناف المقاومة للأمراض واتباع دورات زراعية ـ القضاء على الحشائش الضارة بالزراعة والقيام بالعمليات الزراعية على الوجه المطلوب.

(ب) إرشارد المزارعين إلى الاستخدام الأمثل للمبيدات الكيماوية.
(ج) تعريف المزارعين بأهمية المبيدات.
(د) مكافحة الحشرات والآفات الزراعية في حالة ظهورها.

قسم الثروة الحيوانية :ـ

وفي هذا القسم أطباء بيطريون ومساعدو أطباء بيطريون وفنيون وذلك لتقديم :ـ

(أ) **الخدمات العلاجية**: علاج الحيوانات المريضة سواء التي ترد إلى القسم أو التي ينتقل إليها الأطباء وتقديم العلاج المناسب وتقديم الإرشادات الصحية.

(ب) **التحصينات المختلفة**: التحصين الشامل لكافة الأمراض المعدية والوبائية أو التبليغ عنها فورًا عند ظهور أي أمراض معدية لتحديد المرض وحصره والتنسيق مع إدارة الثروة الحيوانية في الوزارة.

(ج) **متابعة المشاريع المختلفة** (مشروعات الدواجن ـ مشروعات الألبان مشاريع الأغنام) وذلك بتقديم العون اللازم لهذه المشاريع من حيث توفير اللقاحات وتوفير الإرشادات الفنية بطرق التربية والإنتاج السليم.[1] وسبق وأن تناولنا في الفصل الرابع (الزراعة قديمًا وحديثًا والمشاريع الزراعية).

محطة الأبحاث الزراعية:

لأهمية الأبحاث الزراعية ودور ذلك في تنمية الزراعة بالمنطقة فقد قامت وزارة الزراعة والمياه بتأسيس محطة للأبحاث في عام ١٣٨٣هـ في منطقة الخرج وتقع هذه المحطة على خط عرض ١٠, ٢٤° وخط طول ١٠, ٤٧° وترتفع عن سطح البحر ٤٣٠ مترا، وهذه المحطة تشغل حيزًا من الأراضي للتجارب الزراعية تربة رملية طينية والمياه نوعية مناسبة للزراعة.

ومن نشاط هذه المحطة أنها تقوم بتنفيذ التجارب الزراعية والتي ترد إليها من الخبراء المختصين بالمركز الوطني للزراعة والمياه وكذلك من الأقسام المتخصصة بوزارة الزراعة والمياه

---

(١) مديرية الزراعة والمياه بالخرج ـ التقرير السنوي ١٤٠٥هـ ص: ٣٨، ٥٨.

(إدارة الأبحاث الزراعية) كمشروع الفاكهة والقمح والبطاطس ومن ثم تستخلص الدراسة على ضوء التجـارب الزراعية من قبل الخبراء والمهندسين الزراعيين والأخذ بالأفضل ونشر الأصناف الجيدة سواء بطاطس أو فواكه وبيعها على المواطنين بأسعار رمزية، كما تقوم المحطة بإجراء التجارب الزراعية للقمح وطرق معاملته بالأسمدة الكيماوية وأصناف التقاوي المنتجة أكثر والتي تتناسب مع مناخ المنطقة، كما تقوم المحطة بتنفيذ تجارب المركز الإقليمي لأبحاث الزراعة والمياه في أبحاث الخضار والمحاصيل الحقلية الأخرى.[1]

برج مياه الخـرج:

عندما تصل إلى الخرج تجد منظرًا ومعلما متميزًا وهو (برج مياه الخرج) ارتفاع هذا البرج ١٠٢ متر وتكاليفه الإنشائية (٩٤) أربعة وتسعون مليون ريال وخزانه الرئيسي يتسع لـ٨٠٠٠ ثمانية آلاف متر مكعب من المياه وبه مطعم يتسع لـ٤٠٠ اربعمائة شخص، وصالة المطعم متحركة تقوم بالدوران بواسطة نظام ميكانيكي بحيث تكون كل دورة ساعة ونصف ويقع البرج في وسط حديقة تبلغ مساحتها ٤١,٠٠٠ واحدًا واربعين ألف متر مربع.[2].

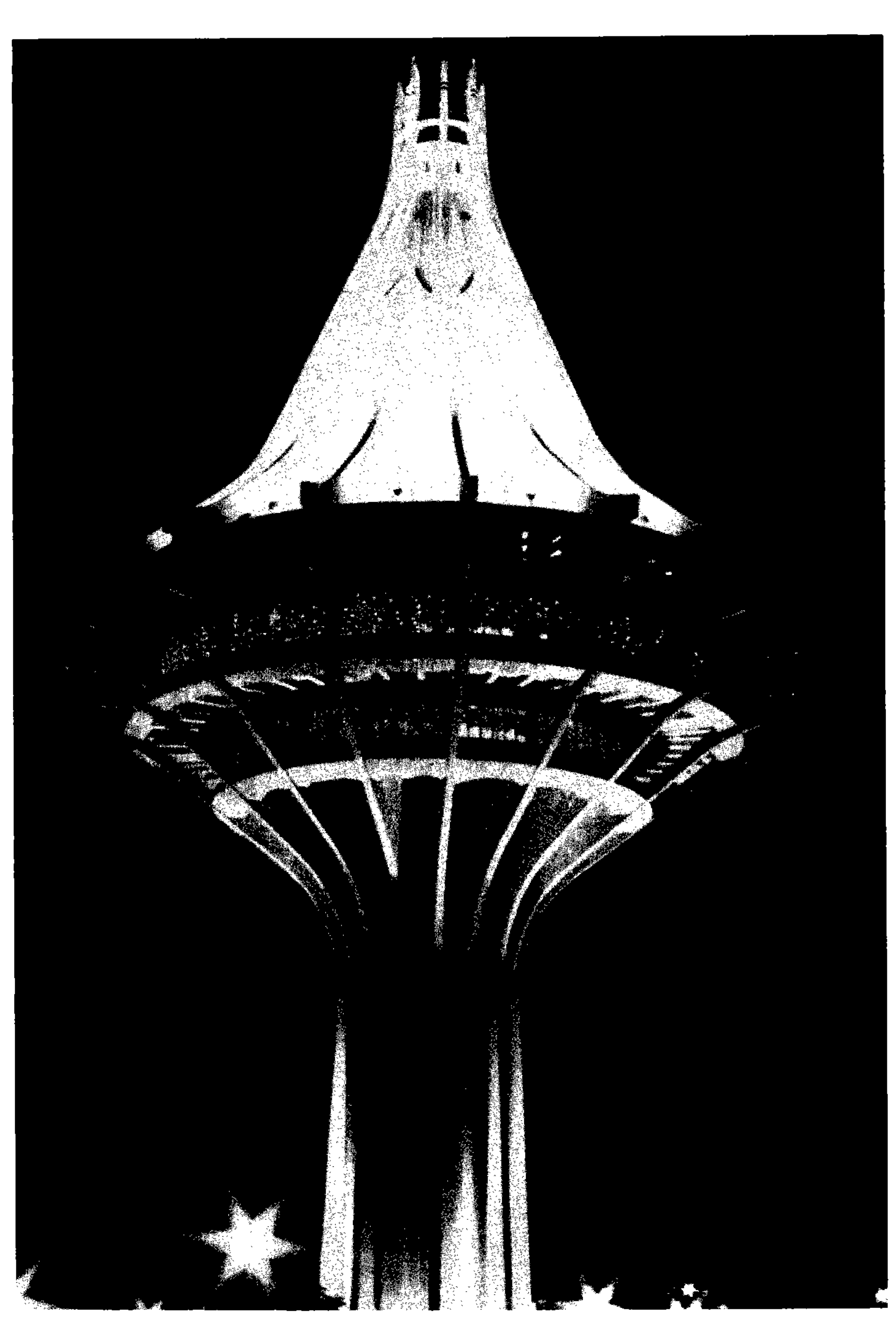
البنك الزراعي ودوره في التنمية الزراعية:

أنشئ في منطقة الخرج مثل غيرها من مناطق المملكة فرع للبنك الزراعي ليقوم بخدمة الزراعة والمزارعين وذلك عن طريق دفع القروض والإعانات الزراعية للمزارعين وقد أولت الحكومة اهتماما بهذا القطاع ونمت الزراعة وتطورت بفضل دعم وتشجيع الحكومة، وقد تم افتتـاح فرع للبنك الزراعي بالخرج في العام ١٣٩٧هـ ويتبع هذا الفرع عدد من المكاتب وهي: مكتب بالخـرج (السيح) ومكتب بالـدلم ومكتب بحـوطـة بني تميم والحريق ومكتب بالأفـلاج ومكتب بوادي الـدواسر، ويهمنـا في هذا البحث مكتب البنك الزراعي بالخرج (السيح) ومكتب البنك الزراعي بالدلم ويشرف عليهما الفرع التابع للبنك الرئيسي بالرياض.

---

(١) إدارة محطة الأبحاث الزراعية بالخرج في ١٤١٢/٣/٢٠هـ ص: ١، ٢، ٣، ٤.

(٢) جريدة الرياض ـ العدد ٥٩٤٥ في ٧ محرم ١٤٠٥هـ ص: ١١.



* برج مياه الخرج في الليل

حجم حركة القروض المنفذة:-

بلغ عدد القروض المقدمة عن طريق مكتب البنك الزراعي بالخرج (السيح) ومكتب البنك الزراعي بالدلم كالتالي:-

(٤٦٧٠) قرضًا بلغت قيمتها = ٢,١٠٠,٣٦٥,٦٦٨ ألفين ومائة مليون وثلاثمائة وخمسة وستين ألفًا وستمائة وثمانية وستين ريالاً. وقد استفاد من هذه القروض كثير من المزارعين بمختلف القطاعات الزراعية بالمنطقة.

ومن المجالات المؤمنة بالقروض هي: - مكائن ومضخات، وحفر آبار ارتوازية وأجهزة ري محوري وآليات زراعية وبلغ عددها الإجمالي ١٣,٩٤٩ قطعة صرف عليها كقروض ٥٨٣,٠٢٧,٢٤٤ - كما أسهم البنك في تأمين بيوت بلاستيكية وتمديدات أنابيب للري وصوامع للغلال ومصدات رياح وفسائل وشبك وخلايا ومعدات تربية النحل بلغ المنصرف عليها كقروض أكثر من ستمائة مليون ريال.

المشاريع الزراعية:

بلغ عدد المشاريع الزراعية بالمنطقة أكثر من مائتين وإثنين وثلاثين مشروعًا ٢٣٢ زراعيًا وقد قدم البنك الزراعي لهذه المشاريع كقروض ١,٠٢٥,٤٥٥,٩١٩ ألفًا وخمسة وعشرين مليونا وأربعمائة وخمسة وخمسين ألفًا وتسعمائة وتسعة عشر ريالا، ومن هذه الأرقام أعلاه نعرف ضخامة حجم هذه المشاريع والمبالغ التي أنفقت عليها وهذا يعود على الوطن والمواطن بالفائدة المرجوة وتحقيق الهدف المنشود حتى وصل الإنتاج في بعض المشاريع الزراعية إلى الاكتفاء الذاتي ووصل إلى مرحلة التصدير وبهذا يعود الفضل إلى الله ثم الى تدعيم الزراعة والمزارعين من قبل الدولة أيدها الله ووفقها.

الاعانات الزراعية:

تدفع الدولة نسبة تصل إلى نصف القيمة من المعدات والآليات إعانة زراعية للمزارعين وباقي القيمة يسدد على أقساط تصل إلى عشرة أقساط متساوية وبدون فوائد

* واجهة مبنى مديرية الزراعة والمياه بالخرج

* أحد الشوارع الرئيسية في مدينة السيح ويظر فيها جانب من مبنى فرع البنك الزراعي السعودي

ووصل مجمل الإعانات الزراعية المدفوعة أكثر من ٨٠٠ ثمانمائة مليون ريال وذلك على مختلف المعدات والآليات ومنها المكائن الزراعية والآليات والأعلاف ونقل الأبقار المستوردة ومعدات تربية دواجن ومعدات ألبان.

- بلغ عدد المزارعين المتعاملين مع مكتب البنك الزراعي بالخرج (السيح) = ١٧٩٤ مزارعًا.
- بلغ عدد المزارعين المتعاملين مع مكتب البنك الزراعي بالخرج (الدلم) = ١٢٤٧ مزارعًا.

وفيما يلي بيان بالمشاريع التي قام فرع البنك الزراعي بالخرج بتمويلها بمنطقة الخرج :-

نوع المشـــروع	العدد	قيمة القرض المقررة بالريال
قمــح وأعــلاف	١١١	٤٢٣,٥٤٧,٤١٩
بيــوت محميــة	٤٥	٢٤١,٩٧٢,٣٩٦
ألبـــــان	١١	١٤٥,١٦٢,٤٩٠
تربية وتسمين أغنام	١١	٣٩,٧٩٧,١٣٨
دجــاج بيـــاض	٢٠	٥٦,٤٥٨,٧٣١
دجــاج لاحــم	٢١	٨٩,٦٥٧,٦٢٨
أمهــات بيـــاض	٢	١٠,٤٩٥,٩٨١
أمهــات لاحــم	٢	٦,٠٠٠,٠٠٠
فقـــاسـات	٢	١,٨٥٠,٠٠٠
إنتــاج عســل	٣	٤,١٨٨,٩٩٧
مشـــاتل شتــلات	١	١,٤٩٣٨٠٨
تمـور وحمضيـــات	١	١,٨٢٩,٩٧٠
إنتـاج بطاطس وبصل	١	٢,٦٥١,٢٩٢
إنتـاج خضار مكشوفة	١	٣٥٠,٠٦٩
الإجـمــــالي	٢٣٢	١,٠٢٥,٤٥٥,٩١٩

مليار وخمسة وعشرون مليون واربعمائة وخمسة وخمسون ألفًا وتسعمائة وتسعة عشر ريالاً.[1]

---

(١) إدارة فرع البنك الزراعي بالخرج بالخطاب رقم ٤٤٢/٤ في ١٤١٢/٣/١٠هـ ص: ١، ٢، ٣، ٤.

وفيما يلي نورد جزءًا من قصيدة للشاعر الشعبي المرحوم/ سعد بن راشد بن شيحان وهو يصور لنا ظروف المزارع قبل افتتاح البنك الزراعي وبعد افتتاحه وتقديم الحكومة للمزارع الاعانات والقروض الزراعية :-

يالله المطلوب ياسامع دعاي ... يا إله كل خلقه يرتجونة
ارحم اللي ضمي زرعه في الوداعي ... وخاف من المحصول ما يوفي ديونه
المكينة وقفت والفكر ضاعي ... بوش العمود راحو يخرطونه

إلى أن قال :-

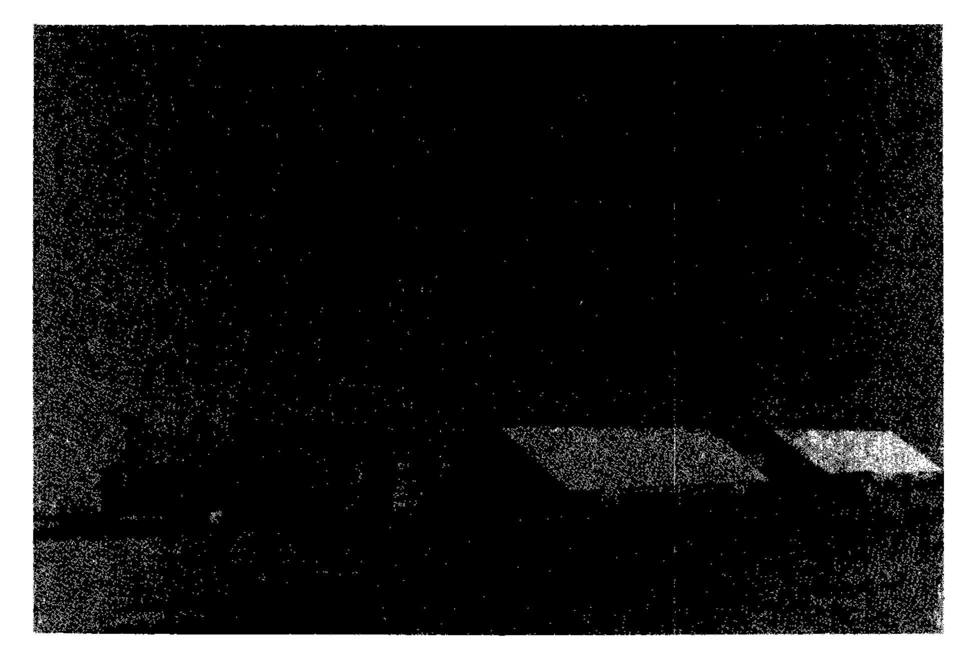
اترك التلفيق مالك فيه داعي ... واعرض الموضوع للي يفهمونه
يوم جاء الباحث وعوّد بقتنا عي ... قال بحال السرعة لازم تسعفونه
واسعفوني وارتوى زرعي وفاعي ... واسترد الزرع واخضرت غصونه
أشهد أن البنك لنا فيه انتفاعي ... أشكره والشعب مثلي يشكرونه
يقرضونه مبلغ فيه اندفاعي ... نصف يقصد ونصف له معونه
قبل هذا البنك وأنا في ضياعي ... مربح الفلاح للي يغلبونه
العشر عشرين والمدّين صاعي ... أحد يُدَيّنْ وأحد يطرودنه
عز ناذا البنك عن تجار اجشاعي ... عزه الله والملوك يعززونه

إلى أن قال :-

هيبت آل سعود منها الذيب جاعي ... صار يبري للشاة ماينوي يخونه
يالله المطلوب ياسماع دعاي ... أن تنصر الشعب واللي يحكمونه
والختم صلوا علي سيد الشفاعي ... النبي واتباعه اللي يتبعونه

٤ ـ صوامع الغلال:

تم افتتاح مشروع صوامع الغلال بمنطقة الخرج في العام ١٤٠٩هـ ويقع المشروع على وادي السهباء طريق حرض شرقي الخرج.



* صوامع الغلال بمنطقة الخرج

الطاقة الإجمالية لصوامع الغلال تبلغ ٢٠٠ مائتي ألف طن من القمح.
مستودعات للشعير تتسع لـ١٠٠ مائة ألف طن من الشعير.

ويحتوي المشروع على الإدارة ومختبر متكامل لإجراء الاختبارات على عينات القمح والشعير لمعرفة قبولها أو رفضها، وقسم للصيانة وقسم موازين الشاحنات وإدارة للمبيعات وخاصة مبيعات الشعير حيث تتم تعبئة الشعير السائب ثم بيعه على متعهدي بيع الشعير، وقسم الأمن والسلامة لحماية المشروع وتنظيم سير الشاحنات.[1]

٥ - فرع مصلحة المياه والصرف الصحي:

تم افتتاح فرع لمصلحة المياه والصرف الصحي في العام ١٤٠٢هـ وهذا الفرع يتبع مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض ويختص هذا الفرع بكل ما يتصل بمياه

(١) إدارة صوامع الغلال بالخرج - في ١٤١٢/٣/٨هـ.

الشرب والصرف الصحي في مدينة الخرج (السيح) إدارة وجباية وتشغيلا وغير ذلك مما له علاقة بالمرفق وكانت المياه قبل افتتاح الفرع تابعة لبلدية الخرج، ونأتي أولا إلى ذكر بعض الملامح المقدمة في مجال مياه الشرب.

(أ) مصادر المياه: ـ تأتي المياه من مصدرين رئيسيين هما ـ آبار تقع في غرب نعجان وتبعد أكثر من (٣٢) إثنين وثلاثين كيلو مترا ـ وآبار تقع على طريق الرياض/ الخرج السريع وتبعد أكثر من عشرة كيلو مترات، ومن هذين المصدرين تدفع المياه بواسطة شبكة مياه رئيسية إلى خزان رئيسي في وسط المدينة يتسع لأكثر من إثنين وخمسين ألف متر مكعب ومن هذا الخزان تضخ المياه بواسطة دفاعات طرمبات تعمل على الكهرباء إلى المشتركين ـ ويبلغ عدد أطوال شبكة المياه الرئيسية والفرعية حوالي ٢٥٠,٠٠٠ الف متر أما عدد التوصيلات المنزلية فبلغ أكثر من ثمانية آلاف وخمسائة توصيلة منزلية٠٠٠ ويتم تعقيم المياه قبل إسالتها في الشبكة وعموما المياه نقية وسليمة.

ويوجد بالفرع مختبر متكامل للمياه لتحليل عينات المياه يوميا للاطمئنان على نوعية المياه وصلاحيتها للشرب[1]، ويوجد بالفرع خدمات ومحاسبة المشتركين لخدمة المشتركين فيما يختص بالمياه وهذه الإدارة تعالج مشاكل المشتركين وتعمل على حلها، ومحاسبة المشتركين تختص بالإجراءات المتعلقة بعمل عقود دخولية المياه والصرف الصحي للمستهلكين وقراءة عدادات المياه بصفة دورية والقيام بإخراج فواتير استهلاك المياه، ومقدار الاستهلاك اليومي في المتوسط ٢٥,٠٠٠ خمسة وعشرون ألف متر مكعب.

أما الأحياء التي لم تصلها الشبكة فهي تغذى بواسطة وايتات (صهاريجٌ) يتم تعبئتها ونقلها من مناهل فرع المصلحة إلى المستهلك مجانًا.

---

(١) إدارة فرع المياه والصرف الصحي بالخرج ١٤١٢هـ.

مشروع الصرف الصحي:

ينقسم المشروع إلى جزءين رئيسيين ـ الأول هو شبكة تصريف مياه المجاري الصحية بقيمة تزيد عن مائتي مليون ريال، والثاني هو إنشاء محطة تنقية مياه المجاري الصحية بقيمة تزيد عن ثمانية وسبعين مليون ريال، وقد وقع العقدان يوم الأحد ٢٨/٧/١٤٠٤هـ الموافق ٢٩/٤/١٩٨٤م.

ويغطي المشروع ما يقارب ستة عشر ألفًا وخمسمائة توصيلة منزلية في مدينة الخرج تضخ من خلال خطوط أنابيب رئيسية وفرعية طولها مائتان وسبعون كيلو مترًا إلى محطة التنقية خارج المدينة حيث تتم تنقية وتعقيم هذه المياه.

ومن الجدير بالذكر أن المشروع قد صمم ونفذ بأحدث الطرق التقنية المستخدمة عالميا في مجال التصريف الصحي وتنقية ومعالجة المياه كما أن المعدات المطلوبة للمشروع قد صنعت من قبل أفضل المصنعين العالميين المتخصصين في هذا المجال.

وتتصل المنازل القائمة بشبكة الصرف الصحي مع إنشاء وصلات للأراضي الفضاء بحيث تسهل بعد ذلك خدمتها دون الحاجة إلى حفريات جديدة في الشوارع وهو إجراء اتبعته مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض منذ بضع سنوات وأثبت نجاحه.

وتقع محطة معالجة مياه الصرف الصحي في الثليماء بطاقة ٢٠ ألف متر مكعب يوميا ومصممة بحيث تقوم بتنقيه هذه المياه تنقية ثلاثية مما يعطي بحول الله المياه معالجة ذات نوعية عالية وصالحة للأغراض الزراعية.

ومن الجدير ذكره أن التصميم قد اعد بحيث تكون محطة التنقية ومحطات الضخ من النوع الذي يسهل تشغيله وصيانته معطيا المياه معالجة ذات نوعية عالية وقد ساعد على ذلك اتساع المنطقة التي أقيمت فيها محطة المعالجة إلى جانب إمكانية زيادة حجم أحواض المعالجة.

ثانيا: محطة المعالجة:

يبلغ متـوسط الدفع اليومي بالمحطة ٢١١٠٠ متر مكعب يمكن زيادته بحد أقصى ٣٣٣٠٠ متر مكعب باليوم وتشمل المحطة ست بحيرات تهوية لمعالجة المجاري . . كما تشمل المحطة مبنى للتنقية الثلاثية المتقدمة به تسعة مرشحات تعمل بالجاذبية ومادة الترشيح بها هي الرمل والفحم (الانثراسايت) وتنظف هذه المرشحات بطريقة ذاتية يوميا وبالتناوب . وتشمل المحطة مبنى لتعقيم المجاري والمعالجة بالكلور ومستودعا للكلور ومبنى لإدارة وتشغيل المحطة ومختبراً لإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من نوعية المياه الداخلة والخارجة من المحطة . وهذا المشروع في خطواته النهائية .[1]

٦ - صندوق التنمية العقاري:

بتشجيع سخي من الدولة بإعطاء قروض للمواطن لبناء مسكنه تم تأسيس مكتب صندوق التنمية العقاري بمنطقة الخرج في ١٤٠٣/٧/١هـ ومنذ عام ١٣٩٦هـ وقبل افتتاح المكتب كانت البلديات بالمنطقة تقوم بعمل الصندوق، ونطاق خدماته جميع المدن والقرى والهجر بمنطقة الخرج ومن مهمات هذا المكتب الإشراف على كل ما يتعلق بالصندوق في منطقة الخرج ومن ضمنها :

(أ) تحرير شهادات الانجاز واعتمادها .

(ب) استقبـال جميع المبـايعـات التي تتم بين المواطنين والمتمثلة في نقل القرض من شخص إلى آخر.

(ج) تحصيل المبالغ . . ويبلغ عدد القروض بالمنطقة ١١,٦٦٢ قرضًا وبلغ مجموع قيمة هذه القروض = ٢,٤٨٧,٦٣١,٧٩٩ الفين وأربعمائة وسبعة وثمانين مليونًا وستمائة وواحدًا وثلاثين ألفًا وسبعمائة وتسعة وتسعين ريالا .[2]

---

(١) إدارة فرع مصلحة المياه والصرف الصحي بالخرج ـ تعريف عن مشروع شبكة الصرف الصحي ومحطة التنقية ١٤١١هـ.

(٢) إدارة مكتب صندوق التنمية العقارية بالخرج ـ ١٤١٢هـ ص : ١، ٢ .

٧ ـ بنك التسليف السعودي:

تم افتتاح بنك التسليف السعودي في منطقة الخرج في ١/١/١٤٠١هـ ونطاق خدماته يشمل جميع المدن والقرى والهجر بمنطقة الخرج، وبنك التسليف يقدم القروض بدون فوائد وتسدد هذه القروض على أقساط مريحة وذلك مساعدة للمقترض بصرفه في الغرض الذي من أجله تم الاقتراض، وأنواع القروض هي :ـ

- الزواج وعدد القروض ٤٥٦٦ قرضًا والقيمة الإجمالية لهذه القروض ٠٦٨,١٤٣,٠٠٠ ريال.
- الترميم وعدد القروض ٢٩٣٩ قرضًا والقيمة الإجمالية لهذه القروض ٥٨,٦٥٢,٠٠٠ ريال.
- القروض الحرفية وعددها ٩٤ قرضًا والقيمة الإجمالية ١,٨٧٥,٠٠٠ ريال.

وعدد القروض المقدمة حتى نهاية شهر صفر لعـام ١٤١٢هـ (٨٤٠٥) ثمانية آلاف وأربعمائة وخمسة قروض صرف منها (٧٥٩٩) قرضًا وإجمالي قيمة القروض ١٢٨,٦٧٠,٠٠٠ مائة وثمانية وعشرون مليونًا وستمائة وسبعون ألف ريال.[1]

٨ ـ مركز التدريب المهني بالخرج:

تأسس مركز التدريب المهني بالخرج في العام ١٤٠٣هـ وبدأت أول دورة بالمركز في ٢٠/٦/١٤٠٣هـ وهذا المركز ومقره مدينة (السيح) بالخرج يخدم جميع مدن وقرى الخرج ككل مع الطلاب الراغبين بالإلتحاق به من حوطة بني تميم، وبالمركز دورات صباحية ومسائية، أما الأقسام الموجودة بالمركز فهي :ـ التبريد والتكييف ـ السيارات ـ اللحام ـ الكهرباء ـ الميكانيكا العامة ـ النجارة ـ الألمنيوم.

تخرج من مركز التدريب المهني ١٢٥٨ متدربًا منذ افتتاح المركز حتى الآن .

ويقـدم المركز بعض المميزات دعما للمتدرب منها بدل إعاشة وبدل ملابس ومكافأة شهرية ومكافأة بعد التخرج ويحق للمتخرج الاقتراض لفتح محل[2] للعمل الخاص.

---

(١) إدارة فرع بنك التسليف السعودي بالخرج ١٤١٢هـ.

(٢) إدارة مركز التدريب المهني بالخرج في ٢٢/٢/١٤١٢هـ.

٩ - الخدمات الطبية في منطقة الخرج:

الخرج مثل غيره من مدن المملكة قديمًا قبل وجود الطب الحديث كان الناس يستشفون بشيءً من آيات القران الكريم والأدعية وبعض الأعشاب الطبية والكي وتجبير الكسور وخلع الأسنان والحجامة، ومع تطور الحياة الطبية في المملكة العربية السعودية قامت نهضة صحية كبيرة في منطقة الخرج ويمكننا أن نأخذ ذلك تدريجيا لمعرفة التطور الذي حصل:

بدأت الخدمات الصحية في منطقة الخرج في عام ١٣٧٩هـ بافتتاح مستوصف في مدينة السيح (حي العقم) وبه طبيب عام وممرض ومستخدم وزاول هذا المستوصف نشاطه حسب إمكـانياته وفي عام ١٣٨١هـ افتتح مستوصف بالدلم وبه طبيب واحد وممرضة ويخدم جميع القرى والهجر التابعة للدلم.

وفي عام ١٣٨٢هـ افتتح مستوصف في اليمامــة.

وفي العام نفسه ١٣٨٢هـ افتتح مستوصف في السلمية.

وفي عام ١٣٨٣هـ افتتح مستوصف في نعجــان.

وفي عام ١٣٨٤هـ افتتح مستوصف في الهياثـم.

وفي عام ١٣٨٥هـ افتتح مستوصف في الضبيعـة.

وفي عام ١٣٩٧هـ افتتح مستوصف في حي الصحنة بالدلم.

وفي عام ١٤٠٢هـ افتتح مستوصف في حي الرفايع بالسيح.

وفي عام ١٤٠٤هـ افتتح مستوصف في هجرة ماوان بالدلم.

وفي عام ١٤٠٤هـ افتتح مستوصف في حي القطار بالسيح.

وفي عام ١٤٠٥هـ افتتح مستوصف في حي السعودية بالسيح.

وفي عام ١٤٠٦هـ افتتح مستوصف في حي الفيصلية بالسيح.

وفي عام ١٤٠٦هـ افتتح مستوصف في حي السهباء.

وفي عام ١٤٠٦هـ افتتح مستوصف في حي الوسيطى.

وفي عام ١٤٠٦هـ افتتح مستوصف في حي الرغيب بالدلم.

وفي عام ١٤٠٨هـ افتتح مستوصف في حي الخالدية بالسيح.

وفي عام ١٤٠٨هـ افتتح مستوصف السيح بالسيح.

* واجهة مبنى مستشفى الملك خالد بالخرج

* منظر الجانبى من محطة تنقية مياه الصرف الصحي بالخرج

وأصبحت هذه المستوصفات وحسب قدم افتتاحها تزاول نشاطها حسب إمكانياتها وقدراتها وتطورت مع تطور النشاط الصحي ودعم الحكومة لهذا النشاط الحيوي وأولته جُل عنايتها حسب خططها التنموية وأصبحت هذه المستوصفات حاليا تسمى بمراكز الرعاية الصحية وأصبح حاليا لكل مواطن ملف صحي ويتم العلاج بالمستشفى حسب التحويل من مركز الرعاية الصحية. ونوجز المستشفيات بمنطقة الخرج وتطورها فيما يلي :-

- في العام **١٣٨٣هـ** تبرع جلالة الملك سعود رحمه الله بقصره وأصدر أمره الكريم لمعالي وزير الصحة بتحويله إلى مستشفى وسمي مستشفى الملك سعود وأصبح المستشفى الوحيد في الخرج ويتكون من الجهاز الطبي وعددهم سبعة أطباء والفنيين وعددهم ستة عشر فنيا والإداريين وهم سبعة وهكذا استمر المستشفى في عمله حتى أصبح في إمكانه إجراء بعض العمليات الجراحية مثل الزائدة والفتق، وتولى المستشفى الإشراف على المستوصفات القائمة في ذلك الوقت في منطقة الخرج إلى جانب المستوصفات في حوطة بني تميم وقراها والحريق ونعام والمفيجر وذلك قبل افتتاح مستشفى حوطة بني تميم.

وهكذا أصبحت منطقة الخرج في تطور وتقدم عمراني وزاد عدد سكانها حتى أصبحت الحاجة ماسة وملحة لتطوير المستشفى الموجود بمنطقة الخرج، وتمت موافقة وزارة الصحة وبدأ العمل في بناء المستشفى في **١٤٠٢/٦/١٢هـ** وبتكلفة قدرها **٢٧٠** مليون ريال كما إشتمل العقد على تجهيز المستشفى تجهيزا طبيا كاملا وبدأ العمل في المستشفى في **١٤٠٦/٧/٢٧هـ** وسمي مستشفى الملك خالد بالخرج وتم افتتاحه رسميا في **١٤٠٧/٧/١٨هـ** وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض الأمير: سلمان بن عبد العزيز ويتألف المستشفى من دورين مساحتها **١٣٦٩٠٠م ٢** ويضم الدور الأول الإدارة وقاعة الاجتماعات ومسجدًا ومطعما والعيادات الاستشارية وقسم الإسعاف وغرف العمليات وقسم التعقيم وقسم المختبر والاشعة، أما الدور الثاني فيحتوي على أقسام التنويم وعلى مائتي سرير موزعة على التخصصات الطبية المختلفة بالمستشفى - كما زود المستشفى بالأجهزة الطبية الحديثة وانشاء الوحدات المتخصصة ونذكر منها وحدة الكلى الصناعية التي تؤدي دورًا كبيرا وبارزا في مساعدة مرضى الكلي في منطقة الخرج ووحدة الموجات فوق الصوتية ووحدة تصوير الأوعية

الدموية ووحدة العناية المركزة كما يحتوي المستشفى على وحدة الولادة وعلى وحدة العلاج الطبيعي. (١)

المستشفيات الآخـــرى :-

وهناك في الخرج مستشفى القاعدة العسكرية ويخدم قطاعًا كبيرًا من منسوبي الجيش وعـائـلاتهم كما يخدم كثـيراً من مواطني الخرج، هذا الى جانب المستشفى المسمى (برنامج مستشفى القـوات المسلحـة بالرياض والخرج) وهذا المستشفى أيضا يخدم قطاعا كبيراً من منسوبي الجيش والصناعات الحربية بالخرج وبه التخصصات الطبية وبه تنويم وقسم للولادة ـ وهذه المستشفيات على مستوى كبير من التقدم والتطور الحديـــث.

الوحدات الصحية الأخرى :-

يتبـع وزارة المعـارف وحـدتان صحيتان واحدة في السيح والأخرى في الدلم للعلاج والإرشاد الصحي والكشف الدوري على الطلاب كما يتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات مثل مثل ذلك لعلاج الطالبات.

المعهد الصحي الثانوي للبنات :-

وفي العام ١٤١٢هـ تم افتتاح المعهد الصحي الثانوي للبنات بمنطقـة الخرج وبلغ عدد الطالبات الملتحقات ثلاثين طالبة تحت إشراف وزارة الصحة مع الرئاسة العامة لتعليم البنات. (٢)

١٠ ـ الكهـربـــاء:

في الوقت الحاضر منطقة الخرج تنعم بالكهرباء فجميع المدن والقرىٰ والهجر والمزارع مغطاة بخدمات الكهرباء.. وحاليا تم ربط الخرج بمدينة الرياض بشبكة نقل جهد ١٣٢

---

(١) إدارة مستشفى الملك خالد بالخرج ـ في ١٧/٣/١٤١٢هـ. وكذلك جريدة الرياض العدد ٨٢٠٣ في ٢٢ جمادى أولى ١٤١١هـ ص: ٦.

(٢) جريدة الرياض ـ العدد ٨٥٨٢ في ١٧/٦/١٤١٢هـ.

ك.ف. كما يوجد بالخرج محطة الربط الرئيسية بين المنطقة الشرقية والرياض جهد ٣٨٠ك.ف.

وأصبحت الشركة حاليًا قادرة على تغذية جميع المشاريع الزراعية والمشاريع الصناعية بالتيار الكهربائي ووصل عدد المشتركين حاليا إلى ٣٤,٠٠٠ أربعة وثلاثين ألف مشترك.. وقبل ذلك كانت الكهرباء غير معممة بمنطقة الخرج ففي كل مدينة وقرية كان يوجد عدد من المكائن التابعة للمواطنين وحسب الإمكانيات والخبرة يوما يضيُ الكهرباء ويوما يعم الظلام أو على شكل ورديات وبعض الأماكن لاتصلها الكهرباء، وهما على شكل شركات مصغرة باتفاق بينهم وتطور الأمر شيئا فشيئًا.

وفي العام ١٣٩٣هـ كانت الكهرباء مشروعا صغيراً تابعا لبلدية الخرج بالسيح وهذا المشروع كان صغيرًا لم يستطع ملاحقة النمو العمراني والتوسع السكاني ولذا لابد من السعي لتكوين شركة للكهرباء، وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة وتم جمع رأس المال ووصل إلى مليونين وخمسمائة ألف ريال وصدر المرسوم الملكي رقم م /١٥ في ١٣٩٣/٥/٢٤هـ وبدأ النشاط الفعلي للشركة في ١٣٩٦/٨/٦هـ وتوسعت الشركة وفي العام ١٣٩٨هـ تمت الموافقة على زيادة رأس المال ودخول الدولة ممثلة في المؤسسة العامة للكهرباء كمساهم وفي العام ١٤٠٠هـ تم تشغيل مشروع كهرباء الخرج المركزي المنفذ من قبل المؤسسة العامة للكهرباء.[١]

١١ ـ الدعوة والارشاد:

يوجد بمنطقة الخرج بمدينة السيح مكتب للدعوة والإرشاد للوعظ والإرشاد وذلك لدعوة الجالية الأجنبية الغير مسلمة وتعليمهم سماحة الدين الإسلامي ودعوتهم إلى اعتناق هذا الدين وذلك بلغاتهم علاوة على زيارة كثير من أعضاء الدعوة والإرشاد إلى المساجد والدوائر الحكومية للتذكير وبأسلوب شيق مبينا آثار السلف الصالح والقدوة الحسنة والمضار المؤثرة في المجتمع.

---

(٢) إدارة الكهرباء بالخرج ـ ١٤١٢هـ.

ويرأس هذا المكتب فضيلة الشيخ عبد الرحمن الصغير ويساعده كثير من المشائخ ولهم تأثيرهم الواضح ولهم من الله الأجر والثواب، وفقهم الله لفعل الخير.

أمـا في مدينة الدلم وتوابعها فيوجد بها إخوان متعاونون مع الدعوة والإرشاد والإفتاء يرجون ثواب الله ويرأس هذا التعاون فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عثمان الجاسر مدير المعهد

١٢ - هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

هي أيضا من أقدم الدوائر الحكومية الموجودة بالخرج فهي منتشرة في مدن منطقة الخرج وأول هذه الدوائر تأسيسًا هي إدارة هيئة الأمر بالمعروف بالدلم عام ١٣٣٧هـ قبل نشوء مدينة السيح، وتوجد إدارة لهيئة الأمر بالمعروف في كل من اليمامة والسلمية ونعجان من قديم.

كما يوجد هيئة للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر في مدينة الخرج (السيح)

ولهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور كبير ومميز من قديم فهي تقوم بتوجيه الناس إلى أمور دينهم وإنكار المنكر الذي يخالف الشريعة الاسلامية.

١٣ - مكتب رعاية الشباب:

في عام ١٣٩٧هـ افتتح مكتب لرعاية الشباب بمنطقة الخرج ليكون مسئولا عن أندية منطقة الخرج (الحوطة والحريق - الأفلاج - وادي الدواسر) وهذا المكتب مسئول عن جميع الأنشطة والمتابعة وتطبيق اللوائح والأنظمة وتسجيل اللاعبين الرياضيين وإصدار كشوفات لهذه الأندية الرياضية في مختلف الألعاب الرياضية ومن ثم التنسيق مع مكاتب رعاية الشباب الأخرى في المناطق الأخرى، والرفع معاملات الأندية إلى المكتب الرئيسي لرعاية الشباب[1] ومتابعتها.

---

(١) مكتب رعاية الشباب - بالخطاب رقم ٨٤٢ في ١٤١٢/٤/٢٩هـ.

١٤ - مرور الخرج:

تم افتتاح إدارة المرور بمنطقة الخرج في ١٤/١١/١٣٩٨هـ ويقوم بتغطية جميع المدن والقرى والهجر والطرق وله دور في تقديم الخدمات للمواطن والمقيم بما يشمل اصدار للوحات للسيارات ورخص القيادة وتجديدها علاوة على ذلك تنظيم وتسهيل حركة المرور. [١]

١٥ - بريد الخرج:

هو من أقدم الدوائر الحكومية بمنطقة الخرج فقد افتتح في عام ١٣٥٣هـ تقريبًا مع جهاز البرق (البرقيات) وعدد المكاتب التابعة له ثلاثة مكاتب وعدد صناديق المشتركين حوالي (٢٨٥٠) صندوقًا وعدد القرى والهجر التي يخدمها البريد الطواف (٢٥) قرية وهجرة.

ومتوسط المراسلات المتبادلة يوميًا من الخرج (٧٨٥٤٠) ومتوسط المراسلات المتبادلة يوميًا من الداخل (٩٧٣٣) رسالة وإلى جانب هذه الخدمات يوجد بريد ممتاز. كما يوجد إلى جانب ذلك بريد في مدينة الدلم افتتح في العام ١٣٦٨هـ وعدد المكاتب التابعة له مكتب واحد يوجد في حي الصحنـة وقد شملت خدمة البريد جميع القرى والهجر التابعة للدلم وصناديق البريد وصل عددها إلى (٦٠٠) صندوق. [٢]

١٦ - الدفاع المدني:

تم افتتاح أول فرقة للمطافئ بالخرج في عام ١٣٧٥هـ ثم تحول بعد ذلك إلى وحدة للدفاع المدني في عام ١٣٨٨هـ ثم تحول إلى مركز وتم ربطـه بإدارة الدفاع المدني بالرياض عام ١٣٩٥هـ ثم تحول من مركز إلى إدارة في العام ١٤٠٩هـ.

وفي العام ١٤١٠هـ تم ربط عدد من المراكز بهذا المركز وهي : مركز الدلم، حوطة بني تميم، الأفلاج. وفي العام ١٤١١هـ تم افتتاح مركز للدفاع المدني في حي الفيصلية والصناعية

---

(١) إدارة مرور الخرج - في ١٧/٣/١٤١٢هـ.

(٢) إدارة بريد الخرج - في ٢٦/٤/١٤١٢هـ.

كما يوجد فرقة بالهياثم أيضًا، ومركز الدفاع المدني بالدلم تم افتتاحه في ١٣٩٤/٧/١هـ، ومهمة الدفاع المدني تأتي أولاً في الوقاية والوقاية خير من العلاج فهو يشرف إشرافًا مباشرًا على الوقاية من الحوادث وتجنبها ويختص بذلك قسم خاص هو (قسم السلامة) وهذا يقوم بجولات ميدانية على المناطق الصناعية والمحلات التجارية والورش والمصانع والمزارع ثم تأتي بعد ذلك مرحلة العلاج إذا ما وقع حادث أيًا كان نوعه فهو يباشر هذه المهمة لعلاجها.[١]

١٧ - مكتب وزارة المالية:

من أقدم الدوائر الحكومية بمنطقة الخرج فقد أنشئ هذا المكتب بجانب مشروع الخرج الزراعي حيث إن المشروع الزراعي عند إنشائه وتطور مراحله كان تابعًا لوزارة المالية والاقتصاد الوطني وقد أنشئ هذا المكتب في عام ١٣٥٤هـ تقريبًا.[٢]

وفي العام ١٣٩٧هـ أصبح المكتب منفصلاً عن مشروع الخرج الزراعي ويمارس نشاطاته وخدماته بالمحافظة على أملاك الدولة والاشتراك في لجان نزع الملكية.

١٨ - مكتب العمل والعمال بالخرج:

تم افتتاح مكتب العمل والعمال بمنطقة الخرج في العام ١٣٧٣هـ وهو يواصل تقديم رسالته المنوطة به وتنفيذ أعماله وإنجازها في إطار نظام العمل والعمال وتنظيم أوضاع العمالة في السوق المحلية، فالمكتب يستقبل طلبات الاستقدام المقدمة من المنشآت الخاصة ودراسة الاحتياجات وتحديد الأعداد والمهن، كما يقوم المكتب بالموازنة بين الوظائف الشاغرة لدى أصحاب الأعمال وبين قدرات طالبي العمل من المواطنين، ومن مهات مكتب العمل أيضًا استخراج رخص العمل للعمال المقيمين كذلك تشغيل الطلبة صيفًا لدى المؤسسات الخاصة.[٣]

---

(١) إدارة الدفاع المدني بالخرج - في ١٤١٢/٣/٩هـ.

(٢) إدارة مكتب وزارة المالية بالخرج - في ١٤١٢/٦/٢٥هـ.

(٣) إدارة مكتب العمل والعمال بالخرج - في ١٤١٢/٧/٣هـ.



المراجع والمصادر:-

أولاً: الكتب:

١ ـ الأصفهاني ـ أبو الفرج ـ الأغاني ـ دار الفكر ودار مكتبة الحياة ١٩٥٧م.

٢ ـ البديوي ـ محمد منير ـ المتوكل على الودود عبد العزيز آل سعود ـ الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

٣ ـ ابن بشر ـ عثمان بن عبدالله ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ـ الرياض ـ وزارة المعارف ١٣٩١هـ.

٤ ـ ابن بليهد ـ محمد بن عبدالله ـ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ـ الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ (أربعة أجزاء).

٥ ـ الجاسر ـ حمد ـ أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ـ الرياض دار اليمامة ١٣٨٦هـ/١٩٦٨م.

٦ ـ الجاسر ـ حمد ـ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ـ الرياض دار اليمامة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

٧ ـ جمال الدين ـ محمود ـ أصول الجغرافيا التوجيهية ـ دار مصر للطباعة (بدون تاريخ).

٨ ـ الحموي ـ ياقوت ـ معجم البلدان ـ بيروت دار الكتب الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م (سبع مجلدات).

٩ ـ ابن حوقل ـ أبي القاسم ـ صورة الأرض ـ بيروت دار مكتبة الحياة ١٩٧٩م.

١٠ ـ خسرو ـ أبي معين الدين ناصر ـ سفرنامة ـ ترجمة وتقديم الدكتور: أحمد خالد البدلي ـ الرياض جامعة الملك سعود الطبة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١١ ـ ابن خلكان ـ أبي العباس شمس الدين ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ بيروت ـ دار حادر ١٩٦٨م.

١٢ ـ ابن خميس ـ عبدالله بن محمد ـ أهازيج الحرب أو شعر العرضة (جمع) الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

١٣ ـ ابن خميس ـ عبدالله بن محمد ـ تاريخ اليمامة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٤ ـ ابن خميس ـ عبدالله بن محمد ـ معجم جبال الجزيرة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٥ ـ ابن خميس ـ عبدالله بن محمد ـ معجم اليمامة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٦ ـ الدريهم ـ سعد عبد الرحمن ـ بحث عن منطقة الخرج ـ جامعة الملك سعود ١٣٨٤هـ/١٣٨٥هـ.

١٧ ـ الرويشد ـ سعد بن عبد العزيز ـ العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٠/ ١٩٨٠هـ.

١٨ ـ الريحاني ـ أمين ـ تاريخ نجد الحديث ـ بيروت دار الجيل الطبعة السادسة ١٩٨٨م.

١٩ ـ الشكعة ـ مصطفى ـ الشعر والشعراء في العصر العباسي ـ دار العلم للملايين الطبعة الثانية ١٩٧٥م.

٢٠ ـ آل عبد المحسن ـ أبراهيم بن عبيد ـ تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢١ ـ ابن عثمان ـ محمد بن عثمان بن صالح ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٢ ـ عسه ـ أحمد ـ معجزة فوق الرمال ـ المطابع الأهلية اللبنانية الطبعة الأولى ١٩٦٥م.

٢٣ ـ عقيل ـ محمد فاتح (الدكتور) ـ موارد المياه والتوسع الزراعي في المملكة العربية السعودية ـ الإسكندرية مكتبة دار نشر الثقافة ١٩٦٢م.

٢٤ ـ الغزي ـ عبد العزيز سعود (الدكتور)ـ شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في ماقبل الإسلام. جامعة الملك سعود.

٢٥ ـ لوريمر ج.ج: دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ـ بيروت دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٢٦ - متولي - محمد - وجه الأرض - مكتبة مصر (بدون تاريخ).
٢٧ - الميمان - محمد إبراهيم - من مفردات التراث الشعبي - صدر عن لجنة التراث والفنون الشعبية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٨ - نصار - حسين - تحقيق وشرح ديوان عبيد بن الأبرص - الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
٢٩ - وزارة التخطيط - خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ.
٣٠ - وزارة الزراعة والمياه - أطلس المياه ١٤٠٥هـ.
٣١ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني (المديرية العامة لشئون الزيت والمعادن) ١٣٧٧هـ الخارطة الجيولوجية لطويق الشمالي والخارطة الجيولوجية لطويق الجنوبي (١٣٧٧هـ).
٣٢ - الهذيلي - عبد العزيز بن ناصر - مقتطفات من أشعاره (جمع) ابنه عبد الرحمن - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
٣٣ - الهمداني - أبي محمد الحسن بن أحمد يعقوب - صفة جزيرة العرب - تحقيق محمد بن على الأكوع - الرياض دار اليمامة ١٣٩٧هـ.

ثانيًا: الدوريات:

٣٤ - جمعية البر الخيرية بالخرج - التقرير السنوي الخامس ١٤١٠هـ/١٤١١هـ.
٣٥ - الجمعية الخيرية بالدلم - التقرير السنوي - ١٤٠٨/١٤٠٩هـ.
٣٦ - مجلة البلديات: وزارة الشئون البلدية والقروية العدد الثامن عشر عام ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٣٧ - مجلة العرب - دار اليمامة - ١٣٨٧هـ الجزء السادس.
٣٨ - مجلة المواصفات والمقاييس - مجلة فصلية دورية - العدد الثاني السنة الأولى شعبان ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٣٩ - جريدة الجزيزة في ١٨/٧/١٤٠٧هـ العدد ٥٣١٣.
٤٠ - جريدة الجزيزة في ٢٧/٩/١٤٠٩هـ العدد ٦٠٦٠.
٤١ - جريدة الجزيرة في ٥/٤/١٤١٠هـ العدد ٦٢٤٥.
٤٢ - جريدة الشرق الأوسط - في ٧/١١/١٩٨٩هـ العدد ٣٩٩٧.

٤٣ - جريدة الشرق الأوسط - في ١٢/٢/١٩٨٩م العدد ٣٣٦٣.
٤٤ - جريدة الشرق الأوسط - في ١١/٦/١٤١٠هـ العدد ٤٠٥٩
٤٥ - جريدة الشرق الأوسط - في ٢٩/٩/١٩٩١م العدد ٤٦٨٨.
٤٦ - جريدة الرياض - في ٧/١/١٤٠٥هـ العدد ٥٩٤٥ ملحق عن الخرج.
٤٧ - جريدة الرياض - في ١٩/٧/١٤٠٧هـ العدد ٦٨٧٢.
٤٨ - جريدة الرياض - في ٢١/١/١٤٠٨هـ العدد ٧٠٢٢.
٤٩ - جريدة الرياض - في ١١/٧/١٤٠٨هـ العدد ٧٢١٩ ملحق عن الدلم.
٥٠ - جريدة الرياض - في ٢١/١/١٤١٠هـ العدد ٧٧٣٠ ملحق عن نعجان.
٥١ - جريدة الرياض - في ٨/٤/١٤١٠هـ العدد ٧٨٠٦ ملحق عن السلمية.
٥٢ - جريدة الرياض - في ١١/٦/١٤١٠هـ العدد ٧٨٦٩.
٥٣ - جريدة الرياض - في ٢٧/٦/١٤١٠هـ العدد ٧٨٨٥ (ملحق عن الخرج الزراعي).
٥٤ - جريدة الرياض - في ١٨/٤/١٤١٠هـ العدد ٧٧٨٦ ملحق عن اليمامة.
٥٥ - جريدة الرياض - في ١٢/١/١٤١١هـ العدد ٨٠٧٥.
٥٦ - جريدة الرياض - في ٢٢/٥/١٤١١هـ العدد ٨٢٠٣.
٥٧ - جريدة الرياض - في ٩/٦/١٤١٢هـ العدد ٨٥٧٤ ملحق عن الدلم.
٥٨ - جريدة عكاظ - في ٤/٧/١٤١٠هـ العدد ٨٦٠١.
٥٩ - جريدة المدينة - في ١١/٦/١٤١٠هـ العدد ٨٢٧٧.
٦٠ - جريدة الندوة - في ١٤/١٠/١٤١٠هـ العدد ٩٥١٤.

ثالثًا: التقارير والمنشورات والمقابلات:

٦١- التقرير السنوي لعام ١٤٠٥هـ - مديرية الزراعة والمياه بالخرج.
٦٢ - التقرير السنوي لعام ١٤٠٦هـ - مديرية الزراعة والمياه بالخرج.
٦٣ - دليل المتفوقين عام ١٤١١هـ - إدارة التعليم بمنطقة الخرج.
٦٤ - النطاق العمراني لمدينة الخرج - عام ١٤٠٨هـ - بلدية الخرج.
٦٥ - النطاق العمراني لمدينة الدلم - عام ١٤٠٨هـ - بلدية الدلم.
٦٦ - النطاق العمراني لمدينة الهياثم - عام ١٤٠٨هـ - بلدية الهياثم.

٦٧ ـ نبذة مختصرة عن التعليم وتطوره ـ إدارة التعليم بمنطقة الخرج.
٦٨ ـ إدارة أوقاف ومساجد الخرج ـ معلومات عن نشاط الإدارة وعدد المساجد في ١٤١٢/٢/٨هـ.
٦٩ ـ إدارة بريد الخرج ـ نبذة مختصرة عن البريد في ١٤١٢/٤/٢٦هـ.
٧٠ ـ إدارة بلدية بالخرج ـ نبذة عن البلدية ونشاطاتها في ١٤١٢/٢/٢٥هـ.
٧١ ـ إدارة بلدية الدلم ـ نبذة عن البلدية ونشاطاتها في ١٤١٢/٣/٧هـ.
٧٢ ـ إدارة بلدية الهياثم ـ نبذة عن البلدية ونشاطاتها في ١٤١٢/٣/٢٩هـ.
٧٣ ـ إدارة بنك التسليف السعودي بمنطقة الخرج ـ معلومات عن البنك ـ في ١٤١٢/٣/١هـ.
٧٤ ـ إدارة فرع البنك الزراعي بمنطقة الخرج ـ نبذة عن نشاطات البنك في ١٤١٢/٣/١٠هـ.
٧٥ ـ إدارة بيت الشباب بالخرج ـ معلومات عن بيت الشباب في ١٤١٢ه.
٧٦ ـ إدارة التعليم بمنطقة الخرج للبنين ـ نبذة مختصرة عن التعليم بمنطقة الخرج في ١٤١٢/٣/٢هـ.
٧٧ ـ إدارة التعليم بمنطقة الخرج للبنات ـ نبذة مختصرة عن التعليم في ١٤١٢/٥/١٥هـ.
٧٨ ـ إدارة الدفاع المدني بمنطقة الخرج ـ نبذة عن الدفاع المدني في ١٤١٢/٤/٢١هـ.
٧٩ ـ إدارة صندوق التنمية العقارية بمنطقة الخرج ـ نبذة عن الصندوق من إعداده في ١٤١٢/٢/٢٥هـ.
٨٠ ـ إدارة صوامع الغلال بمنطقة الخرج ـ معلومات عن الصوامع في ١٤١٢/٣/٨هـ.
٨١ ـ إدارة كهرباء منطقة الخرج ـ نبذة عن الكهرباء وامتداد خدماتها في ١٤١٢/٣/١٧هـ.
٨٢ ـ إدارة محطة الأبحاث الزراعية بالخرج ـ معلومات عن المحطة ونشاطاتها في ١٤١٢/٣/١٠هـ.
٨٣ ـ إدارة مركز التدريب المهني بالخرج ـ نبذة عن المركز ونشاطاته بمنطقة الخرج في ١٤١٢/٢/٢٢هـ.
٨٤ ـ إدارة مرور الخرج ـ معلومات عن المرور بمنطقة الخرج في ١٤١٢/٣/١٧هـ.
٨٥ ـ إدارة المعهد العلمي بالخرج ـ لمحة موجزة عن المعهد ونشاطاته من إعداده في

٩/٤/١٤١٢هـ.

٨٦ـ إدارة المعهد العلمي بالدلم ـ لمحة موجزة عن المعهد ونشاطاته من إعداده في ١٣/٤/١٤١٢هـ.

٨٧ـ إدارة مكتب رعاية الشباب بمنطقة الخرج نبذة عن المكتب ونشاطاته والأندية الرياضية في ٢٩/٤/١٤١٢هـ.

٨٨ـ الرويس ـ عبد العزيز بن عبدالله ـ قصيدة شعرية بعنوان: من معالم الخرج (بدون تاريخ) وقصيدة أخرى ألقيت في إدارة التعليم بالخرج في العام ١٤١٠هـ. وقصيدة أخرى ألقيت في برج الخرج في العام ١٤١٢هـ.

٨٩ـ الجلال ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز ـ مقابلة وحديث مع نبذة عن قضاة الخرج السابقين ونبذة عن تعليم البنات قديمًا.

٩٠ـ عدد من المقابلات والاستطلاعات مع كبار السن والذين لهم اهتمام بالتدوين.

* * *

المحتويات

الصفحة

استدراك

م	رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١	٢٠	١٦	صخورًا اترجع	صخورًا ترجع
٢	٢١	٥	منا لحجر	من الحجر
٣	٢٢	١	وغرة	دغرة
٤	٥٩	٩	بالحصى	بالجص
٥	٦٠	٧	بيقايا	بقايا
٦	٦٤	٥	تطل على الخرج جهة الجنوب	تطل على الخرج جهة الشمال
٧	٩٣	٧	من أمير	على أمير
٨	١٠٦	٣	٤ ـ	٤ ـ الشيخ عبداللطيف بن محمد بن شديد مارس القضاء ثم عين عضوا في هيئة التمييز رحمه الله .
٩	١٠٧	٣٠	١٠ ـ	١٠ ـ عبدالعزيز بن عبدالله الخرجي .
١٠	١٠٨	١٦	حساس	جساس
١١	١١٢	١٩	كلنتين	كلنتن
١٢	١٧٢	١٧	متفت	متفتت
١٣	١٩٨	٢	والافلاح	والافلاج
١٤	٢٢٨	٢	أنع	أنعم
١٥	٢٣٦	١٤	٧ ـ	محمد بن حمود الشايع من بداية العام ١٤١٤هـ

الكتب التي صدرت من سلسلة «هذه بلادنا»

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
حائل	١	فهد العلي العريفي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بريدة	٢	د. حسن بن فهد الهويمل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجواء	٣	د. صالح بن سليمان النصار الوشمي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
فرسان	٤	إبراهيم عبدالله مفتاح	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بلاد زهران	٥	د. محمد بن مسفر بن حسين الزهراني	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
عودة سدير	٦	د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المدينة المنورة	٧	محمد صالح البليهشي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المذنب	٨	عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجبيل	٩	عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الحريق	١٠	محمد بن سعد الدبل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الرس	١١	عبدالله بن محمد الرشيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الخبر	١٢	عبدالله أحمد الشباط	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الزلفي	١٣	عبدالرزاق بن أحمد اليوسف	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الباحة	١٤	د. صالح عون هاشم عدنان الغامدي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البكيرية	١٥	علي بن سليمان المقوشي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البدائع	١٦	عبدالله بن محمد العبيد	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
شقراء	١٧	محمد بن إبراهيم بن عبدالله العمار	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
الجوف	١٨	د. عارف بن مفضي المسعر	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
مكة المكرمة	١٩	إبراهيم أحمد حسين كيفي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
تبوك	٢٠	د. محمد بن علي الهرفي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
جلاجل	٢١	د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
أبوعريش	٢٢	محمد جاسر إبراهيم عريشي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
عنيزة	٢٣	د. محمد بن عبدالله السلمان	طبعة أولى ١٤١٠هـ
القطيف	٢٤	محمد سعيد المسلم	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الشماسية	٢٥	د. عبدالله بن ناصر الوليعي	طبعة أولى ١٤١٠هـ
العيص	٢٦	معتاد بن عبيد السناني	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الأفلاج	٢٧	د/ إبراهيم بن صالح بن راشد المجادعة الدوسري	طبعة أولى ١٤١١هـ
رأس تنورة	٢٨	صالح محسن فهد القعود	طبعة أولى ١٤١١هـ
حوطة سدير	٢٩	عبدالله بن عبدالكريم المعجل	طبعة أولى ١٤١١هـ
تيماء	٣٠	محمد حمد السمير التيمائي	طبعة أولى ١٤١١هـ
روضة سدير	٣١	عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين	طبعة أولى ١٤١٢هـ

تابع - الكتب التي صدرت من سلسلة «هذه بلادنا»

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
بلاد ثقيف	٣٢	د. يوسف علي بن رابع الثقفي	طبعة أولى ١٤١٢هـ
القصب	٣٣	ناصر عبدالله عبدالعزيز الحميضي	طبعة أولى ١٤١٢هـ
نجران	٣٤	صالح بن محمد بن جابر آل مريح	طبعة أولى ١٤١٢هـ
الدوادمي	٣٥	سعد بن محمد بن سعد الطخيس	طبعة أولى ١٤١٢هـ
صبيا	٣٦	محمد محسن محمد مشاري	طبعة أولى ١٤١٢هـ
الرياض	٣٧	فهد بن عبدالعزيز الكليب	طبعة أولى ١٤١٣هـ
ضرما	٣٨	د. محمد بن عبدالعزيز القباني	طبعة أولى ١٤١٣هـ
ينبع	٣٩	عبدالكريم محمود الخطيب	طبعة أولى ١٤١٣هـ

الإشراف العام: عبدالرحمن العليق

متابعة: وإشراف: محمد القشعمي

(تعتذر مطابع جامعة الملك سعود عن عدم وضوح بعض الصور والسبب عدم وضوح الصور الأصلية)